وزارة الثقافة
المجمع التونسي للعلوم والآداب والفنون
«بيت الحكمة»



ابن الجزّار

زاد المسافر وقوت الحاضر

تحقيق

د. محمد سويسي د. الراضي الجازي
د. جمعة شيخة د. فاروق العسلي

المجلّد الثاني




منتدى إقرأ الثقافي
للكتب (كوردى - عربي - فارسي)
www.iqra.ahlamontada.com

ابن الجزار

زاد المسافر وقوت الحاضر

تحقيق

د. محمد سويسي   د. الراضي الجازي

د. جمعة شيخة   د. فاروق العسلي

المجلد الثاني

المقالات: 5-6-7

المجمع التونسي للعلوم والآداب والفنون

بيت الحكمة

زاد المسافر وقوت الحاضر لابن الجزاّر (المجلد الثاني)/ تحقيق مجموعة من الباحثين - تونس : المجمع التونسي للعلوم والآداب والفنون "بيت الحكمة" 1999 (تونس : شركة أوربيس للطباعة) 390 ص، 24 سم.

(تحقيق النصوص : طبّ وصيدلة) مسفّر.

ر.د.م.ك 9-48-929-9973

سحب من هذا الكتاب 2000 نسخة في طبعته الأولى

المقالة الخامسة

من كتاب زاد المسافر

في علاج الأدواء التي تعرض في الكبد

قد بيّن أفاضل الأطباء المتقدمين في كثير من موضوعاتهم أنّ للهضم في البدن ثلاثَ أماكن. أولّها في المعدة والثّاني في الكبد والثّالث في الأعضاء. وقد ذكرنا في المقالة الرابعة الأدواء التي تعرض في آلات الطبخ[1] وطريق مداواتها[2]. فلنبتدىء الآن في هذه المقالة الخامسة [161 ظ] بذكر الأدواء التي تعرض في الكبد فتغيّر وتضعف قواها الغريزية التي تُحيل[3] صفر الغذاء وتصيّره دما، ثم ترسله[4] إلى جميع أعضاء البدن. ونحن نذكر الأسباب الفاعلة لأدوائها والبرهان الدّال عليها وعلاج طبّها على حسب ما تقدم من فعلنا في سائر المقالات وهذا حين نَبْتدىء في ذلك، وباللّه التوفيق والإعانة.

---

1 ـ الطبخ : سقطت من (ب)، (د).

2 ـ في (د). (د) : مدامها.

3 ـ (أ) : تحمل.

4 ـ (أ) : تصير.

الباب الأول

في سوء مزاج الكبد

قالوا : إنّ الكبد قد تألم على وجهين. إمّا من خاصيتّها وإمّا لألم غيْرِها[5] على طريق المشاركة. ويعرض لهـا الألم بالخاصيّة من قبل ثلاثة أجناس من الأمراض كما يعـرض لسائر الأعضاء : أحدهما تغيّـر المزاج مثل أن يعرض فيها الحر أو البرد أو الرطوبة أو اليبس[6]، مفردا كان أو مؤلفا، فـتغير مزاجها وتفسده[7]. والثّاني يُسمّى المرض الآلي مثل أن يَعـرض فيها السّدد والأورام. والثّالث يسمّى انحلال الفرد مثل أن تعـرض فيها قرحـة أو السّحج أو[8] القطع و[9] ما أشبه ذلك.

وقد يعـرض من قبل هذه الأمراض (مـرض يسمّى الاسـتسقـاء. وسنذكر كل واحد من هذه الأمراض)[10] في باب على حِدَة. ونبـتدىء في هذا الباب بسـوء مـزاج الكبـد وعلاج ذلك. فنـقول : إنّه إذا أفـرط على الكبـد أحـد الأمزجة المـختلفة أعني الحرّ والبـرد والرطوبة واليبس مفردة أو مـؤلفة حتّى يجاوز قـدرها الطبيعي، أحدث لهـا سوء مزاج. فإذا اسـتحكم فيهـا أحدث فيها جَسءًا[11] وصلابة، وسوء المزاج يعرض بمادة وبغير مادة[12].

---

5 ـ (غ) : غيُرها.

6 ـ أ) : اليبوسة.

7 ـ (أ) : فغيّر مزاجها ويفسده.

8 ـ في (ب) : وَ.

9 ـ في (غ) : أو.

10 ـ سقط من (ب)، (د).

11 ـ (أ) : جَسْأ.

12 ـ (أ) : يعرض لها ويغيّر مادّتها.

فمتى كان تغيّر مزاج الكبد من قبل الحرّ، فقد يجد العليل لذلك حرارة شديدة [162 و] وعطشا دائما، ويتقيّأ مرة صفراء، ويكون لونه مصفرا وتَقلّ شهوته للطعام، ويعرض له يبس في اللّسان والحنك والمنخرين. ويكون بوله أصفر مخالطا للمرّة الصفراء.

وإن كان تغيّر مزاج الكبد وفساده من قبل البرد، لم يجد العليل لذلك عطشا ولا يتقيّأ مرارا[13] ولا يحسّ في مذاقه بمرارة، ويصيبه جوع شديد، لا يكون معه انهضام تام. ويجد ثقلا في كبده ويفسد لون وجهه[14] ويتغيّر، وتبيضّ شفتاه ولسانه ويقلّ دمه.

وإن كان تغيّر مزاج الكبد من قبل اليبوسة، وجد العليل لذلك جَسْءًا[15] ممّا يلي الكبد وجفوفا في اللّسان ويبسا شديدا. ويكون بوله رقيقا وبرازه يسيرا جافّا وبدنه مهزولا.

وإن كان تغيّر مزاج الكبد من قبل الرطوبة، كان العليل متهيّج الوجه، متورّما، ولا يكاد يعطش لكثرة الرطوبة. ويكون بوله أبيض صافيا، لا صبغ فيه، رقيقا كلون الماء.

وقد يتعرّف أيضا تغيّر مزاج الكبد مع ما ذكرنا بالعلامات والدلائل من قبل مزاج العليل الأصلي وسنّه وعادته وفصل السّنة وتدبيره لنفسه بالأغذية والأشربة والأدوية قبل حدوث العلّة به.

فإن كانت الأمزجة الغالبة على الكبد مركّبة، ظهرت هذه العلامات مركّبة أيضا [162 ظ] إن كان حرّ ويبس أو برد ويبس أو حرّ ورطوبة (أو برد ورطوبة)[16]. فإن [كانت الأمزجة الغالبة على الكبد مفردة][17] كانت الدلائل

---

13 ـ (أ) : مرّة.

14 ـ (أ) : لونه ووجهه.

15 ـ (أ) : تشنّجا.

16 ـ سقط من (غ)، (م)، (أ).

17 ـ أضيف ليستقيم التّركيب.

التي ذكرنا مفردة ممتزجة عند ذلك على حسب ممازجة بعضها لبعض[18].

وقد ينبغي لنا أن نبادر إلى إصلاح تغيّر مزاج الكبد حتّى يرجع إلى حاله الطبيعي قبل أن يتسحكم سوء المزاج، فيصير فيه جَسْءٌ وصلابة. وقد ذكر جالينوس في كتابه في منافع الأعضاء أنّ القصد والغرض المطلوب كان في خلقة أعضاء الحيوان ثلاثة أشياء. وذلك أن بعضها خلق ليعيش به الحيوان كالدماغ والقلب وبعضها ليحسّ به الحيوان[19] كالعينين والأذنين واليدين[20]. وبعضها خلق لتناسل الحيوان كالإحليل والأنثيين والقبل والأرحام. فلمّا كان الكبد من الأعضاء التي خلقها الباري عزّ وجلّ من الأعضاء التي يعيش بها الحيوان، وجب علينا إذا حدث بها سوء[21] مزاج أن نبتدىء عند ذلك، فننظر من أيّ سبب عرض فساد المزاج.

فإن كان من قبل الحرّ ودلّ على ذلك البرهان الذي قدّمناه، أمرنا العليل بفصد الباسليق، إن ساعد السنّ والزّمان والعادة والقوّة. فإن منع من الفصد مانع، قصدناه بالأشياء الباردة، مثل أن يُسقى طباشير وسكر طبرزد، من كل واحد وزن درهمين. أو يُسقى بزر قطونا وزن مثقالين مع سكر طبرزد أو شراب الجلاب [163 و] أو شراب السكنجبين السكّري. ويسقى ماء الحبق[22] بالسكنجبين العسلي. أو يسقى شراب البزر قطونا أو شراب العنّاب أو المُخَيْطَا. أو يسقى مياه البقول كالهندبا أو ماء عنب الثعلب بعد أن يغلّى ويصفّى، ويُمرس فيه ترنجبين خراساني ولبّ خيار شنبر منقّى من قصبه وحبّه. أو يسقى من الأقرصة المركّبة النّافعة لحرّ الكبد على حسب ما سنذكر فيما بعد من هذه المقالة مع الأشربة الباردة التي لها مع التّبريد قوّة تجلو وتفتّح وتقوّي الكبد.

---

18 ـ (أ) : على حسب ممازجتها بعضها ببعض.

19 ـ (غ)، (أ) : وبعضها خلق ليحسّ به عيش الحيوان.

20 ـ (أ) : والرّجلين واليدين.

21 ـ (ب)، (غ) : فساد.

22 ـ (أ) : الجبن.

ويشرب النّقوعات اللّطيفة التّركيب المأمونة الغائلة، مثل هذا النقوع.

صفته : يؤخذ من ماء القرع المشوي ومن ماء الرمّانين الحلو والمرّ، من كل واحد أوقيتين ثم يؤخذ سكّر طبرزد وترنجبين، من كل واحد وزن أربعة مثاقيل، وطباشير وكثيراء بيضاء وحبّ سفرجل، من كل واحد وزن مثقالين. فيُنْقَع جميع ذلك في ماء الرمانين وماء القرع المشوي ليلة كاملة، ثم يعصر عصرا[23] بليغا ويصفّى بالغداة، ويشرب على ريق النّفس. فإنّه يبرد مزاج الكبد الحار.

ويكون الغذاء السرمق والخس والبقلة الحمقاء والبقلة اليمانيّة وعنب الثعلب والقرع، مطبوخة مع الماس[24] المقشّر بدهن اللّوز وماء[25] الكزبرة الرطبة.

وإن لم تكن بالعليل حمّى، فليأكل ما[26] ذكرنا مع الفراريخ أو الدرّاج والحجل. ويُحْمَى[27] عن أكل الألبان وما يعمل منها، والعسل وما يعمل [163 ظ] منه، وعن غليظ اللّحمان من جميع الحيوان. ويُغيّر الماء إذا أراد شربه بشراب الجلاّب أو شراب البنفسج أو شراب سكنجبين أو شراب الرمّانين أو شراب الحصرم أو شراب العنّاب، وما أشبه ذلك من الأشربة الباردة.

ويضمّد الكبد بالأضمدة المطفية للحرارة، مثل أن تؤخذ عصارة الرجلة فتُخلط مع دهن ورد وتجعل على الكبد. أو يؤخذ ماء عنب الثعلب أو جرادة القرع أو لعاب البزر قطونا أو الطحلب أو الخس أو الخطمي أو ورق البنفسج الغضّ، أيّ ذلك تهيّأ فيخلط بدهن ورد ويطلى به على الكبد.

23 ـ (ب)، (د) : يضرب ضربا.

24 ـ (ب)، (د)، (أ) : الماش.

25 ـ (ب)، (د) : بماء.

26 ـ (أ) : ممّا.

27 ـ (أ) : يحتمي.

ويطلى عليه من الضّمادات المركّبة أيضا، مثل ضماد الصّندل[28] على حسب ما سنذكر فيما بعد من هذه المقالة.

فإن كان سوء مزاج الكبد من البرد، ودلّ على ذلك البرهان الذي قدّمنا آنفا، أمرنا العليل بشرب ذبيد الراوند أو أقرصة الراوند أو ذبيد اللكّ الأكبر أو أقرصة اللكّ أو ذبيّ الكركم الكبير أو الأوسط أو الصغير، أو الأثاناسيا[29] ودواء[30] القسط، أيّ هذه المعجونات تهيّأ. يسقى منه العليل من درهم إلى مثقال بماء الرّازيانج أو ماء الكرفس مغلّى مصفّى، أو مع شراب السكنجبين العسلي أو شراب الأفسنتين أو مطبوخ الأصول أو مطبوخ الفودنج. ويسقى ماء حارّا قد طبخ فيه أنيسون وبزر رازيانج [164 و] وبزر كرفس. أو ماء قد طبخ فيه مصطكى أو سنبل أو سادج وفقاح[31] الأذخر، ويجعل معها دهن اللّوز ودهن الفستق. ويدمن أكل الفودنج المربّى بالعسل أو الصعتر المربّى بالعسل. ويستعمل جوارش الخولنجان أو جوارش الدار صيني أو جوارش الأنيسون (أو جوارش الأفاويه)[32]. ويشرب من الأدوية المركّبة التي سنذكر فيما بعد مثل أقرصة الأنيسون وما أشبه ذلك. ويضمّد الكبد بالضّمادات النّافعة لوجع الكبد المتولّد من البرد ويمسحه من خارج بدهن النّاردين أو دهن الشّبت، وما أشبه ذلك. ويجتنب العليل الأطعمة الغليظة العسرة الانهضام. ويتغذّى بالأغذية اللّطيفة المطيّبة بالأفاويه الحارة. وليتعاهد أخذ الزبيب المشمّس[33]، وذلك أن الزبيب طعام نافع من كل ضعف يحدث في الكبد، من أيّ مزاج كان. ويدمن أكل الفستق، فإنّه نافع من وجع الكبد الكائن من البرودة. وليحذر الأشياء الحلوة، فإنّها مضرّة بالكبد والطحال،

---

28 ـ (أ) : الصندلين.

29 ـ (أ) : أو الأميروسّا أو الأياماسّما (هكذا).

30 ـ (أ) : أو دوى.

31 ـ (ب)، (ب) : تفّاح.

32 ـ الزيادة من (أ).

33 ـ (ب)، (د) : السّمين.

تحدث فيهما السدد. والأشياء المرّة نافعة لهم، وبخاصة ما كان لها قبض قليل.

فإن غلبت على مزاج الكبد يبوسة أو رطوبة، عالجنا ذلك بالأشياء التي تسخن إسخانا بيّنا، ولا تبرد[34] إبرادا ظاهرا. [وقد نذكر في الأدوية المركّبة فيما هذا فعله في هذه المقالة فيما بعد، ما فيه الكفاية [164ظ] إن شاء اللّه عزّ وجلّ[35].

الباب الثاني
في السّدد المتولّد في الكبد

وقد تحدث[36] في الكبد السّدد من أسباب كثيرة، منها أن يغلظ الدم الجاري (من الكبد إلى الأعضاء. فلا تكاد تجري، فيرسب في مجاري الكبد وعروقها فيسدّها)[37] بغلظه. ومنها أن الفضول الغليظة اللزجة متى رسخت في أطراف العروق التي تخرج من العرق الأعظم الذي في الكبد، تولّد فيه السّدد.

وقد تتولّد السّدد في الكبد من قطع عضو من أعضاء البدن. وذلك أنه متى قطع من البدن يدا أو رجلا أو عضوا من أعضائه[38] احتبس ذلك الدم الذي كان يسقى ذلك العضو في مجار الكبد، فيسدّها.

وعلى ذلك تتولّد السّدد للنّساء[39] في الكبد عند ارتفاع الحيض لغير وقته، لأن ذلك الدم الذي كان يخرج[40] بالطّمث يحتقن في عروق الكبد ومجاريه،

---

34 ـ (أ) : وتبرّد.

35 ـ (أ) : وقد ذكرنا من الأدوية المركّبة ممّا قد امتحنّا في هذه المقالة ما فيه الكفاية إن شاء اللّه.

36 ـ (د)، (غ) : يحدث.

37 ـ سقط من (م).

38 ـ (ب)، (د)، (غ)، (ق) : اعضايه.

39 ـ (ب)، (د)، (غ)، (ق) : للنسا.

40 ـ (ب) : تخرج. وهو غلط

فيسدّها كما ذكرنا، فيحدث للكبد من قبل ذلك الانسداد. وأن[41] لا يقبل صفو الطعام[42]، وأن يحس العليل بثقل شديد تحت شراسيفه من الشقّ الأيمن أشد مما يحسّه صاحب الورم. فإن اجتمع البخار في الكبد وكثر ولم يكن له منفذ يخرج منه لم يحسّ صاحبه بثقل فقط، لكنه يجد امتدادا أيضا. وصاحب السّدد[43] يحسّ وجعا فيما بين التّرقوة والكبد [165 و] إلا أنه لا يجد من الوجع ما يجده صاحب الورم حتّى إذا مشى صاحب السّدد وركض وخاصة إن كان ذلك بعد شرب الماء، يحسّ نخسا في الكبد مع وجع أو ثقل، وتكون الترقوة منه دائمة[44] الحركة لا تسكن من الضربان، وصاحب السّدد يكون بوله رقيقا صافيا.

فإن كانت السّدد متولّدة في الكبد من قبل الحرّ، كان[45] البول مع رقته وصفائه[46] أصفر وأصهب. وإن كانت السّدد من قبل البرد، كان البول مع رقته وصفائه[47] أبيض. وإن كانت من قبل[48] ارتفاع الحيض أو قطع بعض الأعضاء، فذلك دليل ظاهر[49].

فمتى حدثت في الكبد سدد وكانت تلك السّدد من كيموس حارّ، أعني من قبل دم غليظ أو مرّة صفراء[50] ودلّت على ذلك أحوال العليل والبول وأن يكون تدبيره من قبل ذلك بالأغذية والأشربة الحارة، فينبغي عند ذلك أن

---

41 ـ (غ) و (ق) : أن لا يقبل.

42 ـ تبدو هذه الجملة غير مرتبطة بما سبقها. ونرجّح أنّ بعض الكلمات سقطت في كامل الأصول التي بين أيدينا ونرجح أن ما سقط هو «ومن علامات الانسداد أنّ العليل لا يقبل ...».

43 ـ (ب) : تجد.

44 ـ (ب)، (د)، (غ)، (ق) : دايمة.

45 ـ (ب)، (د) : لأن.

46 ـ (ب)، (د)، (غ)، (ق) : صفاية.

47 ـ (ب)، (د)، (غ)، (ق) : صفاية.

48 ـ (غ) : منع ارتفاع.

49 ـ (ك) : فدليل ذلك ظاهر.

50 ـ (ب)، (د)، (غ) : صفرا.

نأمر[51] العليل بفصد الباسليق من الجانب الأيمن أو بفصد العرق المعروف بالأسليم ويخرج له من الدم على قدر القوّة، وذلك إن ساعد السّن والزمان والعادة والقوّة. فإن منع من إرسال الدم مانع، سقيناه الأدوية المطفيّة للحرّ التي تقع فيها الأشياء المفتّحة للسّدد، مثل هذا الدواء المحكم المركّب النّافع لما ذكرنا، إن شاء اللّه. صفة دواء نافع للمحرورين ومن به سدد في الكبد والطّحال مع [165 ط] الوهج والالتهاب: يؤخذ من لحاء[52] الإهليلج[53] الأصفر ونوار بنفسج والأفسنتين الرّومي وبزر كشوتا وورق شاهترج[54] يابس، من كل واحد عشرون درهما وكزبرة البير[55] وورق ورد أحمر ولحاء أصل الكرفس ولحاء أصل الرازيانج ولحاء أصل الهندبا من كلّ واحد وزن عشرة دراهم هندبا وبزر رازيانج عريض وآنيسون ومصطكى وسنبل هندي وشكاعَى، من كل واحد وزن أربعة دراهم وإجّاص وعنّاب من كل واحد ثلاثون عددا. يجمع ذلك ويطبخ في ثمانية أرطال ماء بعد أن ينقع في الماء الحار يوما وليلة (حتّى يصير إلى ثلاثة أرطال. فيمرس مرسا جيّدا بليغا)[56] ويصفّى[57] ثم يؤخذ ترنجبين خراساني وزن عشرين درهما، ولبّ خيار شنبر منقّى[58] من حبّه وقصبه وزن عشرة دراهم. فيمرس في صفو الدواء ويصفّى، ويعاد إلى النّار مع رطلين سكر سليماني ويطبخ بنار ليّنة حتّى يصير في قوام الجلاّب، ويرفع في إناء[59] والشّربة منه من ثلاث أواق إلى أربع يحل بماء

---

51 ـ (ق) : يؤمر.

52 ـ (ب)، (د)، (غ)، (م) : لحا.

53 ـ (ب)، (د) : الإهليل.

54 ـ (ب) : ساهترج.

55 ـ (ب)، (د) : كزبرة التين.

56 ـ سقط من (ق).

57 ـ (ب)، (د)، (غ) : يصفا.

58 ـ (ب)، (د)، (غ) : منقا.

59 ـ (ب)، (د)، (غ)، (ق) : انا.

ويلقى عليه مثقال دهن لوز ودانق سقمونيا أو نصف دانق على مقدار قوّة شاربه[60]. ويؤخذ على حمية واحتراس إن شاء اللّه.

ونأمر العليل إن كان ضعيفا لا يحتمل[61] الفصد ولا يشرب الشّراب المدبّر الذي ذكرنا ولا غير ذلك من الأدوية المسهّلة مثل نقيع الأفسنتين ومطبوخ الشاهترج ومطبوخ الأصول المسهّلة وما أشبه [166 و] ذلك أن يلزم ماء الهندبا وماء الرازيانج يغلى[62] ويصفّى[63]، يشرب منها كل يوم نصف رطل مع أوقية شراب سكنجبين أو أوقية جلاب رفيع أو أوقية سكر طبرزد مسحوق. فإن كان قويّا، فيسقى في أيام يغب[64] فيها شرب الدواء المسهّل ويسقى ماء الرمانين مع سكّر سليماني. أو يسقى ماء عنب الثعلب وماء لسان الحمل مع سكر طبرزد، ويسقى[65] شراب السكنجبين السكّري المعمول بالأصول والبزور أو شراب الجلاب المعمول بماء الورد[66] والكافور. أو يسقى ذبيد لكّا أو ورد معجون بجلاب أو مع أقراص البرباريس مع سكنجبين. أو يؤخذ هندبا وبزر رازيانج عريض أو بزر كشوتا وورق ورد، من كل واحد وزن مثقال يطبخ بماء فاتر ويصفّى[67] ويلقى عليه عشرة دراهم سكر طبرزد ويشرب على الرّيق، فإنّه يفتح[68] ويبري. ويتغذّى[69] العليل بالأغذية اللّطيفة السّريعة الانهضام مثل الفراريخ والحجل والدراج والطّيهوج وما أشبه ذلك. ويتغذّى[70]

---

60 ـ (ب) : ساربه.

61 ـ (د)، (غ)، (ق) : لا يحتمل.

62 ـ (ب)، (د)، (غ) : مغلا.

63 ـ (ب)، (د)، (غ) : مصفا.

64 ـ (ب) : يعب.

65 ـ (غ) : يسقا.

66 ـ (ب)، (د) : بالما ورد. (غ) : بالما الورد.

67 ـ (ب)، (د) : يصفا.

68 ـ يفتح : أي يفتح السدد التي تصاب الكبد بها.

69 ـ (ب)، (د)، (غ)، (ق) : يغذ

70 ـ (ب)، (د)، (غ)، (ق) : يتغذ.

بالهندبا وبالخس أو عنب الثعلب أو البقلة الحمقاء[71] أو السلق. أيّ ذلك الصفة[72] تهيّأ يطبخ[73] بدهن اللوز الحلو وماء الكزبرة الرطبة ويلزم حسو الشّعير المحكم الصنعة بعد أن يطبخ معه قشور أصول الرازيانج وقشور أصول الكرفس، ويشرب[74] بسكنجبين. فإنّه نافع[75].

فإن كانت السّدد المتولّدة في الكبد من قبل فضول غليظة، سقينا [166 ظ] العليل أيارج فيقرا أو أيارج اللوغاديا أو البياذريطوس أو سكتج السكبينج أو سكتج الإصطماخيقون وما أشبه ذلك من الأدوية المسهّلة للفضول الغليظة وبخاصة إذا[76] كانت هذه الفضول في عمق الكبد وبقعره وذلك لقرب هذا الموضع من البطن، فإن كانت هذه الفضول الغليظة في أعلى[77] الكبد، أمرنا العليل بأخذ الأشياء المُدِرّة[78] للبول المفتحة للسّدد المتولّدة في أعلى[79] الكبد، لأن عروق أعلى الكبد متّصلة بمجاري البول، مثل الأفسنتين الرّومي وأصل[80] الأذخر[81] والأسارون والسنبل والقسط والحاشا والراوند الصيني والجنطيانا واللّكّ والسّليخة وما أشبه هذه الأدوية. يسقى[82] منها العليل وزن مثقال، مفردةً أو مؤلفة مع شراب سكنجبين عسلي أو بماء الرازيانج وماء الكرفس مغلّى مصفّى أو بماء الأفسنتين وماء طبيخ الزوفا

---

71 ـ (ك) : اليمانيّة.

72 ـ الصفة : سقطت من غ و ق.

73 ـ (غ)، (ق) : يطبخ.

74 ـ (غ)، (ق) : ويشربه.

75 ـ فإنه نافع : سقطت من (ب)، (د)، (غ).

76 ـ إذا : سقطت من (ب) و (د).

77 ـ (ب)، (غ)، (ق) : أعلا.

78 ـ (ب)، (د) : المدورة. والمدرّة أصح.

79 ـ (ب) : أحلا.

80 ـ (ك) : فقاح.

81 ـ (ب) و (د) :أصل (ومثل) الأذخر.

82 ـ (ب) : يسقا.

وماء اللبلاب[83]، وإن جعل معه أيضا دهن لوز أو دهن الفستق أو دهن الناردين، كان أنفع. وإن سقى لذلك ماء قد طبخ فيه بزر رازيانج وبزر كرفس وآنيسون، وصُفّي وشُرب مع سكنجبين عسلي، كان نافعا أيضا.

ويُسقى من شراب الأذخر أو شراب الأفسنتين أو أقرصة الغافت مع سكنجبين، فإن احتاجت الكبد إلى الجِلاء[84] والتّفتيح للسّدد والتّسخين لبرد مزاجها [167 و] أمرنا العليل بأخذ الشخدنايا أو الفَلُونْيا أو الأتاناثيا أو الأميرويسّا أو الدّياق ومن الذّبيدات مثل ذبيد الرّاوند وذبيد العُصارات أو ذبيد لكّا أو ذبيد كركم[85] أو دواء القُسْطُ أو ذبيد كبرينا[86] وما أشبه ذلك ومن المطبوخات مثل مطبوخ الفودنج أو مطبوخ الإيرشا أو مطبوخ الأصول أو مطبوخ البزور مع دهن اللوزين أو دهن الخروع أو دهن الناردين، ومن الأقرصة مثل أقراص الراوند أو أقراص الغافث وأقراص الطباشير أو أقراص الأنيسون أو أقراص الراوند أو أقراص اللّك وما أشبه ذلك. ويستعمل من الأغذية مثل الهَلَيون والسّلق ولحم الطير وما أشبه ذلك.

وإن كان تولّد السّدد في الكبد من قبل ارتفاع الحيض، أمرنا المرأة بفصد الصّافنين[87] في الرجلين وبدخول الحمام، وشرب مياه البقول بدهن اللوزين[88] وشرب مطبوخ الفودنج أو مطبوخ الأصول مع الذي ذكرنا، وما أشبه ذلك من الأدوية المفتحة للسّدد وتُدرّ الطّمث.

83 ـ اللبلاب : سقطت نقطة الباء من ب و د.

84 ـ الجلا : سقطت الهمزة من ب و د.

85 ـ (ب)، (د) : ذو القسط.

86 ـ (ب)، (د)، (غ)، (ق) : زبيد.

87 ـ (غ) : السافين.

88 ـ (ك) : الورد.

فإن كان تولّد السّدد عن قطع عضو من أعضاء البدن كما ذكرنا آنفا، أمرنا العليل أيضا بفصد العرق[89] وشرب الأدوية المدرّة[90] للبول المفتحة للسّدد على ما ذكرنا فيما تقدم. ويتجنّب أصحابُ هذه العلّة في الجملة من أي الأصناف تولّدت، كلَّ الألبان وما يعمل منها، ومسنّ اللحمان من جميع الحيوان، والعسل وما يعمل منه، والأغذية الغليظة البطية الانهضام. ويُقلّ من الامتلاء إن شاء اللّه تعالى.

الباب الثالث

في الأورام المتولّدة في الكبد

إنّ الأورام تتولّد في الكبد من جهتين أحدهما من خارج[91] [167 ظ] مثل أن ينال الكبد ضربة أو صدمة وما أشبه ذلك. فيحتقن الدم في ذلك الموضع فيتولّد منه ورم، والآخر من داخل مثل أن يحتقن في الكبد أحدُ الكيموسات الأربعة فيتعفّن فيها ويتولّد عنه ورم آخر.

فإن كان المحتقن، فيه كيموس الدم، تولّد منه الورم الأحمر الحار المسمّى فلغموني. وإن كان ذلك الكيموس حارّاً[92] صفراويا، تولّد منه الورم المسمّى الحمرة، وهو أحدّ وأشدّ وجعا من الورم العارض من الدم. وإن كان سوداويا، تولّد منه ورم صلب ويصير سرطانيّا. وإن كان كيموسا[93] بلغميا، تولّد منه ورم جَاسٍ رخو. وقد يتولّد في الكبد أيضا من قبل الريح الغليظة المتولّدة من التّخمة وقلّة الهضم إذا احتقنت في الكبد، فلا تجد مسلكا تنفذ منه لانسداد[94] مجاري الكبد، فيتولّد منها ورم، والورم يعرض

89 ـ (ق)، (ك) : العروق.

90 ـ (ب)، (د) : المدوّرة.

91 ـ (ك) : جنسين.

92 ـ (غ) : حادا.

93 ـ (ب)، (د)، (ق) : كيموسيا.

94 ـ (ب)، (د) : تسداد. (غ) : الاستداد.

للكبد في موضعين، إمّا في أعـلاه وإمّا في أسفله. فإن كان الورم في أعلاه فقد يسهل الوقوف عليه بالمجسـة فقط وبخاصة إن كان الورم عظيما فإن كان (الورم في آخـر الكبـد السّفلى أو في أدواتهـا فـيعـرف بأعـراضه وحـدها لا باللمس والدّليل الذي)[95] يعرف به مـا عرض في أعلى[96] الكبد من الـورم، أن[97] صاحب ذلك يجد ثقلا كثيرا في شقّـه الأيمن ووجعا فيما بين الكبد إلى التّرقـوة إذا تنفّس أو تنهّد أو تملّى من الطّعام أو الـشراب أو مشى مسـرعا، ويعرض له عسـر نفس لأنّ أعلى الكبد يتّصل[98] بالحجـاب الفاصل بين آلات الغذاء وبين [168 و] آلات التنفّس ويسـعل سعـالا يابسـا من غيـر طرح لأن المادة خارجة من الأعضاء التي يمرّ بها ريح التنفّس.

فإن كـان الورم حارّا كان مع ذكرنا حـمّى شديدة لهبـة وذلك لقرب القلب من أعلى الكبـد ويشتـدّ العطش ويعـرض للعليل في ابتـداء العلّة حمـرة في لسانه ثم يتغيّر إلى السواد وتقل شهوته للطّعـام ويتقيّأ المرة الصفراء في ابتداء العلّة ثم يتغيّر إلى الزنجارية.

وإن كان الورم باردا لم يكن الوجع قـويّا ولـم يتقيّأ المـرة الصفراء. ويكون عطشه قليلا وحمّاه ليّنة.

وإن كان الورم في أسـفل الكبد وجـد العليل ثقل الطّعام وقلّة الانهـضام. ويكون وجعه إذا تنفّس أو تنهّد أقلّ من الوجع الذي يعرض في أعلى الكبد، ويكون البراز جافّا والغثيان كثيرا.

وإن كـان الورم من ريح، وجـد العليل ثقـلا فيـما دون الشراسـيف[99] من الجانب الأيمن بامتداد.

95 ـ سقط من (ب) و (د).

96 ـ (ب)، (د) : أعلا.

97 ـ ان : سقط من (ب).

98 ـ (ب) : تصل.

99 ـ (ب)، (د)، (غ)، (ق) : السراسيف.

ولمّا كان الكبد ينبوع الدم ومعدنه، وجب إذا ضعف عن تمييز الدم على ما ينبغي من أجل ورم أو سدّة أو تغيّر مزاج عرض له أن يزول عن الدم نضارته وحسنه، ويتغيّر الوجه لذلك ويميل إلى الصفرة. وقد ينبغي لنا إذا أردنا أن نعالج الورم الحادث في الكبد أن نبتدىء أوّلا. فننظر من أيّ سبب تولّد الورم. فإن تبيّن لنا بالبرهان الذي قدّمناه أنّ تولّده [168 ظ] من قبل الحارّ، أمرنا العليل أن يفصد العرق المسمّى الباسليق من اليد اليمنى، وذلك إن ساعد السّن والزّمان والعادة والقوّة. ويخرج له من الدم بقدر القوّة وامتلاء البدن لأن كل ورم حار يتولّد في أيّ عضو كان من أعضاء البدن، إنما يكون من تحلّب الدم إلى العضو. فإن منعنا من الفصد مانع أو حال دونه حائل[100] استعملنا من أول[101] حدوث الورم إلى غايته، الأشياء الرّادعة القابضة ممّا يشرب ويضمّد به من خارج[102] لكيما يمتنع الكبد من قبول الفضل المتحلب إليه الذي عنه يتولّد الورم. فإذا انتهى الورم، فينبغي أن يخلط مع هذه الأدوية التي ذكرنا أشياء محلّلة مسكّنة، ولا يزال يقلّل من الأدوية المبرّدة الرّادعة رويدا رويدا، ويكثر من الأدوية المحلّلة المسكّنة حتّى يصير ما يعالجه من الأدوية من آخر العلّة ضدّ ما عولج به في أوائلها. هكذا أمرنا معلّمنا في كتابه ومفيدنا في هذه الصناعة جالينوس في كتابه ذي العشر مقالات، وجعل هذا لنا بعده أصلا ومثالا في علاج جميع الأورام والأدوية المركّبة المبردة الرادعة التي ينبغي أن تسقى أوائل الورم الحارّ الحادث في الكبد مثل ماء عنب الثعلب وماء الهندبا وماء لسان الحمل وماء عصا[103] الرّاعي وماء الكزبرة الرطبة وماء لسان الثور [169 و] وماء عسّالج الكرم، وما أشبه ذلك يشرب أيّها أمكن بعد أن يغلّى ويصفّى، ويخلط مع

---

100 ـ (ب)، (د)، (غ)، (ق) : حايل.

101 ـ (ب)، (د) : من أوّله.

102 ـ (ب) و (د) : ويفصد به الخارج ...

103 ـ (ب)، (د)، (ق) : عصا.

هذه المياه بعض الأدوية المقوّية للكبد مثل الصّندل والطّباشير والورد ودهن الورد وما أشبه ذلك.

فإذا أردنا أن نأخذ في التّحليل، خلطنا[104] مع هذه الأدوية القابضة بعض الأدوية المحلّلة للورم مثل أن يمرس فيها من لبّ خيار شنبر المنقّى[105] من قصبة وحبّه والتّرنجبين الخراساني والبنفسج المربّى[106] والورد المربّى، ودهن اللوز الحلو وماء الرّازيانج مغلّى مصفّى وماء اللّبلاب على قدر ما يُرى من قوّة العلّة وأحوال بدن العليل كذلك يُخلط معها من الأدوية النّافعة للأورام الحارّة المتولّدة في الكبد مثل أقراص البرباريس وأقراص الكافور وأقراص البنفسج وأقراص الصّندل أو أقراص الطّباشير أو أقراص الورد وما أشبه ذلك.

فإن كان الحرّ في بدن العليل شديدا، أسقيناه ماء الرمّانين مع السكّر الطّبرزد وماء التّمر هندي والتّرنجبين أو ماء القرع المشوي مع شراب جلاب أو شراب بنفسج أو شراب سكنجبين. ويمزج الماء ببعض هذه الأدوية. ويكون الغذاء مرق القرع والسّرمق أو البقلة اليمانيّة أو ماء عنب الثّعلب مطبوخا مع كزبرة رطبة ودهن اللوز الحلو. ويؤمر العليل باجتناب أكل العسل وما يعمل منه واللّحمان والشّراب، وفي الجملة كل شيء حار.

فإن احتيج [169 ظ] إلى الضّماد من ظاهر الكبد، ضمّدناه في أوائل العلّة بالأشياء الباردة الرّادعة مثل البقلة الحمقاء وقشور[107] القرع والطحلب وعصى[108] الرّاعي ودقيق الشّعير وورق البزر قطونا وعنب الذئب[109] بدهن

104 ـ (غ) : اجعلنا.

105 ـ (ب)، (د) : المنقا.

106 ـ (ب)، (د)، (غ) : المربّا.

107 ـ (ك) : مشوي.

108 ـ (ب)، (د)، (غ)، (ق) : عصا.

109 ـ (ب)، (د)، (غ)، (ق) : الذيب.

الورد وما أشبه ذلك. ويضمّد بغير ذلك[110] بأدوية طيّبة الرائحة[111] مقوية للعضو محلّلة مثل ضماد الصّندلين فإنه نافع إن شاء اللّه تعالى.

وصفته : وهو النافع بإذن اللّه تعالى من[112] أورام الكبد الملتهبة، وأورام المعدة الحارّة. يؤخذ من ورق الورد الأحمر وزن ستّة دراهم، وزعفران وصندل أحمر من كل واحد وزن درهمين، وصندل أبيض وزن أربعة دراهم، وكافور وزن نصف درهم. وقد يلقى فيه أيضا قرنفل وخطمي، يسحق ويذاب بشمع أبيض وزن ثلاثة دراهم. ودهن ورد قدر الحاجة وتُلقى عليه الأدوية وتضرب حتّى تستوي[113] ويستعمل إن شاء اللّه.

ويمرخ من خارج[114] بدهن الآس أو دهن السفرجل أو بدهن البنفسج أو دهن المصطكى وما أشبه ذلك.

فهذا طريق مداواة الأورام الحارّة المتولّدة في الكبد على المنهج الصّناعي والقانون الطبّي.

وإن كان الورم المتولّد من قبل البرد ودلّ على ذلك البرهان الذي قدّمنا، أمرنا العليل بإدمان شرب مطبوخ الحلبة أو مطبوخ الأصول أو مطبوخ [170 و] الفودنج أو مطبوخ الزّوفا مع دهن اللّوزين أو دهن الخروع. ويسقون أيضا من المعجونات مثل[115] ذبيد[116] الرّاوند أو ذبيد اللّك أو[117] ذبيد الكركم أيّ ذلك تهيّأ وأمكن. يسقى منه وزن مثقال مع ماء الرّازيانج أو ماء الكرفس مغلّى مصفّى أو مطبوخ الأصول أو شراب الأذخر أو شراب الأفسنتين أو شراب السكنجبين العسلي أو ما أشبه ذلك.

---

110 ـ (غ) : بعد ذلك.

111 ـ (ب) ، (د)، (ق) : طيّبة الريح.

112 ـ (غ) : وهو النافع في . . .

113 ـ (ق) : حتّى تسوّى.

114 ـ (غ) : من داخل.

115 ـ مثل : سقط من (ب)، (د)، (غ).

116 ـ (ب)، (د)، (غ)، (ق) : زبيد.

117 ـ (ب)، (د)، (غ)، (ق) : أي.

فإذا رأينا في البول ثقلا من مدّة ذلك الورم، فذلك دليل على نضج الورم. فينبغي عند ذلك أن يستعمل الأدوية المفتّحة للسّدد الغسّالة لأفواه العروق.

فإن كان الورم في حدبة الكبد وأعلاه، استعملنا الأدوية المدرّة للبول، مثل السنبل وبزر الكرفس والأنيسون وبزر الرازيانج والأفسنتين والروائد والأذخر والزّوفا وما أشبه ذلك.

فإن كان الورم في أسفل الكبد، أسهلنا الطبيعة بمطبوخ الغاريقون أو أيارج فيقرا وما أشبه ذلك.

فإن تقادم عهد الورم[118] حتّى صلب وجَسا، فقد ذكر جالينوس في كتابه إلى الغوقن أنّ الورم الصّلب الذي يكون في الكبد إذا تطاولت به الأيّام ما قدرت أنا على برئه[119] ولا رأيت غيري وصل إلى ذلك منه. وذلك أنّ جميع من تصيبه هذه العلّة يلحقه منها استسقاء. وأكثر أصحاب هذه العلّة يموتون [170 ظ] بعد مدّة طويلة. وقد رأيت منهم من عطب سريعا، وهو من به منهم اختلاف كثير [هكذا] غير أنه ينبغي لنا أن نذكر مداواة ذلك. فممّا ينفع الصّلابة التي تقادمت في الكبد كلّ دواء مفتّح للسّدد منقّى لأفواه العروق التي فيها، مثل السّنبل وحشيشة الغافث وأصل شجرة الغار[120] وماء الكرفس وماء الرازيانج وماء الهندبا وما أشبه ذلك. أو يؤخذ سنبل، فيدقّ ويشرب منه وزن نصف مثقال بماء الرازيانج، أو يؤخذ من الغاريقون مثقال، فيدقّ ويشرب بشراب ممزوج، أو يؤخذ زبيب[121] فيدقّ بعد أن يجفّف ويشرب منه ملء ملعقة بشراب حلو. أو يؤخذ قسط وزن مثقال، فيدقّ

118 ـ (ب) و (د) : عهد الورد، وهو غلط.

119 ـ (ق) : برئه.

120 ـ (ك) : الغافث.

121 ـ (ب) و (د) : ذيب. (ك) : كبد ذيب.

ويشرب بشراب ممزوج. ويسقى[122] من ذبيد[123] لكّ وذبيد قسط، أو ذبيد[124] كركم أو الفاونيا أو التّرياق وما أشبه ذلك من الأدوية المركّبة وأمّا الأدوية المفردة، فإن جميع الأشياء التي يقارب[125] مرارتها قبض يسير نافعة للجسا والسّدد الكائنة[126] في الكبد والطّحال والمعدة. فمرّة يسلق بالماء ويشرب ذلك الماء، ومرّة يسلق بالشّراب، وتضمّد الكبد بذلك الشّراب الذي طبخت فيه، ثم تدهن بعد ذلك بدهن النّاردين أو دهن السوسن أو دهن القسط أو دهن المصطكّى وما أشبه ذلك. وتضمّد الكبد من خارج بضماد متّخذة[127] من السّنبل والأفسنتين والسّليخة [171 و] والبابونج وأصل الغار وما أشبه ذلك. ويغذّى[128] العليل بالأغذية الخفيفة السريعة لانهضام. ويحتمي عن الأغذية الغليظة البطيّة الانهضام.

وإن كان الورم متولّد(ا) في الكبد من قبل الريح الغليظة البخارية المحتقنة فيه، أمرنا العليل بشرب ماء الهندبا وماء الرازيانج وماء الكرفس، من كل واحد أوقيّتان، بعد أن يغلّى[129] ويصفّى[130] ويخلط معه دهن اللّوز[131] أو شراب سكنجبين، أو دهن اللّوزين وأقراص الأفسنتين، أو يسقى شراب الأذخر أو مطبوخ الأصول إن شاء اللّه.

وإن كان الورم المتولّد في الكبد من قبل سقطة أو ضربة أصابت الكبد من خارج، أسقينا العليل من الراوند الصّيني نصف مثقال بشراب، أو يؤخذ من

122 ـ (ب)، (د) : يسقا.

123 ـ (ب)، (د)، (غ) : زبيد.

124 ـ (ب)، (د)، (ق) : زبيد. (غ) : ذبيد.

125 ـ (غ) : تقارن.

126 ـ (ب)، (د)، (غ)، (ق) : الكيانة.

127 ـ (ق) : متّخذ.

128 ـ (ب)، (ق) : يغذا، (غ) : يغدا.

129 ـ (ب)، (د)، (غ)، (ق) : يغء.

130 ـ (ب)، (د)، (غ) : يصفا.

131 ـ (ب)، (د)، (غ)، (ق) : لوزين.

اللّك والفوّة من كل واحد وزن نصف درهم، فيسحقان ويشربان بشراب. أو يؤخذ من الراوند الطّويل وزن درهم ، فيسقاه[132] بماء حارّ. فإن عرض للعليل وجع في الكبد أسقيناه الجلّنار[133] والطّين الأرمني[134] بماء لسان الحمل أو بماء عنب الثعلب. وأنواع الطّين نافعة للأورام الدّمويّة العارضة في داخل البدن واللّوي والوهن[135] والرضّ. ويضمّد بضماد الصّندلين وما أشبهه[136] (إنه نافع)[137] إن شاء اللّه.

وهذه صفة[138] سفوف نافع[139] بإذن اللّه تعالى لصدمة الكبد والسّقطة عليها ولضعفها، وقد جرّبته فحمدته. يؤخذ طين أرمني[140] وجلّنار [171 ظ] ونَشَا، من كل واحد (مثقالان، ودم الأخوين وراوند صيني ولكّ منقّى ومرّ أحمر، من كلّ واحد)[141] وزن مثقال. تدقّ الأدوية وتنخل ويسقى[142] منها من درهم إلى مثقال بماء[143] قد طبخ فيه ورد ومصطكى أو بماء لسان الحمل. فإنه نافع إن شاء اللّه، مجرّب.

132 ـ (ب)، (د)، (غ) : يسقا.

133 ـ (ك) : الخيار.

134 ـ (غ) : الأرميني.

135 ـ (ب)، (د) : والدهن.

136 ـ (غ) : وما أشبه ذلك.

137 ـ زيادة من (غ). (ب)، (د) : إن شاء اللّه نافع.

138 ـ (ب)، (د) : الصفة

139 ـ نافع : سقطت من (ب) و (د).

140 ـ (غ) : أرميني.

141 ـ ما بين القوسين سقط من (ب) و (د).

142 ـ (ب)، (د) : يسقا.

143 ـ بماء : سقط من (ب) و (د).

الباب الرابع

في الدم المستفرغ من الكبد

قد يحدث استفراغ الدم من الكبد من قبل أسباب شتّى. وتكون أصناف الدم المستفرغ مختلفة. فمنها صنف من قبل انحلال الفرد، أعني أن يعرض في جرم الكبد القرحة، أو ينفتح فيه عرق. والفرق بينهما أن الدم الذي يخرج من فتح العروق التي تكون غليظة يكون أحمر عبيطا[144]، والدم الذي يخرج عن القرحة يكون أسودا خاثرا عفنا. وكلاهما لا يعرض معه مغصّ ولا لذع في الأمعاء. ومنها صنف يخرج معه دم صرف مثل من قُطعت يده أو رجله، فينعطف الدم الذي كان العضو يستفيده في غذائه[145] على الكبد، فتضعف عنه فتخرجه. ونظيره أيضا[146]، من كان يرتاض رياضة كثيرة تنحلّ بها فضول بدنه ثم يسكن ويلزم الدعة والرّاحة، فيرجع على الطّبيعة ذلك الدم الذي ينحلّ، فثقلت به فتحرّكت لدفعه وأخرجته بالإسهال. وهذا الصنف فيما ذكره جالينوس إنما يكون بأدوار ونوائب[147] معلومة. كما عليه يجري الأمر في الحميّات النّاقية والصرع. ومنها صنف مشتهر عند الأطباء بالإسهال [172 و] الكبدي، وهو أن يخرج بالإسهال[148] دم كثير يشبه غسّالة اللحم الطريّ وكونه إنما هو عن ضعف القوّة المذيبة في الكبد، وهي القوة الهاضمة، أعني المغيّرة لصفو الغذاء الصائر[149] إلى الكبد. ومنها صنف آخر، وهو أن يخرج بالإسهال من الدم ما هو أسود صقيل براق. وذلك يكون إذا كانت الكبد تغير الغذاء وتديمه[150] على استحكامه وكماله. إلاّ أن أشياء من

---

144 ـ (ق) : ضبيطا.

145 ـ (ب)، (د)، (غ) : غذايه.

146 ـ أيضا : سقطت من (ق).

147 ـ (ب)، (د)، (غ)، (ق) : نوايب.

148 ـ تكرّرت هذه الكلمة في (ق).

149 ـ (ب)، (د)، (غ)، (ق) : الصاير.

150 ـ (ب) : يديمه.

الأسباب تحجّر[151] الدم عن التّخلص والنّفوذ إلى الأعضاء والترقّي إليها، مثل أن تكون في الكبد سدد، فإنّ الدم إذا طال لبثه[152] في الكبد ولم يَسْرِ إلى أعضاء البدن احترق بحرارة الكبد ضرورة واسودّ وفسد، فتثور له القوة الدافعة التي في الكبد وتقذفه إلى الأمعاء وتهتاج الأمعاء لدفعه لاستبشاعها له فتبرز بالإسهال.

وإذا نحن علمنا ممّا قدّمنا أيّ أصناف خروج الدم من الكبد عرض، قصدناه بالعلاج الملائم[153] له : فإن كان استفراغ الدم (من فتح عرق من عروق الكبد، أسقينا العليل من الأدوية التي تحبس الدم)[154] وتقوّي الكبد مثل الورد والجلّنار والطباشير والفاونيا[155] والطين الأرمني[156] والطين المختوم والكهربا والصمغ العربي و[157] الطّرائيث وما أشبه ذلك. سقينا العليل من أيّها أمكن وزن مثقال بماء لسان الحمل المدقوق المعصو أو بماء أغصان الورد الغضة أو بماء ورق الكرم. ويغذى[158] بالأغذية [172 ظ] القابضة. ويُعالج بما ذكرنا في باب نفث الدم من الصّدر. ويمزج الماء بشراب الآس أو ربّ السّفرجل أو شراب الرمانين. ويسقى[159] من الأدوية المركّبة مثل هذه الأقراص. فمن ذلك :

151 ـ (ب)، (د)، (ق) : تحجر.

152 ـ (ب)، (د) : لبقة ؟

153 ـ (ب)، (د)، (غ)، (ق) : الملايم.

154 ـ سقط ما بين القوسين من (ب) و (د).

155 ـ (ك) : الأقاقيا.

156 ـ (غ) : الأرميني.

157 ـ سقطت الواو من (ب).

158 ـ (ب)، (د)، (غ)، (ق) : يغذا

159 ـ (ب)، (د)، (غ) : يسقا.

صفة أقراص تمسك الدم المنفجر من انقطاع عرق[160] في الكبد أو في الأرحام أو في الكلى[161] : يؤخذ طباشير أبيض وورق ورد أحمر وطين رومي من كل واحد خمسة دراهم جلّنار ودم الأخوين وسمّاق وودع محرق وجفت البلوط، من كل واحد ثلاثة دراهم، وكهربا وصمغ عربي وكشته بسذ[162] وأقاقيا ورامك عفصي[163] وراوند صيني[164] من كل واحد وزن درهمين، وزعفران وسنبل هندي وكافور وعصارة لحية التيس، من كل واحد وزن درهم. تدقّ الأدوية وتنخل وتعجن بماء لسان الحمل أو بماء عصارة الورد أو بماء عنب الثعلب ويعمل من ذلك أقراص وزن كل قرص مثقال. ويسقى[165] بماء بارد مع بعض الأشربة القابضة إن شاء اللّه.

وإن كان استفراغ[166] الدم عن سبب ضعف القوّة المغيّرة التي في الكبد، وكان سبب ذلك الضعف من قبل فساد مزاجه، نظرنا. فإن وجد العليل مع ذلك عطشا شديدا وارتفاع شهوة الغذاء أو اصفرار اللون، وكان البول مع ذلك أحمر، علمنا أنّ سبب ذلك الضّعف من قبل الحرّ. فينبغي عند ذلك أن يعالج بالأشياء الباردة القابضة [173 و] فتبرّد الكبد ببردها وتقويه[167] بقبضها وبخاصة ما كان له رائحة[168] عطرة مثل الورد الأحمر والصّندل[169] الأبيض والصّندل الأحمر والطباشير والرامك والأشنه والجلّنار والرّيباس وماء ورق الكرم وماء لسان الحمل وماء العوسج وماء الرمانين وما أشبه ذلك.

160 ـ (ب) : عرقة.

161 ـ (ب)، (د)، (غ)، (ق) : الكلا.

162 ـ (ب) : أسد.

163 ـ (ق) : ورامك وعفص.

164 ـ (ب)، (د) : رواند صين.

165 ـ (ب)، (د)، (غ) : يسقا.

166 ـ اسفراغ : سقطت من (ق).

167 ـ يقويه : سقطت من (ق).

168 ـ (ب)، (د) : رايحة وعطرية.

169 ـ سقطت اللام من (ب) و (د).

فإن هذه الأدوية إذا أخذ ما كان منها يابسا، فدقّ ونخل[170] وشرب ببعض المياه التي ذكرنا قوّت الكبد تقوية عجيبة. وكذلك أيضا إن سُقِي[171] العليل ربّ التفاح أو ربّ الرّمان أو ربّ الآس بأقراص الطباشير المتّخذة ببزر الحماض أو سفوف حبّ الرمّان، نفع منفعة عظيمة.

ويضمّد الكبد من خارجٍ بالأشياء الباردة المقويّة مثل الصّندلين والورد والجلّنار والآس وماء عنب الثّعلب وماء الخلاف وماء الورد وما أشبه ذلك. ويطعم شاهبلوطا مربّى[172] وجاورسا مقلوا يطبخ بماء التفّاح والسفرجل. ويغذى[173] بالزيرباج والمصوص والحصرمية.

وإن كان الإسهال بمنزلة[174] غسالة اللحم بلا مغص ولا تقطيع ولا ألم متقدّم في شيء من الأحشاء مع تغيّر لون العليل وسماجته وميله إلى البياض، علمنا عند ذلك أن هذا[175] الإسهال من برد غلب على الكبد وأضعف القوّة الفاعلة للدم. وعالجنا العليل عند ذلك[176] [173 ظ] بالأدوية التي لها[177] القوّة التي ذكرنا مع حرارة يسيرة كالسكّ والبسباسة والسّنبل[178] والراوند الصيني واللّك المنقّى والقرنفل والعود والقاقلة وما أشبه ذلك. فهذه الأدوية إذا شربت مفردة أو مركّبة بماء قد نقع فيه قشور الفستق أو بماء قد طبخ فيه بعضها نفعت لهذا الصنف من الإسهال.

170 ـ (ك) : أحلّ.

171 ـ (غ) : سقا.

172 ـ (ب)، (د)، (غ)، (ق) : مربا.

173 ـ (ب)، (د)، (ق) : يغذا.

174 ـ (ك) : مثل.

175 ـ هذا : سقطت من (ب).

176 ـ تكرّرت الجملة في (ب)، (د).

177 ـ (غ) : تلك القوة.

178 ـ السنبل : سقط من (م).

وينفع لذلك أيضا أن يسقى العليل وزن مثقال من الأنيسون المقلّى قليا يسيرا بماء الكرفس. ويدهن الكبد بدهن المصطكى أو بدهن النّاردين. ويغذى[179] بالدرّاج والفراريخ تطبخ ببعض الأفاويه ويغير الماء بشراب الميبة[180] أو بشراب الأفسنتين. يجتنبون في الجملة كل شيء بطيّ الانهضام لأنها مضرّة بمن معه ضعف الكبد والمعدة إن شاء اللّه.

وإن كان الإسهال من انفجار ورم أو تآكل قرحة[181] ودلّ ذلك على تقدم ظهور الورم في الكبد، وكان ذلك الاستفراغ دما عفنا عكرا قيحيّا، فينبغي أن يستعمل الأشياء التي تنقّى الجروح والقروح من عفنها أو صديدها. وتقوّي الكبد كالورد والجلّنار ودم الأخوين والمصطكى والكهربا والطّين الأرمني[182] ولسان الحمل والزعفران وما أشبه ذلك. فإنّ هذه الأدوية إذا دقّت مفردة أو مركّبة وشرب منها وزن درهمين بماء عصير السفرجل أو بماء لسان الحمل نقّت[183] القروح [174 ر] من صديدها وألحمتها وقوّت الكبد. ويكون الغذاء حسو النّشاستج والأرز ومحاح البيض ومرقة العدس أو لسان الحمل مسلوقا نافعا إن شاء الله.

---

179 ـ (ب)، (د)، (غ)، (ق) : يغذا.

180 ـ (ب)، (د) : الميبة. (ك) : الأفانيد.

181 ـ (ب) : فرجة.

182 ـ (غ) : الأرميني.

183 ـ في (ب) و (د) : غير واضحة.

الباب الخامس

في الاستسقاء

فنقول إن حدّ[184] الاستسقاء[185] هو خِلْطٌ يقع في فعل القوّة المغيّرة التي في الكبد، وذلك أنّ القوّة المغيّرة وهي[186] الهاضمة التي في الكبد إذا ضعفت عن إلحاق صافي الغذاء وطيبه إلى كيموس الدم المحمولة فيه الأخلاط الثلاثة وعجزت عن تكميل أفعالها فيه، فسد لذلك الدم وتصير في الجسد غير منهضم فيرم لذلك جميع البدن. فيجب إذا أن يكون الاستسقاء من ضعف القوّة الهاضمة إذا كان فساد الدم إنما يتولّد عن مرض هذه القوّة كما بيّنا. وقد ذكرنا في صدر هذه المقالة أنّ ألم الكبد لا يخرج من أن يكون تولّد في خاصة الكبد عن انفراده أو عن شركة عضو آخر غيره مثل المعدة أو الطحال أو الأمعاء أو الكلى أو الأرحام وما أشبه ذلك. وبيّنا أن مرض الكبد بالخاصة والانفراد يكون من قبل أحد ثلاثة أجناس الأمراض التي زعم جميع الأطبّاء أنّها تعرض لسائر أعضاء البدن، أعني تغيّر المزاج ومرض الآلة وانحلال الفرد كما ذكرنا آنفا.

وقال حكيم الطبّ وفيلسوفه الفاضل جالينوس : إنه لا يمكن أن [174 ظ] يحث الاستسقاء من غير أن يكون الكبد قد ألمت لأنّه إنّما يتولّد عن مرض القوّة الهاضمة ــ التي هي المولّدة للدم ــ التي خصّت بها الكبد وإنه ليس كلّما ألمت الكبد من خاصتها أو لألم غيرها ضعفت هذه القوّة وبطلت من كمال فعلها. وذلك أن الكبد قد يتألّم كما ذكرنا بدءا[187] فلا تزال القوّة المغيّرة تحمل عملها الطبيعي حتّى يشتدّ على الكبد الألم، فعند ذلك

184 ـ (ق) : أحد.

185 ـ الاستسقاء : بسقوط الهمزة في (ب)، (د)، (غ)، (ق).

186 ـ (ق) : هي.

187 ـ (ب)، (د)، (غ)، (ق) : بديا.

تضعف[188] قوّته المغيّرة فلا تحيل صفو الغذاء ولا تجعله دما، فيبقى[189] دما غير نضج، فيتولّد من ذلك الاستسقاء (فإن وافى[190] به إلى الصفو من القوّة الهاضمة شيء من النّضجة[191] في ابتداء حالته ولم يكن إحالتها لصفو الغذاء فاسدا جدّا)[192] تولّد منه ضرب من الاستسقاء يقال له اللّحمي، ويكون الورم فيه شاملا[193] لجميع البدن، وهو قابل للعلاج وشيك البرء[194] والسّبب في ذلك جودة المادة وشمولها في جميع البدن بمقدار عدل، فإن كان عضو قد تورّم من المرض بمقدار ينقص به، وأخذ حصّته منه بقدر وسعه. فإن وافى صافي الغذاء القوّة الهاضمة بأكله عاجزة عن تنقيته[195] أصلا حدثت منه رطوبة صفراء مالحة رديئة[196]. فإذا ثقلت الكبد ولم يمكنها تميزها[197] ولا تنفيذها إلى الأعضاء فلا بد ضرورة أن تحلّلها حرارة الكبد وتصيّرها بخارات. وعند ذلك [175 و] تقذفها إلى صفاق البطن الممتدة عليه وعلى جميع الأمعاء. فإذا ارتفعت البخارات هنالك استحالت وصارت رطوبة مائية[198] فبلّت الغشاء[199] الذي بين الأمعاء وبين هذه الصفاق. فإن كانت رطوبة تلك الأبخرة المسخّنة في صفاق البطن أكثر من رياحها، حدث منها الاستسقاء

188 ـ تضعف : سقطت من (ي)، (د).

189 ـ (ب)، (د) : فينبغي.

190 ـ (ب)، (د)، (غ)، (ق) : وافا.

191 ـ (ب) : التهجة ؟. (ق) : النهجة.

192 ـ (ك) : فإن وافى ذلك الصّفو من القوّة الهاضمة شيء من النّهضة في تجربة وإحالته ومن لم يكن إحالتها لصفو الغذاء فاسدًا جدًا.

193 ـ (ب) : شيئا ملا ؟.

194 ـ (ب)، (د)، (غ)، (ق) : البرو.

195 ـ (ك) : تدميته.

196 ـ (ب)، (د)، (ق) : ردية.

197 ـ تميير : تذويب.

198 ـ (ك) : سائبة.

199 ـ (ب)، (د) : للعشا (بالعين).

الزقّي[200] لأن العليل إذا تحرّك تخضخض الماء في بطنه كـالماء المحصور في الزّقّ، وسبب هذا الصنف من برد أزيد وأقوى. وإن كـانت الرطوبة أقل من الأبخـرة والرياح حـدث من ذلك الاستسقاء اليابس ليبس جـوهر الرياح ويسمّى الطبلي لأنه إذا قـرع البطـن في هذه العلّة جـاء منه صـوت يشبه صوت[201] الطبل ويشبه أن يكون الاستسقاء الطبلي يتولّد من برد أقل وأضعف، وذلك أنّ الرّطوبة لا يمكن أن تستحيل فتصير[202] هواء غليظا من غير حـرارة. وهذا الصّنف عسير العلاج بعيد الانقياد، إلاّ أنه ينبغي لنا أن يكون غرضنا في علاج الاستسقاء غرضين كما قال جالينوس، أحدهما تقوية القوّة الهاضمة بما يـزيل الأسباب المضرّة لها[203] والآخر إفراغ المادة التي هي الماء.

فإن كـان السبب الذي أحدث ضعف القـوة الهاضمة من قـبل الحرارة ودلّ على ذلك مـا يجـد[204] العليل من العطش والحمّى وظهـور النّبض بسـرعـة وصفـرة اللّون، أمرنا العليل عنـد ذلك أن يشرب [175 ظ] ما يبـرّد الحرارة مثل أقرصة الكافور وأقرصة الطباشير وأقرصة البرباريس بـماء عنب الثعلب وماء الهندبا وماء الرازيانـج ممروس فيه لب الخـيار شنبر، ونزعنا[205] الرطوبة بماء اللّبـلاب أو بماء البـاقلاّ أو بماء الكشـوت أو بماء الشّاهترج وما أشبه ذلك.

فإن كـان السبب الذي حـدث عنه ضعف القـوّة الهاضمـة برد، ودلّ على ذلك كـمـود لون وقلّة عطش ولم يجـد العليل حـمّى ولا عطش ولا حـرارة

200 ـ (ب) : الذقي.

201 ـ يشبه صوت : سقط من (ب)، (د)، (غ).

202 ـ (غ)، (ق) : فتصير.

203 ـ بها : سقطت من (ب)، (د)، (ق).

204 ـ (ب)، (د) : يحد ــ بسقوط نقطة الجيم.

205 ـ (ك) : أفرغنا.

رديئة[206] ولا نبضا سريعا، أمرنا العليل عند ذلك بشرب الأدوية الحارّة مثل ذبيد راوند وذبيد كركم وذبيد لك وذبيد ورد ودواء القسط والتّرياق الأكبر وأقرصة العافث وأقرصة الراوند وأقرصة الأفسنتين (وأقرصة الأنيسون والأثاناسيا مع شراب الأذخر أو شراب الأفسنتين)[207] أو شراب الأصول وما أشبه ذلك.

فإن كان الماء ورطوبة الاستسقاء قد غلبا وكثرا وظهرا وأثقلا القوة، فليس يمكننا عند ذلك أن نتشاغل برفد القوّة ولا بتقويتها لشغلها بما قد أناح عليها ولكنّا نجعل أكثر العناية مصروفا إلى إخراج المادة واستفراغها، واستفراغ الماء واستخراجه ويكون ذلك بأربعة ضروب أحدها بما يبول ويخرجه في البول، مثل السّنبل والسّليخة والبطيخ والأسارون والقسط والراوند الصيني والزّراوند الطويل [176 و] والمدحرج ودهن الأذخر والزّعفران والأنيسون وبزر الرّازيانج وبزر الكرفس والمرّ وما أشبه ذلك من الأدوية المفردة. وأمّا الأدوية المركّبة فدواء القسط والأثاناسيا والأمروسيا[208] وأقرصة الأنيسون وأقرصة الأفسنتين ومطبوخ الأذخر وشراب الأفسنتين وما أشبه ذلك.

وأمّا الصّنف الثّاني من مداواة[209] الماء الأصفر فيكون بالأدوية التي تخرج الماء بالعرق والتّحليل. وهذه إنّما تكون على طريق التّنطيل والسكب مثل[210] أن يؤخذ البابونج والشّبت وإكليل الملك والشّيح والقيصوم وورق المرزنجوش وما أشبه ذلك. فتطبخ ويسكب ماؤها[211] على بطن العليل. وربما اقتصرنا من ذلك على الماء الكبريتي أو ماء البحر.

---

206 ـ (ب)، (د)، (غ)، (ق) : ردية. (ك) : مؤلمة.

207 ـ ما بين القوسين سقط من (غ).

208 ـ سقطت نصف الكلمة من (ق).

209 ـ (ب)، (د)، (غ)، (ق) : مداوات.

210 ـ (ب)، (د) : الكلمة غير واضحة وقد سقطت من (غ) و (ق).

211 ـ (ب)، (د) : وماوها.

وأمّا الصّنف الثّالث المسهل للماء بالاستفراغ مثل ألبان اللّقاح وأنوالها وماء الجبس، وهذه إنّما تخرج الماء الأصفر بالمشابهة والمشاكلة. بأن تلقى المادّة الرطبة السّائلة الماء الرطب السيال، فتخرجه. فإما إخراجه بالجذب[212] قسرا[213] فمثل الشبرم والمازويون والسكبينج[214] والنّحاس المحرق والايرسا والفربيون والحنظل والسقمونيا وخرء[215] الحمام وأصل قثا الحمار وما أشبه ذلك. وقد يسقى من هذه المفردة مركّبة مثل حب السكبينج أو حبّ الفربيون أو حبّ المازريون [176 ظ] أو معجون الايرسا أو حبّ المنتن[216] وما أشبه ذلك.

وأمّا الصنف الرّابع فيكون بنقرة السّرّة[217] وثقبها[218] إذا كثر ترقّق البطن بالماء وكثرته وإنما يقدم على هذا الصّنف الزّقّي مع غاية الخطر. فأمّا الكيّ فإنما ينفع من[219] الاستسقاء اللّحمي وربّما نفع الزّقّي. وأما الفصد فليس ينبغي أن يعالج به أحد ممن به استسقاء إلاّ النّساء اللواتي يبتديء بهن الجنين بسبب احتباس الحيض. ومن عرض له هذا العارض من احتباس دم قد كانت جرت العادة بأن يجري منه إما بفتح أفواه العروق التي في السّفلة وهي المدعوّة بالبواسير، وإما بالرعاف، وإنما تقدّم على ذلك أيضا لمّا كانت القوّة لم تسقط. وقد زعم ديسقوريدوس أنّ أبوال العنز إذا شربت في كلّ يوم وهي حارّة مع السّنبل الهندي، وأدمن ذلك، حلّلت الجنس اللّحمي من قبل أن يتمكّن واحدرته بالبول والإسهال. وزعم غيره أنه إنّما يسقى بول شاة[220] حمراء أو سوداء مع السنبل فإنّه يفعل مثل ذلك إن شاء اللّه عزّ وجلّ.

212 ـ (ب)، (د) : بالحدث. (غ) : بالجدب (بسقوط نقطة الذال).

213 ـ (غ) : قشرا.

214 ـ (ب)، (د) : السكبح، بسقوط النقط.

215 ـ (ب)، (د) : خد. والخرء أصح. المستعمل خرء الحمام وليس خد الحمام.

216 ـ (ب)، (د) : المتن، وهو غلط.

217 ـ البثره : غير واضحة في (ب)، (د)، (غ).

218 ـ غير واضحة في (ب)، (د)، (غ).

219 ـ من : سقطت من (ب)، (د).

220 ـ (غ) : شات.

الباب السادس

في ذكر المعجونات

إنّنا لمّا أتينا على شرح الأدواء العارضة في الكبد وبيّنا أسبابها وذكرنا طريق مداواتها على السّبيل الصّناعي والقانون الطبّي بإيجاز[221] واختصار، رأينا أن نذكر بعد ذلك الأدوية المركّبة التي تصلح لعلل الكبد ولما يشترك معه من علل [177 و] المعدة والأحشاء مما جرى ذكره في هذه المقالة وفي المقالة الرابعة، وممّا لا يستغنى أحد عن معرفته من عوام النّاس وخاصّتهم لعموم نفعها وكثرة الحاجة إليها في علاج الأدواء العارضة في الجسد والأحشاء[222]. غير أنّ هذه الأدوية المركّبة التي نذكر ونصف منافعها مختلفة الصّنعة في التّركيب، وذلك أنّ منها ما يصنع معجونا ومنها ما يصنع أقراصا ومنها ما يصنع حبوبا ومنها ما يصنع سفوفا ومنها ما يصنع مطبوخا. ولذلك رأينا أن نذكر كلّ صنف منها في باب على حدة ليأخذ منها الطبيب وكل من أراد أن ينتفع بأخف مؤونة[223] وقلّة كلفة، وبالله التوفيق وعليه توكّلي وهو الموفّق للصّواب.

فمن ذلك صفة **ذبيد الراوند** العشارى النافع بإذن الله تعالى من ضعف الكبد والسّدد وريح الأحشاء وسوء الهضم أخلاطه: يؤخذ من القسط الهندي والزعفران والدار صيني والسنبل، من كل واحد أوقي، وراوند صيني[224] أربعة أواق، وقشر سليخة وأسارون ومرّ[225] أحمر وفُقّاح الأذخر والزّرواند المدحرج، من كل واحد نصف أوقية. يدقّ ذلك وينخل ويعجن بمثل وزن الدّواء مرة[226] ونصف عسل منزوع الرغوة يرفع ويسقى منه نصف مثقال إلى

221 ـ (ب): بالجاز.

222 ـ (ك): الكبد والأعضاء.

223 ـ (ب)، (د)، (غ)، (ق): مونة.

224 ـ (ب)، (د): راوند مسن.

225 ـ (ب)، (د): منّ أحمر. والصواب: مرّ أحمر.

226 ـ مرة: سقطت من (د) و (ب).

درهم إلى مثقال بماء الأنيسون أو بمطبوخ [177 ط] الأصول، فإنه نافع بإذن اللّه عزّ وجلّ.

ومن ذلك **أيضا صفة ذبيد كركم أصغر**، وهو نافع من علل الكبد الباردة المزاج، وتنفع المعدة والطحال ويفتح السّدد وينقّى الرّياح. وهو معروف لجالينوس. وقد جرّبته. أخلاطه : يؤخذ من الزّعفران والسّنبل الهندي والدّار صيني والأساورن والسّليخة، من كل واحد وزن مثقالين. ومن القسط الحلو وفقاح الأذخر والمرّ الأحمر، من كل واحد وزن مثقال. يدقّ وينخل ويعجن بعسل منزوع الرّغوة. الشّربة الكاملة منه وزن درهمين والوسطى مثقال ودرهم. يشرب في مياه البقول مع السكبينج[227] إن شاء اللّه تعالى.

ومن ذلك صفة **ذبيد لكّ** على ما وصفه إسحاق في كتبه[228] بخطّه، مجرّب صحيح : وهو ذبيد لم يعالج المتعالجون بمثله لتفتيح[229] سدد الكبد الباردة والمزاج والصلابة والأورام في الكبد والمعدة الباردة ووجع الطّحال ولكل ما يتخوّف منه حدوث الاستسقاء والرّياح ولكل فضل غليظ. وقد جرّبته مرارا فحمدته وما رأيت دواء أسرع منه نجاحا[230] بإذن اللّه، أخلاطه : يؤخذ من اللكّ وزن عشرة مثاقيل بعد أن ينقّى[231] من عيدانه وقسط حلو وسنبل هندي وحب بلسان وعود بلسان وقشر سليخة وأساورن ودار صيني وزعفران وفقّاح الأذخر وراوند صيني ومصطكّى وزراوند[232] مدحرج وزاروند وطويل، من كلّ واحد ثمانية[233] مثاقيل [178 و] ومرّ أحمر وجنطيانا وبزر رازيانج وأنيسون وبزر كرفس وجعدة وقرنفل وكمّون كرماني وأفسنتين رومي،

---

227 ـ (ك) : السكنجبين.

228 ـ (غ) : في كتابه.

229 ـ تفتيح : غير واضحة في (ب)، (د).

230 ـ نجاحا : غير واضحة في (ب)، (د)، (ق).

231 ـ (ب)، (د) : يبقى.

232 ـ (ب)، (د) : راوند.

233 ـ (ك) : ستة.

وحشيشة غافث وجوز بوّا وقاقلة وكبابة، من كلّ واحد وزن مثقالين، تدقّ الأدوية وتنخل وتعجن بعسل منزوع الرّغوة. وترفع في إناء أملس الداخل. الشّربة منه[234] من درهم إلى مثقال بمياه البقول أو بمطبوخ الأصول نافع إن شاء اللّه عزّ وجلّ.

صفة ذبيد ورد، وهو نافع من وجع الكبد والمعدة ومن لذع الصفراء والحميّات وسوء الهضم. وهو عجيب أخلاطه : يؤخذ من السنبل الهندي والزّعفران والأسارون وقشر السليخة وقسط حلو وفقّاح الأذخر ودار صيني وطباشير أبيض ومصطكّى، من كل واحد جزء، ومثل وزن الجميع ورق ورد أحمر. يدقّ ذلك وينخل ويعجن بعسل منزوع الرّغوة. الشّربة منه من درهم إلى مثقال.

ومن الأطباء من يزيد في نسخته صندل أحمر وسكر طبرزد، من كل واحد جزء. يعجن بالجلاب الرفيع ويسقى في ماء الرّمّانين أو في ماء التفّاحين لأصحاب الحرّ والحدّة والحميّات، فيكون نافعا، وقد جرّبته.

صفة معجون ألّفه[235] جالينوس في كتاب الأدوية المقابلة للأدواء[236] ولأوجاع الكبد من المزاج البارد ونفخ البطن والاستسقاء في ابتداء حدوثه وخاصة لمن يحتبس في بطنه رياح كثيرة وينفع من شرب الأدوية القاتلة. [178 ظ] صفته : يؤخذ من المرّ الأحمر خمسة مثاقيل، وسنبل خمسة مثاقيل ونصف، وزعفران أربعة مثاقيل ونصف، ومن فقّاح الأذخر مثقالين ونصف، ومن السليخة أربعة مثاقيل، ومن الدار صيني ثلاثة مثاقيل، ومن الفلفل الأبيض[237] مثقال ونصف، ومن الكندر[238] والقسط، من كل واحد مثقال.

234 ـ منه : سقطت من (ب) و (د).

235 ـ (ب)، (د) : اللغة ؟.

236 ـ سقطت من (غ).

237 ـ (غ)، (ق) : الفلفل الأبيض.

238 ـ (ب)، (د) : الكندر الأبيض.

يدقه وينخل ويعجن بعسل منزوع الرّغوة ويشرب منه بندقة مع شراب العسل. فإنّه نافع إن شاء اللّه عزّ وجلّ.

صفة معجون البزور، من كتاب النجح لابن مأسويه. ينفع من الريح الغليظة في المعدة والأحشاء ومن وجع الكبد والطّحال. مجرّب. أخلاطه : يؤخذ من قشر السّليخة وحماما وسنبل هندي ورومي وبزر الكرفس وبزر الرازيانج وأنيسون وأنجدان مقشّر[239] وجندبادستر[240] وزراوند طويل ومدحرج وكندر ذكر وأسارون وبزر الشبث وكراويّا[241] وكمّون كرماني، من كل واحد أوقية وقاقلّة صغيرة وقرفة وقاقلّة كبيرة وقرنفل وزنجبيل وفلفل أبيض وفلفل أسود ودار فلفل من كلّ واحد أوقيتان ودار صيني أوقيّتان. يدقّ ذلك وينخل بحريرة ويعجن بعسل منزوع الرّغوة. الشّربة منه مثقال بنبيذ[242] صرف، فإنّه نافع[243] إن شاء اللّه.

صفة جوارش الكمّون الكامل، من كتاب جالينوس في المزاجات. وهو نافع لكلّ داء في الجوف ويصلح المعدة إصلاحا بليغا ويهضم الطعام ويفتح سدد الكبد وينقّي البدن كلّه، وينفع من وجع الطّحال العارض [179 و] من البلغم والرّيح الغليظة بإذن اللّه عزّ وجلّ. أخلاطه : يؤخذ من الكمّون الكرماني عشرون مثقالا، فتنقعه في خلّ خمر يوما وليلة وتجفّفه في الظلّ. ثم يغلّى[244] ويترك حتّى يبرد، ثم يسحق وينخل. ثم يؤخذ[245] من الزّعفران والخولنجان والسّنبل والحماما والأسارون والزّنجبيل والقرنفل والدار صيني

---

239 ـ (ك) : منتن.

240 ـ (ب)، (د) : جندبان ستر ــ وهو غلط.

241 ـ (ق) : كراوية.

242 ـ (ب)، (د)، (غ)، (ق) : نبيد (بالدال).

243 ـ سقطت من (ب)، (د)، (غ).

244 ـ (ك) : يقلى،

245 ـ (ب)، (د)، (غ) : يأخذ.

والمصطكّى والبسباسة وجوز بوّا والدّار فلفل[246] وقاقلة ونانخواه وبزر رازيانج وقشر[247] سليخة وبزر كرفس وسذاب[248] يابس وحب بلسان وسادج هندي، من كل واحد خمسة مثاقيل. يدقّ جميع ذلك وينخل ويعجن بعسل منزوع الرّغوة ويترك رطبا ويستعمل منه مثل البندقة[249]، فإنّه نافع[250] إن شاء اللّه عزّ وجلّ.

صفة جوارش[251] من نسخة ابن مأسويه، ينفع من وجع المعدة العارض من البلغم والرّيح الغليظة ويفتح السّدد التي في الكبد. الشّربة منه مثقال بماء حار. وهو مجرّب. أخلاطه: يؤخذ زنجبيل وفلفل ودار فلفل وفلفل أبيض وسنبل هندي وكمّون كرماني وقشور السليخة وحبّ بلسان وعاقر قرحا وقاقلة كبيرة ومصطكّى وبزر النانخواه وقرنفل، من كل واحد أوقيّتان. وبزر كرفس وأنيسون ونعنع يابس، من كل واحد ثلاثة أواق. يدقّ ذلك وينخل ويعجن بعسل منزوع الرّغوة. ويستعمل[252] إن شاء اللّه عزّ وجلّ.

صفة معجون يسمّى الذهبي يجري حجري الذّبيدات وهو أقوى فعلا [179 ظ] منها في تفتيح السّدد من الكبد والطّحال والنّخس العارض في الكبد والإشراف على الاستسقاء. وينفع في الجملة من وجع الأحشاء كلّها الباردة المزاج. وهو مغيث سريح النّجج. وقد جرّبته فحمدته بإذن اللّه عزّ وجلّ: يؤخذ من الزّراوند الصّيني والسّنبل الهندي والأسارون والزعفران وفقّاح الأذخر، من كل واحد أربعة مثاقيل. ومن القسط الحلو ومن

246 ـ غير واضحة في (ب)، (د)، (غ).

247 ـ (غ): بزر.

248 ـ (ب)، (د): شراب.

249 ـ (ك): الجوزة.

250 ـ (ق): فإنه نافع.

251 ـ (ك): معجون.

252 ـ (ق): فإنه نافع.

الزراوند[253] المـدحرج وقـشـر السّليخـة والسـاذج الهندي والمـصطكّى والدار صـينـي وبزر الرازيانج والأنيـســون وبزر الهندبا وبـزر الكرفس البـســتـاني والجنطيـانا وحبّ البلسـان ولك منقّى من عـيـدانه، من كل واحـد وزن ثلاثة مثاقيل. وقصب الذّريرة[254] وقاقلة صغيرة وقاقلة كبـيرة وقرنفل وبسباسة، من كل واحد وزن مثـقالين يدقّ ذلك ينخل ويبالغ في سحقـه ويعجن بمثل وزنه عسل منزوع الرّغـوة ويرفع ويسقى منه من درهم إلى مثـقال بمياه البـقول أو بمطبوخ الأصول، فـإنه دواء عجيب سريع البـرء. وقد عملته وجـرّبته ورأيته سريع الغوث.

صـفة جـوارش عـجـيب سـمّاه جـالينوس في كـتـاب نصـائح الرهبـان : الجـوارش الذي يعمل بثـلاثة فـلافل. وخاصّـيتـه إذهاب البلغم الزّجـاجي[255] وإذابته من المعـدة ويقطع القيء البلغمي وينفع المعـدة الباردة التي لا تهضم الطعـام. ويوافق المـفلوجـين والمنـقرسـين والمـشـايخ وأصـحـاب [180 و] العـفـونات. وهو دواء عظيم الـمنفـعـة لبـرد الأحـشـاء بإذن اللّه عـزّ وجلّ. أخـلاطه : يؤخذ من الـفلفل الأبيض والفلفل الأسود والدرا فلفل والزّنجـبيل اليابس والسّنبل الهندي عود البلسـان وبزر الكرفس البستاني[256] وبزر الكرفس الجبلي والنّانخواه[257] وبزر الرازيانج، من كل واحد أوقية. ومن الحماما وعود السّوس والمجـرود الأعلى والأفسنتين الرومي وقشر السّليـخة، من كل واحد سبعـة دراهم ومن القاقلة والقرنفل والدار صيني والزّعفـران والسعد، ومن كل واحد خـمسـة دراهم. وأنيـسـون والساليـوس والزاراوند المدوّر والمـصطكّى والأسارون، من كل واحد أربعة دراهم. ومن القـسـط الأبيض والبسباسة، من كل واحد وزن درهـمين. يدقّ ذلك وينخل ويعـجن بعسل منزوع الرّغـوة ثم

253 ـ (ب)، (د) : الراوند.

254 ـ (غ) : الدريرة (بالدال).

255 ـ (ك) : الزّجاجي.

256 ـ سقط الكرفس البستاني من (غ).

257 ـ (ب)، (د)، (غ)، (ق) : النخواه.

يجعل في زجاجة ويؤخذ منه مثل البندقة، فإنّه بديع عجيب بإذن اللّه تعالى.

صفة جوارش الأفاويه، وهو ملوكي ينفع بإذن اللّه عزّ وجلّ من غلظ البلغم ويطيب المعدة ويشهّي الطعام ويذهب بالنفخة ويعين المعدة على هضم الأغذية ويصفّي اللون ويحدّ الذهن ويزيد الحافظ حفظا واللّبيب لبا ويذهب بالرياح التي تكون في الخواصر. ويؤخذ قبل الطعام وبعده. ومنافعه كثيرة في علل الأحشاء. وهو من أغلى الأدوية وأنفعها. أخلاطه: يؤخذ سنبل هندي وقشر [180 ظ] سليخة ومصطكّى وقرنفل ودار صيني وأسارون، من كل واحد أوقية. قاقلّة كبيرة وزعفران وصندل أصفر وحبّ العروس[258] والقسط الحلو والبسباسة والقرفة[259] الهندية وسكّ وطيب وزنجبيل يابس وبزر رازيانج عريض، وأنيسون من كل واحد وزن نصف أوقية. وجوز بوّا وعود طيّب وقصب الذريرة، من كل واحد وزن ربع أوقية. تدقّ الأدوية وتنخل ثم يؤخذ عسل صفدي[260] فيطبخ مع مثله من ماء سفرنجل أو ماء التفّاحين أو ماء الرمّانين، أيّ ذلك أمكن. فيطبخ بنار ليّنة حتّى يصير له قوام ثخين، ثم تعجن به الأدوية المتقدّم ذكرها بعد أن ينعّم سحقها، ويرفع في إناء زجاج. ويؤخذ منه مثقالين أو أكثر أو أقل ويستعمل في كل الأوقات وإن كان مزاج المستعمل له مائلا[261] إلى الحرارة قليلا، فيعقد بماء[262] الرمّانين أو ماء السّفرجل أو ماء التفّاحين بسكر طبرزد حتّى يصير في قوام العسل ويرفع ويستعمل[263] إن شاء اللّه عزّ وجلّ، واللّه الموفّق للصواب وحده لا شريك له.

---

258 ـ (ب): العدوس.

259 ـ (ي): العرقة.

260 ـ (ك): سعتري.

261 ـ مايلا: (ب)، (د)، (غ)، (ق).

262 ـ ماء: سقطت من (ب)، (د)، (غ)، ق).

263 ـ (ق): فإنه نافع.

الباب السابع

في ذكر الأقراص

فمن تلك : **صفة أقرصة اللّك** النافعة بإذن اللّه تعالى لعلل الكبد والطّحال مع الحرارة وظهور الأورام. وقد جرّبتها. يؤخذ من اللكّ المنقّى[264] من عيدانه وورق ورد أحمر وطباشير وأفسنتين رومي وعصارة غافث [181 و] من كلّ وزن ثلاثة دراهم، وراوند صيني وزن أربعة دراهم، فقّاح الأذخر، درهمان يدقّ[265] وينخل ويعجن بماء الرازيانج أو بماء الهندبا، ويقرّص أقراصا مستديرة، وزن كل قرص مثقال. والشّربة منه قرص واحد في مياه البقول مفردة أو[266] مؤلّفة بسكنجبين سكّري نافع إن شاء اللّه عزّ وجلّ.

صفة أقراص الراوند النافعة من سدد الكبد والطّحال المقوّية للمعدة وهي من تأليف إسحاق[267]. وقد جرّبتها أيضا. يؤخذ من ورق الورد الأحمر وأفسنتين رومي وراوند صيني، من كل واحد وزن مثقالين. وطباشير أبيض وسنبل هندي، وفقّاح الأذخر ولكّ منقّى من عيدانه وعصارة الغافث، من كل واحد نصف[268] درهم، وصندل أصفر وزعفران وقشر سليخة وكثيراء بيضاء[269] ومصطكّى، من كل واحد وزن نصف مثقال. تدقّ الأدوية وتنخل وتعجن بماء الرازيانج وتعمل أقرصة زنة كل قرص منها درهم، وتشرب بماء البقول وسكنجبين إن شاء اللّه تعالى.

---

264 ـ (ب)، (د) : المنقا.

265 ـ (ب)، (د)، (غ)، (ق) : ينق.

266 ـ (ب)، (د)، (ق) : ومؤلفة.

267 ـ (غ) و (ق) : إسحاق.

268 ـ واحد : سقط من (د) و (ب).

269 ـ (ب)، (د) : أبيض.

صفة أقراص الأنيسون النّافعة للكبد الباردة والمزاج والطّحال والمعدة والرّيح الكامنة في الشراسيف[270] تأليف عمّي[271] : يؤخذ الأنيسون المنقّى وورق ورد أحمر وبزر رازيانج عريض، من كل واحد وزن سبعة دراهم، ومن أصل السّوس المجرود من قشره درهم. ورب السّوس وفقّاح الأذخر ولكّ منقّى من عيدانه ومصطكّى [181 ظ] وسنبل هندي، من كل واحد ثلاثة دراهم، وحشيشة غافث، مثقالان، وقسط حلو وقشر سليخة وأسارون وأفسنتين وطباشير أبيض، من كل واحد وزن درهمين. يدقّ وينخل ويعجن بماء الكرفس الرّطب ويقرّص أقراصا زنة كل قرص مثقال، ويجفّف. الشّربة مثقال للكبد والطّحال والمعدة، مذابة في مياه البقول مع السكنجبين.

صفة أقراص الأفسنتين التّامة الكاملة النّافعة إن شاء اللّه عزّ وجلّ من وجع الكبد وتفتيح السّدد والحميّات البلغمية. يؤخذ أفسنتين رومي وبزر رازيانج عريض وأنيسون وورق ورد أحمر ولوز مرّ مقشور من قشريه، من كل واحد وزن ثلاثة دراهم، وأسارون وسنبل[272] وفقّاح الأذخر وبزر كرفس بستاني، من كل واحد وزن درهمين، وراوند صيني وعصارة غافث وربّ سوس، من كل واحد وزن درهم. تدقّ الأدوية وتنخل وتعجن بماء الهندبا. وتقرّص أقراصا، زنة كل قرص درهم. والشّربة قرصة بماء البقول إن شاء اللّه عزّ وجلّ.

صفة أقراص الغافث العشاريّة النافعة للكبد والمعدة وتفتّح السّدد وتبرّد[273] الحميّات البلغمية[274]. وهي سريعة النّجح وباللّه التّوفيق. يؤخذ الأفسنتين الرّومي، وفقّاح الأذخر، وعصارة غافث، وورق ورد أحمر، وبزر رازيانج، ومصطكّى من كل واحد وزن أربعة دراهم. وأنيسون وكثيراء بيضاء وصندل

---

270 ـ غير واضحة في المخطوطات الأربعة.

271 ـ سقط اسم المؤلف في المخطوطات الأربعة.

272 ـ (ك) : مسك هندي.

273 ـ (ب)، (د) : بزر.

274 ـ (ك) : الغليظة.

أصفر وطباشير أبيض [182 و] من كل واحد وزن مثقال[275] يدقّ وينخل ويعجن بماء الهندبا ويقرّص أقراصا، كل قرص زنة درهم، ويشرب بماء البقول وسكنجبين عسلي، إن شاء اللّه عزّ وجلّ.

صفة أقراص الورد المقويّة للكبد والمعدة. يؤخذ من ورق الورد الأحمر عشرة دراهم. وأصول السوس المجرود والمدقوق والمنخول مرارا، ستّة دراهم. وفقّاح الأذخر الحرمي وسنبل هندي وبزر رازيانج بستاني وكثيراء بيضاء وطباشير، من كلّ واحد وزن درهمين. يدقّ وينخل ويعجن بماء الهندبا ويقرّص أقراصا، كلّ قرص زنة درهم. ويشرب بماء الرمّانين أو مياه البقول، فإنّ ذلك نافع[276] إن شاء اللّه عزّ وجلّ.

صفة أقراص الطّباشير تنفع بإذن اللّه تعالى من الحمّى الحادثة المطبقة مع حرارة الكبد ودوام العطش وهي مجرّبة لذلك. يؤخذ من ورق الورد الأحمر أربعة مثاقيل وطباشير أبيض وبزر رجلة وربّ سوس، من كلّ واحد وزن مثقالين، و(كثيراء بيضاء نشاستج، من كل واحد وزن درهم، وسكر طبرزد وزن درهمين ونصف)[277] يدقه ذلك وينخل ويعجن بلعاب بزر قطونا ويتّخذ أقراصا. كل قرص زنة درهم. والشّربة منه قرص واحد بماء الرمّانين فإنّه نافع[278] إن شاء اللّه تعالى.

صفة أقراص الطباشير التي تليّن الطّبيعة. تنفع بإذن اللّه تعالى من حمّى المرّة الصفراء الخالصة وتقطع العطش وتبرد حرّ الكبد والمعدة، وهي من تأليف يوحنّا [182 ظ] ابن ماسويه (ذكرها في كتاب النجح : يؤخذ طباشير أبيض وورق ورد أحمر وزعفران، من كلّ واحد وزن مثقالين ونشاستج وكثيراء بيضاء وصمغ عربي وبزر هندبا وبزر الخيار المقشّر وبزر القثا المقشّر وبزر البطّيخ المقشّر وبزر قرع حلو وبزر رجلة، من كلّ واحد وزن مثقال.

275 ـ (ك) : مثقالين.

276 ـ فإن ذلك نافع : سقط من (ب)، (د).

277 ـ ما بين القوسين : مضاف على الهامش في (ب).

278 ـ سقط من (ب)، (د)، (غ).

يدقّ ذلك وينخل ويعجن بمـاء الخيار ويقـرّص ويشرب بماء التّرنجـبين[279] أو شراب البنفسج، فإنه نافع إن شاء اللّه عزّ وجلّ.

صفـة أقراص الكـافور على نسـخة ابن مـأسويه[280])[281] المـبرّدة للالتـهاب والاشتعـال وحرّ الكبد والحميّـات الحارّة. وهي جيّدة مـجرّبة : يؤخذ ورق ورد أحمر وزن سـتّة دراهم. وطباشيـر وصمغ عربي وكثيراء، من كل واحد وزن أربعة دراهم، ولبّ بزر الخيار ولبّ بزر قثـا وبزر البقلة الحمقاء وأصول السّوس، من كلّ واحد وزن ثمانية دراهم، وزعـفران وزن درهمين ونشاستج الحنطة وزن ثـلاثة دراهم وكـافـور وزن نصف درهم. يدقّ وينـخل ويعـجن بلعاب البزر قطونا ويقرّص ويستعمل إن شاء اللّه تعالى.

صفة أقراص الكافور أيضا إنّها تنفع مثل التي قـبلها. وهي جيّدة : يؤخذ ورد أحمر وطبـاشير أبيض وسكّر طبرزد، من كل واحد وزن أربعة مـثاقيل، وصندل أصـفر وكـثيـراء بيضـاء وبزر رجلة ورب سوس، من كل واحـد وزن مثـقالين. ولبّ بزر قثـا وعود . . .[282] وزعفران وكـافور، من كل واحد وزن درهم. يدقّ وينخل ويـعجـن بلعـاب بزر قطونا المـسـتـخـرج بمـاء الورد، ويقرّص. زنة كل قـرصة درهم. الشّربة مـنه من وزن درهم إلى مثقـال بماء الرّمانين أو بماء الجلاّب. إن شاء اللّه تعالى.

(**صفة أقراص البرباريس** من تأليف إسحاق بن عمران تنفع بإذن اللّه تعالى من سدد الكبـد والطّحال والإشـراف على الحبن[283] وظهور دلالـة الحرارة : يؤخذ برباريس سـبعة دراهم. وورق ورد أحـمر، وطباشـير، ولكّ منقّى من عيدانه، وزعفران من كلّ واحد خـمسة دراهـم. وقرنفل، وقسط حلو، ودهن الأذخـر من كل واحـد ثلاثة دراهم. وزراوند صـيني، وصندل وبزر رازيانج

279 ـ (ك) : الرمّانين.

280 ـ (ك) : سابور.

281 ـ سقط ما بين القوسين من (ب) و (د).

282 ـ غير واضح في المخطوطات : عودس في (ب) و (د).

283 ـ عودن في (غ)، عودني في (ق).

من كلّ واحد أربعة دراهم. وبزر كشوتا خمسة دراهم. يدقّ وينخل ويعجن بماء، ويقرّص، وزن كلّ قرص درهم، ويسقى بماء الرّازيانج والهندبا وقلوب الفجل وسكنجبين فهو جيّد نافع إن شاء اللّه تعالى)[284].

صفة أقراص الأمير باريس أيضا على نسخة سابور النافعة من الحمّيات الملتهبة والعطش وأورام الكبد والمعدة. وهي رفيعة مجرّبة : يؤخذ من الأمير باريس أربعة دراهم، وورق ورد أحمر اثني عشر درهما. وترنجبين وأصول السّوس وحب[285] القثا مقشر وطباشير وسنبل طيب ومصطكّى [183 و] وعصارة غافث، من كل واحد وزن درهمين، وراوند صيني ولكّ منقّى من عيدانه وزعفران، من كل واحد وزن درهم. تدق هذه الأدوية وتسحق وتعجن بلعاب بزر قطونا وتقرّص أقراصا. كل قرص زنة درهم. ويستعمل إن شاء اللّه تعالى.

صفة أقراص البنفسج ألّفتها لتسكين وهج الصفراء ولقمعها إذا لذعت الكبد والمعدة وتسهل المحرورين من كثرة شرب الدواء : يؤخذ نوّار بنفسج أزرق حديث وزن مثقالين، وورق ورد أحمر، وسكر طبرزد، من كل واحد وزن درهمين. وطباشير أبيض وربّ سوس وبزر رجلة وصندل أصفر، من كل واحد مثقال. وكثيراء بيضاء ولبّ بزر قثا ومصطكّى وسقمونيا، من كلّ واحد نصف مثقال. تدقّ الأدوية وتنخل وتعجن بماء وتقرّص أقراصا. زنة كل قرص مثقال، والشّربة قرص مع شراب الأجاص الساذج أو مع ماء قد مرّس فيه ترنجين ولبّ خيار شنبر لمن أراد كثرة الإسهال وقد يشرب أيضا مع نقوع التّمر الهندي. وهو نافع إن شاء اللّه تعالى.

صفة أقراص الصندل ألّفتها لأصحاب الحمّيات الحارة والعطش الشديد وحرّ الكبد والمعدة ويبس اللسان مع قوّة البخارات الصفراوية. وهي مبرّدة

---

284 ـ أثبت عن (ك).

285 ـ (ك) : لبّ.

ملطّفة مطفية. وقد جرّبتها[286] فوجدتها تعجل البرء بإذن اللّه تعالى : يؤخذ ورق ورد أحمر، وطباشير أبيض وسكّر طبرزد، من كل واحد وزن أربعة دراهم. وصندل أصفر وصندل أحمر وصندل أبيض، وبزر رجلة ورب سوس من كل [183 ظ] واحد وزن درهمين. ولبّ بزر القثا ولبّ بزر الخيار وكافور وكثيراء بيضاء، من كل واحد وزن نصف درهم. تدقّ الأدوية وتنخل وتعجن بلعاب البزر قطونا المستخرج في ماء الورد أو ماء الرمّانين، ويعمل أقراصا زنة كل قرص درهم. وتجفّف في الظلّ. الشّربة منه واحدة في ماء الرمّانين أو ماء التفّاحين أو في ماء الدلاّع أو في ماء قد نقع فيه تمر هندي ولب خيار شنبر وترنجبين.

ومن كان محرورا أو كانت طبيعته يابسة من أسباب الحرارات، فليأخذ نصف المزاج، فيجعل معه نصف درهم سقمونيا مشوبّة في سفرجلة. ثم تقرّص وتعزل ناحية، وتسقى لمن انحبست طبيعته بماء الترنجبين أو شراب الأجاص فهو نافع إن شاء اللّه تعالى.

صفة أقراص مسهّلة نافعة لأوجاع الكبد والمرّة واليرقان وحدّة الصفراء والالتهاب الشّديد والأورام الدموية : يؤخذ من ورق الورد الأحمر والطباشير الأبيض والصندل الأبيض والأفسنتين الرومي، من كل واحد خمسة دراهم، وراوند[287] صيني وفقّاح الأذخر وسنبل الطيب، من كل واحد ثلاثة دراهم، وسقمونيا وعصير غافث ورب سوس، من كل واحد درهمان. يدقّ ذلك وينخل بماء الرّازيانج الرطب ويعمل منه أقراصا، زنة كل قرص مثقال. ويشرب منه واحد مذاف بماء الهندبا أو ماء الرازيانج مغلّى مصفّى مع أوقية سكنجبين [184 و] سكّري مصفّى. فإن كان مع صاحب العلّة دم وورم، فيسقى منها في ماء عنب الذّيب مع ماء الهندبا وماء الرازيانج مغلّى مصفّى بعد أن يمرس فيه لب خيار شنبر منقّى وترنجبين فهو نافع إن شاء الله تعالى.

---

286 ـ (ب)، (د) : جربته.

287 ـ (ك) : زراوند.

الباب الثامن

في ذكر الحبوبات والسّفوفات

فمن ذلك، صفة حب[288] الأفاويه، تأليف ابن مأسويه. ينفع من وجع المعدة العارض من البلغم ويقوّي المعدة. فينقّيها من الفضول الغليظة العارضة فيها. وينفع الدماغ. والشّربة منه مثقالان على الريق بماء حارّ عذب أخلاطه : يؤخذ قصب الذريرة وقرفة وكبابة وجوز[289] بوّا وبسباسة ودار صيني وسنبل وحب البلسان وفقّاح الأذخر[290] وأصله مصطكّى وأسارون وقرنفل، من كل واحد أوقية وزعفران ثلاثة مثاقيل. تدقّ الأدوية وتطبخ بإثني عشر رطلا من الماء حتّى ينقص الثّلث من الماء.

وتتهرى[291] الأدوية. ثم يصفّى الماء وهو حار على نصف رطل من مسحوق صبر أسقوطرى ونصف رطل مرّ مسحوق ومغسول ويترك في الشمس ويحرّك حتّى يمكن العجن. ويحبّب ويستعمل إن شاء اللّه عزّ وجلّ.

وله أيضا صفة حبّ ألّفته[292] لوجع الكبد و[293] الاستسقاء أخلاطه : يؤخذ أيارج فيقرا وعصارة الغافث وإهليلج أصفر، من كل واحد وزن ثلاثة دراهم. وتربد أبيض وزن أربعة دراهم، ولكّ مغسول، وزن درهمين، وراوند صيني وسنبل [184 ظ] هندي من كل واحد درهم ونصف، وأنيسون وبزر كرفس وأصل الأذخر، من كل واحد وزن درهم تدقّ الأدوية وتنخل وتعجن بماء عنب الثّعلب ويحبّب. الشّربة منه وزن درهمين بماء حار.

---

288 ـ حب : سقط من (ب) و (د).

289 ـ جوز : سقط الزين في (ب) و (د) و (غ).

290 ـ في (ب)، (د) : الأصفر. وهذا غلط.

291 ـ (ب)، (د) : تتهر. (ق) : تتهرا.

292 ـ غير واضح في (ب)، (د).

293 ـ سقطت الواو في (ب)، (د).

صفة حب ألّفه إسحاق للكبد واليرقان وإخراج العفونات من الكبد والمعدة، ويفتح السّدد من الطّحال وينفع الرأس بإذن اللّه عزّ وجلّ، أخلاطه : يؤخذ من أيارج فيقرا سبعة دراهم. وورق ورد أحمر وسنبل صيني[294] وسقمونيا و[295] زوفا، من كل واحد درهمان، وزهر الأفسنتين خمسة دراهم. وراوند[296] صيني أربعة دراهم. وفقّاح الأذخر، ثلاثة[297] دراهم. يدقّ وينخل ويعجن بماء الكرفس الرطب المغلّى المصفّى المنقوع فيه كثيراء، ويحبّب كبارا وصغارا. ويجفّف في الظلّ. الشّربة منه وزن درهمين بماء حارّ بعد حمية واحتراس، يشربه يوما ويغبّه يوما، إن شاء اللّه عزّ وجلّ.

صفة حبّ من كتاب الكمال لابن ماسويه نافع للحمّيات المتولّدة العفنة من الكيموسات المختلطة ولوجع الكبد ولبدو الاستسقاء : يؤخذ أفسنتين وعصارة الغافث وإهليلج أصفر، وصبر وزعفران ومصطكّى وزراوند صيني ولكّ مغسول وأنيسون وشامترج وأيارج فيقرا من كل واحد جزء[298] بالسّويّة. يدقّ وينخل ويعجن بماء عنب الثّعلب ويحبّب. الشّربة منه درهم بماء فاتر، باللّيل. فإن كان بالعليل سعال، جعل مع الأدوية من ربّ السّوس بقدر نصف وزن الجميع. ويستعمل إن شاء [185 و] اللّه عزّ وجلّ.

صفة حبّ الفربيون ألّفته لإنزال الماء الأصفر. مجرّب صحيح. وقد جرّبته فوجدته قويّا في إخراج مادة الحبن. وينفع من وجع الظّهر والنّقرس البارد السّبب. يؤخذ من الفربيون وزن درهمين، وعيدان شبرم وزن درهم، ووشق وسكبينج وجاوشير، ومقل أزرق وبزر كرفس جبلي وبزر كرفس بستاني ونحوه، وسنبل هندي وقشر سليخة وأنيسون ومصطكّى، من كل واحد وزن نصف درهم. يدقّ وينخل ويلت بدهن لوز حلو. ويعجن بماء الميبة أو بماء

---

294 ـ (ك) : هندي.

295 ـ سقطت الواو من (ب)، (د)، (غ).

296 ـ (ك) : زراوند.

297 ـ (ك) : أربعة.

298 ـ (ب)، (د) : جزؤ.

الرازيانج، ويحبّب صغارا. ويجفّف في الظلّ. الشّربة منه وزن درهم. والكاملة مثقال بماء حارّ، إن شاء اللّه عزّ وجلّ.

صفة حبّ السكبينج على ما أصلحته. ينفع بإذن اللّه عزّ وجلّ من الماء الأصفر[299] ووجع المعدة والظهر والرّياح في الأمعاء والقولنج البارد السبب. يؤخذ من السكبينج والتّربد الأبيض القصبي[300] وعيدان شبرم، من كل واحد وزن درهمين، ومقل أزرق وبزر كرفس وبزر رازيانج ولحاء أهليلج كابلي وأنيسون، من كل واحد وزن نصف مثقال. ووشق وجاوشير وأنجدان وبزر حرمل وجندبادستر، من كل واحد وزن نصف درهم. يدقّ وينخل ويعجن بماء الفودنج الطريّ أو بماء النمّام أو بماء قراح، ويحبّب صغارا. الشّربة منه من مثقال إلى مثقالين [185 ظ] بماء حارّ أو بماء قد نقع فيه سعد ومصطكّى فهو نافع إن شاء اللّه عزّ وجلّ.

صفة سفوف مسهّل يخرج الماء الأصفر ويذهب بالورم يقوّي الكبد : يؤخذ من الأفسنتين الرومي والتربد الأبيض القصبي والسكبينج، من كل واحد خمسة دراهم، وبزر كرفس بستاني وبزر كرفس جبلي، وبزر رازيانج عريض، وأنيسون وإيرسا[301] من كل واحد وزن درهمين، وسقمونيا، وعيدان شبرم ومصطكّى وأصل الأذخر ودار صيني، من كل واحد وزن درهم. يدقّ ذلك وينخل ويقرّص صغارا. السفّة منه مثقالان بماء قد طبخ في أصل الأذخر وبزر رازيانج وأنيسون. فإنه نافع، سريع النجح. وقد جرّبته واللّه الموفّق للصواب.

صفة سفوف ألّفته لرجل صاحب كبد باردة وبه أرواح[302] وكانت معدته خلقة واهية فانتفع به بإذن اللّه وأصلح مزاج كبده، وقوّى المعدة وأيقظ الشهوة وحسّن اللون. وهو مأمون الغايلة : يؤخذ مصطكّى وقرنفل وقشر

299 ـ (ب) : الأصغر.

300 ـ (ب) : القصيني ؟.

301 ـ (غ) : اريسا.

302 ـ سقط من (ق).

سليخة وأسارون وورق ورد أحـمر، من كل واحد مثقالان. وكـمّون كرماني وبزر رازيانج وأنيسـون وأفسنتين رومي، مـن كل واحد درهمـان. وقـاقلة صغيرة ودار صـيني وزنجبيل يابس وفقّاح الأذخر وورق نـمّام مجفّف وورق الحبق[303] التّـرنجانـي، من كل واحد مـثقال. يدقّ ويـنخل ويلتّ بدهن لوز حلو، ويخلط بمثل وزن الأدوية سكر طبرزد. السفّة منه مثقالان بالماء الحار على الرّيق إن شاء [186 و] اللّه.

صفـة سفـوف خفـيف المؤنـة ألّفه إسـحاق[304] يسهّـل الماء الأصفـر وينفع المرطوبين وأصـحاب القولنج العارض من الـبلغم اللّزج والرياح : يؤخذ من السّكبينج وعيدان الشبرم وبزر الكرفس، من كل واحد جزء. ويدقّ ويخلط. السفّة منه من درهمين إلـى مثقالين بماء حار وقد جـرّبته وقد يجعل بدلا من عيـدان الشّبرم أصل الـسوسن الاسمانجوني، فـيكون ألين له وألطف ويذهب مذهبه إن شاء اللّه تعالى.

صفة سـفوف آخر نافع مثل الذي قبلـه، وقد جرّبته فحـمدته بإذن اللّه عزّ وجلّ : يؤخـذ من عـيدان الشّـبـرم وتُربد أبيض قـصـبي وأفـسنتـين رومي وسكبـينج، من كل واحد وزن مـثقالين، وبزر كـرفس بستـاني وبزر رازيانج وفـقّاح الأذخـر، وسنبل الطيب وإيرسـا ووجّ، من كل واحـد مـثقـال. تدقّ الأدوية وتنخل وتلتّ بدهن لوز حلو. السـفّة منه مثـقالان بماء حار مـمزوج بسكنجبين عسلي نافع إن شاء اللّه عزّ وجلّ.

صفة سـفوف من تأليف إسحـاق بن عمران، نافع بإذن اللّه للمعـدة الباردة ويهـضم الطعام ويـنفع من التّخـمـة الجشـا والحـامض، والنفخ في نواحي[305] البطن، ويفتح سـدد الكبد والطّحال وينقّي الأرياح من أسـافل الجوف. وهو ممّا يستعمل للمشـايخ ومن كان بارد المزاج، إن شاء اللّه تعالى، أخلاطه :

---

303 ـ سقط من (ق).

304 ـ (غ) و (ق) : إسحاق.

305 ـ (ك) : بوادي.

يؤخذ من الزنجبيل اليابس أربعة مثاقيل. وصعتر برّي [186 ظ] ومصطكى ولبان ذكر وكراويا وكمّون أبيض وفلفل، من كل واحد وزن مثقالين. وبزر الرازيانج وأنيسون وبزر كرفس وبزر جزر ونانخوة[306] من كل واحد مثقال. يدقّ وينخل ويلتّ بشيء من شيرج ويخلط بمثل الجميع سكر مسحوق. السفّة منه كل يوم أربعة دراهم بالماء الحار أو ماء العسل أو ماء سلق فيه حمص إن شاء اللّه تعالى.

صفة سفوف غير مسهّل يقوّي الكبد ويفتح سددها وينفع مبادئ الاستسقاء : يؤخذ من المرّ والقسط وقشر السليخة والسنبل وأسارون وحبّ البلسان، من كل واحد (جزء وبزر الرازيانج وبزر كرفس وبزر هندبا وبزر شبث، من كل واحد)[307] جزءان ونصف. يدقّ ذلك وينخل ويحلّى[308]. السفّة منه مثقال بماء حار أو ماء الرازيانج مع سكنجبين. (وإن أردت أن يكون مسهّلا في علّة اليرقان، فزد عليه عشرة أجزاء أيارج فيقرا. واستف منه وزن درهمين بماء حار وسكنجبين. وإن أردت أن تسهّل الماء الأصفر، فزد فيه سكبينج)[309] خمسة أجزاء. الشّربة منه درهمان إن شاء اللّه عزّ وجلّ.

306 ـ وهي النانجواه.

307 ـ سقط من (ب) و (د).

308 ـ (ب)، (د)، (غ)، (ق) : يحلا. (ك) : يخلط.

309 ـ ما بين القوسين سقط من (غ).

الباب التّاسع

في ذكر المطبوخات

[صفة مطبوخ الأفتيمون ينفع بإذن اللّه عزّ وجلّ من الجذام والحكّة والبهق ويخرج الأخلاط المحترقة والبلغمية والسوداوية والمراريّة، وينقّى البدن ويصفّى اللّون وينفع الكلف والبثور والبرص : يؤخذ إهليلج كابلي منزوعا وهندي [187 و] من كل واحد عشرة دراهم. وبسفايج[310] خمسة دراهم. وسنا مكّي وأفتيمون اقريطي ولسان ثور واسطوخودس، من كل واحد خمسة دراهم. وزبيب منزوع العجم، أوقية. وبزر شاهترج وعود سوس وبزر هندبا، من كل واحد ثلاثة دراهم وبزر كشوث، درهم. وزُرود منزوع الأقماع، مثقال. وبزر رازيانج، درهم. يطبخ الجميع في أربعمائة درهم ماء عذب إلى أن يبقى منه الربع. ويمرس فيه سبعة دراهم (فلوس خيار شنبر وسبعة دراهم ترنجبين. ويصفّى ثانيا على عشرة دراهم)[311] سكّر ودرهم دهن لوز. ويعمل على وجه القدح درهم غاريقون وربع درهم ملح هندي. ويحرّك ويتناول سحرا. ويحرّك بماء حار وسكّر. ويضاف على شراب ورد وبزر قطونا وبزر ريحان من كل واحد نصف درهم. والغذاء عليه مصلوقة. نافع[312] إن شاء اللّه[313].

صفة مطبوخ الأصول : ينفع بإذن اللّه لتقوية الكبد والطّحال والكلى ويفتح السدد ويلطّف الفضول. وهو مجرّب : يؤخذ من قشر عروق[314] الكرفس عشرة دراهم، ومن قشر عروق الهندبا والرازيانج، من كل واحد ستّة دراهم. وبزر كشوث، خمسة دراهم. ونوار بنفسج وشكاعا وأفسنتين رومي

310 ـ غير واضحة في المخطوطات.

311 ـ سقط ما بين القوسين من (ب)، (د).

312 ـ سقط من (ب)، (د).

313 ـ سقط من (ك)، ويبدو أنّ هذا «المطبوخ» دخيل عليهذا الباب وعلى المقالة الخامسة كلها لأنّه لا علاقة له بالكبد.

314 ـ (ب)، (د) : عرق.

وعـود السّـوس وكـزبـرة البـيـر، من كلّ واحـد ثلاثـة دراهم. وبزر رازيانج وأنيسون وبـزر كرفس وسنبل الطيب وحشيش غـافث، من كل واحد درهم. يدقّ ذلك ويطبخ بثـلاثة أرطال مـاء بنار ليّنة حتّى يصـيـر إلى رطـل ونصف [187 ظ] ويمـرس ويصفّـى بعد أن يلقى فـي صفـوه وهو حـارّ وزن عشـرين درهم ترنجبين خراساني وخمسة عشر درهم من لب خيار شنبر ويصفّى أيضا ويؤخـذ للثّلث من ربع درهم عـصـير غـافث وربع درهم عـصـير أفـسنتـين ودرهمين دهن لوز حلو. ويؤخذ ثلاثة أيام متتابعة فهو نافع إن شاء اللّه.

صفـة مطبوخ مـاء الأصول : ينفع بإذن اللّه من علل الكبـد والكلى الباردة السبب ويفتح السّدد من الكبد والطّحـال ويخرج الفضول في البول وينفع من حمّى[315] الرّبع. يؤخذ من قشـر أصل الكرفس وقشر أصل الرازيانج، من كل واحد وزن عشرة دراهم. وأفسنتـين رومي وأصل الأذخر، من كل واحد ستّة دراهم. وبزر الرازيانج وأنيسـون وأسارون وقشر سليخـة وراوند صيني وزوفا يابس وفـودنج، من كل واحد وزن مـثقـالين. يجمع ذلك ويطبخ في أربـعة أرطال مـاء بعد أن ينقع فـيـه يوما وليلة حـتّى يصـير إلى رطلين. ويمـرس ويصفّى ويسقى منه في كل يوم نـصف رطل بدهن لوز أو ببعض الذّبيدات[316] أو بأقرصة الغافث إن شاء اللّه عزّ وجل[317].

صفة شراب الأذخر على ما أصلحته وعملته، فوجدته نافعا بإذن اللّه تعالى في تفـتيح السّـدد من الكبد والطّحـال وينقّي[318] رياح الشـراسيف، ولابتـداء الحـبن، ولاستـحكام اليـرقان. وهو مـأمـون الغائلـة، أخلاطه : يؤخـذ من أصول الأذخر وأفسنتين رومي وبزر كـشوث، من كل واحد عشرون درهما. وبزر رازيانج [188 و] وأنيسـون وبزر كرفس، مـن كل واحد عشـرة دراهم.

315 ـ (ب)، (د) : خما.

316 ـ و : في (غ) و (ق)..

317 ـ (ق) : فإنه نافع إن شاء اللّه.

318 ـ غير واضحة في (ب) و (د).

يجمع ذلك وينقع في ثمانية أرطال ماء حارّ قويّ الحرارة. يوما وليلة. ثم يطبخ بنار ليّنة حتّى يعود إلى أربعة أرطال. ويمرس ويصفّى[319] ويجمع الماء الأول والثّاني ويطبخ مع مثله سكّر مسحوق، ويطبخ بنار ليّنة حتّى يصير في قوام الجلاب وينزع رغوته الأوّل فالأوّل ويحسّن لونه بزعفران. ثم ينزل حتّى يبرد. ويرفع في النّيم والشّربة منه من أوقية إلى أوقيّتين. يشرب في ماء الهندبا أو ماء الرازيانج مغلّى مصفّى. لمن أراد به التّفتيح والتلطّف. ويسقى بماء حارّ للمكبودين. ومن أراد أن يعالج به أصحاب الاستسقاء ومن تهزّل بدنه وينزّل به السماء الأصفر مع قوّة سلطانه في تحليل الأرياح، فليزد[320] فيه في أول طبخه مع سائر أدويته من الوج وإيرسا وعيدان الشبرم[321] والراوند الصيني والسّنبل الهندي، من كل واحد وزن مثقالين. ويعمل على حسب ما ذكرنا. ويستعمل، فإنّه سريع النّجح مأمون الغائلة إن شاء اللّه عزّ وجلّ.

صفة سكنجبين سكّري ينفع الأبدان الحارّة ويسقي في الحميّات الحارّة الدموية والصفراوية ويجزي في علل الكبد والطّحال الحارّة السبب ويفتح السّدد. وهو جيّد بإذن اللّه عزّ وجلّ : يؤخذ لحاء أصل الرازيانج ولحاء أصل الكرفس ولحاء أصل الهندبا، من كل واحد عشرون [188 ظ] درهما بعد أن يغسل من ترابه. ومن ورق الورد الأحمر وبزر الرازيانج العريض، من كل واحد عشرة دراهم. وسنبل هندي وفقّاح الأذخر وبزر كرفس، من كل واحد وزن خمسة دراهم. يجمع ذلك وينقع في ستّة أرطال خل خمر ثقيف ممزوج بأربعة أرطال ماء صاف معيّن حتّى يعذب وتعتدل حموضته. ويترك فيه يومين منقوعا، ثم يطبخ بنار ليّنة حتّى يذهب النصف[322] ويمرّس

319 ـ يغلى : سقطت من (غ).

320 ـ سقطت نقطة الزين في (ب)، (د) و (ق).

321 ـ (ك) : السّوس.

322 ـ يذهب النصف : غير واضحة في (ب) و (د).

ويصـفّى ويروّق ذلك الصفـو يومـا وليلة ثم يعاد إلى النّـار ويلقى عليه مـثله سكّر طبرزد أو[323] سكّر سليماني ويطبخ بنار ليّنة حتّى يصير له قوام الأشربة. وتنزع رغـوته الأول فالأول وينزل عن النّـار ويترك حـتّى يبرد. ويجـعل في النّيم. الشّربة منه أوقيّة بأربعة أواق ماء.

فإن أردت تحسين لونه صبغته[324] بنصف درهم زعفران. وإن أردت الزّيادة في تبـريده فاجـعل مكان المـاء الذي أمرنا أن يمـزج به الخل، مـاء البطّيخ المعصـور أو ماء القرع المشوي أو ماء الرمّـان الحامض. ويطبخ على حسب مـا تقدّم ذكـره. ويفتق بوزن درهم كـافور. وإن أراد مـريد[325] أن يصيّـر هذا السكنجبين مسـهّلا، فإذا تمّ طبخه وأراد[326] أن يبرد فليأخذ من السـقمونيا من درهمين إلى مثقالـين، فيسحق ويصيّر في خرقة خفـيفة ثم يلقى في الشّراب وهو على النّار يغلّى، فـيكون مـسهّـلا. يشـرب منه أوقيـة من أراد إسهـال طبيـعتـه مرّة صفـراء أو يخرجـها من [189 و] الكبـد والمعدة. ويشـرب منه القويّ أوقـيّتين بـعد الحمـية والاحتـراس فإنه ينزل الاحـتراقات ويفـتح سدد الكبد. وهو محمود وقد جرّبناه، وباللّه التّوفيق.

صفـة سكنجبـين عسلي نافع بإذن اللّه. ألّفـته للكبـد الباردة والـحمّـيات المـزمنة ولغلـظ الطّحـال وصـلابة الأحـشـاء وتقطيع الكيـمـوسـات الـغليظة والعفـونات المستحكمـة وهو أرفع السكنجبيـنات، وذلك لأنه محلّل ملطّف مـفتّح بإذن اللّـه تعالى : يؤخـذ لحـاء أصل الكرفس ولحـاء أصل الرازيانج وأصل الأذخـر (من كل واحد أوقـيتـان. وبزر الرازيانج وبزر الأنيسـون وبزر كـرفس وفـقّاح الأذخـر) من كلّ واحـد[327] أوقـيّـة. وسنبل هندي ومـصطكّى

---

323 ـ (ب)، (د) : و.

324 ـ غير واضح في (غ). وفي (ق) : تصبغه.

325 ـ (ق) : وإن أردت.

326 ـ وأردت في (ق).

327 ـ سقط ما بين القوسين من (ب) و (د).

وأسارون وقشر سليخة وفودنج بستاني وفودنج جبلي وبطر ساليون ودوقوا[328] من كلّ واحد أربعة مثاقيل. وقرنفل وقاقلة وزنجبيل، من كل واحد مثقالان. يجمع ذلك وينقع في عشرة أرطال خلّ خمر ممزوج بعشرة أرطال ماء العيون، وينزل منقوعا ثلاثة أيام بلياليها. ثم يطبخ بنار ليّنة حتّى يذهب النصف. ثم يمرس ويصفّى ويروّق ما يصفو منه. ويلقى عليه مثل وزنه عسل صعتري. ويطبخ بنار ليّنة حتّى يعتدل قوامه[329] ويؤخذ رغوته أوّلا فأوّلا. ثمّ ينزل عن النّار ويجعل فيه مثقال زعفران يترك حتّى يبرد. ويجعل في النّيم الشّربة منه أوقية لأصحاب الحمّيات المزمنة، ولمن به فضل بلغم لزج أو محترق عفن. ويسقى في مياه البقول للمكبودين والمطحولين، [198 ظ] فإنّه بديع نافع بإذن اللّه عزّ وجلّ.

صفة شراب الأفسنتين الكامل النّافع بإذن اللّه تعالى لعلل الكبد والمعدة والالتهاب وغلظ الطّحال واليرقان المتولّد عن الحرارات والرياح والقولنج الحار السبب ويفتح السّدد ويسهّل الطبيعة ويخرج الأخلاط في البول. وهو شراب بديع يتصحّح به، يؤخذ في كلّ الأوقات فيسرع النّجح في أمن[330] بإذن اللّه عزّ وجلّ، أخلاطه : يؤخذ من الأفسنتين الرّومي عشرين درهما. وبزر كشوت ونوّار بنفسج وأصل السوس المجرود الأعلى، من كل واحد وزن عشرة دراهم. وكزبرة البير وأصل الأذخر وفراسيون وبزر رازيانج عريض وأنيسون، من كل واحد[331] وزن خمسة دراهم. وسنبل هندي وحشيش غافث وقشر سليخة وقسط هندي وبزر كرفس وسادج هندي وفودنج نهري، من كل واحد وزن مثقالين. يجمع ذلك مهشوما وينقع في ثمانية أرطال ماء حار قويّ الحرارة يوما وليلة. ثم يطبخ بنار ليّنة حتّى

---

328 ـ وهو الدوقو. (ك) : زوقا.

329 ـ (غ)، (ب)، (د) : قوائمه.

330 ـ (غ) : في أمان.

331 ـ واحد : سقط من (ب)، (د).

يذهب النّصف. ثم ينزل[332] ويصفّى ويعاد التفل[333] على النّار مع ستّة أرطال ماء[334] ويطبخ أيضا حتّى يعود إلى رطلين. ثم يمرس ويصفّى ويروّق. ويجمع الماءان جميعا ويجعل عليه ثلاثة أرطال سكّر سليماني مسحوق، وثلاثة أرطال ربّ عنب ويطبخ بنار ليّنة حتّى يصير في قوام الجلاّب. وتنزع الرغوة أوّلا فأوّلا ويطبخ فيه من أول طبخة قاقلة وزعفران [190 و] ومصطكّى ودار صيني وأسارون، من كل واحد وزن درهم. تؤخذ هذه الأدوية وتسحق ناعما وتربط في خرقة خفيفة وتجعل في القدر وتعصر وقتا بعد وقت. فإذا انتهى طبخه وصار إلى الحدّ الذي يؤمن عليه من فساده، ينزل ويترك حتّى يبرد، ثم يصفّى في النّيم. الشّربة[335] منه أوقية بماء حارّ يؤخذ في كل الأوقات على الدوام وغبّا. و[336] من أراد أن يسهّل طبيعته يأخذ منه ثلاثة أواق، ويجعل مثله ماء حارّا. ويلقى عليه ربع درهم سقمونيا وقطرات دهن لوز أو دهن بنفسج ويشرب بعد حمية واحتراس، فإنّه ينزل الاحتراقات الصفراوية مع إصلاحه المعدة وتفتيحه السّدد من الكبد والطّحال والمرارة. ومن أراد أن يشربه صاحب اليرقان القاني، فيؤخذ وزن درهم صبر[337] سقطري ودانق[338] سقمونيا، فتسحق وتلقى في وزن رطل ماء حارّ قوّي الحرارة ليلة كاملة وهو مربوط في خرقة خفيفة، ثمّ يصفّى بالغداة ويجعل معه من هذا الشراب وزن ثلاثين درهما ويشربه بالغداة بعد التّحرّز والتوقّي. ويسقى لأصحاب القولنج ممزوجا[339] بماء حار قد مرس فيه بزر

332 ـ (ق) : ثم يترك.

333 ـ غير واضح في (ب) و (د) و (غ).

334 ـ ماء، سقط من (ق).

335 ـ (ب) : البشرية.

336 ـ سقط الواو من (ب)، (د).

337 ـ صبر : سقط من (غ).

338 ـ (غ) : دانيق.

339 ـ (ب) : مخروجا.

البطّيخ. وإن أراد شربه من به قروح[340] صفراويّة محترقة، فليزد في الشّربة من الشّاهترج اليابس عشرين درهما. ويطبخ على حسب ما ذكرناه. فإنّه بديع عجيب سريع النّجح [190 ظ] مأمون الغائلة والله الموفّق للصّواب.

صفة شراب الشّاهترج النّافع بإذن الله تعالى من احتراق المرّة الصفراء والجرب والقروح، ويفتح السّدد في الكبد وينفع اليرقان ويصفّي البدن وهو سهل مختصر مأمون الغائلة : يؤخذ من لحا الإهليلج الأصفر ونوّار بنفسج وأفسنتين رّومي وبزر كشوث، من كل واحد أوقيّتان. يهشم ثم ينقع في ثمانية أرطال ماء حارّ قويّ الحرارة ويترك فيه يوما وليلة، ثم يطبخ بنار ليّنة حتّى يذهب الثّلثان ويبقى الثلث. ثم يمرس ويصفّى. ويؤخذ مثل وزن الماء أو مثل كلّه بالسواء من ماء الشّاهترج الرطب المعصور بعد أن يصفّى، فيخلط معه ويعاد إلى النّار في قدر[341] نظيفة ويلقى عليه مثل وزن الجميع سكر سليماني ويطبخ حتّى يصير في قوام الأشربة ويترك حتّى يبرد ويرفع في النّيم الشّربة منه في الفصول ثلث رطل مع مثله ماء حار وربع درهم سقمونيا وقطرات دهن لوز. ويؤخذ على حمية واحتراس. وفي غير الفصول، يؤخذ منه أوقيتان بقدر الحاجة من السّقمونيا ودهن اللوز. فإنه نافع إن شاء الله عزّ وجلّ.

صفة شراب الإيرسا النّافع بإذن الله تعالى من علل الكبد الباردة السبب وعلل الطّحال والحبن والأورام الكثيرة والنّفخ. وقد جرّبته فحمدته : يؤخذ من الايرسا وهو أصل السّوس الاسمانجوني وزن عشرين مثقالا وأصل الأذخر [191 و] وأصل السّوس المجرود الأعلى، وفودنج نهري وفراسيون، من كل واحد وزن عشرة مثاقيل. وجعدة وورق الطّرفا أو ثمره[342] وبزر

340 ـ قرح : تنقصها الحاء في (ب).

341 ـ (غ) : قدرة.

342 ـ (ب)، (د) : تمرة.

رازيانج عريض وأنيسون وبزر كرفس بستاني[343] وبزر كرفس جبلي، من كل واحد خمسة مثاقيل. وبزر جزر برّي ونانخواه وحشيش غافث وأسارون وسنبل هندي وراوند صيني، من كل واحد وزن مثقالين. تجمع الأدوية وتنقع في عشرين رطلا من الماء الحارّ القوي الحرارة وتترك فيه يوما وليلة ثم تطبخ بنار ليّنة إلى أن تصير إلى عشرة أرطال. وتمرس وتصفّى. ويعاد التّفل إلى النّار مع عشرة أرطال ماء[344] ويطبخ ثانية حتّى يصير خمسة أرطال. يمرس ويصفّى ويجمع الماءان جميعا في قدر نظيفة ويجعل عليه عشرة أرطال ربّ عنب أملس وخمسة أرطال عسل صعتري ويطبخ بنار ليّنة ويجعل فيه من أول طبخه مصطكّى وزعفران ودار فلفل ودار صيني وقرنفل، من كل واحد وزن مثقالين. يدقّ ويربط في خرقة نقيّة ويطبخ به من أول طبخه. وكلّما ارتفعت له رغوة، نزعت حتّى يصير في قوام الجلاب، ويترك حتّى يبرد. ويرفع في النّيم. الشّربة منه أوقية في ماء حارّ. وإن جعل بالعسل صرفا، كان أجود لمن كان بارد المزاج. وإن جعل بالسكّر صرفا، كان أنفع لمن كان مزاجه مائلا إلى الحرّ قليلا. وإن جعل بالفانيد والرب، كان أجود لتليين[345] [191 ظ] الصدر. وهو شراب بديع سريع النّجح إن شاء اللّه.

صفة شراب الفودنج البديع النّافع بإذن اللّه للمطحولين والعلل الباردة في الكبد والمعدة والأحشاء. وهو سريع النّجح: يؤخذ من الفودنج النّهري والفودنج البرّي والفودنج الجبلي، من كل واحد وزن عشرين درهما. وبزر رازيانج عريض وأنيسون وبزر كرفس بستاني وبزر كرفس جبلي وقشر أصل الكبّار وبزر جزر برّي وجعدة وفراسيون وأصل الأذخر، من كل واحد ثمانية دراهم. يجمع ذلك ويطبخ في عشرة أرطال ماء بنار ليّنة حتّى ينقص النصف. ويمرس ويصفّى ويعاد التفل إلى النّار مع خمسة أرطال ماء ويطبخ

343 ـ كرفس بستاني: سقط من (ق).

344 ـ ماء: سقط من (ب) و (د).

345 ـ غير واضحة في (ب).

حتّى ينقص النصف. ويمرس ويصفّى ويجمع الماءان جميعا ويجعل عليه مثله من عسل صعتري. ويطبخ بنار ليّنة ويجعل فيه من السّنبل الهندي وقشر السّليخة والأساورون والقرنفل والدّار فلفل والزّنجبيل اليابس والمصطكّى والزّعفران، من كل واحد وزن درهم. يسحق ذلك ويربط في خرقة رقيقة رباطا مسترخيا ثم يطبخ أبدا حتّى يصير إلى قوام الجلاّب. ثم يترك حتّى يبرد ويجعل في النّيم. الشّربة منه أوقية مذافة في ماء حارّ، إن شاء اللّه عزّ وجلّ.

صفة شراب العسل أصلحته لأصحاب المزاجات الباردة الرّطبة ولمن غلب عليه البلغم. ويتّخذ في الأسفار [192 و] عند شدّة البرد. فيقوم مقام الشراب. ويستعمل في الشّتاء فيفعل مثل ذلك في تقوية المعدة ويشدّ حرارتها الغريزيّة. وينقّي الأرياح ويسخّن الأحشاء ويدفّي الكلى، ويزيد في الباه، ويزيل السّهو والنّسيان. وهو ملوكي مأمون الغائلة إن شاء اللّه تعالى. صفته : يؤخذ من العسل الجيّد، عشرة أرطال[346]. ويجعل عليه ثلاثون رطلا من الماء العذب ويطبخ بنار ليّنة وتنزع رغوته أوّلا فأوّلا ويطبخ فيه من أول طبخه هذه العقاقير، وهي مصطكّى وزعفران وسنبل هندي ودار صيني وزنجبيل يابس وخولنجان وقشر سليخة وقرنفل وقاقلة صغيرة وقسط حلو وأساورون ودار فلفل، من كل واحد وزن مثقال. تدقّ الأدوية وتنخل وتربط في خرقة خفيفة رباطا مسترخيا ويطبخ بنار ليّنة حتّى يصير في محلّ الأشربة. وتعرك الخرقة وقتا بعد وقت ويترك حتّى يبرد. ثم يرفع في النّيم بعد أن يفتق بشيء من مسك. الشّربة منه من أوقية إلى أوقيتين ممزوجا بالماء. فإنّه نافع سريع النّجح إن شاء اللّه.

ومن أراد الزيادة في تسخينه من المشايخ المرطوبين، فليجعل الماء الذي يطبخ فيه العسل، ماء قد طبخ فيه زبيب منقّى. ويصفّى ويستعمل كما وصفنا.

---

346 ـ (غ) : يؤخذ عشرة أرطال من العسل الجيّد.

ومن أراد تلطيفه من الشّباب والمحرورين [192 ظ] فليجعل فيه وزن نصف العسل، سكّرا أبيض أو ربّ عنب إن شاء اللّه تعالى.

ومن أراد الزّيادة في الباه، فليجعل الماء الذي يطبخه فيه عصير الاسفنّاريّة صرفا أو مطبوخا. وذلك أن يؤخذ لحم الاسفناريّة، فيطبخ في الماء حتّى يتهرّى، ثم يصفّى ويؤخذ ذلك الماء، فيطبخ مع العسل والأفاويه إن شاء اللّه تعالى.

ومن أراده لتفتيح سدد الكبد والطّحال البارد المزاج وتحليل المغص والنفخ، فليجعل الماء الذي يطبخه فيه ماء قد نقع فيه أطراف المرزنجوش وأطراف الصعتر، وورق النّمام، أو ماء قد طبخ فيه[347] بزر الرازيانج وأنيسون وكرفس إن شاء اللّه تعالى.

ومن أراده لتنقيح الكلى والمثانة والزيادة في الباه، فليجعل في الماء الذي يطبخه ماء قد سلق فيه حمص منقّى ويستعمل بالأفاويه على نحو ما قدّمنا إن شاء اللّه عزّ وجلّ.

ومن أراد شراب ورد عسلي[348] فلينقع الورد على قدر الحاجة في ماء حارّ قويّ الحرارة، ثم يمرس ويصفّى. ويؤخذ ذلك الماء فيطبخ بالعسل على حسب ما بيّنا. فإن طبخ بالأفاويه كان أنفع للمرطوبين ومن قد لطخ البلغم معدته وأضعف هضمه. وإن لم يطبخ بالأفاويه، يفتق بسك وصندل ويحتفظ به[349]. ويرفع في نيّم مبخر بعود غير مطوّى. فيقيم أعواما لا يفسد إذا أحكمت صنعه. وهو عجيب يسمّى الجامع.

صفة نقوع[350] سهل المؤونة نافع للكبد، مجرّب، لابن ماسويه. يؤخذ سادج هندي و كشوت وأفسنتين رومي وأذخر و شعر الأرض، من كل واحد

---

347 ـ فيه : سقطت من (ب) و (د).

348 ـ (ب)، (د) : عسليّا. (غ) : عسليّة.

349 ـ يحتفظ : غير واضحة في (ب) و (د).

350 ـ في هامش (ب) و (د).

[193و] وزن درهمين. وفراسيون، مثقالان. وكمادريوس وحاشا، من كل واحد مثقال. يُنقع في رطل و نصف من الماء الحار يوما وليلة، ثم يطبخ ويمرس و يصفّى. ويسقى ماؤه مرّة واحدة إن شاء اللّه تعالى.

وله أيضا صفة نقوع نافع من الرّهل في الجسد والحبن وأوجاع الكبد الحرة[351] السبب : يؤخذ كمادريوس مثقالان. وفراسيون، نصف أوقية. وشبرم مثقال. مازريون مثقال وشاهترج مثقال، تدقّ[352] هذه الأدوية وتنقع في ماء حار قدر رطل ماء يوما وليلة ويجعل عليها خرقة حرير وتبيت تحت النّجوم. فإذا أصبح، تصفّى الأدوية ويسقى مرّة واحدة ...[353] وقد يسقى أدوية الكبد من المعجونة والأدوية النافعة للحبن إن شاء اللّه عزّ وجلّ.

الباب العاشر

في اليرقان

إنّ اليرقان اسم اشتقاقي اشتقّ له من اسم طائر ذهبيّ اللّون زعفراني مآوية في صميم الصيف في القفر. وأمّا حدّه ورسمه المأخوذ من عنصره وتمامه، فهو انصباب المرّة الصفراء على الدم وجولانها معه في البدن كلّه وظهورها في سطحه، ولونه من سببين، إمّا من علّة عارضة، وهي البادية، وإمّا من علّة سابقة باطنة.

فأمّا البادية، فهي التي تظهر على الأبدان من خارج مثل لسع الهوام وشرب السمائم المحرقة [193 ظ] والإدمان على الأغذية و[354] الأشربة الحارّة الملهبة التي من شأنها أن تحمي الدم وتلهبه وتصيّره مريا. وقد يستدل على ذلك بقول المريض وخبره بذلك.

351 ـ (ك) : الباردة.

352 ـ في (ب)، (د)، (غ) : ترضى.

353 ـ بياض في المخطوطات.

354 ـ و : سقطت من (ب).

وأمّا العلّة السابقة، فتنقسم على ضروب إحداها إذا قويت الطباع على تلطّف أثقال المرية وقوّتها وألحقتها بسطح البدن، فإنها تولّد يرقانا في الحمّيات الحارّة وأنذرت بسلامة وخلاص من المرض. إلاّ أن يكون ذلك قبل اليوم السابع، فإنّه يدلّ على أنّ ظهور اليرقان لم يكن من فعل الطّباع لكن بحدّة المرض وقهره للطبيعة وإكراهه لها على إظهار الدلائل المنذرة[355] في غير وقتها. ولذلك زعم أبقراط أنّ اليرقان الظاهر في الحمّيات الحارّة[356] قبل اليوم السابع منذر بخوف[357] لا محالة. والظاهر بعد السّابع منذر بالسّلامة.

وقد يكون اليرقان من أسباب أخرى غير التي وصفنا. فمنه أن يفسد مزاج الكبد من قبل أحد الأمراض التي تقدم ذكرها في هذه المقالة. فتضعف قواها الطّبيعية عن تنفيذ أفعالها على النظام وعن إرسال الحرّ المريّ المغيّر[358] من الدم إلى كيس المرارة. فتبقى المرّة منحصرة في الكبد وتفيض على الدم وتصبغه وتصيّره مريّا. وهذا[359] الصنف من اليرقان لا بد أن تتقدّمه أسباب تنذر به مثل فساد الأفعال الطبيعية ونقصان البدن [194 و] والوجع والثقل في الجانب الأيمن.

ومنها أيضا أن يعرض لجرم الحرارة الألم والضّربان مثل أن تضعف قوّتها الجارية عن جذب المرار الأصفر فلا تجذبه إليها، فيبقى في الكبد فينصبغ الدّم به. أو تعرض للمرارة السّدد من قبل ورم يسدّ المسالك التي يجوز فيها المرار إلى جسم المرارة، فيرجع حينئذ إلى الكبد، فينتشر في جميع البدن

355 ـ (ج) : الانذارية. (ك) : الانذرار به في عروقها.

356 ـ (ب) : الحارة.

357 ـ (ج) : منذر بخوف.

358 ـ (ج) : الحصين.

359 ـ (ب)، (د)، (غ)، (ق) : وهو.

مع الــدم، فيـغيّره. فـإذا انسدّ[360] المجـرى الأسفل من الـمرارة صـعدت[361] المرّة[362] الصفـراء إلى المجـرى الأعلى النّافذ إلى المـعدة، فـصفّـرت الوجه وغلبت حرارتها عـلى طعم الفم وولدت في الحلق جفافا وفي المـعدة حرارة وعطشا وكان لون البول والبراز أبيض لعدم صبغ المرارة.

فإن كانت السدّة[363] في المجرى الأعلى النّافـذ إلى المعدة[364] كثر انـصباب المرّة إلى الأمـعاء وصبغت البـول والبراز جميعـا، وصار البول كأن فـيه طينا أحمر وزنجفرا وعليه رغوة شديدة الصفرة، وتكون الطبيعة متعذّرة[365]. وأكثر ما يشكون اليـرقان من قبل آلام المرارة بغـتة[366] ولا[367] يفسد منـه لون الجسد أكثر من أن يصفرّ ولا تمتنع[368] الكبد عن فعالها.

وقد يكون اليـرقان مع فـساد مزاج العـروق إذا أفــرطت حرارتهـا جدّا[369] فوق القـدر الغريزي، فـأحرقت الدم الـجاري[370] إليهـا عن الـــكبـد وألهبـته وصـيّرته [194 ظ] مريّا، فيكون منه يرقانا فاشيا[371].

---

360 ـ (ب)، (د)، (غ)، (ق) : انفسد.

361 ـ (ب)، (د)، (غ)، (ق) : صفرت.

362 ـ (ق) : المرارة.

363 ـ (ج) : السدة.

364 ـ (ج) : الأمعاء.

365 ـ (ج) : متغذّدة.

366 ـ غير واضحة في (ب)، (د)، (غ)، (ق).

367 ـ (ب)، (د) : إلا.

368 ـ (ج) : لا يمتنع.

369 ـ سقط من (ق).

370 ـ (ج) : الجاري.

371 ـ (ب) : سقطت (الفاء) من فاشيا.

وربّما ظهر في البدن يرقانا أسود يكون سبب حدوثه عن ضعف قوّة الطّحال الجاذبة لعكر الدم[372] وكدره، فيبقى ذلك منحصرا في الدّم، فيصيّره ظلاما وسوادا وكدورة.

فإذا رأينا بأحد يرقان وعلمنا من أيّ سبب عرض له ذلك اليرقان بالدلائل التي قدّمنا شرحها، نظرنا عند ذلك هل به مع اليرقان حمّى أو ليس به حمّى. فإن كان بالعليل حمّى وظهر به اليرقان قبل اليوم السابع وقبل ظهور نضج المرض، فهو مذموم جدّا منذر بخوف لا يجب الاشتغال بعلاجه أصلا[373].

فإن كان اليرقان في يوم بحران[374] مثل السّابع والتّاسع أو الحادي عشر أو الرابع عشر بعد ظهور بعض دلائل النّضج وخفّة المرض. فهو محمود جدّا منذر بالسلامة. وصاحب هذا الصنف من اليرقان ينبغي أن يعالج بالأشياء الملطّفة[375] للمرة مثل ماء الإجّاص وماء التّمر الهندي وماء[376] الرمّانين وماء القرع المشوي الممروس فيه التّرنجبين الخراساني والبنفسج المربّى. فإذا أخذ المرض في الانحطاط[377] وسكنت[378] حدّة الحمّى، أحدرنا الصفراء بماء الكشوت أو ماء اللبلاب وماء عنب الثعلب مع الخيار شنبر[379] والتّرنجبين وما أشبه ذلك. ويعطى العليل حسو الشّعير بالسكنجبين أو ماء الرمّانين أو بالسكّر الطبرزد والطّباشير ويغذّى بالقرع والماش[380] أو[381] بالعدس والبقلة

372 ـ (ج) : الجارية لكر الدم.

373 ـ (ج) : بعلاجه أصلا.

374 ـ (ج) : في يوم بحراز مثل.

375 ـ (ب) : المطفية.

376 ـ ماء : سقط من (ب)، (د)، (غ).

377 ـ (ج) : في الهبوط.

378 ـ (ب) : سكنت.

379 ـ (ج) : مع لب الخيار شنبر المنقى من حبّه وقصبه.

380 ـ الحاش ــ وهو غلط.

381 ـ (ج) : أو.

[195 و] اليمانيـة أو الحمقاء والسّرمق أو الرّجلة. ويحمل على الكـبد ضمادا متّـخذا مـن الصندلين الأحمـر والأصفـر والورد ودقيق الشّـعيـر مع شيء من كافـور معجـون بماء عنب الثّـعلب أو بماء الطحلب أو ماء الـرّجلة أو بلعاب البـزر قطونا ودهـن الورد. فـإن زالت الحـمّى وبقـيت فـي البـدن بقـيـة من اليرقان، سـقينا العليل ماء الرازيانج أو ماء عنب الثّـعلب أو ماء الكشوت مع السّكنجـبين أو أقـراص الكافور أو أقـراص الطّباشـير أو أقـراص الصّندل أو أقراص الورد أو أقـراص اللكّ على ما ذكرنا من نسـختها في هذه المـقالة. ويكون الغذاء عند ذلك دراجـا بماء الحصرم والنعنع أو بمـاء الرمّان الحامض أو فروج بخلّ سكر طبـرزد ويكتحل العليل بالخلّ والمـاء البارد أو[382] بالخلّ ومـاء الورد أو بالخلّ وماء الكزبرة الرطبـة[383] أو بالخلّ ولبن إمـرأة أو بالخلّ ودهن الورد. فإنّه يزيل صفرة العين. وكذلك ماء الرمّان الحامض إذا اكتحل به نفع من اليرقان وأزال صفرة العين، وهذه آخر خواصّه.

فإن[384] لم يكن بالعليل حمّى ولا حرارة، فينبغي أن يبدأ في علاجه بفصد الباسليق من اليد اليمـنى ويخرج من ا لدم بقـدر القوّة[385]، وذلك إن سـاعد السنّ والزّمـان والعادة[386] والقـوّة. وتسهل طبـيـعتـه بالأدوية المـسهّلة للمـرّة الصفـراء، مثل مطبوخ الخـيار شـنبر ومـثل مطبوخ يـكون فـيه إهـليـلج [195 ظ] أصفـر ونوّار بنفسج وبزر كشـوت وأفسنتـين رومي وإجّاص وعنّاب وتمر هندي منقّى[387] وترنجـبين خـراسـاني وما أشـبه ذلـك من المطبوخـات والأشربة والحبوبات والمعجونات التي تسهل المرّة الصفراء.

382 ـ (ب)، (د)، (غ)، (ج) : و.

383 ـ الرطبة : سقطت من (ج).

384 ـ (ب)، (د) : فإنه.

385 ـ (غ) : بقدر الكفاية والقوّة.

386 ـ (ب)، (د)، (غ) : العادة المادة.

387 ـ (ج) : منقى.

ويسقى أيضا ماء الجبن المتّخذ بالسكنجبين والصبّر السقطري المغسول.

أو يسقى شراب السكنجبين المسهّل أو شراب الأفسنتين المسهّل أو شراب الشاهترج. فإن منع من إخراج الدّم واستعمال الأدوية المسهّلة للمرّة الصفراء مانع، وحال دون ذلك حائل مثل ضعف القوّة وبرد الهواء[388] والسنّ وما أشبه ذلك، أمرنا عند ذلك أن يسقى العليل ماء عنب الثّعلب[389] أو ماء الكشوت وماء الهندبا وماء الرازيانج مغلّى مصفّى مع سكنجبين سكّري، أو مع سكّر طبرزد، أو مع الرمّانين. ويسقى[390] أيضا مياه البقول كما ذكرنا مع أقرصة اللكّ وأقرصة الأفسنتين وأقرصة الغافث أو أقرصة الراوند.

فإن كان العليل شديد الحرّ، فيؤخذ مع شراب سكنجبين أقرصة الطّباشير المعمولة[391] بالترنجبين أو أقرصة الصندلين أو أقرصة الكافور وما أشبه ذلك.

ويكون الطعام السّرمق والبقلة اليمانيّة والبقلة الحمقاء والقرع ودهن اللوز الحلو وماء الكزبرة الرطبة. ويسقى ماء الصعتر[392] بعد أن يلقى عليه ماء الرمّان الحامض. أو يطبخ فيه لحاء أصل الرّازيانج والهندبا. ويطعم السمك الطريّ مطبوخا ولحوم الفراريخ بالخلّ[393] والسكّر والدرّاج والحجل، ويسقى الماء [196 و] بالسكنجبين السكّري ويضمد الكبد بضماد الصّندلين وما أشبهه.

وينفع اليرقان أن يؤخذ وزن درهمين من بزر السرمق مدقوقا منخولا، فيشرب مع الكسنجبين السكّري. أو يؤخذ من قرن الأيل المحرق وزن درهمين فيشرب بماء بارد على ريق النّفس أو يؤخذ من البرشاوشان[394] وزن

---

388 ـ (غ) : الهوى.

389 ـ (ب) : ماء عنب.

390 ـ في (ب)، (د)، (غ)، (ق) : يصفى.

391 ـ (ب)، (د)، (غ)، (ق) : الطباشير المغسول.

392 ـ (ك)، (ج) : ماء الشعير، وهو الأرجح.

393 ـ (ج) : سقطت لحوم الفراريج.

394 ـ (ج) : البرشياوسان.

درهمين، فيدقّ ويشرب بماء الأنيسون المطبوخ. ويسقى من هذه الأقراص النّافعة المختبرة، إن شاء اللّه تعالى.

صفة أقراص نافعة لليرقان وتفتح[395] السّدد في الكبد والطّحال : يؤخذ من أيارج فيقرا الصّحيح[396] الصنعة وأفسنتين رومي وعصارة غافث، من كل واحد وزن درهمين. وورق ورد أحمر وطباشير[397] وفقّاح[398] الأذخر وأسارون وسادج رومي[399] من كلّ واحد وزن مثقال. ولكّ منقى من عيدانه وراوند صيني من كلّ واحد وزن درهم. وزعفران وسقمونيا من كلّ واحد وزن نصف درهم تدقّ الأدوية وتنخل وتعجن بماء الهندبا مغلّى مصفّى مع أوقية سكنجبين سكّري. يلزم [ذلك] أسبوعا أو أسبوعين. فإنّها نافعة إن شاء اللّه.

صفة أقراص أخرى تنفع من اليرقان وتسهّل المحرورين وهي مجرّبة : يؤخذ من الورد الأحمر وطباشير وأفسنتين رومي من كلّ واحد وزن مثقالين ولكّ منقّى من عيدانه وراوند صيني وعصارة غافث وبزر الرازيانج وأنيسون وبزر رجلة وفقّاح الأذخر، من كل واحد وزن مثقال. وسقمونيا وكثيرا بيضاء، من كل واحد وزن نصف مثقال. وزعفران نصف درهم، (وترنجبين خراساني درهمان)[400] تدقّ الأدوية وتنخل وتعجن (بماء عنب الثّعلب ويقرّص. يوزن كل قرص مثقال. الشّربة قرصة مذافة في نصف رطل)[401] من ماء الهندبا وماء الرازيانج مغلّى مصفّى بعد أن يمرس فيه وزن مثقالين من

---

395 ـ (ج) : يصفّى.

396 ـ (ج) : المحكم.

397 ـ (ج) : طباشير أبيض

398 ـ (ج) : فقّاح.

399 ـ (ج) : سادج رومي.

400 ـ سقط ما بين القوسين من (ج).

401 ـ ما بين القوسين سقط من (ج).

لبّ خيار شنبر أو ترنجبين. أو يشرب مع شراب الإجّاص فإنّه جيّد نافع لما ذكرنا إن شاء اللّه تعالى .

صفة دواء لابن ماسويه نافع لليرقان ولوجع الكبد والقي الكائن من المرّة الصفراء و[196 ظ] يليّن الطبيعة : يؤخذ لكّ مغسول، مثقال. وطباشير[402] درهمان. وزعفران دانقان. وراوند صيني دانق ونصف، وكافور دانق. يسحق ذلك كلّه ويداف (بماء الإجّاص)[403] وماء التّمر الهندي المطبوخين قدر نصف رطل ويشربْ على الرّيق.

فإذا زال اليرقان من الجسد وبقي اصفرار العين، فينبغي أن يسعط العليل عند ذلك بعصير السّلق. أو يؤخذ حبّات شونيز، فتسحق وتذاف بلبن امرأة ويسعط به. أو[404] يسعط بلبن امرأة وخلّ حامض أو بخلّ ودهن الورد. أو يسعط بالأشياء التي ذكرنا بدءا أنّها تزيل اليرقان من العينين إن شاء اللّه تعالى[405] .

402 ـ (ج) : طباشير أبيض.

403 ـ سقط من (ق).

404 ـ (ب)، (د) : و.

405 ـ (ج) : من العينين.

الباب الحادي عشر

في الطّحال

إن حال[406] علل الطّحال تشبه علل الكبد. وذلك أنّه قد تعتلّ من قبل أحد ثلاثة أجناس الأمراض على نحر ما يعرض في جميع أعراض البدن. وأعني تغيّر المزاج ومرض الآلة وانحلال الفرد كما[407] ذكرنا في غير موضع [من هذا][408] الكتاب. وأعظم[409] ما يعرض فيه من الأمراض الورم والصّلابة. وإذا عرض ذلك للطّحال وقع تحت المجسّة وقوعا سهلا، ولا يحتاج إلى زمان يستدلّ به عليه أكثر من اللمس لأنه ظاهر. وكلّما عظم الطّحال هزل البدن وربّما هاج أيضا لصاحب الطّحال[410] قيء فيخرج دما يضرب إلى المرّة السّوداء بعينها. وربّما اختلفت المرّة السّوداء نفسها. وربّما عرضت له شهوة أكل الطعام[411] وربّما عرض له تمطّ شديد وكسل في كل [197 و] البدن مع الكآبة وقلّة الضحك (وإنّما ذلك لرداءة الدم وقلّته في أبدانهم. ولذلك زعم أفلاطون أنّ الطّحال أداة الضّحك)[412] وذلك أن فعله جذب عكر الدم الذي ينطبخ[413] في الكبد.

وإن ضعفت قوّة الطّحال الجاذبة لعكر الدم وكدره وبقي ذلك العكر منحصرا في الدم أفاده ظلاما[414] وسوادا[415]، وسلكت المرّة السوداء إلى جميع

---

406 ـ (ج) : جلّ.

407 ـ (ب)، (د)، (غ)، (ق) : مما.

408 ـ سقط من (ب) و (د).

409 ـ (ج) : واعظم.

410 ـ (ب)، (د) : الطعام.

411 ـ (ب)، (د) : سهوة الطّحال، عوض شهوة لكلّ الطعام.

412 ـ ما بين القوسين سقط من (ب) و (د).

413 ـ (ج) : ينضج ـ (ب) : ينبطخ.

414 ـ (ج) : أفاد غظاما.

415 ـ (ج) : وسودا.

البدن، فيكون لون الجسد[416] كلّه أسود متغيّرا. وإن جذب الطّحال عكر الدم ورديئه وما خالطه من شوايب المرّة السّوداء[417] صفّى[418] لذلك جوهر الدم ضرورة، وصار الذي انتشر وانبث[419] منه في جميع البدن جيّدا معتدلا فائق[420] الجوهر. والدم إذا كان بهذه الحالة انبسطت[421] النّفس واسترسلت وأظهرت منها البهجة والسرور. وهذا المعنى الذي قصد إليه أفلاطون[422] بقوله إن الطّحال أداة[423] الضحك. فإن عولجت علل الطّحال في ابتدائها[424] قبل أن تتمكّن أسبابها وتقوى، كانت سريعة الانقياد. وإن تركت حتّى يتمكّن فيه السّدد والأورام، كانت عسرة العلاج بعيدة الانقياد. وإذا كانت في الطّحال الصلابة، فليس ينبغي أن يقتصر على علاجه بالأدوية القويّة التي (تضمد[425] عليه من خارج دون أن نعالجه أيضا بالأدوية القويّة التي)[426] تشرب لأنّ الطّحال يحتمل[427] من الأدوية القويّة بلا أذى[428] ولا مكروه ما لا يحتمله الكبد.

---

416 ـ (ج) : البدن.

417 ـ (ج) : وما خالط من سواد المرّة.

418 ـ (ب)، (د)، (غ)، (ق) : صفا.

419 ـ (ج) : والتفّ.

420 ـ (ب)، (د)، (غ)، (ق) : فابق. (ج) : باين.

421 ـ (ج) : أمسكت.

422 ـ (ب)، (د)، (غ)، (ق) : ايلاويوس والاصلاح من (ج).

423 ـ (ب)، (د)، (غ)، (ق)، (ج) : اداه (بدون النقطتين).

424 ـ (ب)، (د)، (غ)، (ق)، (ج) : في ابتدايها.

425 ـ (ج) : بعضها : يظهر أنها تحريف وقد يكون الأصح : تضعها.

426 ـ ما بين القوسين زيادة من (ج).

427 ـ يحتمل : سقطت من (ب)، (د)، (غ)، (ق).

428 ـ (ج) : إذا.

وينبغي أن يبدأ من علاج وجع الطّحال بأن ينظر في الدّلائل[429] التي تظهر مع العلّة.

فإن تبيّن لنا أنّه دلائل[430] الحرّ فصدنا العليل أوّلا في الباسليق من اليد اليسرى أو العرق الذي بين الخنصر والبنصر من ظهر الكف [197 ظ] وذلك إن ساعد الزّمان والسّن والعادة[431] والقوّة، ونخرج له[432] من الدم بقدر الحاجة. ويُسقى ماء عنب الثّعلب والرّازيانج والخلاف[433] وورق الطرفا من الجميع نصف رطل مغلّى مصفّى[434] مع أقرصة الغافث أو أقرصة اللكّ أو شراب سكنجبين سكّري. ويستفرغ بالأفسنتين وشراب الأصول وما أشبه ذلك.

فإن تبيّن لنا بالدّلائل[435] أنّه من برودة المزاج كما زعم جالينوس أنّه أكثر[436] ما يعرض فيه من الوجع، إنّما هو من البرد، فينبغي أن يسقى الأدوية القويّة التي تفتح السّدد مثل اللّخالخ التي يدخلها الأفيثمون والغاريقون والأسطوخودوس والكمادريوس والكمافيطوس والجعدة والفراسيون[437] وقنطريون وقشر أصل الكبار والأفسنتين وما أشبه ذلك. يدبّر منه[438] مطبوخات، ويسقى على قدر احتمال العليل.

429 ـ (ب)، (د)، (غ)، (ق)، (ج) : دلايل.

430 ـ مثله.

431 ـ الزيادة من (ج).

432 ـ له : في (ج).

433 ـ في (ج) : الجلاب

434 ـ (ج) : مغلى مصفا.

435 ـ دلايل، في جميع النسخ.

436 ـ (ب) : كثر (سقط الألف).

437 ـ سقط : الجعدة والفراسيون من (ب)، (د).

438 ـ (ب) : بزر. (غ) : بذر. الاصلاح من (ج).

ويسقى السكنجبين العسلي في مياه البقول مثل النّقيع[439] والطرفا والكرفس الجبلي والخلاف والكرفس[440] البستاني والفودنج. ويسقى شراب الأريسا[441] وشراب الفودنج. ويسقى[442] من ذبيد الراوند أو ذبيد اللكّ أو دواء القسط والأمروسيا[443] أو أقراص الراوند.

ويسقى من هذه الأدوية التي لم تذكر، فمن ذلك[444] :

صفة [**أقراص الكبّار** النّافعة لجسا[445] الطّحال : يؤخذ من قشر أصل الكبّار والقسط الهندي واللكّ المنقّى من عيدانه والسنبل والجعدة والراوند الشّامي والزراوند الطويل وقشر السليخة وفقّاح[446] الأذخر وأيارج فيقرا، من كل واحد وزن مثقالين. يدقّ وينخل ويعجن بماء الكرفس الرّطب أو بخلّ الخمر ويعمل أقراصا، زنة كل قرص مثقال، و[447] يجفّف في الظلّ. الشّربة منه قرص مسحوق مذاب في ماء الشيح والقيصوم وأصل الأذخر وقشر أصل الكبّار مع السكنجبين[448] إن شاء اللّه تعالى.

صفة **أقراص الكبّار** أخرى على نسخة ابن ماسويه، تنفع من وجع الطّحال العارض من الخلط الغليظ والرّيح : يؤخذ من ثمر الطرفا وقشور أصل الكبّار وأسقولوفندريون[449] وفوّة[450] وقردمانا وأشقيل وأصل السوس، من كل واحد

439 ـ (ج) : النعنع.

440 ـ سقط الكرفس من (ب)، (د)، (غ)، (ق).

441 ـ (ج) : الايرسا.

442 ـ (ب)، (د)، (ج) : يسقا.

443 ـ في (ب)، (د)، (غ)، (ق) : الاميروسا. والأصح هو الامروسيا كما ورد في (ج).

444 ـ (ج) : أو يسقى من هذه الأدوية المركّبة التي نذكر. فمن ذلك ...

445 ـ غير وضاحة في المخطوطات، ولعلّها الحمّى؟

446 ـ (غ)، (ق) : تفّاح.

447 ـ (غ) : أو.

448 ـ (ق) : فإنه نافع.

449 ـ الاسم غير واضح في (غ)، (ق)، (ج).

450 ـ سقت من (ج).

مثقال. وغاريقون وأساورون وأنيسون وبزر كرفس، وبزر كشوت وقنطريون دقيق وكمافيطوس وفلفل وجعدة وحب البان وقسط مرّ، من كل واحد مثقال. يدقّ وينخل بخرقة ويعجن بماء ثمرة الطرفا أو ماء الخلاف. ويتّخذ أقراصا. زنة القرص درهم ويستعمل فإنّه نافع مجرّب إن شاء اللّه تعالى.

صفة أقراص ذكر إسحاق بن عمران أنّها تتولّد عن أقراص الكبّار المعروفة لغلظ الطّحال وقد جرّبتها فحمدتها[451] : يؤخذ من الأشنة والفوّة والجعدة وقشر أصل الكبّار [198 و] وبزر الفجل والحرف[452] والخردل وأصل السوسن الإسمانجوني، من كل واحد جزء. يدقّ ذلك وينخل ويعجن بماء ورق الطرفا ويقرص أقراصا مستديرة[453] ويجفّف في الظلّ. الشّربة منه قرصة بماء حار وسكنجبين. وإن أردت أن تليّن الطبيعة أكثر، فزد فيه جزء أيارج فيقرا وجزء وشق، إن شاء اللّه تعالى[454] [198 ظ] . . .

صفة أقراص ألّفتها لوجع الطّحال والصّلابة الحادثة فيه[455] وقد جرّبتها فوجدتها سريعة النّجح في وجع الطّحال[456] : يؤخذ من قشر أصل الكبّار، وأفسنتين رومي وأساورون وزراوند مدحرج وجعد وزراوند شامي وفودنج جبلي وسنبل هندي وقسط مرّ، وآنسون وثمرة الطرفا وعصارة غافث وزعفران وحبّ البان[457] ولكّ منقّى من عيدانه[458] وفقّاح[459] الإذخر

451 ـ الفقرات الواردة بين القوسين سقطت من (ب) و(د) في صفحة197 ظ، وردت في صفحة 198 و.

452 ـ زيادة من (ج).

453 (ج) : مستديرة.

454 ـ من هنا، نجد تكرارا في (ب) و(د) للفقرات التي وضعناها بين قوسين. واعتمدنا مخطوطة: (غ).

455 ـ (ج) : فيه.

456 ـ (ج) : وحمدتها.

457 ـ (ب)، (د)، (ق) : لبان (بسقوط الألف).

458 ـ (ج) : اللكّ المنقا من عيدانه.

459 ـ (ج) : فقاح.

واسقولوفندريون[460] وفراسيون وقشر سليخة ومصطكى[461]، من كل واحد مثقال. يدقّ ذلك وينخل ويعجن بماء الميبة أو بماء الكرفس الرطب أو بماء ورق الفجل. ويجعل أقراصا، زنة كل قرص مثقال. ويجفّف في الظلّ. الشرّبة قرصة بماء الطرفا أو بماء الخلاف أو بماء الكشوت[462] أو بماء كرفس أو بماء الفوذنج أو بماء الشيح[463]، مفردة ومؤلّفة مع سكنجبين عسلي[464] على قدر قوّة العلّة وضعفها. فإنّها أقراص نافعة[465] في علل الطّحال[466] وجسا[467] الكبد البارد المزاج. وقد جرّبتها فوجدتها أسرع نجحا[468] من أقراص الكبّار بإذن اللّه عزّ وجلّ.

صفة دهن ألّفه[469] ابن مأسويه لفساد الطّحال والجسا[470] ولغلظ[471] الكيموسات اللزجة وتفتيح[472] السّدد إذا شرب منه وطلي به[473] نفع لذلك. وهو عجيب: يؤخذ من قشر أصل الكبّار عشرون مثقالا (ومن القردمانا عشرة مثاقيل ومن ثمرة الطرفا عشرة مثاقيل. يرض الجميع ويصبّ عليه من الماء وزن ثلاثين مثقالا)[474] ويصبّ عليه من دهن حبّ الدهمست [199 و] أربعون مثقالا،

---

460 ـ غير واضح في (ب)، (د)، (غ)، (ق)، (ج).

461 (ج): المصطكّا البيضا.

462 ـ (ب)، (د): الكشوف.

463 ـ (أ): البنج.

464 ـ (ج): سكنجبين عسلي.

465 ـ (ج): نافعة.

466 ـ (ج): علل الكبد.

467 ـ جسا: غير واضحة في (ب)، (د)، (غ). وسقطت في (ق).

468 ـ (غ): نجاحا.

469 ـ ألّفه: النقل غالط في (ب)، (د).

470 ـ (ب)، (د)، (غ)، (ق): الجساوة.

471 ـ (غ): لغلظة.

472 ـ (ج): ويفتح.

473 ـ طلي به: واضحة في (ج) فقط. وساقطة من (غ).

474 ـ ما بين القوسين زيادة من (ج).

ويطبخ بنار ليّنة حتّى يذهب الماء ويبقى الدهن ثم يصفّى في قوارير. ثمّ يؤخذ من الأشج[475] خمسة مثاقيل، فتنقعه في خلّ عتيق يوما وليلة، ثم تسحقه حتّى يعود كالمخ. ثم يترك الدهن في قدر وتصبّ عليه الأشج وتشوطه تغلّيه[476] على نار ليّنة هنيهة[477] ثم ترفعه في قوارير. الشّربة منه مثقال بثلاثة مثاقيل من ماء الطرفا الرطبة ومثقال من خلّ عتيق يصبّ عليها[478] الدهن، ويشرب بما ذكرنا. وهو عجيب جدّا مجرّب[479].

وينفع أيضا لوجع الطّحال أن يسقى العليل ماء ورق الطرفا مع الخلّ والسكنجبين إن شاء اللّه تعالى.

وإذا طبخ ورق الطرفا بماء[480] ومزج بشراب وشرب، أزال وجع الطّحال[481]. أو يؤخذ مثقالين من بزر الفجل فيخلطه بخلّ خمر وسكنجبين ويشرب، فإنّه نافع لوجع الطّحال، أو يؤخذ من الغافث وزن درهمين فيسحق ويشرب بماء الأفسنتين المطبوخ. أو يؤخذ الشبت فيسحق، ويشرب منه ملعقة بقدر سُكُرُّجة من أبوال الإبل إن شاء اللّه عزّ وجلّ. أو يؤخذ ثوم برّي، فيسقاه مع سكنجبين، فإنّه نافع لسدد الطّحال.

أو يسقى درهم غاريقون وسكنجبين فإنه نافع للكبد والطّحال. أو يؤخذ من الماء الذي يطفى فيه الحديد الحارّ، فيسقاه سبعة أيام كل يوم أوقيّتان (فإنّه نافع)[482] إن شاء اللّه.

---

475 ـ (ب)، (د)، (ج) : سقطت نقطة الجيم.

476 ـ (ج) : وتغليه.

477 ـ (ب)، (د) : هنية. (غ) : هينة. (ق) : سقطت الكلمة.

478 ـ (غ) : عليها.

479 ـ (غ) : مجرّب لما ذكرنا.

480 ـ (ب)، (د)، . (غ)، (ق) : ما (بسقوط الهمزة).

481 ـ (ج) : ادبل الطيحال.

482 ـ الزيادة من (ق).

وزعم بعض الأطبّاء[483] أنّ المطحول إذا اتّخذ من أغصال الطرفا قدحا[484] يشرب فيه الماء أو قصعة يأكل فيها أربعين يوما، فإنّه يذيب الطّحال.

وزعموا أنه إن سقي أو أطعم الجدي في هذه الآنية [199 ظ] لم يجد لها بعد أربعين يوما طحال. وزعم ديسقوريدوس أنّ دقيق الحلبة إذا خلط بنطرون وخلّ وضمّد به الطّحال حلّله[485].

وذكر أيضا أن رماد قضبان الكرم إذا عمل منه ضماد بدهن ورد وخلّ وسذاب، نفع من الورم الحار العارض للطّحال، بإذن الله عزّ وجلّ.

صفة دواء معجون نافع للطّحال ولكل فضل غليظة، طارد للرياح، نافع للبواسير الباطنة[486] والدّمّل[487] وبرد الأحشاء والرّيح في المفاصل ويدّخر في الأسفار من البرد. ويستعمله الممعودون[488] والمطحولون إن شاء الله عزّ وجلّ : يؤخذ من الزّنجبيل اليابس[489] وقشر أصل الكبّار وشيطرج[490] والعاقر قرحا والنّشاستج والدار فلفل وأصل السوس المجرود الأعلى والأنيسون من كل واحد أربعة مثاقيل، وراوند صيني وخولنجان وأسارون ومصطكّى ودار صيني ووجّ وسنبل هندي وفقّاح الأذخر وقسط وكمّون كرماني، من كل واحد مثقالان. يدقّ وينخل ويعجن بعسل مصفّى[491] ويصير في برنية ملسا ويحفظ. الشّربة منه من مثقالين إلى مثقال واحد بماء حار[492] فإنّه نافع عجيب.

---

483 ـ (ب)، (د)، (ق)، (ج) : الاطبا.

484 ـ (ب)، (د) : قد جا؟

485 ـ (ب). (د) : جلله. (ج) : حلل جساها.

486 ـ سقطت من (ب)، (د)، (غ)، (ق).

487 ـ (ج) : ترهد.

488 ـ (ج) : المعداوين.

489 ـ (ج) الزنجبيل اليابس.

490 ـ (ب)، (ب)، (غ)، (ق) : سكاخ؟

491 ـ (ج) : عسل منزوع الرّغوة.

492 ـ (ب) : طار.

صفة ضماد تنفع الطّحال وجسوه[493] وأرياحه، وهو مختبر : يؤخذ من اللّوز والأشج من كل واحد عشرة دراهم. ينقع[494] في خلّ حاذق حتّى يلين[495]، ثم يؤخذ من الشيرج ربع رطل ومن الشّمع المصفّى[496] أوقية. يجمع ذلك[497] في طاجن[498] مع الأشج والمقل[499] حتّى ينحلّ الجميع، ثم يؤخذ من المرّ [200 و] الأحمر والزعفران، من كل واحد خمسة دراهم. يسحق ويجم مع سائر[500] الحوايج. ويؤخذ منه بعد أن يصير شيئا[501] واحد فيجعل على ورق السلق ويجعل على موضع الطّحال في كل الأوقات[502] إن شاء اللّه عزّ وجلّ.

(أو يؤخذ أشق فيداف بخلّ خمر حتّى يستوي ويسلس ويطلى على خرقة كتّان ويجعل على الطّحال)[503].

أو يؤخذ جلّنار وخردل ودقيق الشعير، من كل واحد أوقية. فيسحق ويصبّ عليه الخلّ. ثم تسوطه[504] حتّى يصير مرهما وتضعه على الطّحال إن شاء اللّه عزّ وجلّ.

493 ـ (ج) : وجساوته.

494 ـ (ج) : ينقعان جميعا.

495 ـ (ج) : حتى يلينا.

496 ـ (ب)، (ج) : المصفا.

497 ـ (ج) : يجمعان في...

498 ـ (غ) : تنجير. (ج) : رطلين.

499 ـ (ج) : المقل.

500 ـ في جميع المخطوطات : ساير.

501 ـ (ب)، (د)، (ق) : يصير شيا.

502 ـ (ق) : فإنه نافع.

503 ـ ما بين القوسين سقط من (ب)، (د)، (ك).

504 ـ (ب)، (د) : توسطه.

أو أن يؤخذ[505] من السّوسن[506] والمقل والكندر والمرّ، من كل واحد نصف أوقية. فينقع في خلّ حاذق ويجعل على رماد سخن حتّى ينحل. ثم يضرب في هاون مع الحلبة والخردل ودقيق الشعير، ويخلط بدهن الشبت[507] أو يدهن البابونج أو زنبق[508] ويضرب حتّى يصير كالمرهم[509] ويطلي به على الطّحال وعلى الأورام حيث كانت من الجوف. فإنّه مجرّب نافع[510] إن شاء اللّه عزّ وجلّ.

الباب الثاني عشر

في وجع الكليتين*

وقد تألم الكليتان من قبل أحد ثلاثة من أجناس الأمراض التي ذكر الأطباء أنها تعرض في سائر[511] أعضاء الجسد[512].

أحدهما أن يفسد[513] مزاجها من قبل أحد ثمانية أنواع تغيّر المزاج مفردا أو مؤلّفا كما بيّنا في غير ما وضع.

والثّاني المرض الكاين[514] مثل الأورام والسّدد.

---

505 ـ (غ)، (ق)، (ج) : وإن أخذ.

506 ـ (ج) : الأشق.

507 ـ (د)، (غ)، (ق)، (ج) : الشبت.

508 ـ (ب)، (د)، (ق) : زيبق، (غ)، (ج) : زنبق.

509 ـ (ج) : ثم يؤخذ منه، فيطلا.

510 ـ (ج) : فإنه نافع جدّا.

* سقط الباب الثاني عشر والثالث عشر والرابع عشر من مخطوطة الجزائر.

511 ـ (ب)، (د)، (غ)، (ق) : ساير.

512 ـ (غ) : البدن.

513 ـ (ب)، (د) : يغمس.

514 ـ (ق) : مع.

والثّالث انحلال الفرد مثل القرحة أو القطع وما أشبه ذلك. فأيّ أنواع هذه الأمراض عرض في الكليتين هاج بالعليل من قبل ذلك [200 ظ] وجع شديد يشبه ألم القولنج. وذلك أنّ وجع الكلى[515] ووجع القولنج يشتركان (بسبب الصفاق المحيط بالبطن كلّه. والفرق الذي يميّز به ما بين وجع الكليتين والقولنج)[516] أنّ وجع الكليتين يلزم مكانه لا ينتقل، ووجع القولنج ينتقل في البطن يمينا وشمالا ويتقدّم ويتأخّر ويتصاعد وينزل، وهو أشدّ وجعا من وجع الكليتين، وأيضا فإن أصحاب وجع الكلى يحدث لهم خدر[517] في الرجل المحاذية للكلية بسبب مشاركة الكليتين للرجلين بالعروق النّابضة وغير النّابضة الموضوعة على الصلب. وأمّا حدوث الخدر[518] دون الوجع[519] فلقلّة حسّ تلك العروق.

فإن كان وجع الكلى وضعفها من قبل تغيّر مزاجها، نظرنا :

فإن كان ذلك من قبل الحرارة، كان منه احتراق المنى ورقّته وثقل شحمهما ...[520] عند ذلك. ويكون بول العليل أحمر وأصفر. فعند ذلك ينبغي أن يسقى العليل ألبان الأتن بالكثيراء[521] أو ألبان المعز بماء الكزبرة[522] أو ماء الجبن ويغذى[523] بالقرع والرجلة والخس، ويحقن بالماء الحارّ مع دهن السمسم، أو بماء حارّ ودهن بنفسج، أو يحقن بماء جرادة القرع أو بماء الرجلة أو بلعاب البزرقطونا أو بماء الشّعير أو بماء قد طبخ فيه نوار

515 ـ (ق) : الكلا.

516 ـ ما بين القوسين سقط من (ب) و(د).

517 ـ (ب)، (د) : خدل. (غ) : جدره.

518 ـ (ب)، (د)، (ق) : حذر؟

519 ـ (ب)، (د) : الموضع.

520 ـ أي الكليتان.

521 ـ (غ) : بالكثيرا.

522 ـ (ب)، (د) : الكسير. (غ) : الكسيرا. والاصلاح من (ق).

523 ـ (ب)، (د)، (غ)، (ق) : يغذا.

بنفسج وعود السّوس أيّ ذلك تهيّأ. يمزج مفترا مع بعض هذه الأدهان أعني دهن بنفسج أو دهن لوز حلو، أو بدهن شيرج ويحقن به.

فإن كان فساد مزاجهما من قبل إفراط البرد عليهما، أتبع ذلك ذهاب الشّهوة للجماع وضعف الظهر والبطن[524] والوركين، كما يعرض للشيوخ. ويكون البول [201 و] أبيض، فيعالج صاحبه بالأدهان الحارّة المليّة والكمّادات المحلّلة والحقن، وخاصة حقنة الأدهان مثل دهن الرند ودهن الشبت ودهن البابونج ودهن اللوز ودهن الصرّ ودهن الخروع ودهن الشيرج. تستعمل هذه الأدهان مع سمن البقر أو في مياه البقول المحلّلة مثل ماء السلق وماء الكرفس الرطب وماء الحسك وماء البابونج وما أشبه ذلك.

وقد زعم جالينوس في كتاب افيديميا[525] أنّ علاج وجع أصحاب الكلى من الأشياء العاميّة : الرّياضة وترك التملّي من الطعام وشرب الأدوية المدرّة للبول واستعمال ما يلطف ويلين.

وأمّا ما يخصّ الأحداث والأقوياء من العلاج، ففصد العرق من نابض[526] الركبة، وشرب الدواء المسهّل القويّ.

وأمّا من أزمن مرضه، فلا يفصد له. لكن يقتصر به على تلك التدابير التي ذكرنا عن جالينوس، وذلك أن الذي ينتفعون به من الرياضة أنها تستفرغ الفضل من البدن وتنضج الرطوبة البلغمية وتلطّفها وتقوّي أعضاء البدن كلّها. والذي ينتفعون به من التّنقية[527] بالأشياء المدرّة للبول أنّها تنقّي الأشياء الغليظة اللزجة الراسخة اللاصقة في الكلى.

524 ـ (ق) : سقطت هذه الكلمة.

525 ـ (ب)، (د) : بدون وضع النقط.

526 ـ ما بض، في كل المخطوطات.

527 ـ (غ) : من التنقية.

وزعم أبقراط[528] أنه إذا عرض وجع الكلى لمن جاوز الخمسين [201 ظ] لم يخلص منه لأن أكثر الأمراض المزمنة إذا عرضت للشيوخ بقيت ببقائهم[529].

الباب الثالث عشر

في أورام الكلى

إنّه قد تتولّد[530] في الكلى أورام من قبل فضل كيموس ينجلب إليها فيجد العليل لذلك وجعا في الخاسرة وقشعريرة تأخذه وحمّى دائمة فعند ذلك ينبغي أن يضجع العليل على جنبه الأيسر إن كان يحسّ بالألم في جنبه[531] الأيمن أو على جنبه الأيمن إن كان يحسّ بالوجع في جنبه الأيسر. فإن أحس[532] في كليته التي يجد فيها الوجع ثقلا كأنه شيء[533] عُلّق فيها، دلّ ذلك على أنها دملة.

فإن كان الثقل شديدا فذلك من تكامل القيح (في الورم ولا يلبث إلا يسيرا حتّى ينخرق ويسيل منه القيح)[534] والدم في البول.

فإن كان تولّد الورم من كيموس حار أتبع ذلك مع ما قدمنا عطش شديد وكان ما يجده العليل من الوجع شديدا ويكون بوله أحمرا وحمّاه حارّة . . .[535].

528 ـ (ق) : بقراط.

529 ـ (ب)، (د)، (غ) (ق) : ببقايهم.

530 ـ (غ)، (ق) : قد يتولّد.

531 ـ (ب)، (د) : جنب، بدون هاء.

532 ـ (ب)، (د) : احس.

533 ـ شيء : سقط من (ق).

534 ـ ما بين القوسين ورد في الهامش في (ب) وسقط من (ق).

535 ـ بياض في المخطوطات الأربع.

وإن كان تولّد الورم من كيموس بارد، وجد العليل ثقلا في كليته مع وجع متراخ وحمّى فاترة، ويكون بوله أبيض، فينبغي إذا تبيّن لنا أسباب العلّة ودلائلها[536] ألاّ نتوانى في علاجها لأنّ الكليتين عسيرتا العلاج لرخاوتهما ولأنّهما لا يصل إليهما قوّة الدواء إلاّ وقد ضعفت لبعدهما فننظر :

فإن كان تولّد الورم من كيموس حالا ودلّ على ذلك البرهان الذي قدّمنا، أمرنا العليل بشرب [202 و] البزرقطونا المغسولة مع دهن الورد وسكّر طبرزد. أو يؤخذ مخيطا وعنّاب وبزر قثا وترنجبين، فتطبخ ويسقى صفوه. أو يؤخذ ماء عنب الثّعلب وماء الهندبا وماء الرازيانج مغلّى[537] مصفّى[538] قدر نصف رطل، فيمرس فيه نصف أوقيّة لبّ خيار شنبر منقّى من حبّه وقصبه ويصفّى ويلقى عليه دهن لوز حلو ودهن بنفسج ويسقاه.

وإن احتبس بطن العليل، فأوفق الأشياء له حقنة ليّنة تتّخذ من نوّار بنفسج وشعير مقشور وبزر خطمي ومخيطاه ودهن بنفسج وما أشبه ذلك. ويغذّى[539] غذاء رطبا[540] سريع الهضم شبه حسو الشّعير وينهى عن الوطء ويترك[541] الركوب والتّعب ولا يقرب الأغذية الحارة وخاصة العسل وما أشبهه.

وإن استطلق بطن صاحب العلّة انطلاقا مفرطا، فيسقى وزن مثقالين من بزر قطونا مقلوّة ومثقالا بزر خشخاش بشراب ورد أو شراب رمّان سادج.

ويسقى العليل من هذه **الأقراص** فإنّها تنفع عند منتهى الورم بإذن اللّه تعالى. صفتها : يؤخذ كثيراء بيضاء وبزر خشخاش ولبّ قثا ولبّ بزر البطّيخ ولبّ بزر الخيار ولبّ حبّ القرع ولبّ بزر اليقطين وبزر رجلة، من

536 ـ (ب)، (د)، (غ)، (ق) : دلايلها.

537 ـ (ب)، (د) : مغلاّ.

538 ـ (ب)، (د) : مصفا.

539 ـ (ب)، (د)، (ق)، (غ) : يغذا.

540 ـ (ب)، (د) : غذاء حليا، (غ) : عذاء طيّبا.

541 ـ (غ) : ويترك.

كل واحد وزن مثقالين. ونشا وبزر خطمي وطين أرمني، من كل واحد مثقال، (وزعفران وزن درهم. تدقّ الأدوية وتنخل وتعجن بماء الرازيانج، ويقرّص. زنة كل قرص مثقال)[542]. والشّربة قرص [202 ظ] بماء الرّازيانج أو بماء البارد.

ويطلى الورم من خارج بالمرهمات الليّنة، إن شاء اللّه تعالى.

فإن كان تولّد الورم من كيموس بلغماني بارد، أمرنا العليل أن يشرب من دهن لوز وماء الحلبة أو ماء التّين مع الأدوية المنضجة[543]، ويضمّد الورم من خارج بضماد متّخذ من الحلبة وورق الكرنب[544] وبزر الكتّان وما أشبه ذلك.

فإذا انخرق الورم ورأينا القيح قد سال، فينبغي أن يسارع في علاج ذلك الجرح بكل حيلة حتّى يلتئم[545]. وذلك أن يسقى العليل من الأقرصة التي تقدّم وصفها في هذا الباب مع ألبان الأتن أو ألبان المعز. ويكمّد الورم دائما[546] بإسفنجة ويضمّد بضماد يهيّأ من دقيق الشعير والتين الميبختج وهو الربّ المتّخذ من العنب فإنّ هذا الضّماد ينضج الورم ويفجّر المدة.

فإن كان الجرح رديا[547] حديا، كفتّاه بماء الشعير أو بلبن حليب ودهن ورد ودهن بنفسج، وأجلسناه في ماء حارّ أو في ماء قد طبخ فيه خطمي وشعير، فإنّ المدة ترقّ وتسيل.

فإن كان القيح غليظا جدّا، أسقيناه طبيخ (الرازيانج أو طبيخ الكرفس أو طبيخ الأفسنتين. ويسقى بعد ذلك لبنا حليبا. وليكن اللبن من)[548] أتان أو رمكة، فإنّه ينقّي الجرح تنقية جيّدة.

542 ـ ما بين القوسين سقط من (ب) و(د).

543 ـ (ب)، (د) : غير واضحة.

544 ـ (ب)، (د)، (غ) الكرنت؟ (ق) : الكبريت، ونرجّح «الكرنب»

545 ـ (ب)، (د)، (غ)، (ق) : يلتيم.

546 ـ (ب)، (د)، (ق) : دايم.

547 ـ (ب)، (د)، (غ)، (ق) : رديا.

548 ـ ما بين القوسين سقط من (ب) و(د).

فإذا انغسل القيح ووجد العليل للبول لذعا، أسقيناه لبن العنز، فإنّه نافع من كل جرح داخل أو خارج. ويغذّى[549] بالأطرية حسو النّشا[550] مع صمغ عربي أو حساء متّخذ من الأرز المغسول.

فإذا رأينا القيح قد انقطع [203 و] وبدأ[551] العليل ينقّيه على نقا الجرح[552] واستدللنا على تغيّر الجرح بسكون الحمّى وهدوء الألم وبياض البول وسلاسته، وقلّة كراهة رائحته، فينبغي أن يغذّى العليل بأغذية سريعة الهضم شبه اللبن والأحساء المهيّأة (من اللبن والدقيق والأطرية وكشك الشعير النّشاستج ومرق الدّجاج السمينة ومن البقول الخيار)[553] والحماض والبقلة اليمانية والرجلة والقرع والقثاء والخيارْ المطبوخ والخس المطبوخ. فإنّ هذه الأغذية تسكن لدوغة البول وتقوّي الجرح.

فإذا سكنت الحمّى أصلا، غذّيناه بلحم الجمل والجداء والحولي والفراريج والسّمك الصخري. وليدع كثرة التّعب ويلزم السكون والهدوء[554] إن شاء اللّه عزّ وجلّ.

الباب الرابع عشر

في القروح المتولّدة في الكلى

إنّه قد ينجلب فضول حارّة حديدة إلى الكلى. فإذا رسخت تلك الفضول فيها، قرّحتها بحدّتها. وكذلك إذا انجلبت هذه الفضول إلى المثانة أحدثت فيها قرحا. وعلاجهما واحد، وتدبيرهما بالأغذية والأدوية واحد، إلاّ أنّه

549 ـ (ب)، (د)، (غ)، (ق) : يغذا.

550 ـ (ب)، (د) : حشو النسا.

551 ـ (ب)، (د)، (غ) : سقطت الألف.

552 ـ بياض في (ب)، (د)، (غ).

553 ـ ما بين القوسين سقط من (ب) وورد في الهامش في (د).

554 ـ (ب)، (د)، (غ)، (ق) : الهدو.

يجب أن يذكر الفرق بين القرح المتولّد في الكلى وبين القرح المتولّد في المثانة. من ذلك أن صاحب قرح الكلى يجد وجعا في المتن، ويكون مع بوله قيح غليظ مختلط به وربّما كان فيه قطع لحم صغار. ويكون مجرى بوله عليه سهلا.

وإن كانت القرحة في المثانة، وجد صاحب[555] ذلك وجعا في العانة عسر عليه البول فيرسب القيح في الإناء[556] الذي يبال فيه بعد [203 ط] ساعة من وقت البول. ويوجد في البول شبيه بقشور أو بالصّفايح وتكون رائحته منتنة.

والقول في مجرى البول بين الكلى والمثانة شبيه بالقول في الكلى والمثانة. وقد ينبغي أن يبادر بعلاج القرحة المتولّدة في الكلى لأنّها إذا أزمنت لم تبرأ[557] إلاّ عن مشقّة لأنّ الكليتين رخوتان. فإذا رسخ فيها[558] القيح لم تكد أن تقبل الدواء.

وأول ما يعالج به أن يكمد موضع الوجع بإسفنجة مغموسة في ماء حارّ وزيت طيّب. ثم يضمد بعد ذلك بضماد متّخذ من ورق ورد يابس وعدس وحب الآس وغبار الرحى ودهن ورد وما أشبه ذلك. ويسقى لبّ بزر القثا وطينا أرمنيّا مع ألبان الأتن. وشرب الألبان موافقة لمن كانت به هذه العلّة. ويسقى لبّ بزر البطّيخ وبزر قثا وبزر الخيار ولبّ القرع وحبّ السفرجل وبزر الخطمي. تؤخذ هذه الأدوية، فتطبخ مع العناب أو المخيطا ويشرب. أو يسقاها في ماء الشعير أو مع ألبان الأتن.

ويسقى[559] من هذه الأدوية المركّبة التي نذكر. فمن ذلك :

---

555 ـ سقط من (غ).

556 ـ (ب)، (د)، (غ)، (ق) : الانا.

557 ـ (غ) : تبرى.

558 ـ (غ)، (ق) : فيهما.

559 ـ (ب)، (د) : ويسقا.

صفة أقراص : يؤخذ بزر كتّان وكثيراء بيضاء[560] من كل واحد مثقالان. ونشاستج الحنطة أربعة مثاقيل، وطين أرمني وصمغ عربي، من كل واحد مثقال. يدقّ ذلك وينخل ويعمل منه أقراص. ويسقى منه وزن درهمين في ماء المخيطا أو العنّاب أو ماء قد طبخ فيه بزر خطمي وحبّ خشخاش ، إن شاء اللّه عزّ وجلّ.

ومن ذلك **صفة** [204 و] أقراص الخشخاش النّافعة من الالتهاب والحرارة الشديدة والقروح في الكلى والمثانة، من كتاب شمعون الراهب. وقد جرّبتها. أخلاطها : يؤخذ بزر خشخاش وبزر كتّان وبزر قثا وكثيراء بيضاء ولباب الحنطة، من كل واحد جزء[561] بالسويّة. يدقّ وينخل ويعجن بماء، ويعمل منه أقراص. ويستعمل في ماء المخيطا. ويخلط معها بزر الخطمي. فإنّها نافعة.

صفة أقراص تنفع بإذن اللّه عزّ وجلّ من سُحوج الكلى والمثانة وقروحهما وقد جرّبتها فحمدتها إذا كان سبب ذلك إفراغ مدة صرف حادة عن ورم. وقد اختبرتها فوجدتها مليّنة للسحوج مذبلة لموضع الحرارات، نافعة من نحولة[562] الصدر بإذن اللّه عزّ وجلّ : يؤخذ من بزر الخيار وبزر القثا وبزر البطّيخ وحبّ القرع، كل ذلك مقشور، وبزر رجلة ونشاستج وطين أرمني، من كل واحد وزن مثقالين، وكثيراء بيضاء وصمغ عربي وطباشير أبيض، وورق ورد أحمر وحبّ عنب مقشّر وحبّ سفرجل وبزر خطمي، من كل واحد وزن مثقال، وبزر خس وبزر خشخاش وبزر البنج وبزر قطونا، من كل واحد مثقال. (تدقّ الأدوية وتنخل وتعجن بماء، وتقرّص. زنة كل

560 ـ (ب)، (د)، (غ)، (ق) : كثيرا بيضا.

561ـ (ب)، (د) : جزؤه.

562 ـ (ب)، (د) : نحوبة.

قرص[563] مثقال)[564] والشّربة قرصة بماء بارد أو بماء المخيطا[565] أو دهن الورد مع الماء البارد. والغذاء[566] حسو النشا بلوز أو حسو شعير أو محاح البيض أو الأطرية أو الأرز المغسول مع صمغ [204 ظ] عربي إن شاء اللّه تعالى.

وإن أخذنا هذه[567] البزور فطبخناها[568] مفردة أو مؤلفة[569] (مع المخيطا واللوز الحلو أو حبّ الصنوبر وسقينا مع مائها كل غداة، نفعت قروح الكلى)[570] والمثانة.

وإن شرب مع ألبان المعز وألبان الأتن، نفعت أيضا بإذن اللّه تعالى.

وإن كانت القروح[571] في المثانة، فليصب في المثلثة ماء وعسلا، ويكون الأكثر من العسل. ويصب فيها لبن مع شيء من عسل وبزر الخيار وبياض البيض ولعاب حبّ السفرجل ولعاب البزر قطونا مع الشيح والجعدة، ويحتقن به مع دهن الورد ومع دهن البنفسج ودهن حبّ القرع ودهن اللوز. وقد يحتقن بألبان النّساء وألبان الحمير[572] مع لعاب الكثيراء أو[573] بياض البيض. وذلك مع الحدّة[574] الشديدة والسحج مع قبل الحر. ويضمد موضع الألم بشمع أبيض ودهن ورد وكثيراء وبزر الخطمي وشحم تيس، إن شاء اللّه تعالى.

---

563 ـ (غ) : قرص.

564 ـ سقط ما بين القوسين من (ق).

565 ـ (ب)، (د)، (غ)، (ق) : المخيطاه.

566 ـ (ب)، (د)، (غ) : الغذا. (ق) : الغذاء.

567 ـ (ب)، (د) : مدة؟

568 ـ (ب)، (د) : فطبخنا بما...

569 ـ (ب)، (د) : مولعة؟

570 ـ ما بين القوسين سقط من (ب) و(د).

571 ـ (ب)، (د)، (غ) : القروحة.

572 ـ (ب) : الميم غير واضحة.

573 ـ (ق) : و.

574 ـ (ب)، (د) : والشديدة.

صفة ضماد نافع للقروح التي تكون في المثانة : يؤخذ من الشمع والزفت الرطب والسمن وشحم الأوز وميعة، من كل واحد جزء[575]، يذاب ويخلط ويضمد بها المثانة، إن شاء اللّه تعالى عزّ وجلّ.

الباب الخامس عشر

في بول الدم

فأما خروج الدم بالبول فيكون من أحد أربعة أنواع[576] :

إمّا من الكبد وانخراق بعض عروقها، وإمّا من انشقاق عروق الكليتين، وإمّا من انخراق [205 و] بعض عروق بطني الكليتين وهو المسلك بين الكلى والمثانة، وإمّا من انشقاق عروق المثانة.

فإن كان بول[577] الدم بلا وجع، فذلك من قبل الكبد. وإن كان لون الدم أحمر وخرج سريعا من غير شيء متقدّم، دل ذلك على أنّ عرقا في الكلى انصدع إمّا من وثبة شديدة أو سقطة أو ضربة أو من قبل كثرة الدم أو حدّته[578] فيخرج منه عند انصداعه كما ذكرنا، دم صحيح.

فأمّا إذا[579] انفتح فليس يخرج منه الدم دفعة وخاصة إذا كان انفتاحه يسيرا، لكنّه يرشح منه أربه قليلا قليلا، فترى البول قد خالطه شيء من الدم.

وقد يكون استفراغ الدم أيضا في من يتولّد في كلاه الحصى. فإذا لحجت في المسالك[580] التي بين الكلى والمثانة فأسحجته استفرغ منه الدم وبخاصة إذا كانت الحصاة خشنة أو محدّدة.

---

575 ـ (ب)، (د) : جزو. (ق) : جز.

576 ـ (ج) : نواحي.

577 ـ (ق) : بوله.

578 ـ (ب)، (د)، (غ)، (ق) : أوحده.

579 ـ (ج) : فإذا ما.

580 ـ (ج) : المسلك الذي...

وقد يكون استفراغ الدم[581] كما قلت من العروق التي في المثانة إذا تآكلت، إلاّ أنّه يتقدّم ذلك علامات القرحة الكائنة في المثانة، وهي وجع[582] يعرض في ذلك العضو وخروج مدّة وربما خرج أيضا قطع من جرم المثانة.

فإذا أردنا أن نعالج العليل من بول الدم[583] نظرنا بدءا[584] هل بول الدم من قبل الكبد. فإن دل[585] على ذلك البرهان الذي ذكرنا مع سائر أعراض الكبد، أمرنا العليل بفصد الباسليق [205 ظ] من الجانب الأيمن وأمرنا بأكل الأغذية اللطيفة وحذّرناه من التّعب والجماع وعالجناه بما تقدّم من علاج الدم المستفرغ من الكبد.

فإن كان بول الدم من[586] انقطاع عرق في[587] الكلى أو في المسلك الذي بين الكلى والمثانة أو[588] من انفتاح فم العرق، أمرناه أيضا بفصد الباسليق وذلك إن ساعد السن والزمان والقوّة والعادة. وأمرناه بالدعة والهدوء[589] وترك الحركة وبخاصة حركة الجماع. وندبره بجميع الأدوية والأغذية التي ذكرنا في باب نفث الدم من الصدر. وسقيناه مع ذلك من بعض هذه الأدوية التي نذكرها[590] في هذا الباب. فمن ذلك :

صفة أقراص تنفع لبول الدم والقيح. وتنفع أيضا نفث الدم والقيح، أخلاطه : يؤخذ من بزر الخيار وبزر القثا وبزر البطّيخ وحبّ القرع وبزر الرجلة وطباشير أبيض وربّ السوس، من كل واحد أربعة مثاقيل، وبزر

581 ـ (ج) : كما قلت.

582 ـ (ج) : وهي وجع.

583 ـ (غ)، (ق) : من بوله الدم.

584 ـ غير واضح في (ب) و(د).

585 ـ (ب) : كان

586 ـ من : ساقطة من (ب).

587 ـ في : زيادة في (ج).

588 ـ (ب)، (د)، (غ)، (ق) : و.

589 ـ (غ)، (ج) : الهدي.

590 ـ (ج) : نذكر.

خس وبزر خطمي وصمغ عربي وورق ورد منقّى[591] ونشاستج وكثيراء بيضاء، وبزر خشخاش، من كل واحد وزن مثقالين، وحبّ محلب مقشّر وحبّ سفرجل[592] وبزر حماض، من كل واحد وزن درهم[593]، وطين أرمني وأقاقيا، من كل واحد مثقال، وزعفران نصف مثقال. تدقّ الأدوية وتنخل وتعجن بعصارة البزر قطونا. وتقرّص[594]. وزن القرصة مثقال الشّربة قرصة بجلاّب أو بماء لسان الحمل أو ببعض [206 و] الأشربة القابضة فإنّه نافع إن شاء اللّه تعالى.

صفة أقراص[595] **مسهّلة** تسقى لمن يبول الدم. وقد جرّبتها[596] : يؤخذ من لباب الحنطة والجلّنار، من كل واحد وزن درهمين. ومن الشبّ اليماني وزن درهم. ومن الكثيراء وبزر قثا، من كل واحد وزن ثلاثة دراهم، يدقّ وينخل ويعجن بماء ورد. ويعمل أقرصة. زنة كلّ قرصة[597] درهم. ويستعمل إن شاء اللّه عزّ وجلّ.

صفة أقرصة تقطع الدم الذي يجري من الكليتين والمثانة : يؤخذ من بزر القثا والكثيراء وبزر الخشخاش وطراثيب[598] وطين البحيرة[599] والكهربا وصمغ عربي من كل واحد جزء. يدق وينخل ويعمل منه أقرصة. زنة كل قرص[600] نصف درهم، إن شاء الله. ويسقى منه فإنّه نافع.

591 ـ (ج) : الورد المنقّى.

592 ـ (ج) : المقشّر.

593 ـ (ج) : وزن درهمين.

594 ـ (ج) : أقراصا.

595 ـ (غ) : نافعة.

596 ـ (ج) : وقد جرّبتها أنا فحمدتها.

597 ـ الزيادة من (ق) و(ج).

598 ـ (ب)، (د)، (ق) : طراثيب. (ج) : رطاثيب.

599 ـ (ب)، (د)، (ق) : طين الهجرة.

600 ـ سقط من (ج).

صفة دواء وصفه زياد[601] **بن خلفون** لرجل كان يبول الدم وبه سحج في كلاه وقرح[602] في مثانته فبرىء. وكانت علّته مزمنة فزالت عنه. وقد امتحنتها فحمدتها: يؤخذ من بزر الخيار وبزر القثا وبزر رجلة وحبّ قرع مقشور وبزر خبّيزة[603]، من كل واحد عشرة دراهم، وبزر خشخاش عشرون درهما، وكثيراء بيضاء وصمغ عربي وطين أرمني وبزر خطمي من كل واحد وزن خمسة دراهم، وأفيون[604] وزعفران، من كل واحد ثلاثة دراهم. يدق كل واحد على حدّة دقّا ناعما وينخل ويخلط ويعجن بماء المخيطا المستخرج في الطبخ حتى يصير كالعجين[605] اليابس [206 ظ] ويرفع في إناء أملس. ويؤخذ منه مثل الجوزة، فتلاك يمزج[606] بأربعة أواق ماء عذب وأوقية شراب بنفسج يلزم ذلك أيّاما بالغداة والعشاء[607] عند النوم. ويكون الغذاء لحم فروج أو أطرية إن شاء الله عز وجلّ.

صفة أقرصة ذكرها[608] جالينوس تذيب الدم الجامد المتحلّب من انخراق عرق في الكبد أو في الكلى إلى أقصى المثانة المانع للبول، والدم المتحلّب من بقيّة الجسد بالرعاف وهي مختبرة: يؤخذ من الأفسنتين وبزر الرازيانج وبزر القريص وبزر الفجل وبزر الكرفس وبزر الجزر ومحلّب مقشّر وبزر بطيخ وورق العوسج، أجزاء متساوية. يدقّ ذلك وينخل ويعجن ويقرّصُ. الشّربة منه قرصة بلبن الأتن أو بماء الأصول أو بماء الحمص المطبوخ إن شاء الله تعالى.

---

601 ـ زياد: سقط من (ب) و(د).

602 ـ سقط من (ج).

603 ـ (ب)، (د)، (غ): خبيزا. (ج): بزر خس.

604 ـ (غ): افتيمون.

605 ـ (ب)، (د): العاجين.

606 ـ في المخطوطات الأربع.

607 ـ (ب)، (د)، (ق)، (غ)، (ج): العشى.

608 ـ (ب)، (د): ما؟

الباب السادس عشر :

في الحصى

إن تولد الحصى[609] في الكلى والمثانة يكون على وجهين، أحدهما إذا نضج خلط غليظ لزج[610] في مدّة طويلة بحرارة نارية تكون في الكلى خارجة عن الطبيعة. والثّاني أن يكون في جرمي الكلى قرحة تندمل ولم تستفرغ، فبقيت وجمدت[611] واستحجرت. وأكثر تولّد الحصى للشاب في الكلى، وأما الصبيان فإنما يتولّد لهم في المثانة من قبل أنّ عنق المثانة فيهم خفيف ضيّق، فيعوق المادة من النفود بسبب ضيقه. وإنما كان ذلك منهم خاصة على هذه[612] [207 و] الحال للحرارة[613] التي في مثانتهم.

والسبّب الأعظم في تولّد الحجارة في الصّبيان إنما هو غلظ البول. وذلك أن بول الصبيان غليظ جدًا. ويجب أيضا أن يكون هذا البول الغليظ في الصبيان أشدّ لزوجة[614] من قبل أن الحرارة الغريزية قد عملت فيه وأنضجته. وما كان أشدّ لزوجة كان اتّصاله والتصاقه[615] أكثر.

فأما النّساء فلن يعرض لهن الحصى[616] إلاّ لواحدة بعد الواحدة من قبل أنّ المادة التي تتولّد منها الحصى لا تجتمع في النّساء، وذلك من قبل أسباب كثيرة. أحدها أنّ رقبة المثانة فيهن قصيرة. والثّاني أنّها واسعة المجرى. والثّالث أن التواءها[617] فيهن قليل. والرابع أنّها أقل شربا للماء من الغلمان

609 ـ (ب)، (د)، (غ)، (ق)، (ج) : الحصا.

610 ـ (ج) : غليظ المزج.

611 ـ (ب)، (د)، (غ)، (ق) : خمدت.

612 ـ (ج) : هذا.

613 ـ للحرارة : وردت في (ج) فقط.

614 ـ (ب)، (د)، (غ)، (ق) : لزوجا.

615 ـ (ب)، (د)، (ج)، (غ) : التزاقه.

616 ـ (ج) : وأما النساء يعرض لهن الحصا فال...

617 ـ التواها : سقطت من (ب)، (د)، (غ)، (ق).

وذلك أن الحصى (ربّما تولّدت)[618] من شرب الماء الكدر والماء الأجن ولأن هذه المياه تجمع في البدن فضولا لزجة غليظة يحدث منها الحصى.

وقد تتبع الحصى أعراض كثيرة لازمة تدلّ عليها مثل الحمى وعسر[619] البول والوجع الدائم.

فإن كان تولّد الحجارة في الكلى كان الوجع الذي يجده العليل في الخواصر شبيها بالنخس[620] بالابر[621] لا يستطيع احتمالها والصبر عليها. والعلامة المحقّة فيها هي ما يبرز من الحجارة في البول.

وإن كان تولّدها[622] في المثانة وجد العليل الوجع في العانة ويجد حكة[623] في إحليله حتى يدعو ذلك الصبي إلى أن يدلك ذكره ويعلكه[624] بيده [207 ظ] لأنه يظن أن ذكره هو سبب وجعه. ويكون قائما أبدا.

فإذا أردنا أن نعالج من عرض له الحصى، نظرنا. فإن كان تولّدها[625] في الكلى ودل على ذلك البرهان[626] الذي قدّمنا، نظرنا أيضا. فإن كان في البدن أخلاط[627] حريفية[628] استفرغناها بالأدوية المنزلة. ثم أمرنا العليل عند إنقاء[629] البدن بإدمان دخول الحمام في كل يوم مرّتين أو ثلاثة. ويسقى بعد خروجه من الحمّام ماء الأنيسون المطبوخ أو ماء الكرفس أو ماء الهندبا. أو

---

618 ـ الزيادة من (ج).

619 ـ عسر : سقطت السين من (ب) و(د).

620 ـ (ج) : النخص.

621 ـ (ق) : بالمسلات.

622 ـ (ب)، (د) : تولد ما.

623 ـ (ب) : حكمه.

624 ـ (ج) : ويعلقه بيديه. (ك) : يقلبه.

625 ـ (ب)، (د) : تولد ما.

626 ـ (غ) : الدليل والبرهان.

627 ـ (ب)، (د) : أخلاطه.

628 ـ (ج) : أخلاط نية.

629 ـ انقا، في جميع المخطوطات.

يسقى من الحجارة التي توجد في داخل الإسفنج. وقد زعم روفس[630] وديسقوريدوس أنه إذا شرب من هذه الحجارة درهما مسحوقا بطلاء وماء حارّ، فتّت الحصى. أو يسقى فراسيون مدقوق[631] معجون بخمر. ويشرب بماء فاتر.

أو يسقى (ماء طبيخ العوسج، فإنه يفتّت الحصى. أو يسقى وزن مثقال من القردمانا مع قشر أصل الكبار، فإنّه يفتّت الحصى. أو يسقى)[632] الأدوية المدرّة للبول شبه المرّ والوج[633] والرطبة[634] والسنبل وقصب الذُّرَيْرَة وبزر الكرفس (الجبلي والسُّعدى وورق الشُّونِيز والآسارون والأنيسون وبزر الكرفس)[635] البستاني والسليخة وعيدان البلسان والفودنج وحبّ البلسان ومحلب مقشر وما أشبه ذلك من الأدوية التي تدر البول[636] مفردة ومركّبة. ويكون مقدار ما يسقى منه من مثقال إلى درهمين بماء الرازيانج أو بماء الكرفس أو بماء الحمص الأسود.

أو يسقى نصف درهم من رماد عقارب محرقة من كوز جديد بعد سحقها ويؤخذ جزء من محلّب مقشّر وجزءان من بزر فجل يدقّ ذلك ناعما ويلت بزنبق [208 و] ويشرب منه وزن مثقالين بماء فاتر أو بماء الفجل.

أو يسقى من[637] **هذا الدواء المعجون**، فإنّه يدرّ البول ويحدّر الحصاة من الكليتين والمثانة، ذكره جالينوس. وقد جرّبته أنا فحمدته وهذه صفته :

---

630 ـ ملاحظة : انتهت هنا نسخة المغرب.

631 ـ (ج) : فراسيون مسحوق.

632 ـ ما بين القوسين سقط من (ب) و(د) و(ق).

633 ـ (ب)، (د)، (ق) : سقطت اللوخ، بترك فراغ في النص. وفي (ج) : اللوج. ولعلّها اللوخ. (فصيلة البتوعات).

634 ـ (ق) : الرطبة. (ج) : والرطبة.

635 ـ ما بين القوسين سقط من (ج).

636 ـ (ج) : يسقاها.

637 ـ (ب)، (د) : من بزر.

يؤخذ دوقو[638] وهو بزر الجزر البرّي وحبّ البلسان وسنبل هندي وآسارون وبطر أساليون[639] وهو بزر الكرفس الجبلي وأنيسون وزعفران وسليخة وحماما ودار صيني وكمّون كرماني، من كل واحد جزء بالسوية. يدقّ وينخل ويعجن بعسل منزوع الرغوة ويسقى منه مثقال بماء فاتر كل غداة. فإنّه نافع مجرّب بإذن الله عزّ وجلّ.

ويمنع العليل من الأغذية الغليظة ويحذّر من التّخم وكثرة الغذاء، فإنّه يقوّي هذه العلة ويولّد الحصاة. ويؤمر[640] بقلة الغذاء ولزوم الأغذية السريعة الهضم[641] وملازمة القيء بعد العشاء، والتنقية بشراب الأفسنتين والأدوية[642] المفردة المدرّة للبول. ويسقى من الشراب ما رقّ[643] ولطف وكان لذيذا. فإنّه يغزّر البول وهو ما لا يغزره غيره من الأشربة الغليظة.

ويسقى في الأحيان من التّرياق الكبير. ويؤمر بلزوم الرياضة المعتدلة وترك العجز عنها. فإن دام الوجع ولم يسكن، أمرنا أن يكمّد[644] الموضع بماء قد طبع فيه (بابون أو بماء قد طبخ فيه)[645] سذاب. وضمّدناه بدقيق الحنطة مطبوخ بخميرة[646] ثخينة[647] ريحانية وجعلناه على الخواصر والظهر وأسفل المراق والعانة. وحقنّا العليل بحقنة [208 ظ] لطيفة متّخذة بماء الخطمي وماء طبيخ البابونج والنخالة والحلبة والشعير مع دهن بنفسج ودهن

---

638 ـ سقط من (ق).

639 ـ سقط من (ق).

640 ـ (ب)، (د) : ويولد.

641 ـ (ج) : الانهضام.

642 ـ (ج) : وبالأدوية.

643 ـ (ب)، (د) : دق.

644 ـ (ج) : يكمد.

645 ـ ما بين القوسين سقط من (ج).

646 ـ (ب)، (د) : حمرة. (ق) : خمرة.

647 ـ (ج) : معجّنة.

بابونج وما أشبه ذلك. ويقعد في المياه الكبريتية الحارة[648] بعد أن يطبخ فيها بابونج.

فإن كانت الحصاة في المثانة فينبغي أن يعالجها بالأدوية التي تدرّ البول وتفتّت الحصى على نحو ما قدّمنا في علاج الحصاة التي في الكلى. فإن كانت كبيرة حتى تسدّ فم المثانة ويعرض من ذلك عسر البول، فالغرض في علاجها في العاجل[649] إزالة الحجر عن المجرى الذي قد سدّه.

فأما البرء فيكون بالشقّ وإخراج الحصاة. كذا قال جالينوس في كتاب الصناعة. وإزالة الحجر عن المجرى يكون[650] بالمرود، يدخل في الإحليل وتدفع به من موضعها.

فإن كانت على فم المثانة، فليستلق العليل على قفاه ثم تشال[651] رجلاه، فإن الحصاة سترجع من فم المثانة ويسلس البول للعليل إن شاء الله عزّ وجلّ.

الباب السابع عشر :
في ضعف قوى الكلى

ويسمّى بالريانية دار بيطا[652] وهذه العلّة تعرض في الكلى من ضعف القوّة الممسكة التي فيها. فيصيب صاحبها عطش مفرط حتى لا يكاد[653] يروى من الماء. وكلّما شرب الماء بال مكانه شبه ما يعرض في الشهوة الكلبية إذا أكل صاحبها لم يقدر أن يحتمله لثقله[654] فيخرجه سريعا. فإذا ضعفت القوة

648 ـ (ج) : الحادثة.

649 ـ (ج) : الحاصل.

650 ـ الزيادة من (ج).

651 ـ (ب)، (د) : تسال، بدون نقط. (ك) : يدلى برجليه.

652 ـ (ج) : ديابيطا.

653 ـ (ج) : أن يروى.

654 ـ (ج) : لثقله.

الممسكة التي في الكلى كما ذكرنا [209 و] بداء، لم يقدر على حبس ما فيها من الرطوبات المائية (فيضطرّه ذلك إلى أن يسيل[655] ما فيها من الرطوبة)[656] إلى المثانة.

وإذا خلت الكليتان من الرطوبة تحركتا واجتذبتا إليهما أول شيء: رطوبة الدم الآتية[657] من العروق من غير أن يحس[658] ذلك أو يعلمه[659]. فإذا يبس الدم الذي في العروق جذب[660] من الكبد الرطوبة بالقوّة الجاذبة. وتجتذب الكبد من المعدة، فلا يزال شيء يأخذ من شيء حتى يصل ذلك إلى فم المعدة فيهيج العطش. فإذا شرب الماء جذبت[661] العروق التي تنبت من الكبد ذلك الماء[662] من المعدة، فلا تدع منه شيئا وتفعل ذلك كذلك[663] الأقرب فالأقرب[664] إلى أن يأتي إلى الكليتين فتشربه حرارتهما لسرعان اجتذاب[665] الماء إليهما، ولضعفهما يتعجلان بإرساله إلى المثانة. فيخرج الماء ساعة يدخل. فلذلك لا يكاد يرتوي صاحب هذه العلة من الماء ولا يذهب عطشه. فإن لم يبادر بعلاجه[666] عرض للعليل من ذلك هزال شديد وذوبان جسم وانعقال بطن، فيهلك بسرعة من شدة الهزال والنّحول والذوبان.

---

655 ـ (ب)، (د): يسيلا.

656 ـ سقط ما بين القوسين من (ج).

657 ـ (ج): المائية.

658 ـ (ب)، (د): يحس. (ج): يحبس.

659 ـ (ج): أو لعلته.

660 ـ (ج): جذبت.

661 ـ (ج): جذب.

662 ـ سقط الماء من (ب) و(د).

663 ـ سقط من (ج).

664 ـ (ج): بالأقرب.

665 ـ (ج): فبشدّة حرارتها يسرعا باجتذاب...

666 ـ (ج): بالعلاج.

وينبغي لنا إذا أردنا علاج ذلك أن[667] نأمر العليل باستعمال الأشياء القابضة الباردة التي تقوّي الكليتين وتطفي الحرارة المتولّدة فيهما مثل ماء الشعير مع رب الآس أو رب السفرجل أو رب الرمّان أو رب الزّعرور. أو يسقى العليل بزر قطونا مغسول بالماء البارد مع دهن الورد. أو يسقى العليل الجلاب مع الطين الأرمني والطباشير [209 ظ] ورب ماء ورق الكرم المدقوق المعصور مع دخل خمر[668] وعصارة البقلة الحمقاء. أو يسقى ماء نقيع التّمر الهندي أو ماء نقيع حب الآس الرطب أو ماء نقيع الزعرور وشراب الكمثرى.

وممّا ينفع أيضا شرب الأقرصة المبرّدة المطفية للعطش مثل أقرصة الطباشير وأقرصة الصندل وأقرصة الكافور وأقرصة الورد مع شراب الجلاب، أو ببعض الأشربة الباردة والقابضة. ويلزم العليل الأغذية الباردة مثل الخمس[669] والرجلة وماء الكشك والزعرور والكمثرى والسويق المروي بالماء ولحوم الجداء[670] ومطبوخ أسفيدناج[671] أو بماء الرمّان.

وينبغي أن يتلطّف في استفراغ بولهم بالعرق بأن يجلس في قدر ماء حارّ ويخرج رأسه إلى خارج. فإن ذلك ممّا يعرق بدنه.

ويؤمر أيضا باستنشاق الهواء البارد فإنّه ممّا يطفي الالتهاب. ويوضع على الكلى ضمادا من البقلة الحمقاء واللبلاب وورق الكرم وعنب الثّعلب بدهن ورد وما أشبه ذلك.

---

667 ـ سقط أن من (ق).

668 ـ (ج) : خل الكرم.

669 ـ (ج) : الخص.

670 ـ (ب)، (د)، (ق)، (ج) : الجدا.

671 ـ (ق) : اسفيدباج.

الباب الثامن عشر :

في تقطير البول

(إذا تحرّكت المثانة لدفع[672] البول)[673] من قبل أن يجتمع فيها مقدار كبير[674] كان تقطير البول. وذلك يكون لأحد سببين. إمّا لأنّ المثانة لا تحتمل كيفية البول إذا كان لذاعا، وإما لأنها قد ضعفت حتى يثقلها[675] البول قبل أن يجتمع، وإن كان مقداره يسيرا.

ما يكون من تقطير البول بسبب حدّته تتبعه حرقة شديدة ولذع في المثانة، ويكون من أحد سببين : إمّا من علّة في الكلى وإما من طريق البحري فإنّ الطبيعة تدفع المادة التي عنها كان المرض فيكون حصرها بالكلى والمثانة.

فإذا أردنا علاج ذلك نظرنا : فإن كان تقطير البول وخروجه من غير إرادة من قبل أن المثانة لا تحتمل كيفية البول لأنّه لذاع، أمرنا العليل أن يشرب الأشياء الباردة المطفية مثل البزر قطونا بدهن الورد والماء البارد.

أو يؤخذ كثيراء ولبّ بزر القثا، من كل واحد وزن درهم. ويشرب بماء بارد ودهن ورد. أو يسقى وزن مثقال طباشير مع شراب جلاّب أو شراب الورد أو ماء الرمّان. ويقطّر في إحليله دهن ورد مع لبن إمرأة ويحقن بدهن الورد مع بياض البيض فإنّه نافع بإذن الله عزّ وجلّ.

صفة دواء نافع بإذن الله تعالى من الحرقة في المثانة والحرقة عند البول والتقطير. يؤخذ كثيراء بيضاء وصمغ عربي وبزر رجلة ولبّ بزر قثا ولبّ بزر بطّيخ[676] وحب قرع[677] وبزر خسّ وطباشير أبيض، من كل واحد مثقالان.

---

672 ـ (ب)، (د) : بدفع.

673 ـ ما بين القوسين سقط من (ق).

674 ـ (ج) : كثير.

675 ـ (ب)، (د)، (ق) : شعلها.

676 ـ (ج) : لبّ بزر القثا ولبّ بزر البطيخ.

677 ـ (ج) : لبّ حب القرع.

تدقّ الأدوية وتنخل[678] وتلت بدهن الورد. ويسقى منها من وزن درهمين إلى مثقال بشراب بنفسج أو شراب جلاب أو ماء ورد وسكّر طبرزد أو في ماء الشّعير. فإنّه نافع عجيب [210 ظ]. ويكون الغذاء الرجلة والقرع والخسّ[679] وما أشبه ذلك.

فإن كان تقطير البول من قبل ضعف المثانة أو من قبل رطوبة المزاج، أمرنا العليل بشرب الترياق والأثاناسيا أو الإطريفل أو دواء الأفاويه ويديم استعمال الجوارشات الحارة العطرية، ويديم مرخ[680] العانة بدهن النّاردين أو دهن القسط أو دهن الرازقي[681] وما أشبه ذلك. ويشرب الأشربة الحارة يجعل في الأغذية الأفاويه الحارة. ويستعمل الأدوية التي تحبس البول إن شاء الله عزّ وجلّ.

صفة دواء وصفة إسحاق لسلس البول، وهو جيّد مجرّب: يؤخذ من المسك الجيّد والرامك القصبي والعفص[682] والقرنفل الذكر والكبابة والأسارون واللّبان الذكر والمصطكّى والخولنجان والدار صيني وقشر السليخة وسعدي[683] مقشرة وورق ورد أحمر وقاقلة صغيرة ودار فلفل وزنجبيل[684] وسنبل هندي وقردمانا وسليخة وفاغرة من كل واحدة جزء بالسّوية. يدق وينخل ويعجن بشراب سفرجل قدر الكفاية. ويسقى منه العليل مثقالين كل غداة، فإنّه نافع إن شاء الله عزّ وجلّ.

---

678 ـ (ج) : وتعجن.

679 ـ (ج) : الخص.

680 ـ (ج) : تمريخ.

681 ـ (ج) : الرازقي.

682 ـ في (ب) و(د) : بدون واو العطف. في (ج) : الرامك العفصي.

683 ـ سعدا، في جميع المخطوطات.

684 ـ (ج) : زنجبيل يابس.

ووصف أيضا لرجل به سلسل البول أن يأخذ نصف مثقال سك[685] يسقاه في ماء عصير السفرجل (الغض. فإنّ عدم في ربّ السّوس والسفرجل)[686] يلزمه أياما، فانتفع به.

وينفع بإذن الله تعالى لتقطير البول [211 و] العارض من استرخاء المثانة ورطوبتها أن يؤخذ من البلوط ومن السّعدي والكندر، من كل واحدة جزء. دقّ ويجعل معه شيء من سكّر أبيض ويشرب منه كل غداة على الرّيق وزن مثقالين إن شاء الله عزّ وجلّ.

ولكثرة البول من غير إرادة، يؤخذ من السّذاب اليابس خمسة أجزاء، يدقّ وينخل ويعجن بعسل ويشرب بماء. أو يؤخذ من سويق النّبق جزءان ومن السّذاب اليابس مثله فيدق ويعجن ويشرب منه ملعقتين بعصير الرمّان الحلو إن شاء الله.

صفة دواء نافع لاسترخاء المثانة وإمساك البول. وقد جرّبته فوجدته منجحا نافعا لذلك بإذن الله عزّ وجلّ: يؤخذ من الهليلج[687] الهندي عشرون درهما وبليلج وأملج وخشخاش أبيض، من كل واحد عشرة دراهم، وسعدي وأبهل وورق ورد أحمر وعصارة الطرائيث[688] وأفيون ولبان ذكر ومقل أزرق، من كل واحد خمسة دراهم. يدق ذلك وينخل ويعجن بماء نقع فيه فولاذ[689] الحديد[690] الهندي ثم يطبخ بذلك الماء خرّوب كثير العسل حتى يخثر. ثم تعجن به سائر الأدوية، ويشرب منه خمسة دراهم بماء الحديد[691] المنقوع فيه.

---

685 ـ لعله مسك؟

686 ـ سقط ما بين القوسين من (ج).

687 ـ (ج) : الإهليلج.

688 ـ (ب)، (د)، (ق) : الطرائيب.

689 ـ الذال بدون نقطة، في جميع المخطوطات.

690 ـ (ك) : مرّ الجداد.

691 ـ (ك) : ماء الحداد.

وهذه صفة كان زياد[692] كثيرا ما يصفهـا وهي جيّدة إن شاء الله تعالى، وقد جرّبتها، فحمدتها.

صفة دواء آخر نافع لحبس البـول : يؤخذ من قشور قـوانص الدّجاج المجـفّفـة وزن عشر دراهـم. ومن الكندر الـذكر والسّعـدي المقـشّرة والبلّوط والجلنار، من كل واحدة خـمسة دراهم، ومحلّب مقـشّر ثلاثة دراهم. يدق ذلك وينخل ويلت بدهن ورد ويشـرب منه كل غداة درهمـان بماء بارد فـإنّه نافع إن شاء الله تعالى.

الباب التاسع عشر[693]

في علاج من يبول في الفراش

إنه ربّمـا بال الإنسان فـي الفراش وهو لا يعلم. وأكـثـر ما يعـرض ذلك للصبـيان لثـقل نومهم وكثـرة رطوبتهم. وقـد يصيب الرجـال ذلك إذا كانت أبدانهم رطبة وخاصة المشايخ، لأنّ المثانة منهم مسترخية لرطوبة أبدانهم.

فـإذا أردنا علاج ذلك، أمـرناه بشـرب التّرياق الكبيـر. أو يؤخـذ نعناع ومرّ، فينقعان في شـراب طيّب الرائحة، ويسقى من ذلك الشراب. أو يسلق السذاب الجـبلي ويسقى من مائه. أو يؤخذ بلّوط ومـرّ وكندر، من كل واحد جزء. فيطبخ بشراب ويصب له على الشراب بعد أن يصفّى، من دهن الآس وزن درهمين. ويسـقى منه أوقية ونصفـا. أو تؤخذ مثانة عنز أو مـثانة ثور، فتحرق ويُسقى منها بخلّ وماء.

وإذا أراد النّوم، أخذ من قـيمـوليا فيـسحق بمرارة ثور ويطـلى به الفرج، فإنّه مـمّا يمنع البـول. ويدمن[694] استـعمـال الجوارشات الحـارة العطرية والله الموفّق للصواب.

---

692 ـ (ب)، (د)، (ق) : رياد.

693 ـ سقط الباب 19 من مخطوطة الجزائر.

694 ـ (ب) : يدهن.

الباب العشرون

في احتباس البول

فأمّا خروج البول فيناله المضرّة إمّا بسبب الكليتين وإمّا بسبب المثانة. ويعرض للشبّان خاصة في الكلى لحرارة مزاجهم. ويعرض للصبيان في المثانة. من سوء تدبيرهم وأكلهم الأطعمة في غير وقتها.

فإذا كان ذلك بسبب المثانة فربّما احتبس جملة (وربّما احتبس وامتنع من شيء يعوقه، إلاّ أنّه لا يحتبس جملة)[695] . واحتباس البول جملة وهو حصر البول يكون إمّا من قبل موت القوة الدافعة التي في المثانة. وبرهان ذلك ألاّ يجد العليل في مثانته حسّ وجع ولا ألما. وإمّا من قبل ضيق المجرى الذي يخرج منها. وإمّا من قبلهما[696] جميعا بمنزلة ما يعرض لمن احتبس بوله بسبب من الأسباب مدّة طويلة، ثم لا يقدر أن يبوله.

وضيق المجرى الذي فيه يخرج البول من المثانة يكون إمّا من قبل سدّة فيه بمنزلة الحصاة وعلق الدم والخلط الغليظ والقيح الكثير، ومثل شيء ينبت فيه مثل التآكيل واللّحم الزايد. وإمّا من قبل انضمام مجرى المثانة. مثل أن يحدث فيه ورم بمنزلة الورم المسمّى فلغموني[697] أي الورم الصلب (أو الورم الرخو. فإن كان الورم في عنق[698] المثانة، وجد العليل ثقلا في ذلك الموضع وألما وحميات)[699] ملهبة وسهرا شديدا وأسر[700] البول. ويكون ما فوق المثانة صلبا. ويجد صاحبه وجعا وضربانا. وهو يقتل سريعا إن لم يتدارك بالعلاج.

---

695 ـ سقط ما بين القوسين من (ق).

696 ـ (ب)، (د) : من قبلها.

697 ـ (ج) : الورم المسمّى فلغموني أي الورم الصلب. (ق) : الفلغموني.

698 ـ (ج) : غمق.

699 ـ (ب)، (د) : سقط ما بين القوسين.

700 ـ (ب)، (د)، (ق) : وينسد.

وإن كان من قبل سدّة في المجرى لم يكن شيء ممّا ذكرنا.

واستدللنا [701] على ذلك بتقدّم العلّة في الكلى والمثانة لأنّه إذا كان العليل يبول الدم والقيح أو كان في مثانته جرب ثم احتبس بوله [212 ظ] علما أن ذلك الدم والقيح والمدّة جمد وتعقّد[702] فسدّ مجرى البول.

فأمّا امتناع البول من غير أن يحتبس جملة، فيكون من الأشياء التي تكون منها احتباسه جملة إذا كان مقداره أقل. فإذا أردنا علاج احتباس البول نظرنا. (فإذا كان ذلك من قبل ضعف القوّة الدافعة التي في المثانة، أمرنا العليل)[703] بالاستفراغ في الماء الحارّ وأن يجلس فيه مستويا ليكون عنق المثانة مقلوبا[704] إلى أسفل. وأمرنا[705] بالغمر، باليد على العانة ويدفع ما تحت اليد إلى عنق المثانة مثل فعل القوّة الدافعة، فإنّ البول ينزل عند ذلك إن شاء الله تعالى. ثم نأمر العليل[706] بشرب الأدوية الحارّة الطيّبة الريح حتى يقوي المثانة مثل السنبل وقشر السليخة والدار صيني والقردمانا والوج والبسباسة وما أشبه ذلك. ويسقى أيضا من الأدوية المعجونة الطيّبة الريح مثل الترياق الكبير والأثاناسيا[707] وذبيد لكّ وما أشبه ذلك. ويدمن دخول الحمّام والتّعرّق فيه. ويدهن العانة والظهر بدهن الرازقي أو دهن الناردين أو دهن البابونج أو دهن[708] ألبان الرّفيع. ويضمّد بضماد[709] متّخذ من سنبل وأذخر وبابونج وشبث وما أشبه ذلك.

---

701 ـ (ج) : وستدلال.

702 ـ (ب) : تعقر. (ق) : تعقر جملة.

703 ـ ما بين القوسين : سقط من (ب)، وورد في الهامش (د).

704 ـ (ج) : منصوبا.

705 ـ (ج) : العليل.

706 ـ (ج) : بعد ذلك.

707 ـ (ق) : الاتناسيا. (ج) : الايناناسيا ودبيد لك.

708 ـ سقط من (ب)، (د). (ج).

709 ـ ويكمد بكماد.

فإن كان احتباس البول من قبل علق دم أو قيح أو بثر[710] فينبغي أن يعالج بالتّدبير الذي ذكرنا في علاج الكلى والقرح المتولّد فيها. ويداوم العليل على الجلوس في الماء الحار، ويدهن بالأدهان المحلّلة. ويحقن الإحليل بلبن إمرأة ودهن بنفسج وبزر بطّيخ. ويضمّد بالضّمادات [213 و] الملينة [فإنّها نافعة][711] إن شاء الله تعالى.

فإن [كان][712] احتباس البول من قبل ورم في المثانة وكان ذلك في أوائل العلّة، أمرنا العليل أن يفصد الباسليق وذلك إن ساعد الزّمان والسنّ والقوّة والعادة. ثم يسقى ماء عنب الثّعلب[713] وماء الهندبا قد مرس فيه لبّ خيار شنبر (منقّى من حبّه وقصبه)[714] ويكمّد الموضع بماء حار (قد طبخ فيه بعض الأدوية المحلّلة مثل البابونج والخطمي والبنفسج والشبث وما أشبه ذلك. ويضمد الورم من خارج)[715] بعنب الثّعلب ودهن الورد ودقيق الشعير.

وقد يمكن الطبيب أن يعلم[716] موضع الورم[717] من قبل[718] الألم والثقل واللمس. فإن كانت العلّة قد استحكمت، فينبغي أن يفصد العليل من[719] بعض العروق التي تلي الكعب. ويضمد الموضع بإسفنج قد غمس في ماء قد طبخ فيه البابونج والشبت وأصل[720] الخطمي وبزر الكتّان والحلبة وما أشبه ذلك من الأدوية المحلّلة. (ويحقن الإحليل بألبان النساء) أو بماء الشعير أو

---

710 ـ (ب)، (د) : غير واضحة. (ج) : أو نتن.

711 ـ الزيادة من (ق).

712 ـ سقطت من (ب).

713 ـ في جميع المخطوطات : شجر الثعلب.

714 ـ الزيادة من (ج).

715 ـ ما بين القوسين سقط من (ب)، (د)، (ر)، (ق).

716 ـ (ب)، (د)، (ق) : وقد يمكن أن الطبيب يعلم (سقطت يعلم من (ق)).

717 ـ الورم : سقط من (ج).

718 ـ (ج) : من قبل.

719 ـ زيادة من (ج).

720 ـ (ك) : ورق.

بشحم البط مع دهن الورد[721] . ويطلى الموضع بمرهم متّخذ من شمع وزوفا ودهن محلّل. ويحقن بحقنة تتّخذ من بزر خطمي ودهن بنفسج وشحم إوز أو شحم الدّجاج. ويجلس بعد ذلك في إبريق فيه ماء حار، ويؤمر أن يبول وتعصر المثانة باليد عصرا رقيقا، فإن البول ربّما خرج إذا فعل به ذلك خروجا سهلا.

ويسقى إذا انفجر الورم بزر بطّيخ وكثيراء[722] وبزر قثا[723] ويعالج بمثل ما يعالج به[724] قروح الكلى والورم الكائن فيها. ولا يغفل عن القعود في الماء الحار والأدهان[725] المحلّلة. ويعالج [213 ظ] صاحب الحصى[726] بما تقدّم، في باب ذِكْرِنَا لها إن شاء الله تعالى.

وقد أكملنا هذه المقالة الخامسة وبلغنا فيها الكفاية، وذلك لمن فهم عنّا ما أردنا في كتابنا وبالله توفيقنا وإعانتنا[727] وعليه توكّلنا وهو حسبنا ونعم الوكيل والحمد لله ربّ العالمين.

كملت المقالة الخامسة من كتاب زاد المسافر الذي عنى بجمعه وتأليفه أحمد بن إبراهيم بن أبي خالد رحمه الله[728].

721 ـ (ك) : شحم القسط مع دهن اللّوز.

722 ـ (ج) : كثيراء بيضا. (ك) : أو نوّار البطّيخ.

723 ـ (ج) : لب بزر قثا.

724 ـ (ب) : فيه.

725 ـ (ج) : الدهانات.

726 ـ (ب)، (د)، (ق) : الحصا.

727 ـ الزيادة من (ج).

728 ـ الزيادة من (ج).

المقالة السادسة

من كتاب زاد المسافر

في الأدواء التي تعرض في آلات التناسل

المقالة السادسة

في الأدواء التي تعرض في آلات التناسل وهي عشرون بابا

اعلم أنّ الباري عزّ وجلّ لمّا أراد بقاء جنس الحيوان خلق لجميعها أعضاء تناسل، وركّب في تلك الأعضاء قوّة غريزيّة، لها خاصيّة[1] بها تكون الذرّيّة[2]. وحبّب إلى النّفس المستعملة لتلك الأعضاء استعمالها، فتشوّقت إليه تشوّقا عجيبا. وجعل في الجماع لذّة عظيمة (مقترنة به)[3] (لا تفارقه)[4] ليدوم بقاء الجنس، ولئلاّ يكره النّاس الجماع فينقطع التّوالد[5].

ولمّا كان التّناسل يحتاج[6] إلى حيوانين : ذكر وأنثى، جعل الباري تبارك وتعالى لأحدهما أعضاء تصلح لقبول المنيّ، وللآخر أعضاء تصلح لإلقائه. وجعل هذه الأعضاء من الموضع والقدر والتّركيب والخلقة على أصلح الوجوه وأوفقها. فلا يجد (ما فعله)[7] إلقاء المنيّ والقذف به[8] عدم المجرى

---

1 ـ (ب)، (د)، (ج)، (ك)، (ق) : خاصّة.

2 ـ (أ)، (ج) : اللذّة.

3 ـ (ب) : مقرونة.

4 ـ أغفل في (أ).

5 ـ (ب)، (د)، (ك)، (أ)، (ق) : التّوليد.

6 ـ (ب) : محتاجا.

7ـ أغفل في (أ)، (ب) : فعله لإلقاء المنيّ.

8 ـ (ب) : مخرجه منه.

الذي (يخرجه فيه)[9]. ولا ما فعله منها قبول المنيّ عدم التّجويف[10] الذي يقبله (ويوعيه فيه)[11]. لكنّا نجدها قد هُيِّئت وأتقنت بأصلح الهيئات وغاية الإتقان بحسب منفعة كلّ واحد منهما، [214 و] فتبارك الله (أحسن الخالقين)[12].

وقد يعرض لهذه الأعضاء المولّدة[13] : أعني فروج الرّجال والنّساء أصناف من العلل المختلفة، فتغيّر أفعالها التي خلقت لها وطبعت عليها. وأنا ذاكر تلك الأدواء في هذه المقالة السّادسة، والسّبب الفاعل لها، والبرهان الدّال عليها، وطريق مداواتها.

(ونبتدىء)[14] من ذلك بالقول في قلّة الباه والضّعف عنه وبالله التّوفيق.

---

9 ـ (أ) : القرب.

10 ـ (ج) : التحرّف.

11 ـ (ج)، (ك) : يرغّبه فيه.

12 ـ (ج) : ربّ العالمين.

13 ـ (ج) : المتولدّة. (أ) : المولودة.

14 ـ (ب) : ويبتدىء.

الباب الأوّل

في قلّة الباه والضّعف عنه

(أقول : إنّه ركّب)[15] في الإحليل فعل طبيعيّ خاصّي من غير اكتساب، مستأنف كالأفعال الطبيعيّة التي لسائر الأعضاء. وذلك أنّه ساعة يريد الإنسان الجماع، أو (يتخيّله توهّما)[16] ، تهيج له ريح، فتنحدر بغتة إلى الإحليل المجوّف[17] في العروق المتّصلة به من القلب، فتدخل تلك الرّيح في عصب الإحليل المجوّف، فينتفخ الإحليل، ويقوم، (فيكمل)[18] عند ذلك فعله الطبيعيّ الذي خلق له. وإنّما تأتيه قوّة الإنعاظ من القلب، وذلك أنّ القلب يرسل الرّيح الحيوانيّة المتواتية[19] إلى جميع البدن، ويقبل المنيّ من الدّماغ، وتقبل الشّهوة من الكبد. وقد يوجد في النّاس من تقوى فيه الرّيح، وتقل رطوبته (فيكون)[20] الإنعاظ قويّا[21] من غير إفراغ مني[22] . ويوجد من تكثر رطوبته من غير ريح نافخة فيخرج منه المنيّ من غير إرادة (ولا ينعظ)[23]

15 ـ (ب)، (د)، (ك)، (ق) : وقد يعرض.

16 ـ (ق)، (ب) : تنحلّ قوّته.

17 ـ أثبت عن (ج).

18 ـ (ب) : فيكون.

19 ـ أثبت عن (ج). وهو خطأ من النّاسخ إذ يعيد بتحريف لفظ «الحيوانيّة».

20 ـ (ب) : فيجد.

21 ـ أثبت عن (ج) و(أ).

22 ـ (ك) : المنيّ.

23 ـ (ب) : لا نعظ.

وقد[24] يوجد من يشتهي[25] ولا ينعظ ولا يفرغ منيّا. وكما أنّه يتأدّى [214 ظ] من الدمّاغ[26] إلى العصب قوّة الحسّ والحركة، ومن القلب (إلى الشريانات قوّة النّبض والحياة، فكذلك تتأدّى من الأنثيين إلى جميع البدن قوّة هي)[27] في الذّكور (سبب للتّذكير)[28]، وفي الإناث (سبب للتّأنيث)[29]. وتتحرّك منهما[30] إلى جميع البدن حرارة كثيرة[31]، ولذلك صار من (يخصى)[32] لا تنبت له لحية. ويكون ـ من هذا ـ بدنه كلّه عديم الشّعر، وتكون عروقه على مثال عروق النّساء، ولا يشتهي الباه، ولا تتوق نفسه إليه. فمن أجل أنّهما يكسبان البدن حرارة وقوّة ـ كما بيّنا ـ فيهما سبب لبقاء الجنس[33] والتّناسل.
قال جالينوس: إنّهما من الأعضاء الرئيسيّة، وذلك أنهما يغيّران المنّي تغييرا كثيرا، وفيهما اجتماعه، ومنهما يخرج إلى الإحليل. وإنّما تكون القوّة على البّاه مستيقظة[34] إذا كان مزاجهما رطبا بقدر معتدل أو قريب من الاعتدال: وذلك أنّ بالحرارة تكون الشّهوة، وبالرّطوبة يكثر المنيّ. فإن تغيّر مزاج الأنثيين تغيّرا كبيرا لم تكن القوّة على الباه مستقيمة[35] معتدلة، وذلك أنّه[36]

---

24 ـ أثبت عن (ج) و(أ).
25 ـ (ب)، (د)، (ك)، (ق) : يشتهيه.
26 ـ أغفل في (أ).
27 ـ أغفل في (ب)، (د)، (ك)، (ق).
28 ـ (ق)، (ب)، (د) : سبب التّذكير. (ج)، (ك) : بسبب التّذكير.
29 ـ (ق)، (ب)، (د)، (ك)، (ج) : بسبب التّأنيث.
30 ـ (ب)، (د)، (ك)، (أ)، (ق) : منها.
31 ـ أغفل في (ج).
32 ـ (ب) : يخفى.
33 ـ (ب)، (د)، (ك)، (ق) : الجنين. (أ) : الحسّ.
34 ـ (ب)، (د)، (ك)، (ق) : الجنين، (أ) : مستقيمة.
35 ـ أغفل في (ك)، انظر ما أثبت في التّعليق رقم 20.
36 ـ أثبت عن (أ).

إن[37] غلب على مزاجهما الحرارة واليبس كان صاحب ذلك[38] قليلَ المني لعلّة[39] اليبس، شديد الشّوق إلى الباه لعلّة[40] الحرارة وينقطع سريعا، وإن حمل[41] على نفسه ناله من ذلكم ضرر، فإن غلب عليهما البرد واليبس كان صاحب ذلك لا يشتاق إلى الباه لعلّة[42] البرد، ويكون قليل المنيّ لعلّة[43] اليبس. فإذا غلب عليهما[44] البرد والرّطوبة كان صاحب ذلك قليل الشّهوة لا يكاد (يهشّ[45] إلى الباه لعلّة البرد)[46] [215 و]، ويكون كثير المنيّ لعلّة الرّطوبة.

وقد ذكر أرسطاطاليس الفيلسوف أنّه من كثر شعره من النّاس، ومن كثر ريشه من الطّير يكثر جماع ذلك الإنسان وسفاد ذلك الطّير. وذلك أنّ كثرة الشّعر وكثرة الرّيش إنّما تكونان من إفراط[47] الحرارة وكثرة الرّطوبة. (وعند الجماع والسّفاد يحتاج إلى العلّتين[48] جميعا)[49]، أعني الحرارة والرّطوبة، فإنّ ذلك ممّا يعين على كثرة الجماع. ويحتاج إلى ثالث. وبه قوام أمر الباه، وهو الرّيح النّافخة. فمن أجل ذلك ما ذكره الفيلسوف.

---

37 ـ (ب)، (د)، (ك)، (ق) : لو.

38 ـ (ج) : (كان صاحب ذلك) لا يشتاق إلى الباه لقلّة البرد. ويكون قليل المنيّ...

39 ـ (ب)، (ق)، (ك)، (د) : لقلّة.

40 ـ (ب)، (د)، (ك)، (ق) : لقلّة.

41 ـ (ب)، (د)، (ك)، (ق) : جعل. (ج) : جهد.

42 ـ (ب)، (د)، (ك)، (ق) : لقلّة.

43 ـ (ب)، (د)، (ك)، (ق) : لقلّة.

44 ـ أثبت عن (أ).

45 ـ (ب) : يشتاق.

46 ـ (ب)، (د)، (ك)، (ق) : : يصبر عن الباه لقلّة البرد.

47 ـ (ب)، (د)، (ك)، (ق) : أفواه.

48 ـ (أ) : الخلّتين.

49 ـ أغفل في (ب)، (د)، (ك)، (ق).

قال جميع[50] الأطباء الاستاذون : إنّ هذه الخصـال الثلاثة إذا اجتمعت في غذاء أو دواء كـان مولّدا (للمنّي مـقوّيا)[51]، معـينا[52] على الباه أعـني الحرارة والرّطوبة والرّيح. فإن لم تجتمع كلّها واجتمعت فيه خصلتان[53] كان أفضل من أن تكون فـيه خـصلة[54] واحـدة. ومن علم هذه الجـملة وعرف أيّ الأغـذية مجتـمع فيها هذه الخصـال الثّلاثة، أو خصلة واحدة أو خصلتـان، كان قادرا على أن يؤلّفـها من طعـامين أو أكـثر، إذا كـان كلّ واحد منهـا لا يبلغ على حدته أن يولّد منيّا، فمن ذلك الحـمص فقد اجتمعت فيـه الخصال الثلاث، وذلك أنّه حارّ رطب مـولّد للرّياح كثيـر الغذاء. فهـذا وحده يولّد المنيّ ولا يحتاج أن يـخلط معه غيره. ومـزاجه على الانفراد قريب من مـزاج هريسة[55] الحنطة، ولا سيمـا إذا خالطه (مخّ العظام)[56] وكذلك السَّلْجَم. وأمّـا الباقلاء فـإنّه كـثيـر[57] الرّياح [215 ظ] مغـذّ[58] إلاّ أن غذاءه[59] مـائل إلى البـرد، فقـد اجتمـعت فيه خلّتان مـن الخلال الثلاث التي يكون بها الغـذاء مولّدا للمنّي، فيحتاج الآكل له[60] أن يدخل عليه مـا يكسبه[61] حرارة[62] بقدر ما يحـتاج إليه،

50 ـ أثبت عن (أ).

51 ـ أثبت عن (ج)، (أ).

52 ـ أثبت عن (ب)، (د)، (ك).

53 ـ (ق)، (ب)، (د)، (أ)، (ج) : خلتان.

54 ـ (ق)، (ب)، (د)، (أ)، (ج) : خلة.

55 ـ (ب)، (د) : مريسة.

56 ـ (أ) : شي من العظام.

57 ـ (أ) : فكثير.

58 ـ (ب)، (د)، (ك)، (ج) : غاذيا. (أ) : مغذّيا.

59 ـ (ب)، (د)، (ج) : غذاه.

60 ـ (أ) : فيحتاج إلى الأكل له.

61 ـ (ج) : يلبسه.

62 ـ أغفل في (ك).

ليكون مائلا[63] لطبيعة[64] المنيّ[65]. فأمّا الدّار فلفل والزّنجبيل والخولنجان[66] والشّقاقل وما أشبه ذلك. فإنّ فيها حرارة[67]، فإذا خلط منها شيء بالباقلاء تولّد منهما[68] غذاء[69] يولّد المنيّ ويكثره، ويقوّي على الباه. وعلى هذا المثل تؤلّف[70] الأغذية[71] والأدوية لمن ضعف عن الباه. والأشياء التّي تولّد المنيّ وتدرّه، منها أغذية مثل اللّحمان الرّطبة[72]. والأدمغة، ومحّ[73] البيض، والتّين، وحبّ[74] الصّنوبر، وحبّ الفلفل، والحمص، وما أشبه ذلك. ومنها أدوية السقنقور[75]، والدّواء المعروف بخصي الثعلب فإنّه يهيّج للجماع مثل ما يهيّجه السقنقور. وذكر ديسقوريدوس أنّ هذا الأصل إذا مسكه إنسان بيده حرّكه للجماع. فإن شربه بشراب حرّكه أكثر. والزّنجبيل يحرّك الجماع ويهيّجه. والخولجان، والبهمن[76] الأحمر، والبهمن[77] الأبيض، والقسْط الحلو، والزعفران، والحُرْفُ وبزر الأنجرة، والأنيسون، وبزر الكتّان، إذا

---

63 ـ (ق)، (ب)، (ك)، (د) : ملائما.

64 ـ (ق)، (ب)، (ك)، (أ) : الطبيعة.

65 ـ أغفل في (أ).

66 ـ أغفل في (ك).

67 ـ (ق)، (ب)، (د)، (ك)، (ج) : فإنّها حارّة.

68 ـ (ب) : منها. (ج) : بينهما.

69 ـ (ب)، (د)، (ج)، (أ) : طعام.

70 ـ (أ) : تولد.

71 ـ (ب)، (د) الأدوية.

72 ـ (ق)، (ب)، (د)، (ك) : الطريّة.

73 ـ (ق)، (ب)، (د)، (ك) : مخاخ. (ج) : أمحاح. (أ) : محاح.

74 ـ (أ) : ثمر.

75 ـ (أ) الصّنوبر.

76 ـ (ج) الهمق.

77 ـ (ج) : الهمن.

عقد بعسل (وشيء من)[78] فلفل، وأُكل منه مقدار كثير هيّج الجماع[79] بقوّة. ومنها ما هو غذاء ودواء مثل السّلجم [216 و] والهيلون والجرجير وبزره، وبزر[80] الجزر[81] وما أشبه ذلك. وقد يؤلّف من هذه الأدوية المفردة[82] أدوية مركّبة بأوزان مختلفة على مثال ما قدّمنا. وقد ذكرنا من ذلك ما جرّبناه وحمدناه[83] (والله الموفّق للصّواب)[84]. (فمن ذلك)[85] صفة جوارش أَلّفَهُ ابن ماسويه يزيد في الباه وينعظ. الشربة منه وزن درهمين بماء حارّ على (الرّيق وقبل النّوم بالليل)[86] : يؤخذ زنجبيل ودار فلفل من كلّ واحد خمسة مثاقيل، ومن[87] حبّ الفلفل وزن[88] عشرين مثقالا، وسمسم مقشور[89] عشرة مثاقيل، وحبّ الزّلم[90] عشرون مثقالا وفودنج[91] أحمر وأبيض من كلّ واحد خمسة مثاقيل، وبزر البصل الشّامي، وبزر الجزر، وبزر الجرجير، وبزر الأنجرة، ولسان العصافير، وبصل الفار، من كلّ واحد ستّة دراهم[92] ، (ومن خصى

---

78 ـ أغفل في (أ).

79 ـ أغفل في (ج)، (أ).

80 ـ أثبت عن (ك).

81 ـ (أ) : الجوز.

82 ـ من هنا يبتدىء النقص في (أ).

83 ـ (د) : حمدناه وزان.

84 ـ أغفل في (ك).

85 ـ أغفل في (ك).

86 ـ (ج) : ريق النّفس وباللّيل قبل النّوم.

87 ـ أثبت عن (ج).

88 ـ أثبت عن (ج).

89 ـ أغفل في (ج).

90 ـ (ج) : الزّنم.

91 ـ (ب)، (د) : تودري. (ك) : تودزي.

92 ـ (ج) : مثاقيل.

الثّعلب عشرة مثاقيل ومن بزر الهليون وملح السقنقور وسرّته من كلّ واحد وزن عشرة مثاقيل. ومن)[93] حبّ الصنّوبر الكبار المقشر خمسة عشر درهما، يدقّ وينخل ويعجن بعسل الطبرزد. (والطعام عليه لحم الضّأن بحلبة، ومخّ البيض بالبصل الأبيض، ومحالف العصافير بالفراريج بماء الحمص، ولحم ضأن حَوْلِي يطبخ بجزر)[94] أو بسلجم وجرجير، والشّراب نبيذ غير معتّق (إن شاء الله عزّ وجلّ)[95] (فإنّه بديع)[96].

(ومن ذلك)[97] صفة جوراش ألفته يهيّج الباه[98]، وينفع من برد الكلى والأرياح[99] الباطنة وبرد الأسفل[100] . وقد جرّبته (فحمدته)[101] ووجدته سريع النّجح (وبالله التوفيق)[102]. أخلاطه[103] : يؤخذ زنجبيل يابس[104]، وخولنجان، وشقاقل، ودار صيني، ودار فلفل، وبزر كتّان، من كلّ واحد وزن عشرة مثاقيل، وفانيد[105]، ولوز حلو [216 ظ] مقشّر، من كلّ واحد وزن عشرين درهما، وبرز جرجير، وبزر جزر (وهو الاسفنارية)[106]، وبزر فِصْفِصَة،،

---

93 ـ أثبت عن (ج).

94 ـ أثبت عن (ج).

95 ـ أغفل في (ج)، (ك).

96 ـ أغفل في (ك).

97 ـ أغفل في (ك).

98 ـ (ج)، (ك) : الجماع.

99 ـ (ب)، (د)، (ج) : الأرواح.

100 ـ (ب)، (د)، (ك) : السفل.

101 ـ أغفل في (ج).

102 ـ أغفل في (ج)، (ك).

103 ـ أثبت عن (ج).

104 ـ أثبت عن (ج).

105 ـ (ج) : فانيد يبزر.

106 ـ أثبت عن (ج).

ونانخواه، وأنيسون، من كلّ واحد وزن أربعة مثاقيل، وزعفران، وقرنفل، وعَاقِرُ قَرْحَا، وفلفل، وجوزبوا، وبِسباسة، من كلّ واحد وزن مثقالين، تدقّ الأدوية، وتنخل، وتعجن بعسل منزوع الرّغوة، ويرفع في آنية[107] ملساء داخلها. ويؤخذ منه بكرة وعشيّة، وفي كلّ وقت مثل البندقة (إلى الجلّوزة)[108] فإنّه ملوكي عجيب سريع النّجح (بإذن الله عزّ وجلّ)[109].

صفة جوراش ألّفته يقوّي على الباه، ويطيب النّفس، ويسخّن البدن، وينقّي الرّيح من المعدة، ويزيل برد الكلى والمثانة، ويزيد الحافظ حفظا. يؤخذ في الشّتاء فيسخّن الأعضاء ومنافعه كثيرة. وهو من الجوار شنات الملوكيّة وسمّيْناه مأمون الغوائل[110]. أخلاطه[111]: يؤخذ دار صيني، وقسط حلو، و[112] سنبل هندي، وزعفران، وبزر راز يانج عريض، وزَنْجَبِيل (يابس)[113]، وورق النّعناع[114] اليابس[115]، وأطراف[116] صعتر جبلي[117]، وفودنج برّي، وقشر سليخة، من كلّ واحد وزن سبعة[118] مثاقيل، ومن السّداج الهندي والدّار فلفل، والفلفل الأبيض، والفلفل[119] الأسود، والأسارون، وبزر

107 (ج): بستوقه.
108 ـ أثبت عن (ج).
109 ـ أغفل في (ك).
110 ـ (ك): الغائلة.
111 ـ أثبت عن (ج).
112 ـ (ج): أو.
113 ـ أثبت عن (ج).
114 ـ (ب)، (د)، (ك): النّعنع.
115 ـ (ج): يابس.
116 ـ أغفل في (ك).
117 ـ (ج)، (ك): جناني.
118 ـ (ج): ستّة.
119 ـ أثبت عن (ج).

الأنجرة، وزريعة[120] كروية، وقرنفل، وخولنجان، وشقاقل، من كلّ واحد وزن أربعة مثاقيل، وعاقر قرحا، وقاقلة، وبزر فجل، وبزر سلجم، من كلّ واحد وزن مثقالين، وسمسم مقشر وجوز[121] مقشّر، وفستق مقشّر، ولوز حلو مقشّر، وحبّ صنوبر، [217 و] وفانيد، من كلّ واحد وزن عشرة مثاقيل. تدقّ الأدوية، و(تنخل ويبالغ في سحقها وجمعها)[122]. ثم[123] تعجن بعسل صعتري منزوع الرّغوة حتّى تمتزج العقاقير[124]، وترفع في إناء أملس مبخّر بعود هندي. الشربة منه مثل الجلوزة[125]. ويؤخذ قبل الطّعام وبعده، فإنّه غاية (إن شاء الله تعالى)[126].

(وأيضا)[127]، صفة جوارش عامي[128]، يزيد في الباه، وينفع المرطوبين من البلغم، ومن الأرياح[129] الباردة السّبب، وكثرة الأبردة في السّفل[130] : يؤخذ بزر كتّان، وأنيسون، وفانيد، وسمسم مقشّر[131]، ولوز حلو مقشّر، من كلّ واحد أوقيتان، وعاقر[132] قرحا، وبزر أنجرة[133]، وبزر جرجير، (وبزر

---

120 ـ (ب)، (د)، (ك) : دريعة.

121 ـ (ب)، (د)، (ك) : جزر.

122 ـ (ب)، (د)، (ك) : تنخل جدّا وتجمع.

123 ـ (ب)، (د)، (ك) : و.

124 ـ (ب) : العقاة.

125 ـ (ب)، (د)، (ك) : الجوزة.

126 ـ أغفل في (ك)، (ج).

127 ـ أغفل في (ج).

128 ـ أثبت عن (ج).

129 ـ (ق)، (ب)، (د)، (ك) : الأرواح.

130 ـ هنا ينتهي النقص في (أ).

131 ـ (أ)، (ك) : مقشور.

132 ـ (أ) : عامر.

133 ـ (ق)، (د)، (ك) : الأبخرة. (ب) : الأنجرة.

سلجم)[134]، وبزر هليون، وبزر فصفصة، وبزر جزر، وبزر بصل، من كلّ واحد وزن أوقية. وشقاقل، وخولنجان، وفودنج، من كلّ واحد وزن نصف أوقية. تدق الأدوية، وتنخل، وتعجن بعسل منزوع الرّغوة. الشّربة[135] منه (من مثقالين)[136] إلى أربعة مثاقيل، (فإنّه جيّد)[137] (إن شاء الله عزّ وجلّ)[138].

وممّا يزيد في الباه، شرب لبن البقر، والموالاة عليه. أو يؤخذ من القرنفل وزن نصف درهم، فيسحق، ويشرب بلبن حليب. أو يؤخذ عود خولنجان فيمسك في الفم فإنّه ينعظ إنعاظا شديدا. أو يدقّ العاقر قرحا، ويسقى منه وزن نصف درهم بدهن زنبق، و(يدهن به القضيب)[139]. أو[140] يؤكل من[141] الزّنجبيل المربّى[142]، والشقاقل[143] المربّى[144] والجوز المربّى، ويشرب بشراب الجزر، أو[145] شراب العسل. أو يؤخذ من بزر الجرجير[146]، ولسان العصافير [217 ظ] وهو بزر الدّردار ـ من كلّ واحد جزء، (يسحقان

---

134 ـ أغفل في (ج).

135 ـ (ج) : والشّربة.

136 ـ (ق)، (ب)، (د)، (ك) : مثقالان.

137 ـ أثبت عن (أ).

138 ـ أغفل في (ج)، (أ).

139 ـ (ب) : ويدهن القصب.

140 ـ (ق). (ب)، (د)، (ك)، (أ) : و.

141 ـ أثبت عن (ج).

142 ـ (د) : المرجا، والمربّى : ما يعقد بالسكر.

143 ـ (أ) : الأشقاقل أو العسل من الفواكه ونحوها.

144 ـ أغفل في (ك).

145 ـ (ق)، (ب)، (د)، (ك) : و.

146 ـ (ك) : الجزر.

جميعا سحقا ناعما)[147] ويسف[148] منهما وزن[149] درهمين بشراب ممزوج. ويحقن[150] بالحقن المسخّنة، ويدهن القضيب والأنثيان بدهن الخيري، (أو بدهن النّرجس)[151] ، (أو بدهن البان)[152] ، أو بدهن النّاردين، أو بدهن القُسْط. أو[153] يؤخذ نمل أسود له جناحان، فيجعل في قارورة وهو حيّ، ويصبّ عليه دهن زنبق جيّد، ويعلّق في الشّمس خمسة أيّام، ويُصفّى، ويدهن بذلك الدّهن المراق الذّكر، فإنّه ينعظ (إنعاظا شديدا)[154] (إن شاء الله تعالى)[155] .

صفة شراب ألّفته يهيج الجماع، ويغزر المنيّ، ويقوّي[156] المعدة والكلى والكبد[157]، وما يتولّد من أسباب البرد[158] في الأحشاء، ويسخّن البدن، وقد جرّبته : يؤخذ من بزر الرّازيانج، وأنيسون، وبزر (جزر برّي)[159] وورق نعنع، وفودنج نهري، وفودنج برّي، وصعتر برّي (وبزر جرجير)[160]، من كلّ واحد وزن عشرين درهما، وزبيب منزوع العجم (وزن مائة درهم يجمع

---

147 ـ (ق)، (ب)، (د)، (ك) : سحق ذلك ناعما.

148 ـ (ك) : يسقى. (ق)، (ب)، (د) : يستفّ.

149 ـ (ق)، (ب)، (د)، (ك) : قدر.

150 ـ (ق)، (ب)، (د)، (ك) : يحتقن.

151 ـ أغفل في (ج).

152 ـ أثبت عن (ج).

153 ـ (ق)، (ب)، (د) : و.

154 ـ أثبت عن (أ).

155 ـ أغفل في (ج)، (ك).

156 ـ (ج) : ينفع.

157 ـ أثبت عن (أ).

158 ـ (ق)، (ب)، (د)، (ك)، (ج) : المبرّد.

159 ـ (ج) : جرجير.

160 ـ أغفل في (ج).

ذلك)[161] وينقع في عشرة أرطال ماء حار[162]، (قويّ الحرارة ويترك فيه)[163] يوما وليلة، ثمّ يطبخ بنار ليّنة حتّى يبقى النّصف، ويمرس ويصفّى، ثمّ يعاد الماء إلى القـدر، مع مثـله عسل صـعـتري، وتطبخ مـعـه هذه الأدوية وهي[164] : زعفـران، وزنجبـيل يابس[165]، وخولجـان، وقرنفل، وفلفل[166]، ودار فلفل، ودار صيني، وشـقاقل، وقاقلّـة صغيـرة، وقسط حلو[167]، و[168]مصطكى، من كلّ واحـد وزن درهـــــمين[169]، يدقّ ذلك ويســحق[170] ويربط في خــرقـة خفـــيـفة [218 و] رباطا مـسـترخيا، ثمّ يـطبخ مع العسل والمـاء بنار ليّنة، وتمرس الخرقة وقتا بعد وقت حتى يصير في[171] محلّ شراب[172] الجلاّب، ثمّ يترك حتّى يبرد، ثمّ يجـعل في إناء مدهّن[173]. الشّربة منه أوقـية ممـزوجة[174] بمـاء حـارّ، فإنّـه شراب رفـيع، فـإن زيد فـيـه وقت الطبخ رطل من مـاء[175]

161 ـ (أ) : مثل وزن الجميع يدق ذلك.

162 ـ أغفل في (ج).

163 ـ أغفل في (أ).

164 ـ (ق)، (ب)، (د)، (ك) : ويؤخذ.

165 ـ أثبت عن (ج) و(أ).

166 ـ أثبت عن (أ).

167 ـ أثبت عن (أ)، (ج).

168 ـ (ج): أو.

169 ـ (ق)، (ب)، (د)، (ك)، (أ) : درهم.

170 ـ أغفل في (ك).

171 ـ (ق)، (ب)، (د)، (ك)، (ج) : إلى.

172 ـ أغفل في (أ)، (ج).

173 ـ (ب)، (د) : مذمون. (ج) : اليم. (أ) : اليم (هكذا).

174 ـ (ج)، (أ) : مذابة.

175 ـ أغفل في (أ).

الجرجير[176]، فهو أقوى له[177] في المعونة[178] على الباه (إن شاء الله تعالى)[179].

فإن تبيّن لنا أنّ سبب الضّعف عن الباه الحرّ واليبس منعناه من هذه الأدوية الحارة التي قد (قدّمنا ذكرها)[180]، وأمرناه أن يشرب اللّبن الرّايب وخاصة رايب[181] البقر، ويأكل السّمك الطّريّ، والبقلة اليمانيّة والسّرمق، والقرع، وما أشبه ذلك. ويحقن بالأدهان الباردة الرّطبة مع ماء[182] الشّعير، وماء القرع المشوي كيما يرطب أعضاء[183] المنيّ، ويبرّد حرارتها. ويدهن الذّكر والأنثيين بدهن بنفسج وبدهن حبّ القرع، ودهن شيرج[184]، ودهن نيلوفر، وما أشبه ذلك (إن شاء الله)[185].

وقد وجدنا أسبابا أخرى إذا اتّبعت[186] مع استعمال هذه الأدوية والتّدبير الذي قدّمنا، قوّت[187] الشّهوة، وزادت في الحركة (إن شاء الله تعالى)[188]. ومن ذلك جلاء القلب من الغمّ[189]، وإدامة[190] السّرور. ومثل ما ذكر صاحب

---

176 ـ (ج): الجزر.

177 ـ أغفل في (أ).

178 ـ (ج) : التقوية. (أ) : المعدة.

179 ـ أغفل في (أ)، (ج)، (ك).

180 ـ أغفل في (ب)، (د)، (ك).

181 ـ (أ) : لبن.

182 ـ أثبت عن (أ).

183 ـ (ب) : أعمنا.

184 ـ (أ) : السّيرج.

185 ـ أثبت عن (ج).

186 ـ (أ) : أنقعت.

187 ـ (أ) : قوّمت.

188 ـ أغفل في (أ)، (ك).

189 ـ (أ)، (ج) : الهمّ.

190 ـ (ج) : إدمانه.

الفراسة أقـليمون[191]، فإنه قال : (إنّ للشـهوة ضروبا)[192] تهيّـجها[193]، كل لها باعث (وزائد فيـها)[194] من (ذكر ودّ)[195] وإظهار[196] وجد، وتقـبيل خدّ، وغـمز (ثدي)[197]، ومص لسان، وتهلّل إلى [218 ظ] رؤية، وتفدية[198] لمن تهـوى[199] وتنفّس[200] للشكوى[201]، فهذا[202] وما أشبهه[203] زائد في الحركة معين[204] للشّهوة، (زائد في الجماع نافع من الصدّ والانقطاع)[205] (إن شاء الله عزّ وجلّ)[206].

---

191 ـ (ج) : أمليمون.

192 ـ (ج) : إنّ الشهوة لها ضروب.

193 ـ (أ) : تمنحها.

194 ـ (ب)، (د) : وزوائد فيها. (ج) : زائد وفيها.

195 ـ (ق)، (ب)، (د)، (ك) : إظهار زينة.

196 ـ (ب)، (د)، (ك) : ذكر.

197 ـ (أ) : يد.

198 ـ (ق)، (ب)، (د)، (ك)، (ج) : تبديه.

199 ـ (ك) : تهويه.

200 ـ (ق)، (ب)، (د)، (ك)، (أ) : يتغيّر.

201 ـ (أ) : لشكوى.

202 ـ (أ) : فهذه.

203 ـ (ج) : أشبهها.

204 ـ (ق)، (ب)، (د)، (ك)، (أ) : مغزر.

205 ـ أثبت عن (أ).

206 ـ أغفل في (ج)، (ك).

الباب الثاني[207]

في الإنعاظ الدّائم

إنه إذا امتلأت الأوردة والعصب الذي في الذّكر ريحا قام الذّكر وغلظ. إن طال الذّكر وغلظ وبقي[208] على حاله زمانا[209] دائما (فيكون ناعظا دائما موتّرا)[210] من غير إرادة ولا شهوة للباه، فهذه علّة تسمّى باليونانيّة برياسموس[211]. وحدوثها يكون من ريح غليظة نافخة. و[212] من رطوبة لزجة مع حرارة معتدلة. فإن كان قيامه من قبل ريح كان هَيْجُه وسكونه سريعا. وإن كان من قل رطوبة فلا يكون معه تغيّر سريح، شبه[213] التّغيّر[214] الكائن من الرّيح[215]. وقد ذكر جالينوس أنّ الأدوية (التي تهيج)[216] الباه[217] ضارة[218] لهذا السّقم. فإذا أردنا أن نعالج هذه العلّة استعملنا ضدّ هذه الأدوية، أعني أدوية قليلة الرّيح باردة، يطلى بها الصلب والقضيب والأنثيان، مثل ماء عنب الثّعلب، وماء البقلة الحمقاء، والطّحلب، وماء حيّ العالم، والبنج، والخسّ ودهن الورد مع الأسفيداج والأقاقيا مع الخلّ وما أشبه ذلك. ويشدّ

---

207 ـ الأبواب : 2، 3، 4 ناقصة في (ج).

208 ـ (أ)، (ب) : قعد.

209 ـ أغفل (أ).

210 ـ (ب)، (د)، (ك). (ق) : متواترا وهو ناعضا.

211 ـ (ك) : فرسيموس. (ب)، (د) : فريسموس.

212 ـ (أ) : أو.

213 ـ (ق)، (ك) : شبيه. (ب)، (د) : سببه.

214 ـ (أ) : التّغيير.

215 ـ (أ) : ريح.

216 ـ (ك) : المهيّجة.

217 ـ (أ) : الجماع.

218 ـ (ق)، (ب)، (د)، (ك) : مضارة.

على ظهره صفيحة رصاص، ويسف[219] من بزر السذاب[220]، أو[221] بزر الخسّ، أو بزر الرجلة، أو شيء من الكزبرة، مع وزن حبّة من كافور، أو بزر [219 و] البَنْجَنْكُشْت[222] ويدمن الجلوس والنّوم على الفرش الباردة. وزعم جالينوس أنّ نساء أهل أنيسيا[223]، كانوا يفرشون[224] البنجنكشت[225] وينامون عليها في أيّام أعيادهم العظام، لتزول عنهم الشّهوة للمباضعة[226]. وكانوا يسمّونها (أعيشي)[227]، لأنّ هذه اللّفظة اشتقّت من لسان (السّريانيين)[228] بالشّام من الطّهارة[229]. وينام على أحد جنبيه، ولا ينام على ظهره، وذلك أنّ الصّلب إذا سخن، سخنت الأوردة اضطرارا، واتّسعت[230] كثيرا فتحدث[231] فيها[232] رياح[233] كثيرة تجري منها إلى عصب الذّكر فيمتدّ، ويهتاج[234] الإنسان حينئذ إلى الباه. وقد ينفع في هذه العلّة أن يؤخذ أفيون وكافور فيدَافَا[235]

219 ـ (أ) : يستف.

220 ـ (ق)، (ب)، (د) : السّداب.

221 ـ (ك) : و.

222 ـ (أ) : الفنجكست.

223 ـ (أ) : مدينة من مدائن اليونانيّين، ولعلّ المقصود أثينا.

224 ـ (ق)، (ب)، (د) : يغرسون.

225 ـ (أ) : الفنحكشت. (ق) : المنجكشت. (ب)، (د)، (ك)، (ج) : الفنجكشت.

226 ـ (أ) : للمناعضة.

227 ـ (ق)، (ب)، (د)، (ك) : أعمس، وفي الطرّة بـ (ك) : أغنس.

228 ـ (ق)، (أ) : اليونانيّن.

229 ـ (ق)، (ب)، (د) : الظّهارة

230 ـ أثبت عن (أ).

231 ـ (ك) : فتجري.

232 ـ (ب)، (د)، (ك). (ق) : فيه.

233 ـ (أ) : ريح.

234 ـ (ق)، (ب)، (د)، (ك) : يهيج.

235 ـ (ب)، (د) : فيذافا. (ك) : فيدافا.

بدهن ورد، ويطلى منه القضيب والوركان. ويجتنب الأغذية الحارّة والأشربة الحارّة إن شاء الله تعالى.

الباب الثالث

في سيلان المنيّ من غير إرادة

فأمّا خروج المنيّ وسيلانه دائما بلا إرادة ولا شهوة ولا لذّة فيكون : إمّا من ضعف القوّة الماسكة لأوعية المنيّ وهذا يكون من غير إنعاظ، وإمّا من علّة تُحْدث في أوعية المنيّ شبيها[236] بالتّشنّج[237] فتتحرّك القوّة الدافعة إلى دفع المنيّ وتخرجه، شبه ما[238] يعرض في الصّرع وهذا يكون مع[239] إنعاظ. وأمّا الإمذاء[240] الدّائم فيكون : إمّا لكمّية المنيّ إذا كثرت، وإمّا [219 ظ] لكيفيته إذا صار حارّا حريقيّا[241] أو[242] رقيقا مائيّا. فإذا أردنا علاج ذلك أمرنا العليل (أن يغذّى)[243] بالأغذية الباردة مثل الخسّ، والرّجلة، والسّرمق، والقرع، والبقلة اليمانيّة، والخيار، والقثاء، والبطيخ الصّيفي[244]، وكلّ شيء بارد رطب، أو بارد يابس مثل السُّمَّاق، والخلّ، والحصر، وما أشبه ذلك، ويُطْلى القضيب والصّلب ببعض الأدوية الباردة مثل عنب الثّعلب، أو البنج[245]

236 ـ أغفل في (ب)، (د)، (ك).

237 ـ (ب)، (د) : بالتّشنج.

238 ـ (ب)، (د)، (ك) : لما.

239 ـ (أ) : من.

240 ـ (ب)، (د)، (ك) : الأمر.

241 ـ (ب)، (د) : حريفيا

242 ـ (أ) : و.

243 ـ أغفل في (أ).

244 ـ أغفل في (أ).

245 ـ (ك) : النبح.

أو ماء الرّجلة، أو[246] دهن الورد، مع المرداسنج[247]، والأسفيداج، ويفترش[248] أيضا الأدوية الباردة (والفرش الباردة)[249]، (ويدمن أكل الشّهدانج)[250]، ويسقى من دقيق البلوط وزن[251] درهمين في كلّ يوم بشراب عفص، ويسقى من[252] بزر الخسّ مع العدس المطبوخ، أو يسقى من[253] بزر الخسّ[254] وزن درهمين بماء البقلة الحمقاء (إن شاء الله عزّ وجل)[255].

وممّا يجمّد[256] شهوة الجماع، ويخفّف المنّي أن يؤخذ من بزر الشهدانج[257]، وبزر البقلة الحمقاء، من كلّ واحد (وزن درهمين)[258] يسقاه[259] بماء الرّجلة المعصور[260] (إن شاء الله تعالى)[261].

---

246 ـ (ك) : و.

247 ـ (د) : المرد اسبخ.

248 ـ (أ) : يفرش.

249 ـ أغفل في (أ).

250 ـ أغفل في (أ).

251 ـ أثبت عن (أ).

252 ـ أثبت عن (أ).

253 ـ أغفل في (أ).

254 ـ (أ) : خسّ.

255 ـ أغفل في (ك)، (أ).

256 ـ (ب)، (د) : يخفّف.

257 ـ (أ) : الشهدانق.

258 ـ (ق)، (ب)، (د)، (ك) : درهم.

259 ـ (ق)، (ب)، (د)، (ك) : يسقى.

260 ـ (ق)، (ب)، (د)، (ك) : المعصورة.

261 ـ أغفل في (ك)، (أ).

وممّا يقطع سيلان المنيّ وإمذاء[262] الرّجال[263] ويجمّد شهوة الجماع أن يؤخذ جلّنار، (وبزر رجلة)[264]، وبزر خسّ، وبزر الشهدانج، من كلّ واحد وزن مثقالين، وبزر الشّبت[265]، وبزر السّذاب، وبزر لسان الحمل، من كلّ واحد مثقال. تدقّ الأدوية، وتنخل، ويسقى منها وزن مثقال على الرّيق[266] بماء بارد. أو يؤخذ سذاب، وبزر بنج، من كلّ واحد جزء، يدقّ ويسقى [220 و] وزن مثقال بشراب الآس، وخلّ[267] (فإنّه ينفع)[268] (من كثرة المذي)[269] (بحول الله تعالى)[270]. أو يؤخذ بزر الفنجكشت[271]، وبزر السذاب، من كلّ واحد وزن درهمين، وجلّنار (وزن نصف)[272] درهم. يدقّ ذلك، وينخل، ويشرب بماء حار. ويدمن الاستنقاع[273] في[274] الماء البارد، ويجتنب الأغذية الحارّة والأشربة الحارّة (إن شاء الله عزّ وجل)[275]

262 ـ (ق)، (ب)، (د)، (ك): امرا. (ك) : وأموا.

263 ـ (ق)، (ب)، (د)، (ك) : الرّجل.

264 ـ أثبت عن (أ).

265 ـ (ك) : الشّبث.

266 ـ (أ) : ريق النّفس.

267 ـ أغفل في (أ).

268 ـ أغفل في (ك).

269 ـ أثبت عن (أ).

270 ـ أغفل في (أ)، (ك).

271 ـ (ك) : العنجكشت.

272 ـ أثبت عن (أ).

273 ـ (أ) : الاستفراغ.

274 ـ (أ) : (ب).

275 ـ أغفل في (أ)، (ك).

الباب الرّابع

في الاحتلام في النّوم

فأمّا الاحتلام، فليس يعرض للصّبيان لأنّ عروقهم دقيقة[276] ضيّقة[277] ممتلئة رطوبة، وحرارتهم غير مستحكمة. فإذا بلغ الصّبيان[278] تولّدت فيهم[279] مادّة الزرع واستحكمت، وقويت حرارة البدن، واتّسعت مجاري عروقهم، وتحرّكت[280] الطبيعة لإخراج المادّة إذا كثرت فيهم (فتخرجها بالاحتلام)[281]. وليس هذا الذي يعرض من الاحتلام بسبب كثرة المنيّ وقيامه عند ثقب المجرى ـ كما ذكرنا ـ، مثل ما يعرض بسبب توق النّفس وشهوتها. (وذلك أنّ الذي يعرض من ذلك بسبب[282] توق النّفس وشهوتها)[283] هو أن ترى[284] (كثير من النّفوس)[285] الشّيء الذي تتشوّق[286] إليه و[287] تشتهيه، كأنّه قريب منها، فتتحرّك الطبيعة للجماع فيعرض الاحتلام. وقد يعرف ذلك من أنّه ربّما يرى الإنسان المرأة ويشتهيها[288]، فإذا نام تخيّل إليه من شهوة نفسه كأنّه

276 ـ (أ)، (ك) : رقيقة.

277 ـ (ق)، (ب)، (د) : خفيفة.

278 ـ في الأصل : الصبيّ.

279 ـ في الأصل : فيه.

280 ـ (أ) : بحركة المادّة.

281 ـ (أ) : فيخرجها الاحتلام.

282 ـ (ق)، (ب)، (د) : السّبب.

283 ـ أغفل في (ك).

284 ـ (أ) : فيرا.

285 ـ (ب) : كثيرا من النّفس.

286 ـ (أ) : تتوق.

287 ـ (أ) : أو.

288 ـ (ق)، (ب)، (د)، (ك) : أشباهها.

يجامعها فيحتلم. وذلك أنّ تخيّل النّفس دائما إنّما[289] يكــون على مـا عليه [220 ظ] حال البدن، حتّى إنّه قد يتخيّل الإنسان في نومه (ما)[290] كان النّفس منه قد تأذّت، بثقل كثرة الأخلاط، كأنّه يحمل حملا ثقيلا. وعلى ضدّ ذلك إذا كان البدنُ نـقيّا خفيـفا من الفضول، فـإنّه يرى في نومه[291] كأنّه يطير، أو كأنّه يعدو[292]، أو[293] ما أشبه ذلك.

وإنّما يكون الاحـتلام إذا كان[294] الرّقاد وغـرق الإنسان في النّـوم. فإن لم يكن النّوم ساكنا، وكـان صاحبـه يفزع[295] فيه[296]، و[297] ينتبه[298] في بعـضه، لم (يحلم أحلاما)[299] كثيرة، ولم تعرض له الجنابة.

وقد ينبغي لمن كثر[300] عليه الاحتلام أن يتعالج بما ذكر من علاج الإنعاظ الدّائم: من ترك الـنّوم على ظهـره، ويلطّخ (الوركيـن والقـضـيب بالأدوية المـبرّدة مثل الـرّجلة، والكزبرة، والبنج، وعنب الثّـعلب، وما أشبـه ذلك. ويكون نومـه على الفرش البـاردة)[301]. ويأكل الأغـذية الباردة مـثل الخسّ، والرّجلة، والسّـرمق، والقرع، والبطّيخ، والقـثاء)[302]. ويدمن أكل الشاهدانج

---

289 ـ أثبت عن (أ).

290 ـ (ق)، (ب)، (د)، (ك): من.

291 ـ (ق)، (ب)، (د): منامه.

292 ـ (ب): يغدو.

293 ـ (أ): و.

294 ـ (أ): طال.

295 ـ (ب): يفترع. (أ): يفترّغ.

296 ـ (ب): منه.

297 ـ (أ): أو.

298 ـ (ك): يتنبّه.

299 ـ (أ): يحتلم احتلاما.

300 ـ (أ): يكثر.

301 ـ أثبت عن (أ).

302 ـ أغفل في (أ).

ويشرب بزر الخس، ويطلى[303] الذّكر والانثيين بالكافور، (وماء ورد)[304] (وما أشبه ذلك)[305] (إن شاء الله تعالى)[306]

الباب الخامس

في القروح والأورام المتولّدة في القضيب

وقد تعرض في القضيب القروح والأورام والبُثر[307]. ويكون ذلك من فضول نازلة إليه من جميع البدن. وقد يُعرف ما يعرض فيه من ذلك لأنّه عضو ظاهر. ويستدلّ على سبب العلّة[308] من مزاج العليل. فإن رأينا في القضيب قروحا[309] من غير ورقم، عالجنا بهذا الدّواء[310] (الذي نذكره الآن إن شاء الله تعالى)[311] :

صفة[312] (دواء ينفع من أورام القضيب)[313] : يؤخذ من القرطاس المحرق[314]، وأسفيداج الرّصاص. ومرتك، من كلّ واحد وزن[315] مثقالين[316]. وقرع [221 و] يابس محرق، وشياف ماميثا، من كلّ واحد

303 ـ (ق)، (ب)، (د)، (ك) : يضمّد.

304 ـ (ب) : الماورد.

305 ـ أثبت عن (أ).

306 ـ إلى هنا ينتهي النّقص في (ج).

307 ـ (ج) : البشر.

308 ـ (ب) : الدّواء.

309 ـ (ج) : قرحا.

310 ـ (ب)، (د) : الدّعا.

311 ـ أثبت عن (أ).

312 ـ (ق)، (ب)، (د) : صفته.

313 ـ أثبت عن (أ).

314 ـ (ج) : الملحق. (ق)، (ب)، (د) : المحترق.

315 ـ أثبت عن (أ).

316 ـ (ق)، (ب)، (د) : مثقال.

مثقال. يدق ذلك، وينخل، وتعاجل به القروع مع دهن ورد، فإنّه برؤه وشفاؤه[317] (بإذن الله)[318]، فإن كان في القرح[319] رطوبة شديدة عالجناه بقشور الصّنوبر المحرق، والشاذنج[320] فإن وجد العليل حكّة في القضيب، أخذ شيئا من زعفران وشيئا من كافور، يسحق كلّ واحد على حدة[321]، ويخلطان بماء[322]، (يحقن به[323] الإحليل)[324] (إن شاء الله تعالى)[325].

فإن ظهر لنا[326] في القضيب ورم[327]، عالجناه بهذا الطّلاء وقد جرّبناه فحمدناه[328].

(وهذه صفته)[329]: يؤخذ إقليميا[330] الفضّة، وأسفيداج الرّصاص، ومرتك، وشياف[331] ماميثا، من كلّ واحد وزن مثقال، وزعفران وأقاقيا[332]، وجلّنار، من كلّ واحد وزن نصف مثقال. تدقّ الأدوية، وتنخل، ثمّ يؤخذ (شمع أبيض)[333] وزن درهمين، ودهن ورد قدر الكفاية، فيذابُ الشّمع مع دهن

---

317 ـ أغفل في (أ).

318 ـ (ق)، (ب)، (د) : إن شاء الله عزّ وجلّ.

319 ـ (ب)، (د)، (ك) : القروح.

320 ـ (أ) : شادج.

321 ـ (أ) : حدّه.

322 ـ (أ) : بها.

323 ـ (أ) : بها.

324 ـ (ج) : ويدهن به العليل.

325 ـ أغفل في (ج)، (ك).

326 ـ أغفل في (أ).

327 ـ (ق)، (ب)، (د)، (ك)، (أ) : أورام.

328 ـ أغفل في (أ).

329 ـ (أ) : صفة طلاء نافع جيّد.

330 ـ (ب)، (د)، (ك) : أقليمليا.

331 ـ أغفل في (ك).

332 ـ (ج) : قاقيا.

333 ـ (ج) : صمغ عربي.

الورد، ويُخلط مع الأدوية حتّى يصير طلاء[334] سلسا[335]. ويطلى به[336] الأورام التي في القضيب والمقعدة، (فإنّه نافع بإذن الله عزّ وجلّ)[337]،

صفة طلاء وصفه جالينوس (لورم القضيب وانتفاخه)[338] : يؤخذ من ورق الكرم، ومن الكُنْدُر من كلّ واحد وزن درهم. ومن الاسفِيدَاج وزن أربعة دراهم، يسحق ذلك بماء ويطلى منه الورق. ويطلى[339] بماء البحر (فإنّه جيد)[340] (بإذن الله تعالى)[341]. وينفع لذلك أيضا أن يؤخذ بياض البيض، ودهن الورد، مع شيء من زعفران، (أو مرّ أحمر)، ويطلى به، فإنه نافع إن شاء الله تعالى.

وينفع من البثر[342] الذي [221 ظ] يخرج في الذكر والمقعدة دواء هذه صفته : يؤخذ من بورق[343] محرق[344]، ورماد قضبان الكرم، من كلّ واحد جزء، و[345] تسحقه بماء، وتضعه عليه، فإنّه يقلعه[346] وينفيه[347] (بإذن الله تعالى)[348].

---

334 ـ (ب)، (د)، (ك) : كالطّلاء.

335 ـ أغفل في (ب)، (د)، (ك).

336 ـ (ب)، (د)، (ج)، (ك) : منه.

337 ـ أغفل في (أ)، (ج)، (ك).

338 ـ أغفل في (أ).

339 ـ (ب) : يعلّل. (د) : يبطل. (ك) : ينطل.

340 ـ أثبت عن (أ).

341 ـ أغفل في (ك)، (ج) : بإذن الله.

342 ـ (أ) : التوت.

343 ـ (ج) : بوزن.

344 ـ (ب)، (د) : مخرق. (ج)، (ك) : مجرق.

345 ـ أغفل في (أ)، (ج) : و.

346 ـ (أ) : يبريه.

347 ـ (ب) : ينفعه. (أ) : ينقيه.

348 ـ أغفلت في (ك)، (أ) : إن شاء الله.

الباب السادس

في الأورام المتولّدة في الخصيتين

إذا مالت مواد من فضول البدن إلى الخصيتين، حدث عن ذلك ورم. فإن كانت تلك المواد[349] حارّة كان (لون الورَم)[350] أحمر أو[351] أصفر، وكان مع ذلك حدّة[352] الوجع (من شدّة)[353] الضّربان. وإن كانت تلك المواد باردة كان لون الورم على لون الجسد، ولم يكن مع ذلك وجع ولا ضربان. فإن كان (سبب ذلك)[354] الورم تأذّيا[355] مثل ضربة أو رضّة[356]، وما أشبه ذلك، فقد يخبر[357] العليل بما يأتيه[358] من ذلك. فإذا أردنا علاج ذلك[359] الورم الحار[360] في المذاكير نظرنا: فإن كان الورم حارّ السّبب، ودلّ على ذلك البرهان الذي ذكرنا، أمرنا بدءا[361] أن يفصد[362] الباسليق[363]، وأن[364] يحتجم على

---

349 ـ (ك) : الأورام موادّ.

350 ـ (ب)، (د)، (ك) : الورم لونه.

351 ـ (أ) : و.

352 ـ أثبت عن (ج).

353 ـ (ب)، (د)، (ك)، (أ) : وشدّة.

354 ـ (ب)، (د) : بسبب. (ك) : مع.

355 ـ (ج) : بادي. (أ) : باردا. (ب)، (د)، (ك) : تأذي.

356 ـ (أ) : رضّ.

357 ـ (أ)، (ب)، (د)، (ك) : يجد.

358 ـ (أ)، (ب)، (د)، (ك) : فاته.

359 ـ أثبت عن (أ).

360 ـ (ب)، (د)، (ك) : الحارّ.

361 ـ (ب)، (د)، (ك)، (أ) : في الابتداء.

362 ـ (ب) : يقصد.

363 ـ (أ) : العروق.

364 ـ (ب)، (د)، (ك)، (أ) : أو.

الظّهر، وتستفرع تلك الفضول الحارة[365] بالأدوية المسهلة. ثمّ يفصد[366] الورم بالأطلية مثل أن يؤخذ ورق العوسج فيجفّف ويحرق، ويؤخذ رماده فيسحق بدهن ورد في صلاية، ويطلى به الورم، أو يطلى على الورم قيموليا، مع عنب الثّعلب، وزعفران. أو يؤخذ دقيق الشّعير، فيطبخ بعسل ، وماء، ويلطخ على الورم. أو يطبخ الباقلاء بشراب فيحمل على الورم. أو يؤخذ من دقيق الباقلاء المقشر شيء صالح فيطبخ[367] بالماء، ودهن الورد، ويطلى[368] على خرقة ويلزم به الورم. أو يؤخذ[369] شي [222 و] شقاف[370] التّنور المحترق[371]، فيدقّ ناعما، ويُخلط بشيء من زيت إنفاق، ويطلى على الورم. أو يأخذ ورق الكاكنج، ودقيق الشّعير، ومح بيضة، ودهن ورد، فيدبّر من ذلك طِلاء ويستعمل. وهذه صفة طِلاء جيّد[372] وصفه إسحاق ابن سليمان، نافع[373] لورم الأنثيين من ريح حارّة[374] غليظة، و(قد جربته أنا)[375]، هذه[376] أخلاطه : يؤخذ من ورق الورد الأحمر، وورق بنفسج، وصندل أحمر، وصندل[377] أبيض، من كلّ واحد وزن أربعة دراهم، وأصل الخطميّ، وبزر الخطميّ، من كلّ واحد وزن خمسة دراهم. وشياف ماميثا

365 ـ (أ) : الحادثة.

366 ـ (ب) : يقصد.

367 ـ (أ) : فيخلط.

368 ـ (ك) : يطلى به.

369 ـ (أ) : يطلى بـ.

370 ـ (ج) : شفق. (أ) : سقف.

371 ـ أثبت عن (ج).

372 ـ أثبت عن (أ).

373 ـ أثبت عن (أ).

374 ـ أثبت عن (ج).

375 ـ وقد جرّبناه.

376 ـ أثبت عن (ك).

377 ـ أغفل في (أ).

ثلاثة دراهم. وورق الخبيز الهندي[378]، ستّة دراهم. تدق الأدوية، وتعجن بماء عنب الثّعلب حتّى يصير مثل العسل، ويقطر عليها دهن ورد، ويطلى على الورم ثلاث مرّات بالنّهار[379]، فإنّه نافع بإذن الله تعالى.

فإن كان الورم بارد السبب، أمرنا أن يؤخذ زبيب منزوع العجم، وكمون[380]، فيسحقان (على صلابة)[381] بماء، ويطلى على الورم. (أو يؤخذ)[382] (زبيب منزوع العجم)[383]، وكمّون كرماني، وباقلاّء مسلوق[384] من كلّ واحد جزء. يسحق ذلك بدهن ورد، (ويضمّد به)[385] الورم. أو يؤخذ إكليل الملك فيطبخ بالمِيبَخْتَج[386]، ويدقّ، ويخلط معه محّ البيض[387] ودقيق الحنطة، ويضمّد به. أو يؤخذ (من المقل)[388]، فينقع في الميبَخْتج[389] (وهي الرُّبّ المتّخذ من العنب)[390]، مع أسفيداج أبيض مدقوق، ويضمّد به.

ومن ذلك صفة طلاء لورم المذاكير من البرد والفضول الغليظة: يؤخذ جلّنار، ودقيق باقلاء، ودقيق حمص، وبابونج، من كلّ واحد [222 ظ] وزن[391] أربعة مثاقيل. وكندر، ومرّ أحمر، وكمون كرماني، من كلّ واحد

378 ـ (ب)، (د)، (ك) :البّري. (أ) : النّهري.

379 ـ (ب)، (د)، (ك)، (أ) : في اليوم.

380 ـ (ب)، (د)، (ك) : كشوتا (أنظر المصطلحات).

381 ـ أثبت عن (أ).

382 ـ (ب)، (د)، (ك) : ويضاف إليه.

383 ـ أثبت عن (ج).

384 ـ (ق)، (ب)، (د)، (ك) : مسحوق.

385 ـ (أ) : يطلى به.

386 ـ (ق)، (ب)، (د)، (ك) : بربّ العنب. (ج) : بالمبحتج. (أ) : المتيختج.

387 ـ (أ) : بيضه.

388 ـ (أ) : شيء من الفلفل.

389 ـ (ج) : المتختج.

390 ـ أثبت عن (أ).

391 ـ أثبت عن (ج).

وزن درهم[392]. تدقّ الأدوية، وتنخل، وتعجن، بشحم كلى ماعز، وشمع، ودهن الخيري، أو تجمع بمحّ البيض، ومخّ البقر، وشيرج، وتطلى[393] على المذاكير، فإنّه جيّد[394] نافع مجرّب بإذن الله تعالى.

الباب السّابع

في القروح المتولّدة في الخصيتين

إذا حدث في الخصيتين قروح متنفطة[395] (وأكال وحكّة)[396]، فينبغي أن يؤخذ لذلك من الطّين الذي يقال له قِيمُولِيا فيسحق بالماء سحقا[397] ناعما، ويطلى الموضع به، ويترك حتّى يجفّ، ثمّ يغسل بماء فاتر. أو يؤخذ أقَاقِيَا[398]، وأسْفِيدَاج الرّصاص فيسحقان[399] مع دهن ورد، ويطلى به القرح. (أو يؤخذ رماد حطب الكرم، فيسحق بماء ونطرون، ويطلى به الموضع)[400].
(أو يؤخذ مرادسنج، فيسحق مع إقليميا الفضة، ودهن ورد، ويطلى به القرح فإنّه نافع إن شاء الله)[401].

392 ـ (ق)، (ب)، (د)، (ك) : خمسة دراهم.

393 ـ (ب) : ويطلى به.

394 ـ أثبت عن (أ).

395 ـ أثبت عن (ج).

396 ـ أغفل في (ج) و(أ).

397 ـ أثبت عن (ج).

398 ـ (ب)، (د)، (ج) : قاقيا.

399 ـ (ب)، (د)، (ق) : فيسحق ذلك.

400 ـ أثبت عن (ج).

401 ـ أثبت عن (أ).

صفة طلاء نافع من الأكال الحادث في الأنثيين من الصّفراء الحادّة[402] ولا سيما إذا مازج ذلك دم حرّيف (وهو مجرّب)[403] : يؤخذ من المخّ البقري نصف أوقية، ودهن الورد أوقية، وباروق، ستّة دراهم، وشمع أبيض، وزن درهمين، وأقاقيا، وبزر ورد، من كلّ واحد وزن درهمين، تسحق الأدوية اليابسة[404]، وتخلط مع الأدهان، ويدبّر[405] منها مرهم، يطلى به فإنّه نافع بإذن الله.

صفة طلاء نافع من الحكّة العارضة في الأنثيين وهو مجرّب : يؤخذ من الأسفيدَاج، وزن ستّة دراهم، ومن الكبريت الأصفر، وزن درهمين، ومن الأفيون، وزن درهم، فيسحق[406]، ويطلى على الموضع. فإن حدث في الأنثيين جرح من قبل العرق، فيؤخذ لذلك عفص، وشبّ، فيسحقان سحقا ناعما، ثمّ يُذَرّ[407] من ذلك على الجرح، فإن كان فيهما[408] شقاق[409] [223 و] ، فيؤخذ راتينج[410]. فيذاب[411] في دهن الورد، ويخلط معه أصفر البيض، ويطلى به الموضع، (فإنّه جيّد نافع إن شاء الله عزّ وجل)[412].

---

402 ـ (ب)، (د)، (ق) : الحادثة.

403 ـ أثبت عن (ج).

404 ـ أثبت عن (ج).

405 ـ (ب)، (د)، (ك)، (ق) : يذرّ.

406 ـ (ب)، (د)، (ك)، (ق) : يسحق بطلاء أو بخلّ.

407 ـ (أ) : يذري.

408 ـ (أ) : في ذلك.

409 ـ (أ) : شقاق.

410 ـ (ج) : أفينج.

411 ـ (ب)، (د) : فيداق.

412 ـ (ب)، (أ) : تعالى.

الباب الثّامن

في الفتوق والأدرة المتولّدة[413] في الخصيتين

وكلّما يحدث من الفتوق في الصّفاقات المراقية، وما يتّصل من ذلك بالأنثيين، فلن يخلو حدوثه أن يكون : إمّا من حركة عنيفة مثل حمل الشيء الثّقيل على الامتلاء من الغذاء، أو السّعال الشّديد، أو الصّياح القويّ، أو الوطء على الامتلاء، أو الصّراع على مثل ذلك، أو من رطوبة مزلقة أرخت[414] العضو حتى خَلّى موضعه، وأخذ مكانا آخر ليس له (بخرقة الحجاب الحاجز بينه وبينه)[415]. وانخراق الحجاب لن يلتئم، (لأنّ كلّ ما يخرق من عصبه أو ما خلق من عصبه لم يثبت ولم يلتئم[416]، إلاّ أنّ من الفتق ما يكون خفيفا، برؤه الكيّ، فيمنعه التّزيّد لانقباض أطراف الأعصاب والصفّاقات، وبخاصّة في الصّبيان. فإن كان الفتق في ذوي الأسنان فينبغي أن يؤمروا بترك الامتلاء والوطء والتّعب والحركات العنيفة، ويُلزموا السكون والدّعة، ويشدّوا الفتق إمّا برصاصة مجوّفة كتجويف الملعقة، يلزمه أبدا بعصائب من خرق، أو بكمادات، حشوها يشدّ عليها بالفَسَاقِي[417]، فإنّها تمنعه التّزيّد. ويلطخ مع ذلك بحبّ الرّصاص، أو بلطوخ قابض فيه شيء من التّحليل للرّياح التي [223 ظ] تنحاز[418] إليه الوقت بعد الوقت. وهو مثل ما يتّخذ من الصّبر[419]، والمرّ[420]، والكندر الذّكر، والحُضَض، والزعفران

---

413 أثبت عن (أ).

414 ـ (ب)، (د)، (ك) : أوجب.

415 ـ (ب)، (د) : لخرقه الحجاب المتأخر بينه وبينه.
(أ) : يتحجّر بين الحجاب الحاجز بينه وبينه

416 ـ أثبت عن (ب)،.

417 ـ (ب)، (د)، (ك) : بالعشافي. (ق) : بالغشافي. والفساقي. (ج) : فسقية : ضرب من العمّة يقال تعمّم فلان الفاسقيّة.

418 ـ (أ) : تنحدر. (ب) : تنجاز.

419 ـ (ج) : الطين.

420 ـ (أ) : الكمّون.

والأقاقيا، وعصارة الطراثيث، ومُقل اليهود[421]، وما أشبه ذلك، فإن ع لم الفتق ومال (إليه بعض الأحشاء كان ذلك موهنا مثقلا، مانعا لصاحبه من الانبساط والحركات)[422] كلّها إلاّ القليل منها، ويصعب علاجه عند ذلك. ولم أر الأطبّاء يعالجون ذلك بشيء أكثر من أن يسقى (صاحب ذلك)[423] أدوية تليّن الطبيعة[424]، وتحلّل أرياحها إذا تعدّدت[425]، مثل حبّ السكبينج، أو حبّ المُقل، أو سفوف البزور، أو جوارش الأفاويه، أو جوارش الكمّون أو الشكرنايا[426] أو الإطريفل الكبير، وما أشبه ذلك. ويطلونه بأطلية تقلّص وتقبّض، ويمنعون من الأغذية[427] الغليظة المولّدة للرّياح، (والله أعلم)[428].

(فمن ذلك)[429] صفة ضماد نافع للفتق، وللمذاكير، على نسخة سابور: يؤخذ مصطكى، وقشور الكندر، وجوز السّرو، وورق السّرو، وعنزروت، ومرّ، وغرى السّمك، من كلّ واحد جزء. يسحق ذلك[430] ويذاب[431] الغَرى بخلّ خمر، وتعجن (به) الأدوية، وتستعمل عليه (فإنّها نافعة)[432] إن شاء الله عزّ وجلّ.

---

421 ـ (ب)، (د)، (ك)، (أ) : أسود.

422 ـ أثبت عن (ج).

423 ـ أغفل في (ج).

424 ـ (ب)، (د)، (ك)، (أ) : أسود.

425 ـ (ج) : تمدّدت.

426 ـ (ب)، (د)، (ك)، (ق) : السكرنايا، وفي.

427 ـ (ب)، (د)، (ك)، (ق) : الأطعمة.

428 ـ أثبت عن (ق).

429 ـ أثبت عن (ج).

430 ـ أثبت عن (ج).

431 ـ (ك) : يداق. (ب)، (د)، (أ) : يذاق.

432 ـ أثبت عن (ق).

وهذه[433] صفة ضماد[434] آخر، تنفع من الأدرة بإذن الله تعالى : يؤخذ قشور الرمّان وجوز السّرو، وأقاقيا، وغرى السّمك، من كلّ واحد جزء. تدق وتنخل، وتعجن بخل وخمر ودهن ورد، ويطلى على خرقة، وتوضع على الخصيتين، وزعم ديسقوريدوس أنّ جوز السّرو نافع لأصحاب الفتق، لأنّه يجفّف[435] الأعضاء[436] التي قد أرختها[437] الرّطوبة، ويكسبها قوّة وصلابة، لأنّه يفني[438] [224 و] الرّطوبة الفاعلة للاسترخاء من غير أن تحدث إلى الأعضاء رطوبة غيرها. وورق السّرو يفعل فعل جوز السّرو، إن شاء الله تعالى عزّ وجلّ.

صفة (ضماد أخرى تنفع من الأدرة)[439] بإذن الله : يؤخذ مرّ ولوبان، وخطمّي، من كلّ واحد[440] جزء : يدق، وينخل، ويعجن ببياض البيض، ويطلى على الأنثيين، (فإنّه نافع إن شاء الله تعالى)[441].

صفة دواء نافع من الأدرة، وقد جرّبته مرارا، فحمدته. أخلاطه[442] : يؤخذ أقاقيا، وجلّنار، وجوز السّرو، من كلّ واحد جزء، ومصطكى وكندر ومر[443]، وزعفران، وعنزروت، ودم الأخوين، وكثيراء من كلّ واحد نصف[444]

433 ـ أثبت عن (ج).

434 ـ أثبت عن (أ).

435 ـ (ب)، (د) : يخفف.

436 ـ (ب)، (د) : الأعصاب.

437 ـ (ج) : أرضتها.

438 ـ (أ) : ينقي.

439 ـ (ج) : ضماد نافع للفتق وللمذاكير.

440 ـ أثبت عن (أ).

441 ـ أثبت عن (أ).

442 ـ أثبت عن (ج).

443 ـ أثبت عن (ج).

444 ـ أثبت عن (ج).

جزء. يدقّ ذلك[445] وينخل، ويسحق، ويعجن بدهن الورد والخلّ حتّى يصير مرهما، ويطلى منه، فإنّه نافع[446] مجرّب. وينفع (الأدرة التي تصيب الصّبيان)[447] أن يؤخذ من المقل فينقع في الطّلاء، ويسحق، ويطلى على البيضة، فإنّه نافع جيّد، إن شاء الله تعالى[448].

الباب التّاسع

في احتباس الطّمث

والطّمث يأتي النّساء، عند بلوغهنّ إلى أربع عشرة سنة، وأدناه إثنتا عشرة سنة. وهو في الإناث كالاحتلام في الذّكران، وعلّة الطّمث أنّ أبدان النّساء باردة رطبة. وتحتبس في أبدانهنّ رطوبات كثيرة، ثمّ تنزل تلك الرّطوبات إلى أسفل البدن، وتخرج منهن كما تخرج من الشجرة فضول (رطوباتها وهي الصّموغ)[449]. (وبخروج الطمث عن الاعتدال تخرج فضول أبدان النّساء. فإن تغيّر عليهنّ شيء من فيض الطمث بزيادته وارتفاعه أو احتباسه، عرض لهنّ من ذلك أدواء كثيرة.

فأمّا احتباس الطّمث[450]، فيكون على وجهين: إمّا بالطّبع أو بالعرض: فالذي يكون بالطّبع، مثل الذي يكون عند بلوغ المرأة من السّنّ خمسين سنة، ويكون من بعضهنّ عند تمام [224 ظ] ستين سنة، ومن بعضهنّ عند بلوغ خمس وثلاثين سنة، ولا سيما من حملت منهنّ اللّحم وكثر شحمها.

وأمّا احتباس الطمث الكائن بالعرض، فيكون إمّا بسبب القوّة أو الآلة أو المادّة:

---

445 ـ أثبت عن (أ).

446 ـ أثبت عن (أ).

447 ـ (أ): من أدرة الصّبيان.

448 ـ من هنا يبتدى النّقص في نسخة ج ويستمرّ من الباب التّاسع إلى الباب الرّابع عشر.

449 ـ (أ): رطوبتها بالصّموغ.

450 ـ أثبت عن (أ).

1 ـ فأمّا ما كان بسبب القوّة، فإنّه إذا غلب على العضو[451] الذي[452] فيه ضرْب من ضروب سوء المزاج : إمّا طبيعي وإمّا عرضي.

2 ـ وأمّا الذي بسبب الآلة[453]، فمن قبل جسم الرّحم، أو من قبل العروق التي فيه :

أ ـ أمّا من قبل جسم الرّحم، فإذا كان كثيفا، ملدّدا[454]، (إمّا بالطبع)[455] وإمّا بالعرض.

ب ـ (وأمّا من قبل العروق التي في الرّحم إذا كانت ضيّقة : إمّا بالطّبع)[455] وإمّا بالعرض، مثل الضيق الذي يعرض : إمّا من كثرة اللّحم والشّحم الذي يضيّق أفواه العروق، وإمّا من سدد[456] يحدث عن الأخلاط الغليظة اللّزجة.

3 ـ وأمّا بسبب المادّة فيحتبس دم الحيض : إمّا لكمّيتها أو لكيفيّتها أو لحركتها :

أ ـ أمّا لكمّيتها إذا كانت قليلة. (وقلّتها تكون)[457] : إمّا من تدبير ملطّف، أو رياضة شديدة. وقد زعم روفس أنّ النّساء اللاّتي يَعْمَلْن، ويكثرن الحركة، لا حاجة لهنّ[458] في كثرة إنزال الطمث. والنّساء اللاّتي يلزمن الخفض، والدّعة، ويكثرن الأكل، فهنّ محتاجات إلى كثرة إنزال الطمث.

ب ـ وأمّا الكيفيّة[459]، فمثل غلظها، أو لزوجتها، أو لزيادة البرودة، أو لإفراط اليبس، فإنّ الدّم إذا غلظ[460] سدّ المجاري، ولم ينحدر انحدارا

---

451 ـ (أ) : الفضول.

452 ـ (أ) : الذي هي.

453 ـ (أ) : الريّة.

454 ـ (ب)، (د) : مكرّرا. (ق) : مكزرّا.

455 ـ أغفل في (ب).

456 ـ (أ) : شدّة.

457 ـ (ب)، (د) : ومكثها.

458 : (أ) : بهنّ.

459 ـ (ب)، (د) : بكثيفة المادّة.

460 ـ (ب)، (د) : غلا. (ك) : غلى.

سلسا. (وكذلك إذا كان الدّم باردا، أو يابسا. ولم يسلك في العروق سلوكا سلسا)[461].

ج ـ فأمّا احتباسه لحركة المادّة، فــإذا هي مالت إلى عضو آخــر يقبل [225 و] ما يأتي من عروق المقعدة، (أو بالرّعاف. وقد قال روفس إنّ من النّساء من ترعف كثيرا. ومنهنّ من تنزف الدّم من)[462] علّة البواسير. ومنهنّ من تنفث[463] الدّم من صدرها. ومنهنّ من تخرج[464] الدّم لانصداع عرق من عروقها.

فهذه الأنواع كلّها وما أشبهها، مما تمنع نزول الطّمث. وقد يفسد طمث المرأة أيضا الحزن الدّائم، والهمّ الدّائم، أو غير ذلك من أوجاع النّفس شبه الفزع والغضب، فإنّها كلّها علل فساد الطمث واحتباسه.

فإذا تطاول احتباس الطمث، ولّد عللا، يصل ضررها إلى المعدة فتذهب شهوة الطّعام، ويعرض للمرأة الغشيان الدّائم، وتشتهي أغذية رديئة مثل الفحم، والتّراب، والطّين، وما أشبه ذلك. وقد يعرض من ذلك أعراض غير ما ذكرنا[465] مثل وجع الصلب، والرّقبة، والرأس والعَيْنين[466]. وقد يعرض لهنّ حمّيات لهبة، وتكون أبوالهنّ إلى السّواد وإلى الحمرة، وربّما كان يشبه ماء لحم طريّ. وأبدانهنّ في الجملة مستعدّة لحدوث بعض الأمراض العظام مثل الاستسقاء، والسلّ، (أو أخلاط متكوّنة)[467] من المرّة الصّفراء[468].

---

461 ـ أغفل في (أ).

462 ـ أثبت عن (أ).

463 ـ (ب)، (د)، (ق) : تسيّب.

464 ـ (ب)، (د) : يخرج منهنّ.

465 ـ (أ) : وصفنا.

466 ـ أغفل في (أ).

467 ـ (ب)، (د)، (ك)، (ق) : والاختلاط المكوّن.

468 ـ (ب)، (د)، (ق) : السّوداء.

وقد ذكر روفس الحكيم أنّ الطبيب إذا عرف علّة[469] احتباس الطمث، هان عليه علاجه بأيسر الوجوه. وينبغي أن يداوى احتباس الطمث بإزالة الأسباب المولّدة له. ونبدأ من علاج ذلك بفصد المرأة في الرّجل في العرق المسمّى الصّافن، فإنّ الفصد في الرّجل مع أنّه (لا يجذب)[470] الطّمث إلى ضد [225 ظ] الجهة التي (يميل إليها)[471]، قد يُعين على[472] دروره. فإذا أردنا أن نفعل ذلك (ترجّينا أن نفعله)[473] في اليوم الثّالث أو الرّابع من حيض المرأة[474]. (وقد تقوم)[475] حجامة الكعبين في ذلك مقام الفصد. فإذا نحن فصدنا الصّافن أو أمرنا (بالحجامة في الكعب من إحدى الرجلين)[476]، استفرغنا من الدّم مقدارا يسيرا. فإذا كان في غد استفرغنا أيضا[477] من الرّجل الأخرى مثل ذلك. وقد ذكر جالينوس في كتاب أفيديميا[478] فعله في المرأة التي كان طمثها (احتبس عنها)[479] ثمانية أشهر. وكانت[480] في غاية الهزال[481]، ثمّ بطلت شهوتها. أنّه لما رأى فيها هذه الدّلائل استفرغ منها من الدّم في ثلاثة أيّام : أمّا في اليوم الأوّل فمقدار رطل ونصف، وأمّا في الثّاني

469 ـ أثبت عن (أ).

470 ـ (ب)، (د)، (أ) : يحدث.

471 ـ (ب)، (د)، (ك) : تعتلّ.

472 ـ (ك) : إلى.

473 ـ (أ) : توجّهنا إلى فعله.

474 ـ أثبت عن (أ).

475 ـ أثبت عن (أ).

476 ـ (ب)، (د)، (ك) : بحجامة الكعب من الرّجلين.

477 ـ (ب)، (د)، (ك) : الصّافن.

478 ـ (ب)، (د)، (ق) : اقتديميا.

479 ـ أثبت عن (أ).

480 ـ أثبت عن (أ).

481 ـ (أ) : النّزال.

فرطل، وأمّا في اليوم الثّالث فمقدار ثماني أوراق. فلمّا فعل ذلك بها عاد بدنها إلى سخونته[482] الطبيعيّة في أيّام يسيرة.

وقد يدرّ الطّمث في بعض النّساء من غير هذا التّدبير، فإنّ الفوذنج النّهري والجبلي[483] إذا طبخا بماء العسل، وشرب من ذلك الماء فإنّه نافع. أو جفّفا ودقّا ونخلا، وذرّا على ماء العسل وشرب. وأفضل أوقات شرب هذا الدّواء بعد الخروج من الحمّام في وقت نشف البدن. ويؤمرن بإدمان دخول الحمّام. ويسقين بعد الخروج منه وزن دانقين من المرّ[484]، مع وزن دانق من الجندبادستر، مسحوقين، مذابين بماء العسل، أو بعقيد العنب. وقد تسقى النّساء في مثل هذا الحال (أيارج فيقرا)[485] [226 و] ولا سيما ما عمل منه من الدّارصيني. وتسقى الأدوية التي تدرّ البول، مثل الرّازيانج، والأنيسون، والكرفس، والكمّون، والنّانخواه. والسّنبل، والسّليخة، و(فقّاح الأذخر)[486]، وما أشبه ذلك. أو تسقى طبيخ الأفسنتين أو طبيخ الأصول، أو يأخذ (من ماء)[487] قد طبخ فيه من اللّوبيا ثلاث أواق، فيلقى عليه من دهن النّاردين خمسة دراهم. ومن اللّفت[488] نصف درهم، ويخلط جيّدا ويشرب فاترا، فإنّه يدرّ الطّمث. أو تسقى من الدّواء المعجون المسمّى (الرّاح مرته)[489] وزن[490] درهم، بماء قد طبخ فيه أبهل، و[491] أنيسون.

وتسقى من هذه الأدوية :

482 ـ (ك) سحنتها. (ب)، (د)، (ق) : سجيّتها.

483 ـ (أ) : البستاني.

484 ـ (ب)، (د)، (ك)، (ق) : مرّ القشر.

485 ـ (د) : أيانع فيقل.

486 ـ (ب) : تفّاح الأدخر.

487 ـ (أ) : ماء.

488 ـ (ب)، (د)، (ك) : القثّة.

489 ـ (ب)، (د) : الدّحمرتا.

490 ـ أثبت عن (أ).

491 ـ (ب)، (د) : أو.

ـ صفة مطبوخ يدرّ[492] الطمث. يؤخذ في كلّ الأوقات : يؤخَذ من الفودنج النّهري والجبلي، والأسطوخودوس، والفراسيون والأبهل، والأفسنتين، والكمادريوس، والكمافيطوس، والجعدة، من كلّ واحد مثقالان[493]، و(قشر سليخة)[494]، وبزر الرازيانج، وأنسيون، وبزر كرفس، ونانخواه، (وبزر جزر برّي)[495]، وأصل الأذخر، وكشوتا، من كلّ واحد وزن درهمين، وقشر سليخة وزرواند طويل، وجنطيانا، وحبّ رند، وراوند شامي، من كلّ واحد وزن مثقال، يجمع ذلك وينقع ليلة في ماء حار مقدار رطلين، ثمّ يطبخ طبخة خفيفة، ويشرب منه في كلّ يوم أربع أواق بدهن اللّوزين، فإنّه نافع بإذن الله.

ـ ومن ذلك أيضا وبالله التوفيق صفة طبيخ الأصول المدرّ للطّمث من كتاب النّجح لابن ماسوية : يؤخذ من[496] فوّة الصباغين [226 ظ] أربعة مثاقيل، ومُشكَطَرَا مُشيع[497] خمسة مثاقيل، وأنيسون ثلاثة مثاقيل، وقشور أصل الرازيانج. وأصل الكرفس، من كلّ واحد عشرة مثاقيل، و(دُوقَوا خمسة مثاقيل)[498]، ولوبيا حمراء عشرة مثاقيل، ومصطكى ثلاثة مثاقيل، و(فراسيون، وفودنج جبلي، ونانخواه، من كلّ واحد ثلاثة مثاقيل)[499]. يطبخ ذلك في خمسة أرطال ماء، حتّى يبقى منه رطل، ويصفّى، ويشرب منه ثلث رطل بدهن لوز مرّ وزن درهم، ودهن لوز حلو (وزن مثقال)[500]. وإن

---

492 ـ (أ) : ينزل.

493 ـ (ب)، (د) : درهمين.

494 ـ أغفل في (أ).

495 ـ (ك) : دوقو، (ب)، (د) : دقوا : والكلمتان معناهما جزر برّي.

496 ـ أثبت عن (أ).

497 ـ (أ) : مشكطر امش وهي الإله.

498 ـ أغفلت في (أ).

499 ـ أغفلت في (ك).

500 ـ (ب)، (د)، (ك) : درهم.

لم تكن حرارة، فمع مثقال دهن خروع، فإنّه يدرّ الطّمث إن شاء الله تعالى.

ـ صفة سفوف، ألّفه إسحاق بن عمران للنّساء اللاّتي لا يطمثن من الشبّات والكهلات[501]، ولأرياح الأرحام المائلة إلى الفضول الغليظة : يؤخذ من الأبهل، وبزر[502] الكرفس، من كلّ واحد عشرة دراهم، ومن الدّار صيني خمسة دراهم، وقشر سليخة، وسنبل هندي و(أفستين رومي)[503]، من كلّ واحد وزن مثقالين، وفقّاح[504] الأذخر[505]، وبُزر رازيانج، وأنيسون، من كلّ واحد مثقال، وتُربُد أبيض قصبي[506] مثل جميع الأدوية، يدقّ ذلك وينخل، ويلت التربد وحده بأوقيّة ونصف دهن (لوز حلو. ويخلط جميعه. السفّة منه وزن مثقالين بماء قد طبخ فيه فودنج)[507]، ونمام، وأنيسون، وبزر كرفس. تشربه يوما، وتغبّه يوما آخر، حتّى تستتمّه[508] إن شاء الله تعالى.

ـ وهذه صفة حبوب ألّفته لاحتباس الطمث، وعلل[509] الأرحام، من قبل[510] البرد الغليظ[511]، و(الفضول الغليظة)[512]، ينفع بإذن [227 و] الله عزّ وجلّ من علل المفاصل المتولّدة من البلغم، والمرّة السّوداء، وقد جرّبتها فحمدتها[513] : يؤخذ من أيارج فيقرا المعمول بالصبر السّقطري وزن مثقالين،

501 ـ (أ) : المكتهلات.

502 ـ (أ) : أصل.

503 ـ أغفل في (أ).

504 ـ (ب) : تفّاح.

505 ـ (ك) : الأدخر.

506 ـ (أ) : فضّي.

507 ـ أغفل في (أ).

508 ـ (ب)، (د)، (ك) : تنقّية.

509 ـ (ب)، (د)، (ك) : يحلل.

510 ـ (ب)، (د)، (ك) : فضل.

511 ـ أثبت عن (أ).

512 ـ أغفل في (أ).

513 ـ أغفل في (أ).

وأفسنتين رومي، وتربد أبيض قصبي من كلّ واحد مثقال، وسقمونيا، وجاوشير، ووشق، وسكبينج، ومقل أزرق، وجندباد ستر، من كلّ واحد نصف مثقال، وقشر سليخة، وأبهل، وبزر رازيانج عريض، وبزر كرفس، وفودنج، وأنيسون، وفقّاح[514] الأذخر، من كلّ واحد نصف درهم. تدقّ الأدوية وتنخل، وتنقع الأصماغ في ماء النمّام، أو في ماء الكرفس، ثمّ تعجن مع سائر الأخلاط، ويحبّب[515] صغارا، ويجفّف في الظلّ. الشربة منه من درهمين إلى مثقالين[516] على قدر قوّة شاربه. ويشرب بماء قد طبخ فيه فوذنج، ونمّام، فإنّه نافع إن شاء الله عزّ وجلّ.

وتسقى المرأة أيضا إذا احتبس طمثها وزن[517] نصف درهم جندبادستر، مع أوقيتين من ماء الفودنج النّهري. أو تسقى وزن نصف درهم من قشور السّليخة معجونا[518] بماء الفودنج، أو تحتمله[519] في صوفة. والجواشير محرقا بعسل يشرب منه بندقة بماء حارّ فينزل الحيض. وقصب الذّريرة إذا شرب واحتمل أدرّ الطمث. وإذا قطّر في الرّحم دهن السّوسن أدرّ الطّمث، أو تستعمل الفرانج[520] التي تدرّ[521] الطمث سريعا مثل ما يتّخذ من الفودنج، والقنطوريون، والجنطيابًا. يتّخذ بدهن السّوسن وتستدخل. أو يؤخذ مرّ [227 ظ] أحمر، وشبّ يماني، من كلّ واحد جزء : يدقّ وينخل ويعجن بدهن سوسن ويستعمل. أو يؤخذ أفسنتين ومرّ فيدقّان ويعجنان بدهن

514 ـ (ب) : تفّاح.

515 ـ (ب)، (د)، (ك) : يجبّب.

516 ـ (ب)، (د) : مثقال.

517 ـ أثبت عن (أ).

518 ـ (أ) : مسحوقا.

519 ـ (أ) : تتحمّله.

520 ـ (ك) : الفرارج. (أ) : الفراريج.

521 ـ (أ) : تحدّر.

سوسن، ويعمل من ذلك شيار ويستعمل[522]. أو يؤخذ نطرون، (وزُوفَا من كلّ واحد جزء، فيدقّان دقا ناعما، ويعجنان بعسل، ويعمل من ذلك شيار)[523]. أو يؤخذ نطرون وحده، فيدق، ويعجن بدهن سوسن[524] ويعمل منه شيار. ولبن البقر إذا عجن بصفرة بيض، وتحتمله[525] المرأة، نقّى الرّحم، وأدرّ الطّمث، إن شاء الله تعالى.

فإذا أردنا أقوى من هذا الذي ذكرنا، أمرنا أن يؤخذ عصارة قثاء الحمار، فتخلط بالعسل، ويهيّأ من ذلك شيار. (أو يؤخذ بخور مريم، فيدقّ، ويعجن بشراب، ويستعمل)[526]. أو يؤخذ مرّ أحمر وشونيز، وفودنج، من كلّ واحد جزء، يدقّ ذلك وينخل، ويعجن بشراب (طيّب الرّيح)[527]، ويعمل منه شيار، أو يستعمل في الفروج فإنّه يدرّ الطّمث.

وينبغي أن تدهن المرأة فم الرّحم بدهن السّوسن، أو بدهن الورد لئلا تؤذيها حرارة الأدوية، فيعرض لها من ذلك ورم أو جرح[528] في الرّحم. وينبغي أيضا أن يستعمل لاحتباس الطمث الكمادات فإنها ليست بدون منفعة ممّا ذكرنا آنفا. (وهي مثل أن)[529] يؤخذ بابونج، ومرزنجوش[530]، وإكليل الملك، وسليخة، وشبت[531]، وأنيسون، وقصب الذّريرة، وأصل السّوسن، وفودنج، وسذاب، وما أشبه ذلك. تؤخذ مفردة أو مركّبة، فتطبخ في الماء

---

522 ـ أغفل في (أ).

523 ـ أثبت عن (أ).

524 ـ (أ) : سمسم سن.

525 ـ (أ) : احتملته.

526 ـ أغفل في (أ).

527 ـ (أ) : مطبوخ.

528 ـ (أ) : خراج.

529 : (ب)، (د)، (ك) : وكذلك أيضا.

530 ـ (أ) : مردقوش.

531 ـ (أ) : شبّ.

ناعما[532]، ثمّ يغمس في ذلك الماء إسفنج ويكمّد به الرّحم. أو يؤخذ ذلك [533] الماء، فتقعد فيه المرأة فإنّه يدرّ الطمث. أو تؤخذ القدر التي [228 و] طبخت فيها هذه الأدوية، فتغطّى جيّدا[534] ثمّ يثقب ذلك[535] الغطاء (ثقبا في وسطه)[536]، وتجلس المرأة (على ذلك)[537] حتى يدخل جميع بخار تلك[538] الأدوية فيها.

فهذه أنواع من العلاجات التي تدرّ الطمث وتعيده إلى الاعتدال، إن شاء الله عزّ وجلّ.

الباب العاشر

في النّزف العارض للنّساء

والنّزف من الرّحم يكون بأكثر ممّا ينبغي، إمّا بسبب الآلة إذا انفتحت عروق الرّحم، وتصدعت[539]، ويكون خروجه سريعا إلاّ أنّه يكون أحمر قانيا[540]. أو يكون النّزف بسبب المادّة : إمّا لأنّ كمّيتها تكثر بسبب طول السكون والرّاحة، وإمّا لأنّ كيفيّتها تكون حارة[541] مراريّة، أو مالحة بلغمانيّة،

532 ـ أغفل في (أ).

533 ـ (أ) : من دهن.

534 ـ (ب)، (د)، (ك) : وسط القدر.

535 ـ (ب)، (د)، (ك) : وسط.

536 ـ (ب)، (د)، (ك) : ثقبة.

537 ـ (ب) : عليها.

538 ـ أثبت عن (أ).

539 ـ (أ) : أو انصدَعت.

540 ـ (أ) : صافيا.

541 ـ (ب)، (د)، (ك) : حادّة.

أو لإفراط الحدّة في الدّم فلا (يحتمل الرّم)[542] حبسه فيبادر بطرحه. وإن كانت المادة صفراويّة كان النّزف[543] أصفر، وإن كانت بلغمانيّة كان النّزف أبيض، وإن كانت دموية كان النّزف أحمر. وإنّما يكون هذا الضّرب[544] من النّزف إذا فسد دم جميع البدن، وتحلّب منه إلى الرّحم مجراه[545]، وانفجر لاستبشاع عروق[546] الأعضاء الفاسدة[547]، وتخبث[548] كيفيّته. فإذا كثر نزف[549] دم الطمث وأفرط، عرض للمرأة رداءة اللّون وورم الرّجلين، ولا ينضج طعامها إلاّ نضجا ضعيفا، ولا تشتهي الطّعام، ويذبل بدنها، ويعرض لها استسقاء، وذلك أن الكبد تبرد[550] من بعد انفجار الدّم، فتضعف أفعالها. فينبغي [228 ظ] إذا أفرط الطّمث واحتيج إلى قطعه، أن نبدأ من علاج ذلك بفصد المرأة في أعالي البدن، لتنجذب المادّة إلى فوق، وذلك إذا تبيّن لنا أنّ الحكم لزيادة الدّم. فإن كان الحكم للصفراء، أو حدّتها، ودلّ على ذلك البرهان الذي قدّمنا، أسقيناها الأدوية التي تنزل الصّفراء من المطبوخات والمعجونات. فإن كان الغالب البلغم أو المرّة السّوداء قصدناه[551] بالأدوية المخصوصة (التي تنفع)[552] ذلك الكيموس، وأنزلناه[553]. فإن (تأذّت المرأة

542 - (أ) : تحتمل المرأة.

543 ـ (ب)، (د)، (ك) : الدّم.

544 ـ (أ) : النّزف.

545 ـ (ب)، (د)، (ك) : فيجري.

546 ـ أغفل في (أ).

547 ـ (ب)، (د) : لفساده.

548 ـ (ب)، (د) : خبث.

549 ـ أثبت عن (أ).

550 ـ (أ) : تعرض.

551 ـ (ب)، (د) : قصدناه.

552 ـ (ب)، (د) : لنفع.

553 ـ (ب)، (د) : إخراجه.

من)[554] النّزف بعد ذلك، قصدنا العليل[555] بالأدوية التي تحبس الدّم، بعد أن تشدّ أعضاء المرأة شدّا شديدا، وخاصّة الإبطين، وتسقى ما يحبس الدّم من المقبّضات والملزجات، مثل الأقاقيا، والصّمغ العربي، والشّبّت[556] المحرق، وعصير الفال[557] ، وحبّ الآس، والجلّنار، وبزر[558] الرّجلة، والرّامك العفصي[559]، والطّين المختوم، وقرن الأيل المحرق، والودع[560] المحرق، وحبّ الأثل، والعفص، وما شاكل ذلك. تسقى[561] هذه الأدوية مفردة (أو مركبة)[562] على قدر قوّة العلّة وضعفها. وتسقى هذه الأدوية ببعض الأشربة القابضة، مثل شراب الرّمان، و[563] شراب الآس، و[564] شراب السفرجل، وشراب الحصرم، وما أشبه ذلك. وفي الجملة يُعالج[565] بالعلاج الذي ذكرنا في باب نفث الدّم، وباب إسهال الدّم، إن شاء الله تعالى.

وينفع من نزف الدّم[566] [229 و] المفرط، أن يؤخذ قرن أيل محرق، ونوى المقل المحرق، من كلّ واحد جزء، يدق ويسقى منه وزن[567] أربعة دراهم في كلّ يوم بماء بارد، إن شاء الله تعالى. وينفع من ذلك أيضا، أن يسقى

554 ـ (أ) : عاد.

555 ـ (أ) : العلاج.

556 ـ (أ) : السّك.

557 ـ أثبت عن (أ).

558 ـ (أ) : حبّ.

559 ـ (ب)، (د)، (ك) : العفص.

560 ـ (ب) : الردع.

561 ـ أي العليل.

562 ـ (ب)، (د)، (ك) : مؤلفة.

563 ـ (أ) : أو.

564 ـ (أ) : أو.

565 ـ (أ) : يتعالجن.

566 ـ (ب)، (د)، (ك) : الحيض.

567 ـ أثبت عن (أ).

من عصارة البقلة الحمقاء، مع بعض هذه الأدوية القابضة، وتكون الأغذية لحوم الجداء، أو الحجل، أو الدرّاج، أو اليمام، والفراريج، تتّخذ (سلائق)[568] مرشوش عليها شيء من الخلّ، وماء الكزبرة اليابسة والرّطبة، والسّماق. أو تتّخذ مطبوخات بالرّجلة، والأطرية، والأرز، والدّخن، وما أشبه ذلك. (ويأكل من الفاكهة : الرّمان اللّفان، والتفّاح المرّ، والزّعرور، والتّين، والسّفرجل، والكمثرى)، وما أشبه ذلك. (ويقعد في ماء قد طبخ فيه ثمر الطرفاء، وقشور الرمّان[569]، والعفص، . ودباغ الصّنوبر، والآس، والورد، والعطرب [570])[571]، وما أشبه ذلك. فإن تمادى النّزف بعد هذا التّدبير، فيجعل المحاجم[572] تحت كلّ ثدي، ويكثر المصّ (من غير تشريط)[573]، فإنّه ينفع النّزف، ويوقف[574] الدّم. وتستدخل المرأة بعض هذه الأدوية في صوفة، وزعم ديسقوريدوس أنّ النّاردين، إذا عمل منه فرزجة[575] واحتملته المرأة، قطع النّزف عنها. أو يؤخذ زاج[576]، فيسحق، ويعجن بخلّ[577]، وتحمله المرأة في صوفة، فإنّه نافع بإذن الله عزّ وجلّ.

صفة فرزجة، تصلح لنزف الدّم : (يؤخذ رامك، وشبّ وعفص، وكندر، من كلّ واحد جزء، يدبّر بخلّ ، ويستعمل)[577].

صفة أخرى تنفع لمثل ذلك : يؤخذ أقاقيا، وطراثيث، ودقاق الكندر، يسحق ذلك، ويعجن بخلّ، تجعله المرأة في صوفة، وتتحمّلها.

568 ـ (د)، (ك) : مسالق. (ب) : مساليق.

569 ـ أثبت عن (ق).

570 ـ (ق) : القطرب.

571 ـ أثبت عن (ب)، (د)، (ك)، (ق).

572 ـ (أ) : المجاج.

573 ـ (ب)، (د)، (ك)، (ق) : بلا شرط.

574 ـ (أ) : يرقا.

575 ـ (أ) : قروح.

576 ـ أغفلت في (أ).

577 ـ أثبت عن (أ).

صفة أقراص تحبس الدّم المنفجر من انقطاع (عرق في الرّحم)[578]، أو في الكلى : يسحق [229 ظ] ويحتمل في القبل فرزجة[579]، وفي الدّبر شيافة[580] : يؤخذ جلّنار، وودع محرق، (وأقاقيا، من كلّ واحد وزن مثقالين، وعفص محرق مطفى في خلّ خمر، وقرطاس محرق، ودم الأخوين، وسمّاق، وجفت البلّوط، وطين أرمني)[581]، وصمغ غربي، وشبّ مقلو، ورامك، وعفص، من كلّ واحد مثقال. وعصارة لحية التّيس وزن درهم. وكافور، وكهرباء، من كلّ واحد نصف درهم. تدقّ الأدوية، وتنخل، وتعجن بماء لسان الحمل، أو بماء عصا الرّاعي، تقرّص أمثال الدّنانير[582]، ويسقى منها قرص[583]، وتتحمّل بماء البلح في فرزجة[584]، أو يتخذ منها شيافة تغمس في دهن ورد، وتستعمل في القبل والدّبر فإنّها نافعة مجرّبة، ويحتمل[585] منها في المنخرين في ماء البلح، أو الماء الباذروج للرّعاف[586]. ويستعمل سفوف، يقطع الدّم من النّفث والنّزف وهو مجرّب : يؤخذ ودع محرق، وقرن أيّل محرق، من كلّ واحد أربعة مثاقيل، وجلّنار، وكهرباء، وسكّ، وطباشير أبيض، وورد أحمر، من كلّ واحد مثقالان يدق، وينخل، ويعجن، ويشرب منه مثقال وأكثر مع بعض الأشربة القابضة[587] فإنّه جيّد إن شاء الله تعالى.

578 ـ (ب)، (د) : عروق في الأرحام.

579 ـ (أ) : فزرجة.

580 ـ أثبت عن (أ).

581 ـ أثبت عن (أ).

582 ـ أثبت عن (أ).

583 ـ أثبت عن (أ).

584 ـ (أ) : فزرجة.

585 ـ (أ) : يتحمّل.

586 ـ (أ) : للرعاف في دهن الورد.

587 ـ (أ) : المقبضة.

الباب الحادي عشر

في اختناق الرّحم

إنّه قد يعرض للنّساء الدّاء المسمّى الخناق الكائن في[588] الأرحام، فتقلّ شهوتهنّ للطّعام مع ذلك، وتبرد أبدانهنّ[589]، ويغشى عليهنّ، وتكون مجستهنّ صغيرة ضعيفة، وربّما سقطت المجسّة البتّة. ومنهنّ من إذا عرض لها[590] هذا السّقم، تقبّضت حتّى تضع وجهها بين ركبتيها. وقد ذكر جالينوس [230 و] أنّه شاهد امرأة، وقد عرض لها هذا السّقم، فسقط[591] نفسها، وسقطت مجسّتها كأنّها ميّتة، إلاّ أنّها مخالفة للموتى[592] بما فيها من حرارة يسيرة في وسط بدنها. فظنّ المتطبّبون أنّها ميّتة. فلمّا أرادوا أن يعلموا هل تتنفّس أم لا؟ نفشوا صوفا، وقرّبوه إلى أنفها، فعلموا أنها تتنفّس، وأن كلّ متنفّس حيّ. وإنّما يعرض هذا السّقم من قبل كثرة المنيّ (من المرأة)[593]، (وفساده فيها)[594] إذا احتبست عن المجامعة، (فإنّه يفسد ويكثر ويصير ذلك المنيّ بمنزلة السمّ. وأكثر ما يعرض ذلك)[595] للأرامل، ولا سيما إذا كنّ فيما سلف يلدن أولادا كثيرا. ولا يصيب ذلك المرأة إلاّ[596] إذا أدركت ولم تصب البعل[597]، لأنّه إذا اجتمع المنيّ فيهنّ احتجن[598] إلى إخراجه كما يحتاج

588 ـ (أ) : من.

589 ـ (ب)، (د)، (ك)، (ق) : أقدامهنّ.

590 ـ (أ) : لهنّ.

591 ـ (أ) : سقطت.

592 ـ أثبت عن (أ).

593 ـ أثبت عن (أ).

594 ـ (ب)، (د)، (ك)، (ق) : فساد منيّها.

595 ـ أثبت عن (أ).

596 ـ أثبت عن (أ).

597 ـ (أ) : الرّجال.

598 ـ (ب)، (د)، (ك) :احتبس واحتاجت.

الرّجال. وهذه من أعمال[599] الطبيعة، فإذا عدمت المرأة الرّجال، اجتمع فيها المنيّ، فيصل[600] منه بخار بارد إلى حجاب[601] النّفس لاتّصال الأرحام بالحجاب، فيعرض من ذلك ربو. ولاتّصال هذا الحجاب بالحلق ومواضع الصّوت يعرض لهنّ الخنق كما بيّنا.

وقد يكون هذا الدّاء[602] من قبل[603] احتباس الحيض[604] أيضا. فإذا اجتمع عليهن احتباس طمثهنّ، واجتماع المنيّ فيهنّ، عرض لهنّ هذا الدّاء المسمّى الخناق الكائن في الأرحام بقوّة شديدة، وخاصّة في الخريف وفي الشّتاء. فأوّل ما (ينبغي أن يبدأ به)[605] من علاج هذا الدّاء الذي ذكرنا أنّه يعرض من (احتباس)[606] المنيّ أو الحيض، أن نأمر بدلك ثدي[607] المرأة، ورجليها[608] دلكا جيّدا بدهن الرّازقي، وتشمّم أشياء لها [230 ظ] رائحة كريهة، مثل الجندبادستر، والقَنّة[609]، والقطران، والصّوف المحرق، ودخان السّراج المطفى، أو[610] دخان الشّعر[611]، وما أشبه ذلك. وتعطّس بالجندبادستر، والكندس، والزّنجبيل[612]، والفلفل، وما أشبه ذلك. وتدخّن

599 ـ (ك) : أفعال.

600 ـ (أ) : يصير.

601 ـ (أ) : (ب)، (د)، (ك)، (ق) : محلب.

602 ـ أثبت عن (أ).

603 ـ أثبت عن (أ).

604 ـ (أ) : الحيضة.

605 ـ (ب)، (د)، (ك)، (ق) : يستعمل ويبدأ به.

606 ـ (أ) : اختناق.

607 ـ (أ) : يد.

608 ـ (أ) : رجلها.

609 ـ أغفلت في (أ).

610 ـ (أ) : و.

611 ـ (أ) : السّعتر.

612 ـ أثبت عن (أ).

أسفلها بأشيـاء طيّبة الرّائحة[613] مثل العود والمسك والقسط، لينزل[614] الفضل إلى أسـفل. وتصبّ بعض الأدهان الطيّبـة الرّيح في أرحامـهنّ، مثل دهن السّـوسن، أو دهن اللّـوبان، أو دهن البـابونج، أو دهن النـاردين أو دهن الرّازقي، ليجلـب المنيّ إلى أسـفل. وتوضع لهـا المحـاجم على الأرنبـة والمراق[615]، تمصّ من غيـر تشريط. وتؤمـر القـابلة أن تمسح فم الرّحم[616] مسحا رقيقـا ببعض هذه الأدهـان التي ذكرنا من باطن وظاهر وتسقى من جوارش الكمّون بمـاء الكرفس الرّطب، أو تسـقى من شراب الفـودنج، أو أيارج فيـقرا مع الأفسنتـين، أو تسقى وزن درهم من الغـاريقون مع شـراب رفيع[617]. ويؤخـذ لـهـا أفسنتـين، وأصل الأذخـر، وبابونـج، وشـيح[618]، ومردقوش[619]، وشبت[620]، وفوذنج. يطبخ، ويغسل به فم[621] الرّحم، ويجعل منه تحتـها ليصل بخاره إلى الرّحم. وتسـقى من الأدوية التي تجفّف المنيّ، وتدرّ الحيض على نحـو ما ذكرنا في هذه المـقالة. وقد ذكـر جالينوس في كتابه في الأدوية المقابلة[622] للأدواء نسخة دواء (مقـابل للاختناق الذي يعرض

613 ـ (ك)، (أ) : الرّيح.

614 ـ (ب)، (د)، (ك)، (ق) : ليرجع.

615 ـ (ب)، (د)، (ك)، (ق) : المزاق.

616 ـ (ب) : الرّجل.

617 ـ (أ) : دقيق.

618 ـ (ب)، (د) : شيخ.

619 ـ (ب)، (د)، (ك)، (ق) : مرزنجوش.

620 ـ (ب)، (د)، (ك)، (ق) : شبّ.

621 ـ أثبت عن (أ).

622 ـ (ب)، (د)، (ك)، (ق) : المفردة.

في الأرحام)[623]، ومن نهش جميع الـهوائم القاتلة[624] و[625] للأرواح الصّعـبة[626]، (وهو جـيّد نافـع إن شاء الله تعـالى. وهذه صـفتـه)[627] : يؤخـذ من عصـارة الشّـوكـران[628]، والبنج، من كلّ واحـد أربعـة مثـاقـيل[629]، ومن [231 و] الجندبادسـتـر، والفلفل الأبيض، والمـرّ، والأفـيـون، من كلّ واحـد وزن مثقال. يدقّ جميع ذلك، ويصبّ عليه شراب حلو ثلاث أواق، ثمّ يسخّن[630] في الشّـمس، ويترك فـيها إلى أن يـجمد، ويتّـخذ منه بـنادق بقدر البـاقلاء المصري[631] الشربة منه بنـدقة، مع ثلاث أواق شراب حلو، فـإنّه نافع إن شاء الله عزّ وجلّ.

---

623 ـ (ب)، (د)، (ك)، (ق) : تنفع اختناق الرّحم.

624 ـ (ب)، (د)، (ك)، (ق) : القتّالة.

625 ـ أثبت عن (أ).

626 ـ (ب)، (د)، (ك)، (ق) : الطبيعيّة.

627 ـ أثبت عن (أ).

628 ـ (ب)، (أ) : الشّيكران.

629 ـ (أ) : دراهم.

630 ـ (أ) : يسحق.

631 ـ أثبت عن (أ).

الباب الثاني عشر

في الأورام المتولّدة في الرّحم

وقد يتولّد الورم في الرّحم من أسباب شتّى. وذلك أنّ منه ما يتولّد عن تحلّب فضل صفراوي في الرّحم، فيكون عن[632] ذلك ورم حار. ومنه ما يتولّد عن فضل غليظ سوداويّ. ومنها ما يتولّد من ريح غليظة عسرة الانفراج، وربّما تولّد من ضربه، وربّما كان من احتباس الحيض. فإن كان حدوث الورم في مقدّم الرّحم، أتبع ذلك وجع في القبل شديد، مع حصر البول. فإن كان الورم في فم الرّحم، أتبع ذلك وجع السرّة والمعدة[633]. وإذا أدخلت القابلة فيه[634] إصبعها وجدت فم الرحم (مطبّقا جاسيا)[635]. وإن كان الورم في جانب الرّحم المؤخّر، أتبع ذلك وجع شديد في الظّهر، واحتباس الطبيعة، وألم[636] فيما دون الشّراسيف[637]. فإن كان الورم متولّدا من فضل حار صفراويّ أو دمويّ، كان مع ما قدّمنا حمّى حارة، وحرقة في الرّحم مع قوّة الوجع في الجانب الذي يكون فيه الورم، ويتبع ذلك عطش وقلق. فإن كان الورم متولّدا من قبل فضل غليظ كان الورم جاسيا[638] [231 ظ] صلبا، وكان الثّقل فيه أقوى من الألم، وتبع ذلك نخس[639] وثقل في المتن[640] والوركين. فإن لم يتدارك ورم الرّحم بالتّدبير الموافق، والعلاج الملائم[641] عظم وتفاقم، وتبع تفاقمه وجع في المعدة، ونفخ فيما دون الشّراسيف، وضيق صدر مع

632 ـ (أ) : في.

633 ـ (أ) : المقعدة.

634 ـ أثبت عن (أ).

635 ـ (ب)، (د)، (ك)، (ق) : منطبقة حاسيا.

636 ـ (أ) : وألم فيها.

637 ـ (ق)، (ب)، (د) : السّراسيف.

638 ـ (ق)، (ب)، (د) : حاسيا.

639 ـ (أ) : تشنّج.

640 ـ (أ) : الكتفين.

641 ـ (ب)، (د)، (ك)، (ق) : الدّائم.

استرخاء وضعف، فينبغي لنا أن نبتدىء من علاجه بأن ننظر من أيّ سبب تولّد الورم؟ فإن كان تولّده من قبل الحرّ، ودلّ على ذلك البرهان الذي قدّمنا، وكان في ابتداء حدوث الورم، أمرنا أن تفصد (المرأة في)[642] الباسليق أو[643] الأكحل، ونخرج لها من الدّم بقدر القوّة. وذلك إن ساعد السنّ والزّمان والقوّة. وقد زعم جالينوس أنّه ينفع النّساء اللائي بهنّ أورام في أرحامهنّ فصد العرق من الرّجل أكثر ممّا ينتفعن بغيره. وذلك أنّه زعم أنّ فصد العرق من مابض اليد في علل الرحم ممّا[644] يحدث آفة[645] رديئة : وهو أنّه يحبس الطّمث لجذبه الدّم إلى ضدّ الجهة التي تحتاج أن يخرج منها، أعني نحو أعالي البدن. فإن كانت المرأة قويّة، أخرجنا لها من الدّم مرّتين في اليوم غدوة وعشيّة. وإن كانت ضعيفة، أخرجنا لها مرّة في اليوم، ثمّ نعاودها من الغد، ثمّ تسقى[646] بعد ذلك الأشياء التي تنفع من الأورام الحارّة، مثل أن يؤخذ من ماء عنب الثّعلب، والكاكنج الرّطب مغلّى مصفّى نصف رطل. فيمرس[647] فيه (من لبّ خيار شنبر منقّى من قصبه وحبّه وزن)[648] (عشرين درهما)[649]، وورد مربّى، وتَرَنْجُبين[650] خراساني، من [232 و] كلّ واحد (خمسون درهما)[651]. يصفّى بعد المرس الجيّد، وتسقاه. أو تسقى مطبوخ خيار شنبر، أو مطبوخ العناب والمخيطا. فإنّ هذه الأدوية وما أشبهها، تزيل الحرارة والحدّة من الورم. ويضمّد مع ذلك الرّحم من خارج

642 ـ أثبت عن (أ).

643 ـ (ب)، (د)، (ك)، (ق) : و.

644 ـ أثبت عن (أ).

645 ـ (ب)، (د)، (ك) : آنه.

646 ـ أثبت عن (أ).

647 ـ (د) : فيمرك.

648 ـ أثبت عن (أ).

649 ـ (ب)، (د)، (ك)، (ق) : عشرة دراهم.

650 ـ (ب) : نرنجين. (د) : ترنجبين.

651 ـ (ب)، (د)، (ك) : خمسة دراهم.

في الابتداء بالأدوية التي تردع، وتقوي العضو، مثل البقلة الحمقاء، وعنب الثّعلب، وحيّ العالم، والبزر قطونا، وماء لسان الحمل، وماء الهندبا، مع دهن الورد. أو يؤخذ من (دقيق العدس)[652]، ودقيق الشّعير، فيعجن بماء الهندبا، ودهن الورد، ويضمّد به. ويقطّر في الرحم بياض البيض، ودهن الورد، وشحم الإوزّ، وشحم الدّجاج. فإن كانت الحرارة في الورم مفرطة عالجناه بضماد متّخذ من دهن الورد، وماء الكزبرة الرّطبة، وماء عنب الثّعلب، وماء الهندبا مع دقيق الشعّير، وصندل أحمر، وأفيون، وشيء من زعفران. وعملنا منه مرهما يطلى به من خارج، وتستدخل منه في صوفة إلى داخل. فإن زال الورم بما ذكرنا، وإلاّ عالجناه عند ذلك ببعض[653] الأشياء المحلّلة، مثل أن يؤخذ ورق الكرنب، أو الهندبا، فيدقّ دقّا ناعما، ويقطر عليه دهن ورد، أو دهن بنفسج، وتحتمله المرأة في[654] صوفة. أو يؤخذ بزر كتّان وخطمي[655]، وحلبة، فتطبخ طبخا جيّدا بالغا حتّى يصير مثل ماء العسل[656] في النّحالة[657]، ثمّ يذاب[658] فيه شحم إوزّ، أو[659] شحم دجاج، ويلقى عليه شيء من زعفران، وتغمس[660] فيه صوفة، ثمّ تحتمله المرأة في قُبُلها. أو يؤخذ إكليل الملك فيطبخ، ثمّ يدقّ، ويحلّى[661] [232 ظ] بماء عنب الثّعلب، ودهن الورد، وبياض البيض، وتحتمله في القبل بصوفة[662]

652 ـ أغفل في (أ).

653 ـ أثبت عن (أ).

654 ـ (أ) : ب.

655 ـ أغفل في (أ).

656 ـ (ب)، (د)، (ك)، (ق) : الشّعير.

657 ـ (د)، (ك)، (ق) : النّخانة. (ب) : التحاقه.

658 ـ (ك) : يداف. (ب)، (د)، (ق) : يذاف.

659 ـ (أ) : و.

660 ـ (أ) : يعصر.

661 ـ (أ) : يخلط.

662 ـ (أ)، (ك) : في.

وزعم ديسقوريدوس أنّه إذا طبخ النّاردين بالماء، وكمّدت به النّساء أبدانهنّ، وهنّ جلوس في مائه، ينفع من الأورام الحارّة العارضة للأرحام.

صفة الفرزجة الزعفرانيّة : ذكر بولس الطّبيب أنّها تصلح في الأورام الحارّة، وفي انقلاب الرّحم وجسائه[663]، وفي النّفخ والرّياح التي تعرض (في الرّحم)[664]، يؤخذ شمع مصفّى، ومخّ عجل، من كلّ واحد ثمانية دراهم، ومخّ أيّل ستّة دراهم، وشحم إوزّ وشحم الدّجاج، وزعفران من كلّ واحد أربعة دراهم، ومصطكى، وعسل، من كلّ واحد درهمان، (وزوفا، مثقال)[665]. يدقّ الزّعفران، ويداف بلبن امرأة مع سائر الأدوية مع قدر الكفاية من دهن ورد. ويستعمل من خارج، ويحتمل في صوفة، فإنّه نافع مجرّب إن شاء الله. وإن كان الورم باردا غليظا، ودلّ على ذلك الثّقل مع قلّة الوجع، وسائر أحوال المرأة، أمرنا باستعمال الأدوية التي تذيب[666] الورم، وتحلّله، مثل أن تضمّد بضماد متّخذ من الحلبة، وبزر الكتّان، وإكليل الملك، والنّعنع[667]، والنمّام، والمردقوش[668]، والفوذنج، وما أشبه ذلك. ويضمّد به الرّحم، ويؤخذ من مائه، فيخلط بدهن السّوسن، أو بدهن النّاردين، ويقطر في الرّحم، وتؤمر المرأة باحتماله. وتسقى من مطبوخ الأصول بدهن اللّوزين [233 و]. أو[669] تسقى مطبوخ الأذخر، أو تسقى من حبّ السكبينج. وتدخل الحمّام، وتدهن الرّحم بدهن السّوسن، وتستعمل المراهم المحلّلة وتُغَذّى[670] بالأغذية اللّطيفة التي لا تولّد الفضول في

---

663 ـ (ب)، (د)، (ك)، (ق) : خشونته.

664 ـ (أ) : للرّحم.

665 ـ (ق)، (ب)، (د)، (ك) : ورق ما.

666 ـ (ب)، (د)، (ك) : تدرّ.

667 ـ (ب) : النّعناع.

668 ـ (ق) : المرزنجوش.

669 ـ (أ) : و.

670 ـ (أ) : يغذون.

أبدانهنّ. فإذا علمنا أنّ الورم قد جمع المِدّة، فينبغي لنا أن نستعمل مع هذه الأدوية التي ذكرنا أدوية تنضج الورم، وتفتحه مثل الضّماد المتّخذ من الحلبة، وبزر الكتّان، ودقيق الشّعير، ودقيق الحنطة، بعد أن يخلط ذلك مع تين مطبوخ[671] بخرءِ الحمام. ويعمل منه مرهم، فإنّه يفجّر الورم. فإن سلكت المِدّة إلى المثانة فتسقى ألبان الأُتن، أو[672] ألبان المعز، مع لبّ بزر القثا، أو[673] لبّ بزر البطّيخ، وما أشبه ذلك. وقد تحقن المرأة بماء الشّعير المحكم الصّنعة بالعسل، فإنّه يغسل فم الرّحم، وينقّيه من انفجار المواد فيه[674]. وينفع بإذن الله تعالى من الورم المزمن المتولّد في الرّحم هذا الدّواء، وصفته : أن يؤخذ شحم الإوزّ، وشحم الدّجاج، وشحم العجول، وشمع أصفر، من كلّ واحد عشرة دراهم، ومن محّ البيض المشوي خمسة دراهم، ومُقل أزرق، ومرّ أحمر، من كلّ واحد مثقال. تدقّ الأدوية، وتسحق مع البيض بشراب، وتذاب الشّحوم والشمع بدهن [223 ظ] السّوسن، أو بدهن النّاردين، ويخلط الجميع، ويضرب حتّى يصير مرهما سلسا، وتغمس فيه صوفة وتتحمّل في القبل. يفعل[675] به هكذا مرارا، فإنّه نافع مجرّب إن شاء الله عزّ وجلّ.

---

671 ـ (أ) : مخلوط.

672 ـ (أ) : و.

673 ـ (أ) : و.

674 ـ (ب)، (د)، (ك)، (ق) : إليه.

675 ـ (أ) : تفعل.

الباب الثالث عشر

في القروح المتولّدة في الرّحم

إنّه قد تتولّد القروح والجراح في الرّحم من قبل ورم حارّ، أو ذبيلة تنفجر. وربّما عرض من دواء حارّ تشربه المرأة، أو من إسقاط الحمل.

والدّليل على القروح سيلان المِدّة، والوجع، والضربان (في الرّحم)[676] مع اللذّع[677] الشديد، فإن كان في الجرح تآكل، كان لون المدّة أسود، ورائحتها منتنة مع الوجع والاشتعال. فينبغي عند ذلك أن نأمر المرأة أن تصبّ في قبلها الأشياء التي تنقّي القروح، وتسكن[678] ضربانها، وتطفىء حدّتها، مثل أن نأخذ عصارة لسان الحمل، وعصارة عنب[679] الثّعلب، فيصيّر معها دهن ورد، ويحقن به الرّحم. (أو يؤخذ بياض البيض، بلبن امرأة ولدت جارية، وماء[680] الرّجلة، ودهن الورد، من كلّ واحد جزء، فيخلط، ويحقن به الرّحم)[681]. أو يؤخذ ورق ورد أحمر، وشعير مقشور، ونوار بنفسج، وعدس مقشور، فيطبخ، ويصفّى[682]، ويؤخذ من ذلك الماء، فيخلط بدهن ورد، وشيء من بياض البيض، ويحقن به الرّحم. وتسقى المرأة مطبوخا متّخذا من عناب، ومخيطا[683]، وبزر خشخاش [234 و]، وعود السّوس وبزر الخطمي، وما أشبه ذلك. وتسقى أيضا صمغا عربيّا، وبزر رجلة، وطينا

---

676 ـ أسقط في (أ).

677 ـ (أ) : اللّدغ.

678 ـ (أ) : تهدّىء.

679 ـ (ب)، (د)، (ك) : لسان.

680 ـ (ب)، (د) : إمّا.

681 ـ أسقط في (أ).

682 ـ أثبت عن أ).

683 ـ (ب)، (د)، (ك)، (ق) : مخيطاه.

أرمنيّـا، وكثيـراء، ويكون الغذاء الـقرع[684] والرّجلة، و[685] الأطرية[686]، والبـقلة الحـمقـاء[687]، ومـا أشبـه ذلك. وتقـعد في مـاء قـد طبخ فيـه ورق الآس، والورد، والجلّنار، والعـدس، وقشور الرّمـان، وما أشـبه ذلك. فـإن كانت القـروح متآكلة، أمـرنا المـرأة[688] أن تسـتعـمل الأشـيـاء الـتي تنفع من تآكل القـروح، مـثل دم الأخـوين، والكنـدر، والمـرّ[689]، والطّين الـمخـتـوم، والزّعفران، والزّراوند[690]، تؤخذ هذه الأدوية، إمّا مفردة أو مـركّبة، فتداف[691] بماء لسان الحمـل، أو بماء الشّعير، ويحقن به الرّحم، ويحـتمل (أحيانا في صوفة)[692]. وممّا ينفع لمثل ذلك أن يؤخذ حضض وعصـارة الأقاقيا، فيسحق ويطلى به الرّحم. أو يؤخذ زعفـران يسحق بلبن امرأة سحقـا ناعما، ويخلط بصمغ قد أذيب فيه[693] دهن ورد، وشحم الإوزّ، وتغمس فيـه صوفة وتحتمل في القبل. وممّا ينفع الحكّة المتـولّدة في الرّحم أن يؤخذ زعفران، وكافور، من كلّ واحـد دانق، ومن (المرّ والشـيح)[694] دانقان، ومن حبّ الغـار نصف درهم. يدقّ ذلك، ويخلط ببيـاض البيض، ودهن ورد، وشيء من شراب، وتغمس فـيه صوفـة، وتجعل[695] في القبل. فـإن وجدت [234 ظ] المرأة في

684 ـ (ب)، (د)، (ق) : أو.

685 ـ (ب)، (د)، (ق) : أو.

686 ـ (ب)، (د)، (ق) : أو.

687 ـ (أ) : اليمانيّة.

688 ـ (ب)، (د) : العليل.

689 ـ أثبت عن (أ).

690 ـ (أ) : الزّراوندين.

691 ـ (ب)، (د) : تذاب.

692 ـ أسقط في (أ).

693 ـ (ب)، (د) : بـ.

694 ـ (أ) : المرداسَنج.

695 ـ (أ) : تحتمل.

رحمها لذعا[696] وحكا[697] فتؤخذ عصارة البقلة الحمقاء، وبزر الكتّان، وتعجن بالعصارة[698]، ويُهيّأ منه شيار[699]، وتسقى كثيرا، وبزر رجلة بماء ورد. وزعم ديسقوريدوس أنّ دقيق الحلبة إذا خلط بشحم إوزّ واحتملته المرأة، ليّن صلابة الرّحم، وفتح انضمامها. وذكر أنّ لبن التّين إذا عجن بصفرة بيض، واحتملته المرأة نقّى الرّحم، وأدرّ الطّمث[700].

الباب الرّابع عشر
في نتوّ الرّحم وزواله [701]

وقد يعرض للرّحم استرخاء من قبل إفراط الرّطوبة عليه، أو من إدمان الجلوس على الأشياء الباردة، أو الاستنقاع في المياه الباردة. فيعْرض من أجل ذلك الاسترخاء الحادث عمّا ذكرناه، نتوّ الرّحم وخروجه، كما يعرض في المقعدة. وقد تزول الرّحم من مكانها وتبرز إلى الخارج بسبب الطلق الشّديد. والذي ينبغي أن نبتدىء به من علاج نتوّ الرّحم، أن نأمر المرأة بالنّوم على ظهرها، وتضمّ إحدى ركبتيها إلى الأخرى وتفرّق ساقيها. وتؤخذ خرقة كتّان فتطلى بعصارة الطراثيث، أو بعصارة الأقاقيا، وتجعل على الرّحم وتشدّ بها. ثمّ تقعد بعد ذلك في ماء قد طبخ فيه آس، وجلّنار، وقشور الرمّان، وعوسج، وعفص. وتؤخذ خرق كتّان، فتنقع في هذا الماء المطبوخ، ثمّ تجعل على الرّحم، وتردّ بها ردّا رفيقا[702] حتّى تعود

696 ـ (أ) : لدغا.

697 ـ (أ) : حكّة.

698 ـ (د) : بالعضارة.

699 ـ (ب)، (د)، (ك) : سيار.

700 ـ هنا ينتهي النّقص من (ج).

701 ـ (ب)، (د)، (ك)، (ق) : دوائه.

702 ـ (ب)، (د)، (ج)، (ق) : رقيقا.

[235 و] الرّحم إلى موضعها. وتدهن الرّحم بدهن الورد، أو يدهن الآس، أو بدهن الخيري، أو تؤخذ عصارة الأقاقيا، وعصارة العلّيق، وعصارة[703] رمان حامض، فيخلط ذلك، ويطلى منه على جميع[704] الرّحم النّاتئة. أو يؤخذ طين أرمني فيسحق بماء الورد، ودهن الورد، ويطلى به. أو يؤخذ ورد يابس، فيدقّ دقّا ناعما، ويذرّ[705] على فم الرّحم النّاتئة[706]. أو يؤخذ عفص[707]، وأقاقيا، وجلّنار، فيسحق سحقا[708] ناعما، ثمّ يذرّ على فم الرّحم، ثمّ توضع عليه رفايد من خرق، ثمّ يعصب بخرق أخرى، ويترك حينا، فإنّ ذلك يردّ الرّحم. وتعطّس المرأة، فإنّ العطاس ربّما جذب الرّحم، وردّها إلى مكانها[709]. وزعم ديسقوريدوس أن أخثاء البقر، إذا تدخّنت به المرأة، أصلح الرّحم النّاتئة، وتُعَالج بالعلاج الذي ذكرنا في باب استرخاء المقعدة، وخروجها إن شاء الله عزّ وجلّ.

الباب الخامس عشر

التدبير النافع في الأمراض المزمنة [710] للحوامل

إنّ جالينوس ذكر في كثير من موضوعاته أنّ اتّصال الجنين بالرّحم على مثال الثّمر بالشّجر. فإن الثّمر في[711] أوّل تولّده يكون اتّصاله بمعاليق ضعيفة. ولذلك قد يسرع إليها الانتثار إذا هبّت ريح عاصفة، فحرّكتها حركة

---

703 ـ أثبت عن (ج).

704 ـ (أ) : فم.

705 ـ (أ) : يذرى.

706 ـ (ك) : البارزة. (ب)، (د) : الباردة.

707 ـ (ب)، (د)، (ك) : حضض.

708 ـ أثبت عن (ج).

709 ـ من هنا يبتدىء النّقص في (ج).

710 ـ (أ) : اللاّزمة. (ك) : التي تعرض.

711 ـ أغفل في (أ).

شديدة. فإذا ثبت[712] كان اتّصالها بشجرها أقوى، وأبعد من الانهتاك. فإذا استكملت، وتمّت، [235 ظ] انتثرت[713] من غير ازعاج شيء يزعجها من خارج. قال جالينوس وعلى هذا المثال (يكون الجنين)[714]. فإنّ الجنين في أوّل أمره عند وقوع المنيّ في الرّحم يكون اتّصاله به ضعيفا. فإن عرض للمرأة أن تثب، أو تزلق فتسقط، أو تشرب دواء مسهلا، أو تفصد عرقا، أو يعرض لها (استفراغ)[715] (مفرط)[716] من أفواه العروق التي في المقعدة، أو انفجار الدمّ من عنق[717] الرحّم، أو تتحرّك، (بغير)[718] ذلك، حركة فيها بعض الشدّة من حركات البدن أو حركات النّفس، انهتك اتّصال[719] الجنين بالرّحم سريعا. وكذلك يكون حاله إذا استكمل وتمّ. وأمّا في مدّة الزّمان الذي بين الوقتين، فاتّصال الجنين بالرّحم أوثق. ومن أجل ذلك تحتمل الحامل في مثل[720] هذا الوقت من الحركة ما فيه بعض الشّدة، من غير أن ينال الجنين منه ضرر. ومن أجل ذلك ينبغي أن لا تعارض الحامل في أول حملها بذكر شيء[721] لا يوجد[722] في ذلك الزّمان من الأغذية خوفا أن تشتهيه، وتتوق نفسها إليه فلا يوجد، فيتأتّى من ذلك إسقاط الجنين. فإن اشتهت شيئا

712 ـ (أ) : تمّت.

713 ـ (ب)، (د)، (ك)، (ق) : انتشرت.

714 ـ أثبت عن (أ).

715 ـ (ك) : استفزاع.

716 ـ (ب)، (د)، (ك)، (ق) : جمرة.

717 ـ (ب)، (د)، (ك)، (ق) : رقبة.

718 ـ (أ) : بعد.

719 ـ أثبت عن (أ).

720 ـ أثبت عن (أ).

721 ـ (أ) : أشياء.

722 ـ (أ) : توجد.

موجودا في ذلك الأوان. فينبغي أن (نبادر لها)[723] (بما تشتهي)[724]. و(تدثّر معد)[725] الحوامل بأشياء مقويّة مثل دهن النّاردين، أو دهن المصطكى، أو دهن الأفسنتين، أو ببعض الضّمادات العطريّة وخاصّة في أوّل الحمل. فإذا قاربت أيّام الولادة [236 و]، فينبغي أن تستعمل دخول الحمام وتمرخ فيه بالأدهان الملينّة، وتتغذّى بالأغذية الملينّة للطّبيعة[726]. فإن عرض للحامل نفخ في القدمين، مرّخ ذلك النّفخ بدهن الورد مضروبا بخلّ خمر. وتكمّد السّاقان[727] بخل ممزوج بماء، أو تطليان بالقيموليا مع خلّ خمر، أو تطلى الرّجلان بماء طبيخ الكرنب، والقيصوم. فإن عرض للحوامل شهوة المطاعم الرّديئة[728]، فينبغي أن يؤمرن (برياضة أبدانهن)[729] بالمشي والحركة المعتدلة، ويشربن الشّراب الرّيحاني، ويتغذّين بالخبز المحكم الصّنعة، ويتناولن بعد أخذ طعامهنّ الرّمان والسّفرجل والكمثرى. وإذا طلبن أكل الطّين والفحم، فيعطين في ذلك الوقت حمصا مقلوّا، أو[730] باقلاّ مقلوّا، وتدثّر[731] معدهنّ[732] بالأدهان والضمادات العطريّة، ويسقين شراب المَيْعَة[733]، وما أشبه ذلك من الأدوية المأمونة الغائلة المقويّة للمعدة. فإن كانت الأخلاط هائجة في بدن الحامل، فينبغي أن تسقى الدّواء[734] المسهل منذ يأتي على الجنين أربعة أشهر

723 ـ (أ) : تبادر بها.

724 ـ أغفل في (أ).

725 ـ (ب)، (د)، (ك)، (ق) : تدبّر معه.

726 ـ (ب)، (د)، (ك)، (ق) : اللّطيفة.

727 ـ (أ) : السّاق.

728 ـ أغفل في (أ).

729 ـ أثبت عن (أ).

730 ـ (أ) : و.

731 ـ (ب)، (د)، (ك)، (ق) : تدبّر.

732 ـ (ب)، (د)، (ك)، (ق) : بعد ذلك.

733 ـ (ب)، (د) : ألمسه. (ك) : اليمبة (هكذا).

734 ـ هنا ينتهي النّقص من (ج).

إلى أن يأتي عليه سبعة أشهر. فهذا هو الوقت المتوسّط بين أوقات الحمل الذي يكون (فيه اتّصال)[735] الجنين بالرّحم صحيحا قويّا. ويكون التقدّم على هذا أقلّ، ويكون الدّواء مسهلا مأمونا، فإن عرض للحامل ريح[736] في المعدة أو في الرّحم، فينبغي أن يبادر إلى تحليله خوفا أن يكون سببا لاسقاط الجنين. فمن ذلك ـ والله الموفق للصّواب ـ أن تستعمل هذه السّفوف.

صفة [236 ظ] سفوف نافع (بإذن الله)[737] للحوامل، يطرد عنهنّ الرّياح، ويقوّي أرحامهنّ، وهو جيّد معروف[738] مجرّب. أخلاطه[739] : يؤخذ زرنباد، ودرونج، وبزر الكرفس، من كلّ واحد وزن درهمين، وجندبادستر وزن درهم، وكندر ذكر، ونانخواه، من كلّ واحد وزن ثلاثة دراهم، وسكّر طبرزد وزن عشرين درهما. تجمع هذه الأدوية مسحوقة منخولة، ويسف[740] منها من درهم إلى مثقال على قدر الحاجة، إن شاء الله تعالى.

صفة معجون نافع من الريح المتولدة في الرّحم، ويزيل وجع الارحام والمعدة في الحوامل، ويمنع من الاسقاط، ويفتح السّدد. وهو سريع النّجح مأمون (الغائلة)[741] بإذن الله عز وجلّ. أخلاطه[742] يؤخذ بزر كرفس وبزر رازيانج عريض ونانخواه[743] وزنجبيل، من كل واحد وزن مثقالين، مصطكى وقرنفل وقاقلة صغيرة وأسارون، من كل واحد وزن مثقال، ودار صيني

735 ـ أثبت عن (ج).

736 ـ (ك) : نفخ.

737 ـ أثبت عن (ج).

738 ـ أثبت عن (ج).

739 ـ أثبت عن (ج).

740 ـ (ك) : يستعمل. (ب)، (د)، (ق) : يستفّ.

741 ـ أثبت عن (أ).

742 ـ ساقطة من (ب).

743 ـ (ب)، (د)، (ج) : نانخاه.

وجوزبوا وجندبادستر وزرنباد ودرونج ووج، من كل واحد وزن نصف مثقال، سكر طبرزد وزن أربعة مثاقيل. تدقّ الأدوية وتنخل وتعجن بعسل منزوع الرغوة. ويرفع ويسقى منه من درهم إلى مثقال بشراب (فإنّه نافع)[744] إن شاء الله عزّ وجلّ.

صفة دواء ينفع من عسر الولادة باذن الله عزّ وجلّ. ذكر جالينوس في كتابه في الأدوية المقابلة للأدواء ان هذا الدواء ينفع من نهش الرتيلا والعقارب ذوات السموم [وينفي السموم. أخلاطه][745] يؤخذ من الفلفل الأبيض ثلاثون عددًا، ومن المرّ والجندبادستر والميعة، من كلّ واحد مثقال، ومن الافيون [مثقالان ومن القنّة][746] [237 و] ثلاثة مثاقيل ومن بزر الكرفس والانيسون ومن الساسال[747] من كل واحد ثلاثة مثاقيل. يدقّ ويسحق بشراب الشربة منه مثقال مع ثمانية اواق خمر، فإنّه غاية إن شاء الله.

الباب السادس عشر

في عسر الولادة

إذا بَلغت المرأة وقت الولادة الطبيعيّة التي قدّرها الله تبارك وتعالى، عرض لها الطلق، وتحرّك الجنين عند ذلك حركة أقوى بسبب قلّة غذائه، فتتسع الأرحام لذلك الطلق. وتدفع الولدَ القوةُ الدّافعة التي في الأرحام فيخرج من المشيمة بإذن الله. إلاّ أنّه ربّما عرض للنّساء عسر الولادة، ويكون ذلك من أسباب كثيرة. فربّما عرض من قبل (أحزان)[748] وردت على المرأة. (وربّما كان ذلك من قبل ضيق مجرى الرّحم، وربّما كان ذلك من

---

744 ـ ساقط من (ب).

745 ـ أثبت عن (ج).

746 ـ ساقط من (ب)، أثبت عن (ج).

747 ـ (ب) : السلاسلاي ـ (د) : السلاسلاي.

748 ـ (ج) : أعراض.

قبل كثرة شحم المرأة)[749]. وربّما كان ذلك إذا مات الجنين فلا يتحرك، ولا يعين في وقت خروجه. وربّما كان ذلك إذا حَبِلت[750] المرأة وهي صغيرة. وربّما كان ذلك من قبل فصل الشّتاء فإنّ الهواء يبرد حينئذ فتنضمّ مجاري البدن (فلا تسلس)[751] الولادة على المرأة. وربّما كان ذلك من قبل فصل الصّيف، فإنّ الهواء يكون حينئذ حارّا يحلّل القوّة التي يستعان بها على دفع الجنين من الرّحم.

[237 ظ] فينبغي إذا عرض للمرأة عسر الولادة، أن نأمر بإدخالها في ماء قد طبخ فيه حلبة، (وبزر خطمي)[752]، وبزر كتّان، وشعير مقشّر، (ودهن اللّوزين)[753]. ويدهن الوركان وأسفل الجوف بالأدهان المربطة[754] المحلّلة، مثل دهن الشّيرج والرّازقي، ويغمر[755] الجانبان[756] والخاصرة، ويُمسحان بالدّهن مسحا رفيقا، وتسقى شراب السكنجبين[757]، أو يؤخذ شيء من البرشياوشان، فيدقّ دقّا ناعما، وتسقى منه بشراب. أو يؤخذ نعنع فيدق، وتسقى منه بشراب. أو يؤخذ أفسنتين رومي، فيدقّ وتسقى منه بمِيبَختِجْ، وتعطّس بالكُنْدُس، وتؤمر بالمشي، وتدفع دفعا رقيقا إلى موضع منخفض قليلا، فإنّ هذا يسهّل الولادة بإذن الله، وممّا يسهل الولادة أيضا أن يؤخذ حجر يابس فيعلّق على فخذ المرأة، (أو يؤخذ أصل دواء يعرف ببخور مريم فيعلّق على فخذ المرأة إن شاء الله)[758].

---

749 ـ أثبت عن (ج).

750 ـ (ج) : حملت.

751 ـ (ب)، (د)، (ك)، (ق) : وتعسر.

752 ـ أثبت عن (ج)، و(أ).

753 ـ أثبت عن (ج).

754 ـ (ب)، (د)، (ك) : الرّطبة.

755 ـ (أ) : يغمزّ. (ب)، (د)، (ك)، (ق) : يعمّ.

756 ـ (ب) : الجنين.

757 ـ (ج) : اسكنجبين.

758 ـ أغفل في (ك).

الباب السّابع عشر

في الأشياء التي تخرج الجنين وتفسد النّطفة في الرّحم

إنّي لمّا قرأت[759] ما[760] في كتب الأوائل الذين تكلّموا في قوى الأدوية المفردة ومنافعها ومضارّها، فوجدتهم قد ذكروا أدوية تفسد النّطفة في الرّحم وتمنع من الحمل، وأدوية تقتل الجنين وتخرجه من الرّحم، رأيت أن أذكرها في هذا الباب لتعرف وتحذّر النّساء [238 و] من استعمالها إذ كانت مفسدة للأجنّة كما ذكرنا. فمن ذلك القطران من شأنه أن يفسد النّطفة إذا مسح به طرف الذّكر وقت الجماع. وذكر ديوسقوريدوس أنّه من أبلغ الأدوية في منع الحمل حتّى يصير من يستعمله دائما عقيما، وإن احتملته المرأة من أسفل قتل الأجنّة وأخرجها. والأبهل يقتل الجنين في البطن ويخرجه. والعطر طثيثا[761] (وهو بخور مريم)[762] إذا احتملته المرأة الحامل ألقت ما في بطنها. وإذا أخذ التّرمس المرّ، وخلط[763] (بالمرّ والعسل)[764]، واحتملته المرأة، أدرّ الطمث، وأحدر[765] الجنين. ودقيق التّرمس إذا اتّخذ منه ضماد أخرج الجنين. وإذا احتمل من أصل الجنطيانا فرزجة[766] أخرج الجنين. وزعم ديسقوريدوس أنّ الزّراوند الطّويل إذا شرب منه وزن مثقال بفلفل ومرّ، نقّى النّفساء من الفضول المحتبسة في الرّحم، وأدرّ الطمث، وأخرج الجنين. وإذا احتملته المرأة في فرزجة فعل مثل ذلك. والدّار صيني يسقط الجنين،

---

759 ـ (أ) : ذكرت.

760 ـ أثبت عن (أ).

761 ـ (ك) : القرطنيتا. (ج) : الغرطيتنا. (ب)، (د) : القرطنينا.

762 ـ أغفل من (أ) و(ج).

763 ـ (أ) : مخلط.

764 ـ (أ) : ثمّ غسل.

765 ـ (ب) : احذر.

766 ـ (أ) : فزرجه.

إذا شرب، واحتمل مع مرّ أحمر. والقِرْدَمَانَا، إذا بخّرت به الحوامل قتل الأجنّة. وعصارة بخور مريم، إذا طلي به الموضع الذي في أسفل السّرة[767] أسقط الجنين، وإذا خلط بعسل (ومرّ أحمر)[768] واحتمل بصوفة فعل مثل ذلك. وعصارة قثا الحمار أيضا تفسد الجنين إذا احتملت بصوفة. وكذلك [238 ظ] الجندبادستر مع الفودنج النّهري، أو البرّي، أو القنطريّون الكبير إذا أخذ[769] وصيّر في شكل فرزجة، واحتمل في الرّحم، أدرّ الطمث وأخرج الجنين. وعصارته تفعل ذلك. والقنطريون الدّقيق إذا احتمل أيضا فرزجة، أدرّ الطمث وأخرج الجنين. وإن أخذ بزر الكراث، وقرفة[770] من كلّ واحد وزن درهمين، فدقّا وعجنا بقطران، وأمسكتهما المرأة في القبل بصوفة نقيّة[771] قد غمست في ماء الفوذنج النّهري، فإنّ ذلك ممّا يمنع من الحمل، ويفسد النّطفة. وإن أخذ شحم الحنظل أو سقمونيا، فدقّ وعجن بقطران، وأمسكته المرأة بعد الطهر من الحيض، منع من الحمل، (وأخرج الجنين الحيّ والميّت من الرّحم)[772]. وفُقّاح الكرنب[773] إذا سحق واحتمل في صوفة، منع المنيّ أن ينعقد. والنّعنع إذا احتملته المرأة قبل وقت الجماع منع من الحمل. وعصارة النّعنع إذا طلي بها على القضيب فعل هذا الفعل بعينه إن شاء الله عزّ وجلّ. وإذا احتمل ورق الفوذنج مسحوقا، قتل الأجنّة، وأدرّ الطّمث (وأخرج الأجنّة والمشيمة)[774]. وإذا استعمل طبيخ الحَاشا[775] بالعسل[776]

767 ـ أثبت عن (ج).

768 ـ أثبت عن (ج).

769 ـ (ب)، (د)، (ق) : حكّ. (ج) : حلّ.

770 ـ (أ)، (ج) : أو حرف.

771 ـ أثبت عن (ج)

772 ـ أغفل في (أ).

773 ـ (أ) : الكبريت.

774 ـ أغفل في (أ) و(ج).

775 ـ (ق)، (ب)، (د)، (ك) : الجاشا.

776 ـ أثبت عن (ج).

أدرّ الطمث، وأخرج المشيمة والأجنّة. والايرسًا إذا عمل منه ومن العسل فرزجات[777] ، واحتمل جذب الجنين وأخرجه. والمرّ الأحمر، إذا احتمل مع الأفسنتين، أو مع ماء الترّمس، أو ماء عصارة السّذاب، أدرّ الطمث، وأخرج الجنين بسرعة. والفلفل إذا احتملته المرأة بعد الجماع، منع [239 و] الحبل. وقشر أصل الغار، إذا شرب منه مقدار (ثلاثة مثاقيل أو أربعة مثاقيل)[778] ، قتل الجنين (والقنة إذا احمتلته المرأة)[779]، وتدخّنت به، أدرّ الطمث، (وأحدر الجنين)[780] . والكبريت إذا تدخّنت به المرأة، طرحت الجنين. وعرق الفوه[781] إذا احتمل، أدرّ الطمث، وأحدر الجنين. والشبّ إذا جعل منه شيء في فم الرّحم قبل الجماع، منع الحمل، وقد يخرج الجنين. وهذه الأدوية التي تفسد النّطفة وتخرج الجنين، تستعمل في إخراج الجنين الميّت من الرّحم، فتخرجه في أسرع مدّة إن شاء الله تعالى.

الباب الثامن عشر
في إخراج المشيمة من الرّحم

إذا ولدت المرأة، وبقيت المشيمة محتبسة بعد الولادة، فينبغي أن نبادر بالعلاج الذي يخرجها. مثل أن تعطّس المرأة بالكندس، ويُسدّ فوها ومنخراها[782]. أو يؤخذ رماد، فينقع في ماء، ثمّ يصفّى من مائه، ويذرّ عليه شيء من خطميّ، وتسقى المرأة من ذلك الماء، وتؤمر بالقيء. فإن لعقت

777 ـ (أ) : فزرجات.

778 ـ (أ) : تسعة قراريط. (ب) : تسعة قواريط. (ب)، (د)، (ك) : سبعة قراريط.

779 ـ أثبت عن (أ).

780 ـ أثبت عن (أ) و(ج).

781 ـ (أ) : الفوّا.

782 ـ (ب) : ويشد فاها وهجرا.

المرأة زعفرانا، أو اتّخذت منه بندقة، وعلّقوها على المرأة أو الدّابة بعد الولادة، فإنها تطرح المشيمة. (وممّا يخرج المشيمة)[783] إذا احتبست، أن يؤخذ دقيق سُلْت[784] فيعجن بماء الكرنب[785] وتحمله المرأة في فرزجة. أو يطبخ البِرنْجَاسِف[786]، ويصبّ ماؤه على الرّحم، ويتبخّر به. فإن لم يخرج الدّم بعد الولادة ولا المشيمة فدَخِّنْ تحت المرأة بعين سمكة مالحة، أو بحافر برذون، أو بخرء السنّور، أو بالحرمل [239 ظ] أو بماء الخردل فإنّ ذلك ينزل الدّم والمشيمة. وإذا احتبس الدّم في المرأة بعد الولادة، فتسقى من الأدوية التي ذكرنا آنفا أنّها تدرّ الطمث، أو تسقى وزن نصف درهم من قشور السّليخة بماء الفودنج الرّطب[787] الهندي[788]، (أو تسقى وزن دانقين جندبادستر بماء الفودنج النّهري[789] ـ[790]، فإن ذلك يحدر الطّمث[791] والدم إن شاء الله تعالى.

783 ـ أثبت عن (أ) و(ج).

784 ـ (ج) : سليم. (ق)، (ب)، (د) : شيا.

785 ـ (ب)، (د)، (ك)، (ق) : الكبريت.

786 ـ (ب) : البرنحاشف.

787 ـ اغفلت في (أ).

788 ـ أثبت عن (أ) و(ج).

789 ـ (ج) : الهندي.

790 ـ أغفل في (أ).

791 ـ أثبت عن (أ).

الباب التّاسع عشر

في عرق النّسا

إنّ هذا الدّاء المسمّى عرق النّسا يتولّد من تحلّب الكيموسات في العصب (الغليظ المجاري)[792] الذي يسمى السّماديقوس[793] (وهو بين)[794] عضل[795] الفخذ. وأكثر ما يتولّد من الكيموس (البلغمي اللّزج)[796] (إذا رسب، وتعفّن)[797] في حُقّ الورك، وربّما كان من تحلّب كيموس دم غليظ[798] مختلط بمرّة صفراء، ترسب، وتحقن[799] في حُقّ الورك أيضا، فيعرض من ذلك وجع في الورك، وربّما امتدّ إلى بطن[800] السّاق والكعب، وينزل إلى خنصر الرّجل، وربّما كان في الجانبين، فإن عرضت هذه العلّة في الورك الأيسر، كان أشدّ على العليل منها إذا عرضت له في الجانب الأيمن. فإن كان تولّد هذه العلّة من كيموس بلغمي[801]، اتّبع ذلك وجع مع ثقل في الورك بلا ضربان. وأكثر ما يعرض ذلك في الكهول[802] والمشائخ. وإن كان تولّد العلّة من كيموس دم تمازجه مرّة صفراء، اتّبع ذلك وجع شديد، وضربان دائم، وحرقة والتهاب. وأكثر ما يعرض ذلك في الشّباب. فإذا تبيّن لنا أنّ العلّة من كيموس [240 و] حارّ، أمرنا عند ذلك بفصد الصّافن من الرّجل. فإن

---

792 ـ (ب)، (د)، (ك)، (ق) : الغليظة الحجابى.

793 ـ (أ)، (ج) : عرق النّسا.

794 ـ أثبت عن (ج).

795 ـ (ب)، (د)، (ك)، (ق) : عصل.

796 ـ (أ)، (ج) : البلغماني الملزج.

797 ـ أثبت عن (ج).

798 ـ أثبت عن (ج).

799 ـ (أ) : تحقن.

800 ـ (ب)، (د) : بطين.

801 ـ (أ)، (ج) : بلغماني.

802 ـ (ج) : المكتهلين. (أ) : المتكهّلين.

كانت العلّة في الجانبين كليهما، فصدنا العرق من الجانبين جميعا[803]. وقد ذكر جالينوس أنّه قد يبلغ من فعل[804] استفراغ الدّم في هذه العلّة التي تسمّى عرق النّسا ما يبرأ (ويتبيّن نفعه)[805] في يوم واحد. وربّما فصدنا في هذا الدّاء[806] العرق المسمّى الأكحل من جانب العلّة، ولا سيما في الابتداء، وذلك إن ساعد السنّ والزّمان والعادة والقوّة. ثمّ يسقى بعد ذلك بعض الأدوية التي تسهّل المرّة الصّفراء، ويحقن بالحقن اللّيّنة، ويتغذّى بالأغذية المطفئة للحرّ والحدّة، ويدمن العليل دخول الحمّامات العذبة المياه، ويسقى من حبّ المصطكى والصّبر، ويدهن بالأدهان اليابسة[807] الباردة الحسنة المزاج. فإن كان تولّد هذا الدّاء من قبل البلغم اللّزج، أو من الفضول الباردة، أسقينا العليل الأدوية التي تسهّل ذلك الكيموس البارد في لين ولطافة، مثل حبّ السّورنجان، أو حبّ الشّيطرج، أو حبّ المنتن[808]، أو حبّ الاصطماخيقون، أو حبّ الصّناعي[809]، أو التّيادريطوس[810]، وما أشبه ذلك من الأدوية المسهلة للكيموسات الباردة الغليظة. ويحتقن بحقن متّخذة من القنطريون[811]، وبزر الكتّان، والحلبة، وشحم الحنظل، وما أشبه ذلك من الأدوية المسهلة للكيموسات. (ويتغذّى بالأغذية التي تولّد الكيموس الجيّد)[812]. و(يمنع من التملّي من الطّعام والشّراب)[813]، ويجتنب الأغذية

---

803 ـ أثبت عن (ج).

804 ـ أثبت عن (ج).

805 ـ أثبت عن (ج).

806 ـ (أ)، (ج) : العلة.

807 ـ أثبت عن (ج).

808 ـ (ج) : المنتزا.

809 ـ (أ) : الضبّاعي.

810 ـ أثبت عن (أ)، (ج).

811 ـ (أ) : القنطوريون.

812 ـ أثبت عن (أ)، (ج).

813 ـ (أ) : ويمنعون من الامتلاء.

والأشربة الغليظة البطيئة الهضم، ولا يقرب الجماع وخاصّة بعد التملّي[814] من الطّعام. فإذا استعملنا الأدوية المسهّلة واستفرغنا العليل [240 ظ] بالحقن وبدخول الحمّام، فعند ذلك نرجع إلى الأطلية والأدهان[815] من خارج. وقد ذكر قسطا بن لوقا في كتابه في الخدر[816] أنّ كلّ مروخ أو لزوق أو ضماد يستعمل على عضو من أعضاء البدن يقصد به إسخانه أو حلّ مادّة غليظة منه، فقد ينبغي أن يقدّم أوّلا استفراغ جهة[817] البدن بالاسهال والفصد. فإذا نُقّي (البدن وطهّر طهرا[818] بيّنا، علمنا أنّ العلّة إنّما هي في العضو وحده من مادّة حصلت فيه ليس لها ما يمدّها من)[819] سائر البدن، فعند ذلك تستعمل هذه اللّزوقات والضّمادات والأدهان. فأمّا والبدن ممتلىء، فينبغي أن نحذر ونتوقّى غاية الحذر والتوقّي، (فإنّنا نجذب)[820] عند ذلك إلى العضو العليل أكثر ممّا (ينحلّ منه)[821]. وقد ذكر جالينوس أنّ هذه العلّة إذا تناهت، فينبغي حينئذ أن يقطع للعليل العرق في ذاته، ثمّ يستعمل الكيّ[822] إن شاء الله عزّ وجلّ. وزعم ديسقوريدوس أنّه كان يكوي ببعر المعز عرق النّسا على ما أصف، فيسكن الوجع بإذن الله تعالى. ومثال الكيّ أن تؤخذ صوفة، فتغمس في زيت، وتشرب جيّدا، وتوضع[823] في العصبة[824] التي في أصل الإبهام التي بين الإبهام والزّند. ثمّ تؤخذ بعرة جافّة، و(تجعل على

814 ـ (ب)، (د)، (ك) : الامتلاء.

815 ـ (أ) : الدّهانات، (ب)، (ج) : الدّهنات.

816 ـ (ج) : الحدر. (ب)، (د) : الحذر.

817 ـ (أ) : من جملة.

818 ـ (ج) : وظهر ظهورا.

819 ـ أغفلت في (ب)، (د)، (ك)، (ق).

820 ـ (ب)، (د)، (ق) : فإنّها تحدث. (ج) : فإنّه يحدث. (ك) : فإنّها تجذب.

821 ـ (ب)، (د)، (ق) :تحلّل عنه. (أ)، (ك) : يحلّل منه.

822 ـ (ب)، (د)، (ك)، (ق) : المكسر.

823 ـ (ب)، (د)، (ك)، (ق) : تصيّر. (ج) : يصيّر.

824 ـ (ب)، (د)، (ك)، (ق)، (ج) : القصبة.

النّار)[825]، وتحمل على تلك الصّوفة، وتترك حتّى تخمد نارها، وتجدّد بعرة أخرى بدلها[826]. ويديم ذلك إلى أن يصل حسّ الألم بالفخذ، فإنّ الوجع يسكن بإذن الله تعالى. وزعم ديسقوريدوس أيضا أنّه إذا أخذ أخثاء البقر، و(لفّ بورق)[827]، وجعل[828] على رماد حي[829] ونحّي الورق عنه. و[241 و] حمل على عرق النّسا بحرارته نفع نفعا عظيما بيّنا بإذن الله عزّ وجلّ.
ويسقى العليل من الأدوية الحارّة المحلّلة كالتّرياق، والفَاونيَا، والشكرنايا[830] ، وحبّ الكمّون[831]، وجوارش الفلافل، وما أشبه ذلك. وينطل موضع العلّة بالماء الحارّ المطبوخ فيه الفودنج، والشبت. والبابونج، والسّعتر، وإكليل الملك، والمرزنجوش، وورق الرّند، وما شاكل ذلك من الأدوية المحلّلة. أو يطبخ[832] الحرمل مع أصله والخردل ثمّ يكمّد به في خرقة بالية وهو سخن. أو يؤخذ دقيق ترمس فيطبخ (بخلّ ممزوج بالماء إن كانت العلّة حارّة، وإن كانت باردة غليظة فبخلّ وعسل)[833] ، ويضمّد به الموضع. (فإن كفانا ذلك وإلاّ جئنا بما هو قويّ جدّا[834]. فممّا يجري هذا المجرى في القوّة قشور أصل الكبار، إذا ضمّد بها وحدها ومع غيرها. أو يؤخذ أصل السّوسن فيُدقّ ناعما ويسحق بخلّ)[835]، ويطلى[836] به الموضع،

825 ـ (ب)، (د)، (ك)، (ق)، (أ) : تلهب بالنّار.
826 ـ (ب) : براها.
827 ـ (ج) : لث ببورق.
828 ـ (ب)، (د)، (ك) : حمل. (أ) : حما.
829 ـ (ب)، (د)، (ك) : حارّ.
830 ـ (ج) : الشكريانات. (ب)، (د)، (ك)، (ق) : السحرنايا.
831 ـ (ج) : الطور. (أ) : الكور.
832 ـ (ب) : بطبيخ.
833 ـ أثبت عن (ج).
834 ـ (ب)، (د)، (ك)، (ق) : فإنّ هذا الضّماد قويّ جدّا.
835 ـ الفقرة من : فإن كفانا إلى قوله بخلّ. أغفلت في (أ).
836 ـ (أ) : يضمّد.

فإنّ ذلك ممّا يطلق أوجاع المفاصل، وتنفع أيضا هذا الدّاء الأدهان الحارّة المحلّلة مثل دهن البابونج، ودهن الشّبت، ودهن الرّند، ودهن القسط، والزّنبق، ودهن الحرمل، وما أشبه ذلك بإذن الله عزّ وجلّ.

(وتستعمل هذه الأدوية المركّبة التي عرفنا فضلها بالتّجربة، وامتحنها من كان قبلنا من الفضلاء، فوجدها جيّدة، فحمدها، وحمدناها أيضا غاية الحمد. فمن ذلك)[837] صفة حبّ[838] الصّناعي[839] الكامل النّافع لعلل المفاصل المتولّدة عن الفضول الغليظة اللّزجة[840]. وينفع (بإذن الله)[841] من عرق النّسا، والنّقرس، والرّيح في الأعصاب[842]. وهو بديع عجيب النّفع. أخلاطه : يؤخذ من (الوُشّق، والسّكبينج)[843]، والمقل الأزرق[844]، والجاوشير، والصّبر (الأحمر، والسقوطري، والعنزروت، وحلتيت منتن)[845]، وبزر الحرمل، وبزر الكرفس، وأنجدان [241 ظ] وأنيسون، من كلّ واحد وزن درهم، وشحم حنظل وزن درهمين، وتربد أبيض قصبي (وزن ثلاثة دراهم، وسقمونيا، ووجّ، من كلّ واحد وزن نصف[846] مثقال. تدق الأدوية، وتنخل، وتحلّ الصّموغ بماء الكرّاث، وتعجن من سائر الأدوية)[847]، وتحبّب أمثال الكزبرة، والشّربة من مثقال إلى مثقالين للقويّ بعد حمية (وتنقية. فهذا حبّ عجيب يسقى على أنّه الصّناعي، وعلى أنّه حبّ المنتن، وعلى

837 ـ أثبت عن (أ)، (ج).

838 ـ (ج) : الدّوام.

839 ـ (أ) : الضّباعي.

840 ـ أثبت عن (أ)، (ك).

841 ـ أثبت عن (أ).

842 ـ (ب)، (د) : الأعضاء.

843 ـ أسقطت في (ب)، (د)، (ق)، (ك).

844 ـ أثبت عن (ج).

845 ـ أغفلت في (ب)، (د)، (ك)، (ق).

846 ـ أثبت عن (أ).

847 ـ أثبت عن (أ)، (ج).

أنّه حبّ السكبينج. ومنافعه كثيرة إن شاء الله تعالى)[848].

صفـة حبّ السكبينج النّافع بإذن الله عـزّ وجلّ من وجع المفـاصل، وعرق النّسـا، والرّيح في العـصب، وكلّ علّة تتـولّد عن الفضـول البـاردة الغليظة. يؤخـذ على الدّوام، وقد جـرّبناه، فـحمـدناه. أخلاطـه : يؤخذ سكبـينج، وتربد أبيض قـصبي، مـن كلّ واحد (وزن خـمسـة دراهم[849]، ومقل أزرق، وبزر كـرفس، ووجّ، من كـلّ واحـد وزن درهمـين)[850]،.ونمّـام مـجـفّف، وفـوذنج، وبزر حـرمل، من كلّ واحـد وزن درهمـين)، ونمّـام مـجـفّف، وفوذنج، وبزر حرمل، من كلّ واحد وزن درهم، وسقمـونيا، وجندبادستر، وشيطرج، من كلّ واحـد وزن نصف درهم، تدقّ الأدوية، وتنخل، وتعجن بماء الكرفس الرّطب، وتحبّب صغارا، وتجفّف في الظلّ. الشّربة منه مثقال بمـاء فاتر، أو بمـاء قد طبخ فـيـه مصطكى، وأنيـسون، وأسطوخـودوس، يشرب منه وزن مثقالين على حمية واحتراس إن شاء الله عزّ وجلّ.

صفة (حبّ ألّفه)[851] إسحاق بن عمران (للخلط الغليظ)[852]، ووجع المفاصل في البدن مـن أسباب البـرد. أخلاطه : يؤخـذ من السنّا المكّي وزن خمـسة دراهم، ومقل أزرق وزن ثلاثة دراهم، وسكـبينج، وعنزروت، ووشق، من كلّ واحد وزن درهمين، ومصطكى، ووج، وشحـم حنظل، وسقمونيا، من كلّ واحـد وزن مثـقـال، وفوذنـج، وبزر كرفس، وأنيـسـون، وبزر رازيانج عــريض، وبزر حــرمل وسنبل هنـدي، وأسطوخــودوس، وملح [242 و] نفطي، مـن كلّ واحـد وزن نصف درهـم. تُدقّ الأدوية، وتنخل، وتعــجن بماء الكرفس، وتحبّب صـغارا، وتجفّف في الظلّ. الشّربة منه وزن مـثقالين بماء الحمص، يؤخذ بعد حمية واحتراس إن شاء الله.

---

848 ـ أثبت عن (أ)، (ج).

849 ـ (ب) : وزن درهمين.

850 ـ أثبت عن (ج).

851 ـ حبّ اللّفه وصفه.

852 ـ (ج) : للخام الخليط.

صفة حبّ ينفع (بإذن الله)[853] من وجع الظّهر والمفاصل العارض من البلغم، والرّيح الغليظة، الشربه منه مثقال بماء حار، والطّعام[854] عليه فراخ بماء حمص، والشّراب عليه نبيذ ريحاني[855]. أخلاطه : يؤخذ أيارج فيقرا ستّة مثاقيل[856]، وملح هندي مثقالان[857]، وأنيسون مثقالان ونصف[858]، وسورنجان، وبزر سذاب، و(بُوزَيْدان، وماهين هرّ)[859]، وفوة[860] الصبّاغين، وشيطرج هندي، من كلّ واحد مثقال. وغاريقون[861] خمسة مثاقيل، وشحم الحنظل أربعة مثاقيل، وتربد عشرة مثاقيل، وبزر كرفس مثقالان، (وسكبينج مثقال ونصف)[862]. يدقّ وينخل ويخلط مع الأيارج، ويؤخذ مقل وزن مثقالين، وسكبينج مثقال ونصف، يلتّان بماء السّذاب وتعجن به الأدوية، ويحبّب[863] أمثال الفلفل. الشّربة منه وزن درهمين[864] بماء فاتر سحرا[865]، فإنّه نافع بإذن الله[866].

صفة دهن الحنظل ألفه ابن ماسويه، إذا دهن به أسفل القدمين أخرج الخام إخراجا عجيبا، أخلاطه : يؤخذ من الحنظل خمسون مثقالا، ومن

---

853 ـ أثبت عن (ج).

854 ـ (ب)، (د)، (ك)، (ق)، (أ) : الغذاء.

855 ـ (ج) : بكاني.

856 ـ (ج) : دراهم.

857 ـ (ج) : مثقالان ونصف.

858 ـ (ك) : مثقال.

859 ـ أثبت عن (ج).

860 ـ (د)، (ق) : قوّة.

861 ـ أغفل في (ج).

862 ـ أثبت عن (ج).

863 ـ (ج) : ويجعل منه حبّ.

864 ـ (د)، (ك)، (ق) : درهم. (ب) : درهما.

865 ـ (ب) : سخرا.

866 ـ كامل الفقرة بداية من : (صفة حبّ ينفع) ساقطة في (أ).

الفربيون ثلاثون مثقالا، ومن لبن الشّبرم عشرون مثقالا، يرضّ الحنظل رضّا حسنا، ويصبّ عليه من الماء ثلاثة أرطال، ويترك فيه ثلاثة أيّام، فإذا كان اليوم الرّابع حمل على النّار، وصبّ عليه من الزّيت العتيق رطل، ويطبخ بنار ليّنة حتّى يذهب [242 ظ] ثلثا الماء[867] ويبقى الثّلث، ثمّ يصفّى تصفية رقيقة[868]. ثمّ (يرمى بالتّفل)[869]، ويعاد الدّهن إلى القدر، ويجعل عليه من الشّمع ثلاث أواق، فإذا انحلّ فيه الشّمع. ألقي فيه الفربيون ولبن الشّبرم مسحوقين منخولين، ثمّ يساط سوطا حسنا، ثمّ تنزله عن النّار وترفعه في بستوقة : فإذا أردت أن تعالج من به الخام والرّياح الساكنة في المتن، فاسْق العليل مثقال سكبينج عند نومه، فإذا أصبح فاسْقه مثقالا آخر بماء فاتر، ثمّ ادهن به أسفل قدميه وبين وركيه وركبتيه[870]، فإنّه يخرج منها الخام إخراجا عجيبا بإذن الله. وهو يسهل من غير أن يسقى سكبينج.

صفة شياف ألّفته لإنزال الخام الغليظة اللّزجة، ولوجع الظّهر والقولنج البارد السّبب. أخلاطه : يؤخذ من السّكبينج وزن درهمين، ومقل أزرق، وعنزروت، وسقمونيا، وشحم حنظل، ونطرون، وحضض، ومرار البقر، ومرّ أحمر، من كلّ واحد وزن درهم[871]. تدقّ الأدوية، وتضاف[872] الصّموغ مع مثل وزن الجميع عسل معقود[873]، ويخلط ناعما[874]، (وتمسّ اليد بدهن الشّيرج)[875]، ثمّ تعمل أمثال البلوط، ويستدخل باستقصاء : فإذا عملت

---

867 ـ (ج) : الدّواء.

868 ـ (ج) : رفيقة.

869 ـ (ب)، (د)، (ق) : يمرس بالتّفل. (ك) : يمرس بالثّقل. (ج) : يرمى التّفل.

870 ـ أثبت عن (ج).

871 ـ (ج) : درهمين.

872 ـ (ب)، (د)، (ك)، (ق) : تداف. (أ) : تذاب.

873 ـ أثبت عن (ج).

874 ـ (ج) : نعما.

875 ـ (ب)، (د)، (ك)، (ق)، (أ) : يضاف إليه شيرج.

الواحدة[876] وخرجت[877]، استدخلت أخرى إلى ثلاثة للقويّ[878] إن شاء الله عزّ وجلّ.

صفة دهن الميعة النّافع من وجع المفاصل، ويسخّن الأعضاء الباردة والمثانة والكلى، ويحلّل الأورام الجاسية[879]. أخلاطه: يؤخذ (دهن ورد)[880]، ودهن قسط، وآجر[881]، وميعة يابسة، من كلّ واحد ثلاث أواق. تطبخ بنار ليّنة [243 و] حتّى (يقبل الدّهن قوّة الميعة)[882]، وينزل عن النّار، ويصفّى، ويستعمل إن شاء الله عزّ وجلّ. والأدهان بالجملة تفش[883] البخارات والأرياح[884] المجتمعة في الأعضاء، وتحلّل الأخلاط، وتنضجها، وتسخّن الأعضاء الباردة، وأقوى الأدهان في ذلك دهن قِثّاء الحمار[885]، ثمّ دهن القسط، ودهن الرّند، ودهن الحرمل، ودهن الخروع، ودهن السّذاب، ودهن الشّبت، ودهن البلسان، ودهن الخيري، وما شاكلها من الأدهان المحلّلة. ومن احتاج[886] أن يزيدها قوّة في تحليل الأخلاط، ونقي[887] الرّياح من المفاصل، طبخ في أيّ هذه الأدهان ما أمكن من حبّ عاقر قرحا، أو جندبادستر، أو بَلاذِر، أو فريبون، أو حرمل، أو ميعة، أو قسط، أو

876 ـ (أ): لواحدة.

877 ـ أغفلت في (ك)، (ج): استخرجت.

878 ـ أثبت عن (ج).

879 ـ (ك)، (أ): الجاشية. (ب)، (د)، (ق): الحاسية. والجاسية لغة: الصّلبة.

880 ـ أغفلت في (ج). (أ): دهن خلّ.

881 ـ أثبت عن (أ).

882 ـ (ج): ينقل الدّهن قوّة الميعة فوق الميعة.

883 ـ (ب): نقش.

884 ـ (أ): الأورام.

885 ـ (ج): الحمير.

886 ـ (ج): أراد.

887 ـ (ب)، (د)، (ك): يفشّ.

فوذنج، وما أشبه ذلك من الصّموغ[888] والبزور الحارة المحلّلة تطبخ مفردة أو مؤلّفة. ويكون مقدار ما يطبخ في كلّ أوقية[889] من هذه الأدهان من درهم إلى مثقال. وينبغي في الجملة أن نقلّل من استعمالها، وأن تتوقّى إلاّ بعد استفراغ البدن لكن[890] لا نجذب إلى الأعضاء موادّ من سائر البدن، فيكون في ذلك زيادة في العلّة وتقوية لها. فإن كانت العلّة من برد نال العضو، أو ريح استكنّت[891] فيه بلا مدّة[892]، فإنّ استعمالها[893] في كلّ الأوقات، وعلى أيّ الحالات نافع إن شاء الله عزّ وجلّ.

صفة ضماد وصفهُ إسحاق لوجع الرّكبتين والوركين، وهو مجرّب. يؤخذ من الشمّع عشرة دراهم، ومن علك البطم أوقية، ومن الخلّ [243 ظ] الثّقيف والزّيت العذب[894] من كلّ واحد نصف[895] رطل، ومن الوشق وشحم العجول من كلّ واحد أوقيّتان. يذاب[896] كلّ ذلك على النّار، ويخلط معه وزن عشرة دراهم قسط مرّ، ووزن درهمين مقل اليهود. ويعمل باللّيل، ويغسل بالنّهار بماء حار إن شاء الله عزّ وجلّ.

888 ـ (ج) : المصموغ.

889 ـ (أ) : وقت.

890 ـ (ب) : ليلا.

891 ـ (أ) : انسكبت. (ب) : اسكب.

892 ـ (أ)، (ك) : مادّة.

893 ـ (أ) : استعمالنا الماء.

894 ـ أثبت عن (ج).

895 ـ أغفلت في (أ).

896 ـ (ج) : يدق.

الباب العشرون

في النّقرس[897]

إنّ هذا الدّاء المسمّى بالنّقرس وجع مخصوص بالقدمين شديد مؤذ، يصحبه امتداد في العصب وضربان دائم. وإنّما يتولّد من قبل تحلّب كيموس رديء إلى القدمين. فإن ذلك ذلك الكيموس حارّا[898]، تولّد عن ذلك شدّة الوجع وديمومة الضربان وحرقة واشتعال في القدمين. (وإن كان ذلك الكيموس باردا غليظا، تولّد عن ذلك ثقل شديد، وتمدّد في القدمين، وانتفاخ بلا وجع ولا ضربان، وإنّما صارت أورام النقرس)[899] والمفاصل لا تقيّح، لأنّ التّقييح إنّما يحدث في الأعضاء اللّحمية الكثيرة (الدّم، والمفاصل إنّما غذاؤها من رطوبة لزجة باردة وهي مع ذلك عارية من اللّحم)[900]، فليس يمكن أن يكون فيها مدّة. وأكثر ما يحدث هذا الدّاء إذا أدمن الإنسان الدّعة والترفّه، وترك الرّياضة مع الإكثار من الأكل والشّرب. وذلك أنّ هذه الأشياء تتولّد عنها فضول كثيرة في البدن. فإن كانت القدمان ضعيفتين، تحلّبت تلك الفضول إليها إذا كان العضو الضّعيف لا يستطيع دفع الفضل الزّائد عن نفسه لضعف قوّته. ومن أجل ما ذكرنا صار النّقرس أكثر ما يعرض للملوك، وأهل[901] الدّعة، والأبدان الرّطبة، ولا سيما من كان منهم كثير المجامعة وخاصّة بعد الامتلاء من الطّعام [244 و] . وذلك أنّ المفاصل تسخن عند الحركة من المجامعة فتنجذب الفضول بالحرارة إليها. والإفراط في الجماع يضرّ بالعصب ويفسده. والقدمان هما عضوان عصبيّان، ولهذا السّبب صار الخصيان لا يعرض لهم وجع النّقرس لأنّهم لا يجامعون فإن عرض ذلك لهم، فإنّ ذلك من كثرة (الفضول التي تجتمع في أبدانهم

---

897 ـ هذا الباب ناقص في (ج)

898 ـ (ب)، (د)، (ك)، (ق) : حادّا.

899 ـ أثبت عن (أ).

900 ـ أثبت عن (أ).

901 ـ (أ) : أصحاب.

من كثرة التّخليط، وقلة[902] الجماع، واتّباع شهواتهم في المطاعم كالذي يعمل الصّبيان. وذلك أنّ الصّبيان لا يعرض لهم وجع النّقرس أصلا. لأنّهم لا يجامعون)[903]. فإن عرض ذلك لهم، فإنّ ذلك من كثرة تخليطهم. وكذلك أيضا النّساء لا يعرض لهنّ أصلا[904] وجع النّقرس، لأنّهنّ لا يتعبن عند الجماع تعبا شديدا كتعب الرّجال. وأيضا لأنّهنّ يخرجن[905] عن أبدانهنّ الفضول في كلّ شهر بالحيض، وما قلتهُ في أصحاب النّقرس، فهو قولي في أصحاب وجع المفاصل. وذكر جالينوس أنّ النّقرس إذا ابتدأ في نيسان أو في القيظ، كان برؤه في أربعين يوما أو أقلّ قليلا. وأمّا إذا كان في بدء الخريف إلى دخول الشّتاء، فإنّ برءه عسر. وقد ينبغي لنا أن نبتدىء في علاج من عرض له وجع النّقرس، بأن نستفرغ بدنه أوّلا بالفصد، إن كان الدّم قد كثر في بدنه. ويكون الفصد من نابض[906] اليد، لتخرج المادّة التي لا يؤمن[907] أن تنصبّ إلى العضو. هذا إذا كانت العلّة [244 ظ] من دم حارّ[908] أو امتلاء. فإن كان الفضل بلغميّا[909]، استفرغناه بالأدوية المنزلة للأخلاط الرّديئة[910]، مثل حبّ الشّيطرج، أو حبّ السّورنجان، أو حبّ الصّناعي[911]، أو حبّ الأصطماحيقون[912]، أو حبّ السكبينج، وما أشبه ذلك. فإذا علمنا أنّ

---

902 ـ الأولى في نظرنا : عدم.

903 ـ أغفلت في (أ).

904 ـ أثبت عن (أ).

905 ـ (ب)، (د)، (ك)، (ق) : ينزعن.

906 ـ (أ)، (ب)، (د)، (ك) : ماض.

907 ـ (أ) : لا بدّ.

908 ـ (ب)، (د)، (ك)، (ق) : حادّ.

909 ـ (أ) : بلغمانيّا.

910 ـ أغفلت في (أ).

911 ـ (ب)، (د)، (ك)، (ج) : الضّباعي.

912 ـ في الأصل الأصطماخيقون.

مادّة (الفضـول الفاسدة)[913] قد ذهبت أو نقـصت، عالجنا عند ذلك القـدمين بالضّـمادات والأدهان والنطولات. ونجـعل مـا يعالج به من ذلك في ابتـداء الأمر أدوية تردع، وتصـدّ عن القدمين مـا ينصبّ إليها. فـإن كان تولّد ذلك من السّبب الـحار، عالجنا بالبـزرْقَطُونَا، ودهن الورد، وماء عنـب الثّعلب، ومـاء الرّجلة، ودقـيق الشّـعيـر، والطحلب، وقـشـر القـرع، وورق الخسّ والكزبرة الرّطبة، ودهن الورد مع بيـاض البيض، والصّندلين، وورق الورد، والكافور معـجون بلعاب البزر قطّونا، أو بماء الهندبا، وما أشـبه ذلك. فإن كـان مـن سـبب بارد، عـولج بمـاء الـكرنب، وورق الحناء، والحـرمل، والصّعتـر، وما أشبه ذلك. والضّمـادات التي نذكرها فيمـا بعد. ويسقى من الأدوية الحـارّة، مـثل الـتّرياق، والشـكرنايا، (و)[914] جـوارش الكـمّـون، وجوارش الـفلافل، والفـاونيا، وما أشـبه ذلك. ويـتغذّى بالأغـذية السّريـعة الانهضام الجيّـدة الخلط، (ويروّض نفسه)[915] رياضة معتـدلة، ويستعمل (من هذه)[916] الأدوية المركبّة على قدر مـا يرى الطبيب أنّه موافق في كلّ زمان إن شاء الله عزّ وجلّ.

ومن ذلك صـفـة حبّ[917] السـورنجـان النافع بإذن الله لوجع المـفـاصل، والنقرس البارد السّبب : يؤخذ من [245 و] الأحمر، والسّورنجان والإهليلج الأصـفـر، وشـحم الحنظل، والتّربد الأبـيض، والمـقل الأزرق، والوشق، والسكبـينج، من كلّ واحد مثـقالان، وعنزروت، وجندبادسـتر، وفـربيون، وجاوشيـر، وبزر حرمل، وبزر كرفس، من كلّ واحد مثقـال، وزعفران وزن درهم، يدقّ ذلك وينخل، ويعجن بماء الرّازيانج، ويحـبّب صغارا، ويجفّف

913 ـ (أ) : الفضل الرّديّة.

914 ـ (أ) : أو.

915 ـ (أ) : يروّضون أبدانهم.

916 ـ أثبت عن (أ).

917 ـ (أ) : جوارش.

(في الظلّ)[918]، والشّربة منه مثقال بماء حارّ، أو مثقال ونصف على حمية واحتراس إن شاء الله عزّ وجلّ.

صفة حبّ آخر نافع من النّقرس مجرّب : يؤخذ من السّورنجان درهم، وإهليلج وزن مثقالين[919]، وتربد أبيض وزن مثقال[920]، وصبر أحمر أربعة مثاقيل. يدقّ ذلك وينخل ويعجن بماء الكَراث[921]، ويحبّب، ويشرب منه مثقال إلى مثقالين[922] بماء فاتر إن شاء الله عزّ وجلّ.

صفة حبّ النّقرس، وهو مسكّن للوجع من كتاب سابور : يؤخذ أنيسون، وكمّون كرماني، وفلفل أبيضا، ودار فلفل، ولب القرطم، وسليخة، من كلّ واحد درهم، وزنجبيل، وفربيون، من كلّ واحد أربعة دراهم، ومصطكى ستّة دراهم، وسورنجان عشرون درهما. تجمع هذه الأدوية مسحوقة منخولة، وتعجن بشراب. وتحبّب وتجفجف في الظلّ، وترفع في إناء، ويستعمل. الشربة منه درهم بماء الكمّون إن شاء الله عزّ وجلّ.

صفة حبّ نافع للنقرس وهو مأمون، . يؤخذ [245 ظ] في الشّتاء والصّيف: يؤخذ صبر سقوطري، وفانيد، من كلّ واحد عشرة دراهم، ومن سكبينج، وأهليلج أصفر، وبَلِيلَج. وسورنجان، من كلّ واحد خمسة دراهم، وفلفل، ودار فلفل، من كلّ واحد درهمان ونصف، وحِلْتِيت منتن. وجاوشير، من كلّ واحد درهم، وحرف أبيضا درهمان، وشيطرج هندي درهم، تدقّ الأدوية وتنخل وتعجن بماء الكراث، وتحبّب بدهن الزّنبق، وتجفّف في الظلّ. الشربة منه درهمان بماء فاتر. يشرب في كلّ زمان ولا يحتمى عليه. وهو معروف نافع إن شاء الله تعالى.

---

918 ـ أثبت عن (أ).

919 ـ (أ) : مثقال.

920 ـ (أ) : مثله.

921 ـ (أ) : الكرنب.

922 ـ (ب)، (د)، (ك)، (ق) : درهمين.

صفة حبّ ينفع النّقرس، يؤخذ في كلّ الأوقات، ينسب إلى الخلفاء : يؤخذ أهليلج (أصفر منتقى من نواه)[923]، وبليلج، وأمْلَج[924]، وزنجبيل، من كلّ واحد أربعة مثاقيل، ومن الصّعتر الفارسي سبعة مثاقيل، وشيطرج هندي مثقالان، وسورنجان أبيض واحد وعشرون مثقالا، وفانيد إثنا عشر مثقالا، ومقل أزرق خمسة عشر مثقالا. يدقّ ذلك وينخل ويعجن بماء عنب الثّعلب، ويتّخذ من ذلك حبّات تجفّف في الظلّ، فإذا أحسّ العليل بالألم من قبل أن يشتدّ عليه ليلا كان أو نهارا، فليأخذه على الرّيق وعلى الشّبع، ولا يأخذه على حمية. الشربة منه مثقالان بماء سخن أو بالنّبيذ. فإنّه جيّد إن شاء الله عزّ وجلّ.

صفة حبّ مختصر نافع من النّقرس، وهو مجرّب معروف : يؤخذ بوزيدان، وسورنجان [246 و]، وأيارج فيقرا، وأهليلج أصفر، وتربد، من كلّ واحد جزء. تجمع هذه الأدوية مسحوقة منخولة، وتعجن بماء عنب الثّعلب أو ماء اللّبلاب. ويحبّب ذلك. الشربة منه (درهمان أو مثقالان)[925] بماء. فإنّه جيّد نافع إن شاء الله عزّ وجلّ.

صفة حبّ نافع بإذن الله تعالى من أوجاع المفاصل، والنقرس، (والأرياح السّاكنة)[926] في الأمعاء والجنبين (من تأليف عيسى)[927] : يؤخذ الحنظل، والصّبر الأحمر، والعنزروت، والمقل الأزرق، والفربيون، والسكبينج، والسّقمونيا، والمصطكى، والتّربد الأبيض، وورق النّمام المجفّف، والأنيسون، من كلّ واحد مثقالان، يدقّ وينخل ويعجن بماء الكرنب، ويحبّب صغارا ويجفّف. الشّربة منه من درهمين إلى درهمين ونصف، بماء حارّ، يؤخذ يوما ويغبّ ثلاثة أيّام، إن شاء الله عزّ وجلّ.

923 ـ أثبت عن (أ).

924 ـ أثبت عن (أ).

925 ـ (ب)، (د)، (ك) : من درهمين إلى مثقالين.

926 ـ (أ) : الأرواح النّافخة.

927 ـ أثبت عن (أ).

صفة طلاء نافع لورم الـنّقرس في اليدين والرّجلين والرّكبـتين : يؤخذ من دقيق الشّـعيـر عشرة دراهم، وصندل أحـمر عـشرة[928] دراهـم، وأقاقـيا ثلاثة دراهم، ومرّ وزعفران وأفيون، من كلّ واحد درهم. يدقّ وينخل ويعجن منه قليل بمـاء عنب الثّـعلب. (ويطلى على الرّجلين. وكلّمـا جفّ رطّبـته بمـاء عنب الثّعلب)[929] إن شاء الله عزّ وجلّ.

صفة طلاء آخـر للأورام الدّمويّة والنّقرس المتـولّد من الحرّ نافع بإذن الله تعالى : يؤخذ خطمي، وبزر قطونا، ودقيق الشّـعير، وتضرب بماء الرّجلة، ويقطّر عليـه دهن ورد مع بياض البـيض حتى يصـير كالـمرهم[930] [246 ظ]، ويطلى على أورام القدمين وحيث كانت[931]، فإنّه جيّد إن شاء الله تعالى.

وللنقرس الـحادث من الحرارة يطبخ الـسّفرجل بالخلّ، ودقـيق الشّـعـير، ويصيّر (مثل المرهم)[932] إن شاء الله تعالى.

وزعم ديسقوريدوس أنّه إذا خلط الأفيون بلبن، وجزء من زعفران، وعمل منه لطوخ، سكّن أوجاع النّقرس الحار[933] المرّي إن شاء الله عزّ وجلّ.

صـفة طلاء نافـع للنقرس الـحارّ الـسّبب[934] وقـد جرّبتـه : يؤخـذ صندل أحـمر، وصندل أصـفر، وشـيـاف ماميـثـا، ودقـيق شعـير، من كلّ واحـد مثقالان، وأفـيون، وأقاقيا، وزعفران، ودقـيق عدس، من كلّ واحد درهم، يدقّ وينخل ويعجن بماء الكزبرة، وماء عنب الثّعلب، ودهن الورد، وبياض البيض، ويطلى به، فهو نافع إن شاء الله تعالى.

---

928 ـ (أ) : خمسة.

929 ـ أثبت عن (أ).

930 ـ (ب) : حتى يلحق بالمرهم.

931 ـ أي الأورام.

932 ـ (ب)، (د)، (ك)، (ق) : على الموضع.

933 ـ (أ) : المارّ.

934 : أثبت عن (أ).

والنّقرس الحادث من البرودة يطلى (بالأسقرديون)[935] وهو الثّوم البرّي، مع الخلّ. (أو يؤخذ زبيب منتقى من عجمه مدقوق، وسذاب مدقوق مخلوطين، ويضمّد بهما)[936]. أو يؤخذ شحم النّسر. ويخلط معه شيء من بعر الغنم، ويصيّر على الموضع إن شاء الله تعالى. وكذلك شحم التّيوس، إذا دقّ وعجن ببعر الغنم، وشيء من زعفران، وحمل على النّقرس، حلّل وجعه بإذن الله عزّ وجلّ. أو يطبخ أصول قثاء الحمار بالخلّ، ويوضع على الموضع المؤلم. وتستعمل الأطلية الحارّة (والأدهان الحارّة)[937] على سبيل ما بيّنا في الباب الذي ذكرنا فيه علاج عرق النّسا.

قد ذكرنا بحمد الله [247 و] تعالى في هذه المقالة الأدواء التي تعرض في آلات التّناسل، وطريق مداواة تلك الأدواء على القانون الطبّي والمنهج الصّناعي. وختمنا هذه المقالة بذكر ما يعرض في أسفل البدن من عرق النّسا والنقرس، وعلاج ذلك كلّه باختصار وإيجاز، وبالله التّوفيق وعليه الاعتماد والتوكّل.

فلنقل الآن في المقالة السّابعة التي هي آخر هذا الكتاب والله الهادي إلى الصّواب، هو حسبي ونعم الوكيل، نعم المولى، ونعم النّصير.

---

935 ـ أغفل في (أ).

936 ـ أثبت عن (أ).

937 ـ أغفل في (أ).

المقالة السابعة

من كتاب زاد المسافر

في الأدواء التي تعرض في داخل الجلد
وهي خاتمة الكتــاب

قد أتينا بحمد الله (ونعمته)[1] في المقالة المتقدمة من هذا الكتاب على ذكر الأدواء[2] التي تعرض في الأعضاء[2] الباطنة، وشرحنا بحمد الله طريق مداواة[3] تلك الأدواء على أهدى سبله وأقصد طرقه وأقرب مأخذه. وإنّا الآن ذاكرون[4] في هذه المقالة التي جعلناها خاتمة هذا الكتاب الشريف، الأدواء الظاهرة التي تدرك بالحس[5]، والأدواء التي تدرك بألمها الأعضاء الباطنة، وطريق مداواتها على المنهج الطبّي والقانون الصناعي.

ونبتدىء بذكر الحمّى فإنّها فيما ذكر جالينوس أعظم الأمراض [247 ظ] خطرا، وهي بريد الموت وأكبر أسباب الأجل، وذلك أنها تشعل[6] ظاهر البدن وباطنه وتضرّ بالروح[7] والقوى النفسيّة[8] والأفعال الطبيعيّة.

ونجعل ابتداء[9] كلامنا في حمّى يوم المتولّدة في الأرواح وذلك لأنّ سبب هذا الحمّى كثيرا ما تعرض من أدنى سبب، وهي كثيرا ما تكون سببا لحدوث غيرها من الحمّيات من غير أن يكون شيء[2] من الحميات سببا لحدوثها، ثم بعد ذلك نذكر[10] الأدواء على سبيل ما بيّنا في صدر كتابنا (وبالله توفيقنا وهو حسبنا وإليه مصيرنا)[11].

---

1 ـ الزيادة من (ب)، في (أ) عونه.

2 ـ الهمزة ساقطة في (ب)، (ج)، موجودة في (ك).

3 ـ كذا في (ب)، (ك)، (د) : مداولتها.

4 ـ (ب)، (ج)، (ق) : وانا الآن ذاكر.

5 ـ (ج) : بالجسّ.

6 ـ (ب)، (ق) : تشعل. (ج) : تشمل.

7 ـ بالأرواح.

8 ـ (ج) : النفسانية.

9 ـ (ج) : مبتدأ.

10 ـ (ج): ثم اتفقوا على ذلك بذكر.

11 ـ الزيادة في (ب).

الباب الأوّل

في حمّى يوم

أقول : إنّ حمّى يوم تتولد من حرارة مفردة تسخن الأرواح من غير مدّة ولا عفونة[12]. ولذلك لا تأخذ إلاّ يوما واحدا، وأعني بالأرواح الروح الحيواني الذي هو ينبوع الحياة وهذه الحرارة الغريزية، والروح النفساني الذي [هو][13] ينبوع الحس[14] والحركة، والروح الطبيعي الذي هو ينبوع القوى الطبيعية الأربع[15]، أعني القوة الجاذبة[16] والهاضمة والماسكة والدافعة، وهذه الحمّى تنقسم على ضربين، لأنّ منها ما يكون (هو)[17] المرض نفسه، ومنها ما يكون عرضا تابعا لمرض قد تقدّمه.

فما كان منها هو المرض نفسه كان له أسباب ثلاثة[18] : أحدها أسباب ظاهرة تطرأ على الأبدان من خارج مثل حرارة الشمس الصيفية والسموم [248 و] والبرد الشديد والاستحمام بالمياه التي لها قوة على تجفيف ظاهر الأبدان وتكثيفها، مثل المياه النطرونية (والشّبية والكبريتية)[19].

12 ـ (ب) : عقوبة : الإصلاح من (ج).

13 ـ سقط من (ب).

14 ـ في (ب) : الحمّى.

15 ـ (ك) : الأربعة.

16 ـ (ب)، (ق) : الحارة.

17 ـ الزيادة من (ج)، (أ) : من.

18 ـ (أ) : ثلاث.

19 ـ الزيادة من (ق) و(ج) و(أ).

والسبب الثاني إفراط الحركة الجسدانية[20] مثل التعب والنصب وإدمان المشي وما أشبه ذلك، أو إفراط الحركة النفسانية مثل الحزن[21] الشديد وإدمان الفكرة في الهموم والأحزان وسائر هموم النفس. والسبب الثالث الإدمان على الأغذية الحارة والأشربة المسخنة للدم وما شاكل ذلك.

وأمّا حمّى يوم التي هي عرض تابع لمرض قد تقدمها فمثل الحمّى التابعة لأورام الأرنبة أو أورام الإبط والعنق[22] وما شاكل ذلك، وذلك أنّ الدم الذي في الورم إذا ثبت[23] فيه ولم ينحلّ سريعا حَمَى وتعفّن وأسخن الروح الحيواني واتصلت حرارته بالقلب، لاتصال الشريانات بالقلب، وحدث عن ذلك حمّى يوم.

فهذه أسباب تجعل حمّى يوم[24].

فلنختر[25] الآن بخاصة كل واحد من تلك الأسباب وبرهانها[26] ونرتب بعقب[27] التدبير النافع لأصحاب هذه الحمّى بإيجاز واختصار إن شاء الله عزّ وجلّ.

فأقول : إنّه يستدل على حمّى يوم العارضة من حرارة الشمس بأنّ رؤوس أصحابها تسخن، وتكون أكثر حرارة من حرارة أبدانهم، وذلك لوصول وهج الشمس إلى أدمغتهم ويكثر صداعهم وتحمر[28] وجوههم، وكثيرا ما يعرض لهم زكام حارّ محرق للخياشيم.

20 ـ (ج) : الجسدانية. (ب)، (ق) : الحساسة.

21 ـ (ب) : الحر. (ج) : الحرك.

22 ـ (ج) : الفتق.

23 ـ (ق) : نبت. (ج) : البث. (أ) : لبث (ولعله انبث).

24 ـ في (أ) : فهذه جمل أسباب...

25 ـ (ب)، (ك)، (ق) : فلنختر. (ج)، (أ) : فلنخبر.

26 ـ (ج) : برؤها.

27 ـ (ج) : ما يعقب ذلك التدبير. (أ) : بعد ذلك.

28 ـ (ب)، (ك)، (ق)، (أ) : تحمى. (ج) : تحمر.

[248 ظ] وأمّا الحمّى التي تعرض من وهج السموم، فإنّ حرارة أبدان أهلها تكون أكثر من (حرارة رؤوسهم ويكون ظاهر أبدانهم ملتهبة جافة من قبل أن)[29] حرارة السموم تنشف رطوبة أبدانهم.

وأما الحمّى التي تعرض من البرد والزمهرير، فإنّ من دلائلها أن ألوان أصحابها تتغيّر ويزول عنها رونق الدم وحسنه وتنقل إلى لون الغبرة والكمودة، ويبرد ظاهر أبدانهم ويجف[30] وينخل[31] ويجدون مع البرد في رؤوسهم ثقلا.

أما الذين تعرض لهم (هذه)[32] الحمّى من الاستحمام بالمياه القابضة المجففة، فإن جلودهم أجف وأنحف من جلود من عرضت له هذه الحمّى من البرد والزمهرير حتى أنّك إذا لمست[33] جلود أصحابها باليد وجدت كأنها قد نقعت في نقيع العفص وقشر الرمان زمانا : وإن لمست بيدك على موضع من أبدانهم حينا حتى تسخن جلودهم بحرارة يدك، تحلل من أبدانهم ما كان قد احتقن فيها لتكاثف جلودهم واستحكامها[34] بخارات غزيرة حادة[35].

فأمّا حمّى [249 و] يوم العارضة من الأغذية والأشربة الحارة فإن ذلك الغذاء يلهب الدم بحرارته ويلهب الروح الطبيعي لأن مسكنه الكبد ومركبه الدم، فتتصل الحرارة بعد ذلك بالقلب، وتنتشر[36] إلى جميع البدن، ولذلك يكون البول في أصحاب هذه الحمّى أكثر حمرة منه في سائر ضروب حمّى

29 ـ سقط من (ب).

30 ـ (ب) : يخف.

31 ـ كذا في (ب)، (ق)، (ك)، (ج) : تعجل.

32 ـ الزيادة من (ج).

33 ـ كذا (ب)، (ك)، (ق). (ج) : التمست.

34 ـ (ج) : استحمالها، (أ) : استلصاقها.

35 ـ (ك)، (ب) : حارة. (ق)، (ج) : حادة. (أ) : بحرارة غريزيّة حارة.

36 ـ (ب)، (ك)، (ق) : تبرز.

يوم لأنّ البول مائية الدمّ ومَصَابَّة[37] الأخلاط، ولذلك يجدون في وقت منتهى الحمّى حرارة في كبودهم.

وأمّا حمّى يوم العارضة من التّعب الجسداني فإنّ أبدان أصحابها قحلة[38] ذابلة جافة، ويجدون في مفاصلهم وهنا شديد أو ألما قويا دائما، ويكون عرقهم عند منتهى حُمَّاهُم دون العرق الحادث في سائر صنوف حمّى يوم، وذلك أن هذه الحمّى إذا زالت رسومها وأخذت في الانحطاط تحلل من سطح البدن نداوة شبيهة بنداوة الأبدان عند خروجها من الحمّام، ومنهم من يعرق عرقا محمودا، فإن لم تكن نداوة ولا عرق، فلا بد من أن يكون بخار كثير يرتفع من غَمَق البدن.

وأمّا حمّى يوم العارضة من شديد الحرج[39] والغضب، فدليلها حمرة وجوه أصحابها وجحظ أعينهم وسرعة حركتها (وجفوف أجفانها)[40] وقوّة مجسّتهم وعُظمها. وربما اصفرت ألوانهم واعترتهم رعدة، ويكون ذلك إذا خالط الحَرَجَ[41] والغضب فزع.

وأما حمّى يوم العارضة من الغمّ أو من الهمّ، فإنّ عيون أصحابها تكون غائرة ساكنة وتقل نضارة وجوههم وتقبح ألوانهم وتذبل أبدانهم وترق مجسّتهم وتحتدّ أبوالهم، وهذه الدلائل قد تَغُمُّ من اغتم واهتم بنحو من الأنحاء. وأقرب ما يميّز به ذلك أمرُ العينين[42]، وذلك أنّ العينين من صاحب الغم والهم تكونان جافتين[43]، وأما غور[44] العينين، فعامّ لجميع أصحاب هذه

37 ـ (ب)، (ق) : فضلته. (ج) : فضالة.

38 ـ (ب)، (ق) : نخلة.

39 ـ (ب)، (ك)، (ق) : الحر. (ج) : الحرج.

40 ـ الزيادة من (ج)، (أ).

41 ـ (ب)، (ك)، (ق) : الحدّة.

42 ـ في (ب) : وأقرب ما يعتريه ذلك أمن العينين.

43 ـ (ب)، (ك)، (ق) : يكونان جافين.

44 ـ (ج) : غيور.

العوارض، (أعني الغم والهم أو السهر)[45]. ويعُم جميعهم أن أبوالهم تكون [249 ظ] أصبغ[46] صفرة. ويكون مع من عرضت له الحمى من غم، من حدّة الحرارة أكثر مما معه من كثرتها.

فإذا علم الطبيب سبب الحمى التي تأخذ يوما واحدا واستبان له ذلك من الأعلام والدلائل[47] التي ذكرنا، فينبغي عند ذلك أن يبادرَ بأصحابها إلى الحمّام: فإن كانت الحمى من حرارة الشمس والسموم، فيدخلوا الحمّام عند سكون الحمّى وانقضاء سورتها، ولا يطيلون المكث فيه، ويفرش بين أيديهم الرياحين الباردة المسكّنة للحرارة[48] مثل الورد والخلاف والبنفسج وورق البزرقطونا. وتُرطب خياشيمهم في كل وقت بدهن النّيلوفر[49] ودهن البنفسج، وتمسح أصداغهم بدهن الورد المضروب بالخل، ويُصبّ على رؤوسهم بعد انكسار الحمى ماء[50] قد طبخ فيه نوار بنفسج وبابونج وذلك إن لم يكن بهم زكام ولا صداع، وإن كان في رؤوسهم شيء من الامتلاء فليحذروا[51] ذلك. ويقتصرون على (الانكباب)[52] على بخاره فقط، ويسقون ماء الرمانين مع سكر طبرزد، ويتّخذون من الأشربة الجلاّب وشراب البنفسج وشراب الورد وشراب الأجاص، ويغذون بلباب الخبز المغسول مع سكر طبرزد، ويغذون أيضا بالقرع والرجلة ولب القثاء وقلوب الخس[53] ويمصّون الرمان، ويغذون بعد زوال [250 و] الحرارة بالدراج والفراريج بماء الرمانين أو بماء الحصرم.

---

45 ـ الزيادة من (ج).

46 ـ (ب)، (ك)، (ق) : إصبغ. (ج) : الشبع.

47 ـ (ج) : اللالات.

48 ـ (ب)، (ك) : للحار. (ج) : للبخار. (ق) : للحرارة.

49 ـ (ب) : اللينوفر.

50 ـ (ب)، (ق) : ما. (ك) : ماء.

51 ـ (ج) : فليأخذون.

52 ـ سقط من (ج).

53 ـ (ج) : الخص.

وإن كانت الحمى من البرد والزمهرير، فينبغي إذا نضج الفضل وانتهت[54] الحمى أن تنزل[55] أرجلهم في ماء قد طُبخ فيه بابونج ومرزنجوش وشبت ونمام وليُكْتَنَّ على بخاره، ويدخلون بعد ذلك حمّاما عذبا ويكون مقامهم فيه أكثر من المقام في الأبزن وهو الحوض وذلك أن هواء الحمّام يعرق الأبدان ويحلّل رطوبتها ويفتح مسامها.

ومن كان من أصحاب هذه الحمّى به نزلة من برد فليحذر دخول الحمّام أصلا، إلاّ بعد نضج النزلة وانحلالها. ويشمّون روائح زكية مثل المرزنجوش والياسمين والخيري، وما أشبه ذلك ويتدثّرون بالثياب ويجعلون بالقرب منهم نار جمر تمنع برد الهواء من الوصول إليهم، وتُطلى رؤوسهم بالأدهان التي تسخن إسخانا معتدلا مثل دهن البابونج أو دهن الخيري أو دهن الشبث أو دهن السوسن، وما أشبه ذلك.

وإن عرضت هذه الحمّى من الاغتسال بالمياه القابضة المجففة، فينبغي أن يمنعوا أيضا أصحابها من دخول الحمّام إلاّ بعد انقضاء سورة الحمى وانهزامها، وبعد أن تنزل[56] أرجلهم في ماء قد طبخ فيه بابونج وشبث ومرزنجوش وما شاكل ذلك، ويؤمرون بالانكباب على بخار الماء، وإذا دخلوا الحمام فيدلكون أبدانهم فيه دلكا رفيقا[57] خفيفا، ويصبّون عليها ماء عذبا فاترا، فإنّ ذلك يلين جلودهم ويفتح [250 ظ] مسامها، ويحذرون[58] الدهن في الحمام فإنّه يسدّ مسام الأبدان ويحصر البخارات في باطنها. والرياضة المعتدلة من أحمد الأشياء في علاج هذه الحمى لأنها تحلّل الأبدان وتفتح مسامها وتحلّل البخارات المنحصرة فيها.

54 ـ (ب)، (ك)، (ق) : انتهت. (ج) : انهزمت.

55 ـ (ب)، (ق) : يتركوا. (ك) : ينزلوا. (ج) : تنزل.

56 ـ (ب) : تترك.

57 ـ (د)، (ق) : رقيقا.

58 ـ (د) : الرطبة.

وبالجملة، فينبغي لأصحاب هذه الحمّى أن يحذروا كل ما يبرد الجلد ويُقبّضه ويسد مسامه، ويستعملوا الأغذية السّريعة الانهضام، ويسقون شراب السكر ممزوجا بالماء فإن عرضت هذه الحمى من الأغذية الحارة فينبغي أن يسقى العليل شراب السكنجبين السكري أو ماء الرمانين ممزوجا بالجلاب أو بالسكر الطبرزد، ويسقى بعد ذهاب الحمّى من أقرصة الطباشير أو أقرصة الكافور مع شراب البنفسج أو شراب الورد ويضمّد الكبد بالطحلب أو بالرجلة أو لعاب البزرقطونا وقشور القرع أو بصندق ودقيق شعير وشيء من كافر معجون بماء الورد، ويكون الغذاء الرجلة والهندبا والسّمق والقرع، ويمزج لهم الماء عند العطش بشراب البزر قطونا أو شراب الرمانين.

فإن عرضت [لهم] هذه الحمّى من التعب فينبغي أن يلتمس لهم الهدوء والرّاحة[45] وتمرخ أبدانهم تمريخا رقيقا بدهن [251 و] بنفسج أو دهن ورد أو دهن نيلوفر ويدخلون حمّاما معتدلا في هوائه ومائه [251] ولا يطيلون الجلوس فيه وتمرخ أبدانهم عند خروجه من الماء العذب الحارّ بدهن بنفسج أو دهن الورد ويسقون ماء الرمانين مع شراب البنفسج أو شراب الإجّاص أو شراب الجلاب ويغذون بالأغذية المرطبة[59] لأبدانهم مثل الفراريج ولحوم الجداء والسمك النهري وما أشبه ذلك.

فإن عرضت لهم الحمّى من إفراط الحركة النفسانية فينبغي أن يقابل السبب المؤذي للنفس المتعب لها بما يضادّه وينفيه[60]، مثل أن يقابل الغيظ والغم والغضب بتسكين النفس وتلذيذها بالكلام والفعل : مثل أن يتشاغلوا بضروب من الملاهي المطربة المفرحة وبالنّظر إلى الأشياء التي ترتاح لها النفس مثل الرياحين الخَضِرة والوجوة النّضِرَة[61]. ويلتمس فيهم مع إصلاح

59 ـ (د) : ينقيه.

60 ـ هذا الاصلاح من (ج)، (ب)، (ك)، (ق) : والموجودة للسولة.

61 ـ (ب) : المقبولة.

النفس بما ذكرنا (إصلاح البدن)[62] بما يطريه ويزيل عنه يبسه العارض له مثل أن يدخلوا حمّاما عذب الماء معتدل الهواء ويتمرّخون عند خروجهم من الماء الفاتر بدهن بنفسج أو بدهن نيلوفر ولا يكثروا التعرّق في الحمّام، فإن ذلك يزيدهم يبسا وجفافا وكذلك يُؤمرون[63] بترك الجماع والحركة، ويتغذّون بحسو[64] الشعير والقرع والرجلة والبقلة الحمقاء[65].

وإذا زالت الحمى يُغَذَّوْا[66] بالفراريج والدراريج ولحم الجدي، ويشربون شرابا معتدلا[67] ويشمّون الصندل [251 ظ] والكافور والورد والبنفسج والآس ويمصّون[68] ماء الرمان وماء العنب الشّتوي[69] ويسقون ماء الدلاع مع سكر طبرزد، وبالجملة يجتنبون الأشياء الميبّسة ويستعملون الأشياء المرطّبة، ويقدر ذلك فيهم على قدر قوّة العليل وسنّه ومزاجه الطبيعي وعادته والوقت من السنة والبلد وما أشبه ذلك.

وأما من عرضت له هذه الحمّى من ورم الأرنبة، فينبغي أن يعالج ذلك الورم ويعمل في انحلاله ويُدَاوَى معه العفن[70] الذي بسببه حدث الورم، ثم يُدبّر بمثل ما قدمنا في هذا القول من دلائل حمّى يوم وعلاجها على طريق الاختصار.

---

62 ـ الزيادة من (ج).

63 ـ (د) : يأمرون.

64 ـ (د)، (ق)، (ك) : وبعد يحسوا، الإصلاح من (ج).

65 ـ (ج)، (أ) : اليمانية.

66 ـ (د)، (ق) : تغذوا. (ك) : يغذو. (ج) : يغذون.

67 ـ (ج) : معتدل المزاج.

68 ـ كذا في (ج)، (أ)، (د). (ق)، (ك) : يعطوا.

69 ـ (ب) : المستوي.

70 ـ (ب) : الفضل.

الباب الثاني

في الحمّى المحرقة

أمّا الحمّى المحرقة المدعوة باليونانية قوسوس، فحمّى يكون معها عطش شديد دائم وحرارة مطبقة مؤذية مقلقة للطباع مهيجة لها على مصارعة المرض ومجاهدته[71] من ابتدائه لحدّة العنصر المولّد لها وحرافته، لأنّ[72] تولّدها عن عنصر حار ناري صفراوي قد اجتمع في أقصبة العروق المجاورة للقلب وخاصة [252 و] عروق فم المعدة ومُقعّر الكبد وتجويف الرئة[73]. والأعراض اللاّزمة لهذه الحمّى الحرارةُ المطبقة والعطش الدائم (الذي لا يفت)[74]. وإنما صارت الحرارة في الحمّى المحرقة مطبقة من قبل المرار الذي يتولّد عنه داخل العروق. وإنّما صارت[75] الحمّى ودامت لأنّ أكثر المرار المولّد لها في العروق المجاورة للقلب، ولما كان هذا المرار المولّد لهذه الحمّى مخصوصا بعروق فم المعدة ومقعّر الكبد كما بيّنا اشتدّ العطش ودام ولم (يفتر)[76].

وأصناف الحمّى المحرقة صنفان، أحدهما خالص صعب والآخر مشوب سهل ـ فأما الخالص الصعب فإنّ تولّده عن المرار الأصفر الخالص الحدّةوالحرافج[77]، وأكثر تولّده في الأحداث والشبّان، ومن كان مزاجه بالطبع حارا حريفا، وخاصة في زمان الصّيف لأنّ الزمان الصيفي مقو لهذه الحمّى بالطبع وزائد فيها. وأما السهل المشوب[78] فمن مرار أصفر تخالطه

71 ـ (ب)، (د)، (ك)، (ق) : مجامدته، الاصلاح من (ج).

72 ـ (ب)، (د)، (ك)، (ق) : لا، الإصلاح من (ج).

73 ـ الاصلاح من (ج) : (ب)، (د)،(ك)، (ق) : المربد.

74 ـ الزيادة من (ج).

75 ـ كذا في (ب)، (د)، (ك)، (ق). في (ج) : صلبت.

76 ـ سقط من (ب)، (د)، (ك)، (ق). الاصلاح من (ج).

77 ـ (ك) : الحرقة.

78 ـ (ب)، (د)، (ك) : المتنوب.

رطوبة عذبة وبخار عذب. ولما كانت هذه الحمّى عظيمة الخطر مضمنة بالخوف[79]، وجب على الطبيب أن يحذرها من الابتداء ويستعمل فيها الوقوف على معرفة أوقات المرض الأربعة [252 ظ] أعني الابتداء والصعود والانتهاء والانحطاط[80]. ويستعمل في كل وقت منها ما يجب استعماله، فإذا رأى في ابتداء المرض أنّ الطبيعة محتاجة إلى ما يحرك الفضول ويستفرغها، فينبغي أن يسقى العليل ماء التّمر الهندي والأجاص والعنّاب مع لب خيار شنبر قصبي وترنجين خراساني وبنفسج مربّى[81] وشراب الأجاص وما أشبه ذلك.

فإن فات الطبيب تحريك الطبيعة في ابتداء المرض لعائق يمنعه من ذلك مثل ضعف القوّة وامتناع احتمالها للاستفراغ أو لفجاجة الفضل وغلظه، فينبغي له أن يحذر ذلك غاية الحذر في صعود المرض لأنه إن فعل ذلك تحيرت الطبيعة لشغلها بالدواء وحارت[82] وخلّت تدبير المرض أصلا. ولكن إذا فات تحريك الطبيعة من ابتداء المرض، فينبغي أن يعين الطبيعة على حفظ القوّة بالغذاء السريع الانهضام المحمود الجوهر مثل حسو الشعير المحكم الصنعة أو لباب الخبز المغسول بالماء البارد غسلات. وقد ذكر جالينوس في كتابه البحران كيف ينبغي للطبيب أن تكن تغذيته للمريض في العلل الحارة، فقال : الأغراض[83] في تدبير [253 و] غذاء المريض ثلاثة، أحدها مقدار القوّة من المرض، والآخر مقدار مدّة المرض[84] والثالث كيفية المرض.

---

79 ـ (ب)، (د) : بالجوف.

80 ـ (ج) : الهبوط.

81 ـ (ب)، (ج)، (د)، (ك) : مربا.

82 ـ (ق) : خارت.

83 ـ (ج) : الاعراض.

84 ـ (ج) : المريض.

فأما مقدار القوّة من المريض فيما يحتاج إليه من حفظها إذا كانت هي المقاومة[85] للمرض، ولذلك قد يقبل[86] المريض الغذاء الكثير إذا خفت على القوة أن تخور من غير أن يلتفت[87] إلى الوقت.

وأما مقدار مدّة المرض فيحتاج إلى النظر فيه حتّى يقدر الغذاء بحسب قرب منتهى المرض وبعده، فإن كان المنتهى قريبا استعملت اللطافة المفرطة جدّا إلى أن يأتي المنتهى ولم يُغذّ بشيء، وإن كان المنتهى بعيدا، غَذَوْتَ أولا فأولا قليلا قليلا إلى أن ينتهي المرض على التدريج.

وأما بحسب كيفية المرض فإن جميع المحمومين في المثل يحتاجون إلى التدبير المرطب، وما كانت من الحميات مع نقصان من البدن فالحاجة فيه إلى الغذاء أكثر حتّى لربّما أغذينا فيه في وقت الحمّى.

وما كان من الحميات مع فضول في البدن، فينبغي أن يحذر فيه كثرة الغذاء ولا يكون إلا في أوقات الفترات بين نوائب الحمّى. ويحذر الغذاء في جميع أوقات نوبة الحمّى، فإن لم يكن بين نوائب الحمّى أوقات فترات وسكون فيها، كان وقت الغذاء وقت انحطاط (253 ظ] نوبة الحمّى. وإن لم يكن للحمّى انحطاط واحتجنا أن نغذّي المريض أخّرنا له الوقت الذي كان من عادة ذلك المريض أن يتغذّى فيه وهو صحيح، وخاصة أوقاتا طيّبة من النهار باردة مثل الغدوات[88] لنشاط الطبيعة في ذلك الوقت ولطافة النسيم وانكسار الحمّى لمقاومة برد السحر لحرارتها وقمعه لحدّتها، فهذا قول حكيم الطبّ وفيلسوفه جالينوس[89] في كيفية غذاء المرضى[90] في العلل بألفاظه

85 ـ كذا في (ج) وفي (ب)، (د)، (ك)، (ق) : المفاوقة.

86 ـ (ج) : يمل.

87 ـ (ج) : تنبعث.

88 ـ (ج) : الغذاء.

89 ـ (ب)، (د)، (ج) : لذا. (ك) : فيلسوفه جالنوس.

90 ـ (ب) : المريض.

نصّا. قد ذكرناه لعظيم فائدته في مقدم[91] هذا الكتاب. (و)[92] لمّا كانت هذه الحمّى أعني المحرقة من ابتدائها إلى انقضائها في حال شدّة وصعوبة وجب أن نقتصر فيها على التدبير اللطيف مثل حسو الشّعير ولباب الخبز المغسول بعد أن يلقى عليه سكر طبرزد مسحوق ويعطون في بعض الأوقات ما يُسكّن حرارة المعدة مثل مص الرمان الملسي والعنب الشتوي ولباب الفقوس[93]. ويستخرج لهم لعاب البزر قطونا في ماء الدلاع ويسقونه، ويسقون شراب البنفسج أو شراب الأجّاص أو شراب الجلاّب الرفيع، ويسقى العليل بالعشي بزر قطونا (وزن)[94] درهمين [254 و] مغسول[95] بالماء البارد، ودرهم بزر رجلة أو طين أرمني مع الرمان الحلو قدر خمسة أواق وعشرة دراهم سكر سليماني[96] مسحوق أو شراب بنفسج وإن احتاج إلى الغذاء بعد أن يعطى بالغدوات ماء الشعير مع ماء الرمان أو مع شراب البنفسج ولم يقم ذلك به، فيعطى فتيتا مغسولا مع ماء الرمان الحلو وسويق الشعير مغسولا بالماء البارد غسلات مع سكر طبرزد. ويكون ذلك في وقت انكسار الحمّى، ويتقون ذلك ويحذرونه وقت سورة المرض إلا عند الضرورة، فإن كان في الطبيعة تعذّر وامتناع ليّنّاها قبل سورة المرض بأن يؤخذ ماء القرع المشوي في عجين شعير بأحكام نصف رطل فيمرس فيه تَرَنْجَبِين خراساني وبنفسج مربّى[97] من كل واحد عشرة دراهم يصفّى ويلقى على الصفو أوقية من شراب الأجّاص الساذج ويسقاه، وإن احتجت إلى إسهاله[98] قليلا فزد

---

91 ـ (ج) : في مثل هذا الموضع من هذا الكتاب.

92 ـ الزيادة من (ج).

93 ـ (د) : النقوس. (ك) : الفقوص.

94 ـ الزيادة من(ج).

95 ـ (ب)، (د)، (ك)، (ق) : مغسولة

96 ـ (د) : سليمان.

97 ـ (ب)، (ج)، (د)، (ق) : مربا.

98 ـ (أ)، (د) : ان سهال. (ق) : استهاله. (ج) : ان تقوية. الاصلاح من (ك). (أ) : تقويته.

فيه[99] وزن خمسة دراهم لب خيار شنبر[100] أو يسقى ماء نقيع الأجّاص الأسود والتمر هندي مع شراب بنفسج وترنجبين خراساني.

فإن أجابت الطبيعة بذلك. وإلاّ فاستعمل شيافا متّخذا من ورق[101] بنفسج ونطرون من كل واحد (وزن)[102] نصف مثقال وسقمونيا درهم [254 ظ][103] وحضض وزن مثقال، تدقّ الأدوية ويحلل[104] الحضض في ماء حار ويعجن به الدواء ويعمل منه فتائل أمثال البلوط ويمسح بدهن بنفسج ويستعمل. فإن أجابت الطبيعة بذلك وإلاّ فاتّخذ لهم حقنة بماء العليق وماء السلق وماء النخالة من كل واحد أوقيتان، وشراب بنفسج وشراب أجاص ودهن بنفسج من كل واحد أوقية ودرهم نطرون مسحوق يخلط ويفتر ويستعمل، وترطب المعدة ويبرّد حرّها بلعاب بزر قطونا مع ماء الرمان أو ماء الدلاّع. ويستعمل على خلو المعدة في وقت سورة المرض من الغذاء، إلاّ أن تدعو الضرورة، مثل أن يخاف على القوة أن تضعف في وقت المجاهدة بين الطبيعة والمرض، فقَوِّهَا بشيء من ماء الشعير أو الفتات المغسول، ولا يعطى من ذلك إلاّ مقدار ما يحفظ القوة : فإن عرض للعليل صداع فيؤخذ من دهن الورد فيضرب بخل خمر أو بماء الرجلة أو (بماء)[105] جرادة القرع، وتمسح به الجبهة والأصداع، ويؤخذ أيضا دهن بنفسج أو دهن نيلوفر[106] ويسعّط به ويمزج بماء الورد مبردا في لعاب البزر قطونا، ويجعل على الجبهة والأصداع، ويدخل القدمان والساقان في ماء عذب [255 و] حار، ويغمر

99 ـ (أ)، (د)، (ق) : فزد. (ج) : فزد فيه وزن. (ك) : فزد.

100 ـ في (ج)، (أ) زيادج : منقًى من قصبه وحبّه.

101 ـ (ب)، (د)، (ك) : روق. (ق)، (ج) : ورق.

102 ـ الزيادة من (ج).

103 ـ (ج)، (أ) : نصف درهم.

104 ـ (أ)، (د)، (ك) : ينخل. (ق) : ينحل. (ج) : يحلل.

105 ـ سقط من (ك).

106 ـ (ك) : نينوفر.

بدهن بنفسج وتشد الساقان بعصايب. ويَحْمِل على الجبهة والأصداع ضمادا يُتّخذ من صندل محكوك[107] ودقيق شعير وورق ورد معجون بماء الورد أو بماء الطحلب أو بماء جرادة القرع أو بماء الرجلة أو بلعاب البزر قطونا.

وإن كان بالعليل سهر وأرَق فيُزاد في هذا الضماد بزر خسّ وبزر خشخاش، ويعجن بماء الخس، ويَشِم دهن اللينوفر ودهن البنفسج ـ وإن عرض للعليل جفاف في فمه، وخشونة في لسانه فليتمضمض بلعاب البزر قطونا ولعاب السفرجل ويلقى عليه شيء من سكر طبرزد ودهن بنفسج.

فإن كان في اللّسان سواد فيُخلط مع تلك[108] اللّعابات دهن الورد وماء الورد، ويدلك به اللسان أو يمسك في فمه ماء الرمان الحلو قد خلط بدهن الورد.

وإن عرض للعليل خفقان فيسقى لعاب البزر قطونا المستخرج بماء القثاء مع شراب الحلاب أو شراب الرمان أو شراب الحصرم مخلوط بدهن الورد، أو شراب حماض الأترنج، ويعمل على معدهم ضماد متّخذ من الصندلين ودقيق الشّعير المعجون بماء الورد، أو يؤخذ الطحلب والرجلة ولعاب بزر قطونا وجرادة القرع، فيخلط به ماء الورد ودهن الورد، ويعمل على المعدة والكبد في وقت خلوها من الغذاء، ويسقون سويق شعير [255 ط] مغسولا غسلات بعد أن يلقى عليه سكر طبرزد أو جلاب أو ماء رمان حلو، ويغذون قرعا معمولا بماء حصرم وماء حماض الأترنج، وقضبان الرّجلة وبعدس مقشور ومطبوخ مع قرع وسكر طبرزد وماء الحصرم أو شيء من خل، ويفرش بين يدي العليل الآس والخلاف والورد، ويرش على الريحان الماء المرّة بعد المرّة.

---

107 ـ (ق) : محكوك. (ب)، (د) : مكحول. (ك) : منخول.

108 ـ (ب)، (د)، (ك)، (ق) : ذلك.

وكثيرا ما يعرض في هذه الحمّى التي كلامنا فيها، البرسام أو السعال اليابس أو الغشي أو اليرقان، فإن عرض ذلك فليُؤْخذ[109] في علاجه والتدبير النافع له من الباب الذي أفردنا له من هذا الكتاب (إن شاء اللّه عزّ وجلّ)[110].

الباب الثالث

في حمّى الغبّ

وحمّى الغبّ تسمّى باليونانية أطريطاوس[111] وهو بالعربية المثلثة وإنّما تتولّد عن كيموس صفراوي إذا استحال وتعفن إلاّ أنه (متى كانت)[112] تلك العفونة خارجة من العروق والأوردة أحدثت حمّى الغبّ ذات النّوايب التي تأخذ وتترك ويعرض معها برد وقشعريرة ورعدة. ومتى كانت تلك العفونة داخل العروق والأوردة أحدثت إمّا حمّى غبّ دائمة وإمّا حمّى توسوس أعني المحرقة، فإن قال قائل بماذا توافق الحمّى المحرقة حمّى الغبّ الدّائمة وبماذا تخالفها قلنا له : أمّا اتّفاقهما ففي أنّهما يحدثان جميعا عن الخلط الحارّ الصّفراوي وفي [256 و] أنّها داخل العروق والأوردة، وفي أنّهما دائمتان، وأما الفرق بينهما ففي المواضع الذي يجتمع المرار المولّد للحمّى فيها، وذلك أنّ الالتهاب العارض في الحمّى المحرقة يكون في العروق المجاورة للقلب وخاصة عروق فم المعدة والكبد والرئة أكثر منه في عروق سائر البدن، لأنّ المادة هنا أكثر كما[113] بيّنا آنفا، وفي حمّى الغبّ الدائمة[114] يكون الالتهاب العارض منها في جملة عروق البدن مثله في الأوعية المجاورة للقلب.

109 ـ (ب)، (د)، (ق) : فيأخذ. (ك) : فليأخذ.

110 ـ سقط من (ك) و (ج).

111 ـ اطريطاوس : (ب)، (ك)، (ق)، (ج) : فيؤخذ الحريطاوس : في طرّة (ك) : الحطريطاوس.

112 ـ سقط من (أ)، (د)، (ق).

113 ـ (ب)، (ك)، (د)، (ق) : فيما. (ج) : كما.

114 ـ الإصلاح من (ج) : (ب)، (د)، (ك)، (ق) : الذاتية.

وقد يستدل على حمّى الغبّ بثلاثة[115] دلائل: أحدهما من الأشياء الطبيعيّة والثّاني من الأشياء (التي ليست بطبيعيّة)[116] والثّالث من الأشياء الخارجة من الطبيعة.

فأمّا الاستدلال عليها من الأشياء الطبيعيّة فهو إن أكثر تولّدها فيمن كان مزاجه حارّا يابسا وسنّه من خمس[117] وعشروين إلى خمس[118] وثلاثين وخاصة إذا كان بدنه نحيفا ومسام بدنه متخلخلة.

وأمّا الاستدلال عليها من الأشياء التي ليست طبيعيّة فهو أنّ أكثر تولّدها في زمان الصيف وخاصة إذا كانت طبيعة الهواء الحاضر حارة يابسة، ومزاج البلد أيضا كذلك، وتَصرّفُ العليل حالَ صحّته في الكدّ والتّعب والنّصب.

وأمّا الاستدلال عليها من الأشياء الخارجة عن الطبيعة، أعني بذلك الأعراض المتولّدة [256 ظ] عن طبيعة العنصر المولّد للحمّى التي هي للمريض أعراض وللطبيب دلائل وعلامات، فإنّه[119] لمّا كان تولّد هذه الحمّى من العنصر الحارّ الصّفراوي المجاور للأعضاء الحسّاسة، وجب أن يتقدّمها قشعريرة صعبة لها نخس كنخس الابر والشّوك، لأنّ الصفراء بحدّتها إذا مرت بالأعضاء الحسّاسة التي لم تألفها وانصبت عليها ولذعتها بحراقتها أحدثت فيها نخسا، وتولّد من ذلك قشعريرة، وإنما يكون هذا إذا كانت المادة خارجة عن العروق. وقد تختصّ هذه الحمّى أيضا ويلزمها القيء المرّي والإسهال المصبوغ بالمرة وخاصة في النّوبة الثالثة والرابعة، ويتكون أبوالهم حمراء نارية لطيفة[120] ومن علامة[121] هذه الحمّى شدّة الحرارة والفوران

115 ـ (أ)، (د)، (ك)، (ق) : ثلاث.

116 ـ الإصلاح من (ج) : (ب)، (د)، (ك)، (ق) : الأشياء، كسبت الشيء بطبيعته (كذا).

117 ـ (ج) : ابنا. (أ) : اثني عشر.

118 ـ (ب)، (د)، (ق)، (ج) : خمسة. (ك) : خمس.

119 ـ (ج) : فهو انه. (ب)، (د)، (ق) : فهي انه.

120 ـ (ب)، (د)، (ق) : لطيفة. (ك) : بطبعه.

121 ـ (ج)، (أ) : من خاصة. (ك) : من خادمة (كذا).

ونخس في الكبد لممازجة[122] المرة الصفراء للدم، وأكثر ما يمكث دور[123] هذه الحمّى إذا كانت خالصة إثنتا[124] عَشَرة ساعة وسكونها سبعة وثلاثون[125]، وأكثر ما تكون أدوارها إذا كانت خالصة سبعة أدوار وهي أربعة عشر يوما، فإذا زادت نوبتها على اثنتي عشرة ساعة، وأدوارها على سبعة أدوار، فليست بخالصة. وإذا لم تكن خالصة وامتزجت بغيرها جازت هذا الحد وطال لبثها حتى أنها ربّما ابتدأت في الخريف وتركت في الربيع. وهذه الحمّى أعظم صنوف حمّيات العفن وأقربها من الخوف، [257 و] ولذلك يجب على المتطبّب أن يحذر فيها من استعمال الأشياء الحارّة خوفا من أن تَرْقَى المرة الصفراء بحدّتها إلى الدّماغ فتُحدث فيه ورما فيصير العليل إلى البرسام، فيكون ذلك أعظم لخطر الحمّى وأشدّ لحرقها، وذلك أنّ المرة الصفراء لطيشها وحدّتها وخفّتها الا تحتمل خطأ[126] العليل ولا جعل الطبيب، ولكن ينبغي أن ينظر الطبيب في ابتداء العلّة، فإن كانت قوة العليل حسنة مساعدة والأخلاط هائجة متحركة فتُسَهّل عند ذلك الطبيعة بمطبوخ متّخذ من الإجّاص والتّمر الهندي ونوار البنفسج والهليلج الأصفر، ويمرس في لُبّ خيار شنبر وترنجبين ويسقى منه على قدر القوة والسنّ، وتُسهّل أيضا بماء الرمانين المدقوقين بشحمهما مع سكر[127] سليماني، ويسقى من النقوعات والأشربة التي ذكرنا في كتابنا هذا : إنّها تسهّل المرة الصفراء وتسكّن غليانها، ويحذر استعمال ذلك غاية الحذر في يوم النّوبة لئلاّ[128] يدخل على الطبيعة ما يشغلها عن مصارعة المرض، ويُعطى في أيام النّوائب ماء

---

122 ـ (ج) : زجة.

123 ـ (ج) : دون.

124 ـ (ج): اثنان.

125 ـ (ج)، (أ) : ستة وثلاثين. (ق)، (ك) : سبعة وثلاثين.

126 ـ سقط من (ب)، (د)، (ق) والاصلاح من (ج).

127 ـ (ج) : مسكر.

128 ـ (ب)، (د)، (ك)، (ج)، (ق) : ليلا.

الرمانين قدر نصف رطل مع أوقية شراب بنفسج أو شراب إجّاص أو يسقى ماء القرع المشوي مع سكر طبرزد. فإن كانت الحرارة قويّة والعطش شديدا[129] فيقتصرون على البزر قطونا وزن مثقالين مع ماء الرمانين وشراب الجلاب. ويحذرون غاية الحذر [257] أن يأخذوا في وقت النّوبة شيئا من الغذاء ولا[130] قبل النّوبة بثلاث ساعات. فإن كانت نوبة الحمّى تأتي بالغداة فيقتصرون على شراب الجلاّب أو شراب الرمان أو شراب الإجّاص إلى أن تنقضَي نوبة الحمّى فيأخذون بعد ذلك حساء[131] الشّعير المحكم الصنعة ويتناولون في آخر النّهار لباب خبز مغسول بالماء مرات مع شيء من سكر طبرزد مسحوق. وإن كانت الطبيعة متعذّرة[132] وفاتهم في ابتداء المرض أخذ الدواء لمانع عاقهم من ذلك مثل هواء فاسد أو ضعف قوّة أو غير ذلك، فينبغي أن يعطوا في أيام الترك من الترنجبين الخراساني والبنفسج المربّى من كل واحد وزن عشرة دراهم ولبّ خيار شنبر (منقّى وزن)[133] خمسة دراهم، ثم يمرس ذلك في ماء عذب حار مرسا جيّدا أو يمرس في ماء القرع المشوي ويصفّى ويزاد فيه أوقية من شراب الإجّاص (الساذج ويشرب بالغداة، ويأخذون في يوم النّوبة لعاب البزر قطونا بماء الرمانين)[133]. وشراب البنفسج أو شراب الإجّاص أو سكر سليماني، فإن أجابت الطبيعة واعتدلت بهذا التدبير وإلا يتّخذ لهم شيّاف من نوار بنفسج وسقمونيا ونطرون وسكّر أحمر وحضض، أو يستعمل لهم حقنة تتّخذ منَ إجّاص وعنّاب ومخيطاء ونوار بنفسج وشعير مقشّر وماء النخالة وماء السلق ودهن بنفسج وسكّر وبورق، ويدبّر بإحكام ويستعمل بلطافة، ويجعلون تدبيرهم في اليوم السادس مثل تدبيرهم في أيّام النّوايب ليَأتي اليوم السابع وأبدانهم على غاية

129 ـ (ب)، (د)، (ق)، (ك) : الغشي شديد. الإصلاح المقترح من (ج).

130 ـ (ج) : الا.

131 ـ (ج) : حسو.

132 ـ (ج)، (أ) : معتذرة (كذا).

133ـ الزيادة من (ج).

(الخلاء)[133] والنقاء، وتـنفرد[134] الطبيـعة [258 و] بمصـارعة المـرض وتلطيف المادة من غير أن يشغلها (عن ذلك بأخذ غذاء ولا دواء)[135] . فإن شكا العليل في وقت السورة عطشا وجفاف[135] في لهواته وحلقه فيتجرع لعاب البزر قطونا المستـخرج بماء القثـاء مع شيء من دهن بنفسج، أو يستخـرج اللعاب بماء الدلاع أو بماء الرّمـانين أو يتمضـمض بلعاب البزر قـطونا [وبلعاب حبّ][133] السفرجل ودهن البنـفسج، ويمزج لهم أيضا الماء بشـراب الإجّاص أو شراب الجلاّب أو بشراب البنفسج أو بشراب البزر قطونا على ما دبّرناه وذكرناه في باب السعال . . . فإذا زال عن العليل[136] الالتهاب وانـكسرت حدّة[137] الحمّى واشتكى لدغا في مـعدته فيعطي لبـاب خبز مغسـول مع سكر طبرزد وتُغذّى من البـقول بالسـرمق والبـقلة اليمـانيـة والخيـار والقـرع والخس، يطبخ لهم بالمـاش والـكزبرة الرطبـة ودهن الـلوز، ويكون الغـذاء بعـد زوال الحـمّى والكرب، وإن عـرض لـهم صـداع فـينبـغـي أن يجـعل لهم على الـجـبـين والأصداغ (دهن)[138] ورد أو دهن بنفـسج مضـروب بخل، ترطّب الخـياشـيم بدهن اللّينوفـر أو دهن بنفـسج أو دهن حبّ القرع، فـإن غلب اليـبس على أدمغتـهم وعرض لهم البرسام فـيسعطون[139] بأحد هذه الأدهان مـع لبن امرأة ترضع جاريةً، وتحلب على (رؤوسهم)[140] الألبان ويصب عليهـا ماء قد طبخ فيـه خشـخاش أو خسّ أو بـزرة أو نوّار بنفسج وورق البـزر قطونا، وتدخل أرجلهم في ماء حارّ وتغمر بدهـن البنفسج ويجعل بين أيديهـم رياحين باردة [258 ظ] فإن جـاءهم في اليوم السابع قيء أو إسـهال طوعا بحر فـعل الطباع

---

134 ـ (ب)، (د) : تنفر بالطبيعة. (ج) : تنفرج الطبيعة. الاصلاح من (ق).

135 ـ (ب)، (د)، (ق) : جفوفا.

136 ـ (ب)، (د)، (ق)، (ك) : العلة.

137 ـ (ج) : مدّة.

138 ـ (ب)، (د)، (ق)، (ك) : الاصلاح من (ج).

139 ـ (ب)، (د)، (ق) : يعطـون. (ك) : يعطشون. (ج) : يـسعطون.

140 ـ الزيادة من ج).

فينبغي أن يترك ما احتملته القوّة، ويسقون ما يسكن حرّ المعدة ويقطع العطش مثل شراب الحصرم أو شراب الرّمانين أو شراب التفاحين أو شراب الورد المربّى أو شراب الكمثرى، وينقع لهم في الماء طباشير وصندل وبزر رجلة، فإن أفرط الإسهال وخفنا على القوّة أن تسقط بادرنا العليل بعلاج ذلك (وحبسه برب الآس ورب السفرجل وأقراص الطباشير المعمولة ببزر الحماض وما أشبه ذلك من الأدوية الباردة القابضة على سبيل ما ذكرنا في باب الإسهال، وكذلك إن عرض لهم سحج أو غشي أو يرقان فيعالج ذلك)[141] من موضعه الذي أفردناه لذكر ذلك العارض على حسب ما يراه الطبيب في كل وقت من المرض، وبالله التوفيق.

الباب الرابع
في الحمّى المتولّدة من الدم

وتسمّى باليونانية سونوخوس. إنّ الدم لما كان أعدل العناصر طبعا وألذّها طعما وأقربها من مزاج الإنسان، ألفته الطبيعة لذلك وجعلته مادة لغذاء الأبدان وقوامها وصيرته جوّالا معها في جميع البدن لتستمدّ[142] منه الأعضاء إذ كان منه تغذيتها وبه قوامها وتقويتها، فإن زاد الدم في كمّيته واستحال وتغيّر عن كيفيته شنأته[143] الطبيعة وخلت عن تدبيره كما يشنأ المرء ولده إذا خرج عن طاعته وهو أحظى[144] النّاس عنده وأخصهم به، فيبقى فجّا غير منهضم، وخرج عن حدّ الاعتدال واستحال وعفن وتولّد عن عفونته الحمّى التي تسمّى باليونانية سونوخوس أي حمّى دائمة وهي المطبقة،

141 ـ ما بين قوسين مأخوذ من (ج) : وقد سقط من سائر المخطوطات المعتمدة.

142 ـ (ب)، (د)، (ك)، (ق) : تغتذ (كذا). (ج) : لتستمد.

143 ـ (ج) : يشته.

144 ـ (ج) : اخطا ـ (ب) احطى.

وذلك أن الدم على مجرى الطباع داخل [259 و] العروق والأوردة[145] وهي سبله[146] وطرقه إلى جميع البدن.

وقد أقام جالينوس في كتابه في فضول[147] الحميات البراهين الواضحة في أنّ أصناف حمّى العفونة صنفان : منها ما يكون عن عفونة الأخلاط داخل العروق والأوراد، ومنها ما يكون من عفونة (الأخلاط) خارج العروق، وإنّ الحمّى إنّما تكون دائمة إذا كانت العفونة (داخل العروق وإنّما تكون لها فترات[148] إذا كانت العفونة)[149] خارجة من العروق. وقد تتولّد عن ا لدم الخالص حمّى حادة إذا حَمي والتهب داخل العروق والأوراد من غير أن تلحقه عفونة ولا فساد، ومن خاصية[150] هذه الحمّى أن الربو تابع لها دائما في أكثر الحالات لأنّ تولّدها، على ما بيّنا، من الدم النّقي، وهذا الدم أكثر قوّته في القلب والرئة، ولذلك لقبت (الأوائل)[151] هذه الحمّى بالحرارة الربويّة، من قِبَلِ أنّ أكثر أسباب الرّبو إنّما يكون عن حرارة الصدر والقلب والرئة.

والفرق بين (الحمّى المتولّدة عن عفونة الدم وبين)[152] الحمّى المتولّدة عن غليان [259 ظ] الدم وفورانه أنّ الحمّى المتولّدة عن عفونة الدم معها نتن في البول ونبض عروق فيها مختلف لأنّ انقباض العروق إلى داخل أسرع من انبساطها إلى خارج من قِبَل مبادرة الطبيعة إلى إخراج[153] البخارات الدخانية

---

145 ـ (أ)، (ج) : الأوراد.

146 ـ (ب)، (د)، (ك)، (ق) : مثله والاصلاح من (ج).

147 ـ (ج) : فصول.

148 ـ (ب)، (د)، (ك) : ميراث والاصلاح من (ج).

149 ـ ما بين القوسين سقطا من (ق).

150 ـ (ب)، (د)، (ق)، (ك) : خلصة..

151 ـ الزيادة من (ج).

152 ـ سقط من (ج).

153 ـ (ب)، (د)، (ك)، (ق) : خارج، الاصلاح من (ج).

المتولّدة عن العفونة بسرعـة، والحمّى المتولّدة عن غليان الدم خلو من هذه الأعراض.

وقد يتقدّم حـمّى الدم علامات تنذر بحدوثها قـبل ظهورها مثل الكسل[154] وثقل الأعـضاء وامـتلائهـا وحـمرة اللّون وحـرارة سطح[155] البـدن، وتتبـعهـا علامـات بعد ظهورها مثل الصّـداع والالتهاب وثقل الرأس وتورّم الصـدغين وجَحظ فـي العينين وقلّة العطش وكـثرة السـبات وخـيالات حمـر تُرى نصب العينين وقوّة النبض وسرعته وحمرة البول الشبيهة بحمرة الأرجوان. وكثيرا ما يعرض مع هذه الحمّى الورشكين (والحصبة)[156] والجدري.

ولمّا كـانت هذه الحمّى متـولّدة عن عفـونة الدم داخل العروق والأوراد، كمـا بيّنا، فينبغـي أن نبادر قبل صـعود المرض وبلوغـه سورته[157] فننظر في صحة القوّة ومـساعدة السنّ والمزاج والزمان وطبيعة الهـواء الحاضر والعادة، فإن كانت هذه الدلائل ممكنة وخاصة صـحّة البدن فصدنا العليل وأخرجنا له من الدم على قدر الكفـاية. فإن كان ابتداء المرض بـعقب طعام[158] كثير أكله المريض وهو مجتمع في جـوفه، فينبغي أن يؤخر[159] الفصد إلى الـيوم الثاني وما بعده حـتّى تقوى الطبيعـة على هضـم الطعام وإنضاجه وإخـراج فضله من الأمعاء والـبطن، فإن لم تفعل ذلك الطبيـعة فعلنا نحن ذلك بالتـدبير الملين للبطن، وإن لم يـساعدنا من هذه الدلائل التـــي ذكـرنا إلا صحة القوة فقط، [260 و] أمرنا بإخراج الدم من الحجامة عوضا من الفصد. وإن ساعدتنا تلك الدلائل إلاّ أنّ القوة ضعـيفة، وجب أن يحذر إخراج الدم بفصـد أو بحجامة

---

154 ـ (ج) : التكـسير.

155 ـ (ج) : تطبخ.

156 ـ سقط من (ج).

157 ـ (ق) : صـورته.

158 ـ كل المخطوطات : طعام كثير.

159 ـ (ب)، (د)، (ق)، (ك) : يؤخذ اخر والاصلاح من (ج).

لأن صحّة القوة وثباتها[160] في المجاهدة للمرض، فينبغي لنا أن نراعي القوة دائما ونتثبت فيها[161] حسنا، ويستعمل استقصاء النظر في صحتها وثباتها على مقاومة[162] المرض (قبل أن يقدم على إخراج الدم)[163]. وإن تعذر إخراج الدم في ابتداء العلّة لوجه من الوجوه، فينبغي لنا أن نحذر ذلك غاية الحذر في صعود المرض ومنتهاه. فإن ألفينا[164] القوة صحيحة حسنة لأن (في) هذين الوقتين من المرض لا يوثق بصحة القوّة (لشغلها) بمجاهدة المرض ومصارعته، لكن ينبغي لنا أن نستعمل تطفئة الدم وتسكين حدّته بلعاب البزر قطونا بماء الرمانين وشراب البنفسج أو شراب الإجّاص الساذج، فإن كان في الطبيعة امتناع فيؤخذ لذلك تمر هندي منقّى وزن عشرة دراهم، وإجّاص عشرون عددا أو نوار بنفسج ثلاثة مثاقيل، يطبخ ذلك في رطل ماء حتى يصير نصف رطل، ويصفّى من غير مرس، ويحل في ذلك الصّفو ترنجبين خراساني ولبّ خيار شنبر من كل واحد وزن عشرة دراهم، ويصفّى أيضا ويشرب. فإن كان في الصدر غلة متقدمة أو عارضة مع الحمّى فيؤخذ لذلك عنّاب عشرون حبّة ونوار [260 ظ] بنفسج وبزر رجلة من كل واحد وزن خمسة دراهم فيطبخ مثل الأول ويحل فيه بنفسج مربّى[165] وترنجبين [خراساني] ولبّ خيار شنبر من كل واحد ستّة دراهم ويصفّى ويشرب، ويعطون من الغذاء ما كان لطيفا سريع الانهضام محمود الجوهر مثل صفو حسو الشعير المحكم الصنعة أو لباب الخبز المغسول بالماء غسلات، فإن لم يكن الدم حادّا[166] فيجب أن تليّن الطبيعة في الابتداء بما فيه التبريد مثل ماء

160 ـ (ب)، (د)، (ك)، (ق) : ميلها.

161 ـ كذا في (ب)، (د)، (ق)، (ك). وفي (ج) : ونثبت فيها حسنه.

162 ـ (ب)، (د)، (ك) : مفارقة. (ق) : مفارقة الدم، والاصلاح من (ج).

163 ـ سقط من (ق).

164 ـ (ب)، (د)، (ك)، (ق) : نظرنا.

165 ـ كل المراجع مربا.

166 ـ (ب)، (د)، (ك) : حاد. (ق)، (ج) : حادا.

القرع المشوي بعد أن يحل فيه ترنجبين خراساني ولبّ خيار شنبر ويشرب. فإن أجابت الطبيعة باستعمال ما قدمنا وإلا يتّخذ لهم شيافات أو حقن[167] ليّنة متّخذة من عنّاب ومخيطا ونوار بنفسج وشعير مقشّر وسكر ودهن بنفسج أو دهن لينوفر وما أشبه ذلك، فإن عرض لهم صداع فيستعملون ترطيب الخياشيم بدهن بنفسج أو دهن لينوفر ويؤخذ دهن الورد فيضرب بخلّ ويعمل على الجبهة والأصداغ، أو يخلط دهن الورد بماء الورد أو بماء الجلاّب أو بماء الحصرم أو بماء الرجلة، ويحمل على الجبين والأصداغ، وتنزل اليدان والرجلان في ماء قد طبخ فيه بابونج وبنفسج يابس وتُشدّ السّاقان (بعصائب)[168]. فإن لم يسكن الصداع وكان الصّدر بريئا[169] من النوازل والسعال فليحلب على الرأس ألبان النساء وألبان الأتن، ويغسل بماء قد طبخ فيه[170] بابونج ويسعطون بدهن بنفسج ودهن نيلوفر، ويضمّد الرأس بضماد [261 و] متّخذ من ماء الرجلة وجرادة القرع ولعاب البزر قطونا ودقيق الشعير وماء الورد وما أشبه ذلك. وإن عرض لهم غم والتهاب فيسقون لعاب البزر قطونا المستخرج بماء القثاء أو بماء الرمانين، ويسقون أيضا ماء الدلاّع[171] مع سكر طبرزد أو بالجلاّب، فإن عرض لهم سبات يحول بينهم وبين فتح أعينهم، فينبغي أن يمنع أن يُمس[172] الرأس بشيء ممّا وصفنا من الأخبصة والأدهان، ويقتصر[173] على غمر القدمين في ماء البابونج ونوار البنفسج، ويعطون ماء الرمانين مع لباب الخبز المحكم الصنعة المغسول بالماء مرات، فإن عرض لهم خفقان ضمّدنا المعدة بضماد متّخذ من صندل

167 ـ (ب)، (د)، (ك) : شيافة أو حقنة. (ق) : شيا أو حقنة. (ج) : شيافات أو حقن.

168 ـ الزيادة من (ق) و (ج).

169 ـ وفي (ج) : بريا.

170 ـ في (ج)، (أ) : زيادة : شعير مقشور ونوار بنفسج.

171 ـ (ب)، (د)، (ك)، (ق) : بالدماغ (كذا) والاصلاح من (ج).

172 ـ (ب)، (د)، (ق) : يمتنع أن يقرب للرأس، الاصلاح من (ج).

173 ـ (ج) : يعتصر.

وورق ورد ودقيق شعير وشيء من كافور معجون بماء الورد أو بماء الرجلة أو بماء القرع، ويتجرعون ماء الورد ويسقون شراب الرمان أو شراب الجلاّب فإن عرض لهم رعاف فينبغي أن يحمل على الجبين والأصداغ الضماد الذي وصفنا للخفقان، ويسعّطون بماء البلح[174] الأخضر أو ماء[175] الطلع مع شيء من كافور ودهن ورد، ويعالجون بالتدبير الذي ذكرنا عند نعتنا[176] للرعاف.

فإن احتجنا في آخر هذه الحمّى إلى ما يسكن ويطفي بقاياها من البدن، فإنّا نستعمل عند ذلك أقراصا جربناها في تسكين [حُمّى] الدم[177] وتحليل الفضل بلطافة [261 ظ] وتزيل الوهج والحر. وهذه صفتها: يؤخذ طباشير أبيض وصندل أصفر محكوك وبزر رجلة ورب السوس من كل واحد (وزن) مثقالين، ولب بزر القثاء ولب بزر البطّيخ ولب (حب) القرع من كل واحد [وزن] درهمين، وكثيرا بيضاء وصمغ عربي ونشاستج من كل واحد (وزن) درهم، وكبابة وكافور من كل واحد (وزن) دانقين، يدق ذلك وينخل ويعجن بلعاب البزر قطونا، ويعمل من ذلك أقراص وزن كل قرص مثقال، ويجفف في الظل ويُسقى منها واحدا بماء القرع المشوي أو ببعض الأشربة الباردة.

وإذا أريد أن يكون معجونا فيزاد فيه أربعة مثاقيل سكر طبرزد ويعجن بالجلاّب ويُسقى منه مثقالين فإنّه بديع عجيب وينفع من الورشكين والحصبة[178] والجدري بإذن الله عزّ وجلّ.

---

174 ـ (ج) : البلج.

175 ـ (ب) : مع.

176 ـ (ب)، (د)، (ق) : تعب، الاصلاح من (ج).

177 ـ الاصلاح من (ج).

178 ـ (ب)، (د)، (ق) : الحصبة. (ج) : الحمى.

الباب الخامس

في حمّى الربع

فأمّا حمّى الربع فإنّها تتولّد عن عفونة المرة السوداء. فإن كانت المرة السوداء المتعفنة داخل العروق والأوراد أحدثت حمّى الربع (الدائمة، وإن كانت خارجة من العروق والأوراد أحدثت حمّى الربع الدائرة ذات النوائب، وإنما سميت حمّى الربع)[179] لأنها تأخذ في كل أربعة أيّام مرّة، ومقدار نوبتها أربع وعشرون ساعة وتركها ثمان وأربعون ساعة، وقد يستدل على هذه الحمّى بالثّلاث الدلائل التي يستدل بها على حمّى الغب : أعني الأشياء الطبيعية [والأشياء التي ليست[180] بطبيعيّة والأشياء الخارجة من الطبيعة]، فأما الاستدلال عليها من الأشياء الطبيعية، فهو أنّها كثيرا ما تعرض في من كان مزاجه باردا يابسا وسنّه كهلا وبخاصة متى كان البدن نحيفا جافا وعروقه ضيقة خفية. وأمّا [262 و] الاستدلال عليها من الأشياء التي ليست بطبيعيّة فإنّا نستدل عليها بطبيعة الفصل من السنة إذا كان خريفا ومزاج الهواء الحاضر باردا يابسا وطبيعة البلد إذا كانت كذلك. وأما الاستدلال عليها بالأشياء الخارجة من الطبيعة فهو أنّ هذه الحمّى يعرض لأصحابها، في ابتداء كلّ نوبة من نوائبها[181] عند ابتداء عفونة المادة، بردٌ شديدٌ متعب للبدن مفتت للعظام. وذلك أنّ المرة السوداء التي عنها تتولّد هذه الحمّى لبردها وغلظها إذا انصبّت إلى الأعضاء الحسّاسة أثقلتها[182] وأوهنتها ورضّتها. وتكون ألوان أصحابها مائلة إلى الكمودة وجلودهم قحلة جافّة. وهذه الحمّى مخصوصة بوجع الطّحال وصلابته، ويكون البول في ابتداء هذه الحمّى أبيض[183] رقيقا مائيا، فإذا انقضت الحمّى ولطفت المادة ورقّت، صار البول أسود، ولما كانت هذه الحمّى تتولّد عن عفونة مرّة

---

179 ـ سقط من (ب)، (د)، (ق) والاصلاح من (ج).

180 ـ سقط من (ب)، (د)، (ق) والاصلاح من ج).

181 ـ (ب)، (د)، (ق) : كينونة من قرابتها (كذا) والاصلاح من (ج).

182 ـ الاصلاح من (ج). (ب)، (د)، (ق) : بقلتها.

183 ـ (ب)، (د)، (ق) : أبيضا (كذا).

سوداء خالصة وهي الباردة اليابسة، وتتولّد أيضا عن مرّة سوداء متولّدة من احتراق الأخلاط ويبسها، أعني بالأخلاط الدم والمرة الصفراء والبلغم، فوجب أن يميّز كل واحد منها بخاصته المميزة[184] له مما سواه ليرتّب لكل صنف منها ما يلائمه من التّدبير والعلاج[185] إن شاء اللّه عزّ وجلّ. فإذا تبيّن لنا بالدلائل التي ذكرنا [262 ظ] أنّ تولّد هذه الحمّى من عفونة مرّة سوداء خالصة، فينبغي أي يدبّر العليل بالأشياء المنضجة السريعة الانحدار، مثل ماء الهندبا أو ماء الرازيانج وماء الكرفس ويؤخذ من جميعها نصف رطل بعد أن يغلّى ويصفّى ويلقى عليه أوقية شراب سكنجبين عسلي أو شراب العسل المدبّر بالأفاويه أو يحلّ فيه مربّى ورد عسلي ويشرب أو يسقى مطبوخ الأصول أو شراب الأفسنتين، وتستفرغ المادة بالقيء رويدا رويدا، ويستدعى العرق بدهن البابونج أو بدهن الشبت أو بدهن الفودنج الهندي، ولا يستفرغ البدن في ابتداء المرض استفراغا عنيفا، فإذا أخذت الحمّى في الانحطاط وظهرت علامات النضج والانهضام، استفرغنا عند ذلك المرج السوداء بالحقن والأدوية المسهّلة لهذا الخلط وسقينا العليل في هذا الوقت أقراص الغافت وأقراص الراوند وأقراص الأنيسون وأقراص اللكّ على النّسخ التي قدمنا ذكرها في المقالة الخامسة من هذا الكتاب، ويستعمل معها من الأشربة مثل شراب الأذخر وشراب الفودنج ومطبوخ الأصول. وقد يؤخذ في آخر هذه العلة التّرياق المعروف بالفاروق والجوارش المعمول بالكمّون. وينبغي أن يحذر استعمال هذه الأدوية في الصيف والبلد الحار وسنّ الشّباب، وإنما [263 و] يستعمل في الشتاء وفي البلدان الباردة وفي سن الشيخوخة وفي من الغالب على مزاجه البرد ويمنع أيضا من استعمال الأشياء المبردة لأنها تفجج المادة وتمنع من النضج فيصير ذلك سببا لطول مدّة المرض.

---

184 ـ (ب)، (د)، (ق) : المغيرة.

185 ـ (ب)، (د)، (ق) : الاصلاح. (ج) : العلاج.

فإن كان قد تقدّم هذه الحمّى الربعية[186] حمّى الغب، وكان العليل شابا نحيفا ومزاجه صفراويا ناريا وبوله أشقر ناريّا[187] وعطشه شديدا وأرقه كثيرا والزمان مع ذلك صيفا وطبيعة الهواء حارّة يابسة، علمنا من هذه الدلائل أنّ الحمّى قد تولّدت عن احتراق مرة صفراء، فينبغي عند ذلك أن يعالج العليل في الابتداء بما يبرّد ويلطف مثل ماء الرمانين والكسنجبين السكّري وحسو الشعير بماء الرمانين والسكنجبين. فإن كان في الطبيعة امتناع، فليّنها بماء الإجّاص والترنجبين والبنفسج المربى، أو يؤخذ ماء الهندبا وماء الرازيانج مغلّى مصفّى[188] ممروس فيه لب خيار شنبر منقّى وترنجبين، ويشرب، فإن لم تجب[189] الطبيعة بذلك، أمرنا باستعمال الحقن المسهّلة، فإذا أخذت المادة في النضج[190] وخفت حركتها وانتقالها من مكان إلى مكان، فعند ذلك يُسقى مطبوخا يسهّل المرّة الصفراء المحترقة من غير عنف (مثل)[191] مطبوخ الإجّاص والتّمر الهندي والترنجبين وما أشبه ذلك، ويحذر ذلك قبل نضج المادة، ويَمُصّ [263 ظ][192] الرمانين والعنب الشتوي ويُغَذّى بالماش مع البقلة اليمانيّة أو مع السّرمق ويُصَبّ على أبدانهم[193] في آخر العلة بعد انكسار الحمّى ماء فاتر أو ماء قد طبخ فيه بابونج أو إكليل الملك ونوار بنفسج ويتمرّخون بشراب مضروب بدهن بنفسج، فإن تقدم هذه الحمّى، بعضُ أمراض الدم وكان مزاج العليل مع ذلك دمويّا وعروقه ممتلئة وبوله أحمر غليظا وطعم فيه حلوّا ونومه كثيرا، وكان الزمان فصل الربيع، علمنا من هذه

186 ـ (ج) : الربيعية.

187 ـ (ب)، (د)، (ك)، (ق) : أشقر ناري.

188 ـ (ج) : مصفّى.

189 ـ (ب)، (د)، (ك)، (ق) : تنحب، الاصلاح من (ج).

190 ـ (ج) : فإذا اتخذت المادة والنضج.

191 ـ من (ج).

192 ـ (ب) : يمتصّ.

193 ـ في (ب) : يضَع على يديه.

الدلائل أنّ الحمّى تولّدت عن احتراق الدم، فينبغي عند ذلك أن يعالج بما يلطف وينضج المادة من غير إسخان مثل السكنجبين، وحسو الشعير المتّخذ معه السكنجبين، ويؤخذ الورد المربّى والبنفسج المربّى ويمرس في ماء الهندبا وهو حار ويصفّى ويشرب، وتنزل رجلا[194] العليل في ماء حارّ قد طبخ فيه بابونج ونوار بنفسج ويستدعى القيء في ابتداء النوائب عند حدوث البرد ويمص[195] على ماء الرمانين ويمزج الماء بالسكنجبين ويلطف الغذاء، فإذا نضجت المادة بادرنا بإخراج الدم بالفصد من الباسليق أو من الأكحل ليستفرغ غليظ الدم ومحترقه، وأحدرنا بعد ذلك الطبيعة بالمطبوخات التي ترقّق الدم وتزيل حدّته وتسكن[196] وهجهه، فإن جاوزت مدّة الحمّى عشرين يوما ألزمنا العليل الصوم في كل يوم [264 و] نوبة ونخفف طعامه في غير أيام النوائب، فإن تقدّم هذه الحمّى بعض الأمراض البلغمية[197] وكان العليل شيخا[198] مرطوبا ومزاجه باردا ونبضه بطيئا وبوله غليظا أبيض وعطشه قليلا وكان الزمان شتاء وطبيعة الهواء الحاضر باردة رطبة، علمنا من هذه الدلائل أنّ الحمّى تولّدت عن (تشيّط)[199] البلغم واحتراقه، فينبغي عند ذلك أن يسقى العليل في الابتداء من ماء الهندبا وماء الرازيانج وماء الكرفس، من الجميع نصف رطل مغلّى مصفّى، ويمرّس فيه ورد مربّى بالعسل، وبنفسج مربّى عسلي من كل واحد وزن عشره دراهم، ويصفّى ويشرب. فإن تعذّرت الطبيعة أحدرناها بماء اللبلاب مع السكّر أو بحقنة قوية تحدر[200] المادة إلى أسفل ويمرخون أبدانهم بأدهان حارة مفتحة للمسام مستجلبة للعرق ويمنعون

194 ـ (ج) : تنزل رجلين العليل.

195 ـ (ب) : يقتصر.

196 ـ (ب)، (د)، (ك)، (ق) : تكسر. (ج) : تسكن.

197 ـ (ج) : البلغمانية.

198 ـ (ج) : سخنا.

199 ـ من (ج).

200 ـ (ب)، (د)، (ج) : تحذر. (ق)، (ك) : تحدر.

من الطعـام يوم النوبة إلا أن تكون القوة قـد ضعفـت، فيتناولون مـن الطعام الشيء اليسير ويستعملون من الشراب مـا كان لطيفا معتدلا حرارته ومن الطير ما كان لحمه ليّنا رخصا، ويغذّون بماء الحمص بأضلاع[201] السّلق مع أصوله، ويتوقّون جميع ما يبرد ويرطب، ويتناولون بعقب طعامهم الجوارش الكمّوني والجوارش المـتّخذ من الثـلاث فلافل، أو جوارش الأنيـسون، ولا بأس بأن يتقيّوْا إما بورق الفجل وماء الشبت بالسكنجبين [264 ظ] العسلي قد نقع فيه فجل مـقطع، من الليل إلى الصبـاح، ويتعـاهدون أخذ تريقـا الفاروق ودواء القسط ودواء الراوند ودواء الكبريت وما أشبه ذلك من المعجونات.

فإذا جاوزت العلّة[202] ثلاثة أسابيع يغـذون بالفراريج والدراج، وإذا جاوزت الحمّى أربعين يومـا يتناولون لحوم الحملان الحولية ويستعملون الأدوية التي تفتح وتدر البول وتقوّي الأحشاء.

فهذا تدبير حـمّى الربع المتولّدة عن عفونة السوداء والمـتولّدة عن احتراق الأخلاط باختصار وإيجاز وفيه كفاية إن شاء الله عزّ وجلّ.

---

201 ـ (ب)، (د)، (ك)، (ق) : باصلاح. (ج) : باضلاع.

202 ـ (ب)، (د)، (ك)، (ق) : المدة. (ج) : العلة.

الباب السادس

في الحمّى النائبة كلّ يوم

إنّ هذه الحمّى التي تنوب كل يوم إنّما تتولّد عن عفونة كيموس البلغم.

وقد بيّن أفاضل الأطبّاء في موضوعاتهم أنّ كلّ مادة كانت بلغميّة أو صفراويّة أو سوداويّة إذا عفنت اكتسبت غليانا وفورانا، وتولّد عن الغليان والفوران حرارة وحمّى. (فكذلك البلغم إذا عفن وكان مبثوثا[203] في البدن وكان داخل العروق)[204] والأوراد، ولّد حمّى تسمّى باليونانيّة مقيمارسوس[205] أي الدائمة التي لا تنفصل ولا تنكسر ولا يحدث معها برد. وإن كانت عفونة البلغم خارج العروق والأوراد ولّد الحمّى الدائرة ذات النوائب التي تترك وتأخذ في كل يوم ويكون مقدار نوبتها ثمانيَ عشرة ساعة وسكونها ست ساعات.

ويُستدلّ على هذه الحمّى بالثّلاث دلائل التي يستدلّ بها على حمّى الغبّ: أعني من الأشياء [265 و] الطبيعيّة والأشياء التي ليست بطبيعية، والأشياء الخارجة من الطبيعة. فأمّا الاستدلال عليها من الأشياء الطبيعيّة فهو أنّه أكثر ما تعرض لمن كان مزاجه باردا رطبا وسنّه شيخا أو صبيّا لغلبة البلغم على سنّ المشايخ بالطبع، وعلى سنّ الصبيان بالعرض. وأما الاستدلال عليها من الأشياء التي ليست بطبيعيّة، فهو أن أكثر ما تتولّد في زمان الشّتاء، وإذا كان مزاج الهواء الحاضر مشاكلا لطبيعة الزمان في البرودة والرطوبة ومزاج البلدة كذلك، وبخاصّة إذا كان العليل في حال صحّته مدمنا على الدّعة والسكون كثير الترفّه قليل التعب والنصب. وأمّا الاستدلال عليها من الأشياء الخارجة عن الطبيعة فهو أن هذه الحمّى يعرض لأصحابها في الابتداء برد شديد شبيه بالزمهرير يبرد منه البدن كلّه حتى يصل ذلك إلى

203 ـ (ق) : محبوسا. (ج) : مبثوثا. سقط من (ب)، (د)، (ك).

204 ـ سقط من (ب)، (د)، (ك).

205 ـ (أ) : أسقَيَارِينُوس،

أطراف اليدين والرجلين ويمكث في صاحبه ساعة، فإذا عفن البلغم وحَمِيَ تصاعدت حرارته[206] رُويدا رويدا وزال البرد وكانت الحمّى خفيفة رطبة الحركة، إلا أنّها متطاولة مخوفة، وهذ الحمّى مقرونة بألم المعدة، وذلك أنّ أكثر تولّد البلغم في أكثر الحالات إنّما يكون في فم المعدة، ولذلك يتقيّؤون قيئا بلغميّا، ويعرض لهم القيء وتتهيّج وجوههم وتصير ألوانهم رصاصية مائلة إلى البياض والكمودة. وتكون أفواههم رطبة ولكثرة ذلك لا يعطشون.

وإنّما يصل [265 ظ] المتطبّب إلى كيفيّة علاج هذه الحمّى، وصورته[207] من طبيعة البلغم وذلكم أنّ من البلغم ما هو بارد رطب وعلى الحقيقة، وهو النّوع الطبيعي المتولّد عن صفو الدم ومايته، ومنه ما هو أبرد وأغلظ وأقل رطوبة، مثل البلغم الحامض المتولّد عن غلبة البرد على صفو الدم ومايته، ومنه ما هو أسخن وأخف مثل البلغم المالح المتولّد عن غلبة الحرارة على صفو الدم ومايته. فإذا وجد العليل مع الحمّى عطشا وجفاف الفم، تبيّن لنا أن تولّد البلغم من بلغم مالح وأمرنا عند ذلك أن يُعطى العليل السكنجبين السكّري والماء الحار على الريق. فإذا جاء وقت[208] النّوبة وحدث البرد، أنْزَلُوا أرجلَهم في ماء قد طبخ فيه بابونج وشبث ونوّار بنفسج ويُدلك تحت القدمين[209] بملح ودهن بنفسج، فإذا جاء القيء طوعا في ابتداء المرض دل على لطافة الفضل وخفته[210] وسرعة حركته، وإن لم يأت القيء طوعا فلا تستجلبه كرها[211] لأنّ امتناع القيء في ابتداء المرض دال على أنّ الفضل غليظ جامد ممتنع الذوبان، بطيء الحركة، ويأكل العليل وردا مربّى سكريا

206 ـ (ب)، (د)، (ك)، (ق) : مرارته. (ج) : حرارته.

207 ـ (ب)، (د)، (ك)، (ق) : حدوثه. (ج) : صورته. (أ) : وصورتها.

208 ـ (ب)، (د)، (ك)، (ق) : إذا حاوزت النوبة. والاصلاح من (ج).

209 ـ (ب)، (د)، (ك) : وبذلك بونج تحت تدهن القدمين (كذا) سقط من (ق). والاصلاح من (ج).

210 ـ (ج) : صفته.

211 ـ (ب)، (د)، (ك)، (ق) : طوعا.

ويشرب عليه ماء حارًا لأن الماء الحار محمود في هذه الحمّى جدًا لأنّه يذيب المادة ويلطفها ويحلّلها، ثم يتناول بعد الورد المربّى بساعة حسو الشعير مع سكنجبين سكّري [266 و] فإن كانت الطبيعة مجيبة وإلا فيعطون من ماء اللبلاب الذي [ذكرنا] إلى نصف رطل مع أوقية سكّر سليماني، ويحل فيه ترنجبين [خراساني] وورد مربّى، من كل واحد أوقية ويصفّى[212] ويشرب. فإن أجابت الطبيعة بذل وإلاّ فيُتّخذ لهم حقنة لطيفة ليّنة أو شربة مسهّلة، فإنّ ذكر العليل أنّه يحسّ نفخا وقراقر في أمعائه، أو شكا[213] غثيانا وتقلّبا في معدته، علمنا عند ذلك أنّ المادة قد ذابت وسالت وطلبت الخروج بالإسهال. فإن كان يجد نفخا وقراقر، فيجب أن يُعين الطبيعة على إخراج المادة بلطافة ورفق بمثل أن يسقى العليل مطبوخا لطيفا مأمونا أو حبوبا على مثل ذلك، أو يسقى أقراصَ الورد المسهّلة وما أشبه ذلك، وإن شكا غثيانا وتقلبا في معدته، أمرنا العليل عند ابتداء البرد من كل نوبة أن يشرب سكنجبينا سكّريا وماء مطبوخا ويستجلب القيء من غير عنف على المعدة، فإن لم يكن في قوّة البدن احتمال الأدوية المسهّلة فيحتال في تدبيرهم بتلطيف المادة وتنقيتها من غير عنف على الطبيعة ويكون ذلك على حسب طبيعة المادة والغالب عليها، وطبيعة العضو الذي المادة مائلة إليه.
فإن كانت المادة بلغما مالحا وكانت مائلة نحو الكبد سقيناه من الأدوية ما كان مخصوصا بتنظيف الكبد وتلطيف المادة وإخراجها [266 ظ] بالبول مثل أقراص الطباشير أو أقراص الكافور أو أقراص الصندل مع السكنجبين السكّري، وإن كان البلغم حامضا فيُسقى أقراص الورد أو أقراص البرباريس أو أقراص الأنيسون مع ماء الهندبا وماء الرازيانج وماء الكرفس من جميعها نصف رطل مع أوقية شراب سكنجبين عسلي وقرص من أحد هذه الأقراص

212 ـ (ب)، (د)، (ك)، (ق) : ونصف. (ج) : ويصفا.

213 ـ (أ)، (ج) : فتل.

التي ذكرنا[214] في المقالة الخامسة أو شراب الأذخر أو شراب الأفسنتين. وإن كانت المادة مائلة نحو المعدة وكان البلغم حامضا، فينبغي أن يعالج في ابتداء المرض بشراب العسل وماء حار، أو شراب سكنجبين عسلي وماء حار ويغذّون بحسو الشعير المطبوخ مع قشور الرازيانج وأصول الكرفس، ويلقى عليه [بعد] تصفيته سكنجبين عسلي، ويسقون في وقت يعرض لهم البرد عند ابتداء نوبة الحمّى ماء الشبت وشراب سكنجبين عسلي مع فجل مقطع، ويستدعون القيء وتنزل أرجلهم في ماء قد طبخ فيه بابونج وشبت وإكليل الملك ونمّام وقيصوم، فإن جاءهم القيء طوعا، فلا يمتنعون منه وبخاصة في ابتداء المرض)[215]. ويُعطون الورد المربّى بالعسل بالماء الحارّ، وإذا نضجت الفضلة فيسقى عند ذلك نقيع الصبر أو نقيع الأيارج أو مطبوخ الأفسنتين أو حبّ الصبر والمصطكى. فإن كانت قوة العليل تضعف عن احتمال[216] ما وصفنا، فيُعطى أقراص الغافت أو أقراص الأفسنتين أو أقراص الراوند مع مياه [267 و] البقول وشراب سكنجبين عسلي، ويستدعون القيء عند ابتداء النّوبة ويمتنعون من الغذاء إلى أن تنقضي سورة الحمّى ولا يقصدون من التّدبير[217] إلاّ ألطفه، لأنّ هذه الحمّى أطول مدّة وأبعد انحلالا، فإذا قصدوا من التدبير ألطفه مع طول مدّة المرض خارت القوّة وضعفت، وإذا ظهر لنا دلائل النّضج في البول، فينبغي أن تُكَمَّدَ المعدة وتَمْرخَها بأشياء مقوية مزيلة للفضول عنها مثل دهن الناردين أو دهن المصطكّى أو دهن الأفسنتين أو دهن الشبت وما أشبه ذلك من الأدهان، وتُكَمَّد بماء قد طبخ فيه بابونج وسنبل ومصطكّى وأفسنتين وما أشبه ذلك،

---

214 ـ في (ج). (أ) زيادة : ويلزم مثل هذا التدبير أسبوعا، فإن طالت الحمّى ولم تذهب بمثل هذا التّدبير، فيعطون مطبوخ الأصول على ما ذكرنا في المقالة الخامسة من شراب الأذخر أو شراب الأفسنتين.

215 ـ سقط من كافة المراجع، والزيادة من (ج).

216 ـ (ج) : احمال.

217 ـ (ب)، (د)، (ك)، (ق) : يقصرون من التدبير اللطيف.

وتُضمّد بضمادات حارة معتدلة عطرية، ويمزجون الماء بالشراب الرقيق[218] أو بشراب العسل المطبوخ بالأفاويه ويُسْقَون الأدوية النافعة لمن كان به فساد المعدة، لأن هذه الحمّى مخصوصة بألم المعدة كما بيّنا وشرحنا، وباللّه التوفيق.

الباب السّابع

في العرق المفرط

والعرق قد يكون طبيعيًا ويكون على خلاف المجرى الطبيعي، فالعرق الطبيعي هو بمنزلة العرق الذي [267 ظ] يكون في البحران المحمود وفي الرياضة المعتدلة وفي وقت الصيف، لأن العرق كلّه إنّما يخرج من البدن ما ينتفع به فقط[219]. وأما العرق الخارج عن الطبيعة فبمنزلة العرق الذي يكون من ذوبان اللحم لأنّ هذا العرق إنّما يخرج من البدن ما ينتفع به فقط[220]. فالعرق يتغيّر عن حالة الطبيعة إمّا في كيفيّته وإمّا في كمّيته. وتغيّره في كيفيّته يكون بحسب طبع الفضول التي تستفرغ فيكون متغيّر اللون بمنزلة ما يعرض إذا كان أحمر أو أصفر أو أخضر أو أبيض. والحكم على الانتفاع به والمضرّة بحسب الخلط المؤذي، وأما في رائحته فأن يكون منتنا جدّا أو غير منتن والحكم في هذا مثله في اللون، وأمّا في ذوقه فأن يكون مالحا أو حلوا أو مرّا أو حامضا. فأمّا تغيّره في كمّيته فعلى ضربين : أحدهما أن يكثر والآخر أن يقلّ. وكثرته تكون إمّا من قبل كثرة الرطوبة وإمّا من قبل رقّتها وإمّا من قبل اتّساع المسام وتخلخلها، وإمّا من قبل صحة القوة الدافعة، وقلّته تكون إمّا لأنّ الرطوبة قليلة وإمّا لأنّها غليظة وإمّا لأن المسام ضيّقة وإمّا لأنّ القوة الماسكة قويّة. فإذا كثر العرق وأفرط حتى يضعف

218 ـ (ج)، (أ) : الرفيع.

219 ـ (ج)، (أ) : ما لا ينتفع به فقط.

220 ـ (أ) : ما لا ينتفع به فقط.

الإنســان، فيـنبغي أن يقطـع بأن يدهن بدن الإنســان العليل، بدهن الآس أو دهن الخـلاف (أو دهن السـفـرجل أو بـدهن الخـيـري أو بدهن الورد)[221] أو يدهن بهذا الدهن (الذي دبّرناه)[222].

وصفته : يؤخذ من ورق الورد الأحمر وزن عـشرين درهما وأعواد صندل وجلّنار، من كل واحـد وزن عشـر دراهم. ورامك وزن ثلاثة [268 و] دراهـم وورق الآس الأخضر أوقيـة، يجمع [ذلك] ويطبخ في رطلين ماء[223] بنار ليّنة حتى يبقى الثلث ويمرس ويصفّى ويلقى على المصفى نصف رطل دهن ورد ويطبخ بنار ليّـنة حتـى يذهب المـاء ويبقـى الدهن، ويصـفّى ويدهن به بدن العليل ويوضع بين يديه إجّـانة مملوءة ماء باردا ويفـرش البيت بالآس والورد والخلاف، ويسقى من شراب الجلاب أو شراب الورد أو شراب البزر قطونا، ويحذر الحـركة المـفرطة. وإن دعتـنا الحاجة إلى اسـتفـراغ العرق وأدراره، فينبغي أن يدهن البـدن بدهن بابونج مع شيء من بورق أرمني بدهن بابونج مع فلفـل، وكـذلك يفــعل دهن الغــار ودهن الشــبت ودهن البــان ودهن السوسن، إذا طلي بأحدهما الظهر والبدن أدرّ العرق.

وإذا أخذ الدار صـيني والعاقر قرحـا وقصب الذريرة والفودنج أو السليـخة والقسـط أو الزراوند أو حبّ البلسـان أو النمام، أيّ ذلك تهيّأ يؤخـذ مفردا أو مركّـبا فيطبخ مع زيت أو دهن سمـسم ويمرح البدن بذلك الزّيت فـإنّه بهيج العرق.

وأمّا الأدوية التي تدرّ العرق إذا تبخّر بها فـالجندبا دستر إذا بخّر به البدن مع الفودنج البرّي فتح مسـام البدن وأدرّ العرق، وكذلك يفعل حبّ [268 ظ] البلسان وبزر الأنجرة والقردمانا إذا سحق وبُخِّر به البدن أدرّ العرق.

221 ـ سقط في (ج)

222 ـ الزيادة من (ج).

223 ـ سقط من (ك).

وإنما يجب أن يعالج بهذا التّدبير من إدرار العرق أصحاب النافض والحمّى المطاولة وغيرهم ممن يحتاج إلى ذلك إذا كانت القوّة سالمة، إن شاء اللّه تعالى.

الباب الثامن

في الحَصْبَة والجدري

فأمّا الحَصْبة والجدري، فإنّ تولدهما يكون من قبل فساد الدم وتعفّنه[224]، وهي من الأعراض التّابعة للحمّى المطبقة المتولّدة عن عفونة الدم.

ومن العلامات الدالة على حدوث الحَصْبة والجدري قوّة الحمّى والصّداع وحمرة العينين والوجه وامتلاؤه وثقله ووجع الحلق والصدر مع سعال يابس وحكّة في المنخرين وعطاس ونخس في ظاهر البدن من قبل أنّ المادة التي تريد الخروج تدافع اللحم والجلد وتفرق اتصالهما حتّى تميل إلى الخروج.

فإذا رأيت هذه العلامات[225] فأيْقِنْ بخروج الجدري والحَصْبة. فينبغي عند ذلك أن يعالج بالأدوية الحارّة الرطبة لكيما يذوب الكيموس الفاسد ويخرج ويظهر في خارج البدن. وتحذر الأدوية الباردة لأنّها تحبس الداء داخل البدن وتُجَمِّده . . .[226] والأدوية التي تخرج الجدري والحصبة بسرعة من غير خفقان ولا اضطراب مثل ماء الرازيانج وماء الكرفس المنزوعين الرّغوة [269 و] بورد مربّى أو سكّر طبرزد، أو يسقون من هذا الدواء في الابتداء فإنّه يظهر الجدري والحصبة إلى الجلد بسهولة.

صفته : يؤخذ خمس تينات بيض وعدس مقشّر سبعة مثاقيل، وكثيراء ثلاثة مثاقيل وبزر رازيانج مثقالان[227]، يغلى ذلك برطل ونصف ماء حتى

224 ـ (ب)، (د) : بعضه. (ج) : تعقبه. (ق) : تعفنه

225 ـ (ج)، (ب) : الأعلام.

226 ـ (ج) : تحميه.

227 ـ (ب)، (د)، (ك)، (ق) : مثقالين. (ج) : مثقالان.

يبقى ربع رطل، ويصفّى ويضاف فيه دانق ونصف زعفران، ويشرب على الرّيق، وعند النوم أيضا مثل ذلك، يفعل ذلك إلاّ أن يستحكم ظهورهما، ثم يقطع.

ومن ذلك أيضا دواء آخر جرّبناه فحمدناه يسقى في ابتداء الجدري والحصبة فيسرع ظهورهما بإذن اللّه عزّ وجلّ.

صفته : يؤخذ ورق ورد أحمر وعدس مقشّر، من كل واحد وزن أربعة دراهم، ولكّ[228] منقّى من عيدانه وزن درهمين، وبزر رازيانج عريض وحب سفرجل وكثيرا بيضاء، من كل واحد وزن مثقال ومصطكّى وزن درهم، يطبخ ذلك في رطل ماء بنار ليّنة حتى يذهب النصف ويمرس ويصفّى ويشرب منه ربع رطل مع وزن سبعة دراهم سكّر طبرزد. ويلزم حتّى يتناهى ظهورهما، ثم يقطع، ويعطون حسو[229] الشّعير كل غداة. ويجعلون طعامهم الماش المقشّر مع القطف أو مع القرع [269 ظ] أو البقلة اليمانية، ولا يُدنى من الجسد في أيّام الجدري دهن أصلا لا في الابتداء ولا في الانتهاء كيلا يغوص القرح إلى داخل فيحدث خفقانا وموتا.

وتصرف العناية في ابتداء ظهور الجدري إلى العينين كيلا يخرج فيهما شيء من البثر، يكحّلهما[230] في الابتداء بماء الزيتون وماء الكامخ لتنقى العفونة من العينين، فإذا استنقتا[231] كحّلناهما بماء الورد ممزوج بماء الرمّان أو بماء الورد منقوع فيه سماق.

فإذا ظهر الجدري، قطرنا في العين كحلا محكما فيها إن شاء اللّه تعالى[232] فإن عرض للعليل وجع حلق، أمرناه أن يتغرغر بعصير الرازيانج

---

228 ـ (ب) : كلّ. (ك) : للكّ.

229 ـ (ب)، (د)، (ق) : حسا. (ك) : حساء. (ج) : حسو.

230 ـ (ب)، (د)، (ق) : يكحلهم. الاصلاح من (ك) و (ج).

231 ـ (ب)، (د)، (ك)، (ق) : استنقت.

232 ـ في (ج)، (أ) :زيادة كحلا محكوكا بماء كزبرة يابسة منقوعة في ماء حار، أو يؤخذ حبّ سفرجل وحبّات شعير مقشّرة وتنقع في شيء من ماء ويصفّى ويحكّ فيه الكحل ويُقطر في العينين.

الرطب مع سكّر أبيض مسحوقا وشيء من زعفران. فإن خرج منه شيء إلى الفم مسحه بلعاب البزر قطونا مع لعاب حبّ السفرجل أو شيء من دهن ورد. فإن خرج من الأنف لطّخناه بشمع أبيض مذاب بدهن بنفسج مع كثيرا مسحوقة.

فإذا أتى على العليل سبعة أيّام فينبغي أن يحذر ما يليّن البطن أصلا لأنّ الاستطلاق من شأنه أن يأتي في هذه الحمّى طوعا، ويميل في التّدبير إلى ما يحبس الطبيعة. فإن عرض لهم إسهال، فينبغي أن يسقوا شراب الآس أو شراب السفرجل ويُدَبّروا بما ذكرنا بدءا في باب الإسهال من الأشربة والأدوية [270 و] والأغذية.

وإذا بدأت القروح تنفتح وتنفقيء بعد الفتح وتميل إلى الجفاف، فينبغي أن يفرش للعليل فراش مملوء بدقيق الأرز لينشف رطوبة القروح ويجفّفها، ويلطخ على القروح دقيق الأرز ودقيق الجاورش مع شيء من زعفران وماء ورد إن شاء اللّه عزّ وجلّ.

الباب التّاسع

في[233] الأدوية القاتلة والعلاج العام لكلّ من شرب شيئا من أنواع السّموم

ينبغي لمن يخاف أن يُغتال بأن يسقى سمّا في وقت من الأوقات، أو يحذر أن يتناول ممن يتّهمه ويخافه في ذلك شيئا على جوع أو على عطش، ويتجنب كلّ ما[234] كان في طعمه كيفيّة غالبة مثل الحلاوة والحموضة في الحامض والملوحة في المالح، ولا يقرب ما كانت له سهوكة ورائحة منتنة. وزعم ديسقوريدوس أنّه إذا شرب ماء باردا حتى يروى منه فإنه يسهل

233 ـ في (ج)، (أ) : التحرّز من الأدوية.

234 ـ (ب)، (د)، (ك)، (ق) : كلما. (ج) : كل ما.

تمييز هذه الكيفيّات، وإذا عرض من لمس الغذاء أو الشراب حرقة أو حذر أو تشنج الأظفار[235] وورم الأصابع، فينبغي أن يحذر فإنّه مسموم، وكذلك إذا وصل إلى الفم وعرض منه سيلان اللعاب والدبيب في الشفة والحرقة[236] في اللسان والصلابة في الأضراس والدبيب فيها فإنّه [270 ظ] مسموم، وإن وصل المعدة وعرض منه كرب ورشح العرق مع القيء والنفخة تغيّر اللون والقشعريرة والحرقة والمغص[237] على الفواد وغشاوة البصر[238] فعند ذلك ينبغي أن نبادر بالعلاج وإلا الهلاك قريب. وقد ذكر جالينوس وديوسقوريدوس أدوية تستعمل في وقت الخوف والتقية[239] فيتحفظ بشرابها من ضرر الأدوية القتّالة، وهي مثل أن يأكل التّين اليابس بالجوز، فإنه إذا أكل قبل أن تؤخذ الأدوية القتّالة، دفع أفتها، وإذا أخذ بعدها فعل قريبا من ذلك أيضا. والشاهبلوط إذا أُكل مع التّين والسذاب كان مقاوما للأدوية القتّالة، وكذلك البندق إذا أكل قبل الطعام مع شيء من سذاب لم تضر مَن أكله الأدوية القتّالة، والجوز الأخضر إذا أكل مع السذاب الطريّ لم يصل إلى آكله من الأدوية القتّالة كثير ضرر، والفودنج إذا شرب بشراب ريحاني قبل أن يناله السم لم يفعل فيه شيئا.

وزعم ديسقوريدوس أنّ الطين المختوم له قوّة يضادّ بها الأدوية القتّالة مضادة شديدة، وإنه إن يقدم في شربه ويشرب بعده الدّواء القاتل، أخرجه بالقيء. وذكر جالينوس صفة دواء يتحفّظ بشربه من الأدوية القتّالة، وزعم أن سقوريدوس[240] الملك كان يستعمله إذا [271 و] توهّم، على من يدعوه، شرّا.

235 ـ(ج) : نشبح الأظهار (كذا). (أ) : تنمّل الأظفار.

236 ـ (ب)، (د)، (ك)، (ق) : الحركة، والاصلاح من (ج).

237 ـ (ب)، (د)، (ك)، (ج) : العض.)ق) : المعض. (أ) : العصر.

238 ـ (ب)، (د)، (ك)، (ق) : النبض. (ج) : البصر.

239 ـ (ب)، (د)، (ك)، (ق) : التهمة، (ج) : التقية.

240 ـ (ا) : تِيقُوريس.

صفته : يُؤخذ من حبّ الغار مثقالان ومن الطين المختوم مثقالان، يسحق ذلك، ويعجن بزيت ويخزن، الشّربة منه بقدر بندقة مع ماء العسل قدر ثلاثة أواق، وهذا الدّواء إذا شُرب ولم يُتناول بعده دواء قتّال يلبث في موضعه، وإن شُرب بعده دواء قتّال أحدث غثيانا واضطر ذلك الدواء القتّال الذي شُرب أن يُتقيّأ مع المعجون. وإذا أغفل أخذ[241] ما ذكرنا واغتيل من حيث لا يعلم وسُقي سمّا قاتلا، فينبغي أن يبدأ بالعلاج بأن يفرغ الدواء القتّال قبل غلبته على البدن، واستفراغه يكون على ضربين : أحدهما[242] بالقيء والآخر بالإسهال، وليس القصد بالقيء في أكثر الأوقات إلى العلاج، لكنّه يدلّ أيضا على نوع السم القاتل، لأن من قوام ما يُتقيّأ ورائحته وطبيعته ولونه يستدل على السمّ، فيعلم ما هو. فما كانت له سهوكة أو رائحة منتنة، دلّ ذلك على أنه الضّفدع البحري أو الأرنب البحري[243] وما كان غليظا[244]، دلّ على أنه دم الثور الحار أو اللبن الذي فيه انفحة. ويستدلّ من الرائحة على الأفيون، ومن اللون على الأسفيداج والجبسين.

وأمّا الإسهال، فإن منفعته في إخراج السم منفعة عظيمة الخطر جليلة القدر.

فإذا أردنا إخراج السم بالقيء [271 ظ]، سقينا الزّيت ممزوجا بالماء السخن وأمرنا باستدعاء القيء، أو يسقى السمن مع الماء السخن أو دهن السمسم بالماء السخن، أو يؤخذ العسل فيداف بالماء والزيت ويشرب ويستدعى عند شربه القيء، أو يسقى الطّين [المختوم] ويتقيّأ به.

فإن عسُر عليه القيء بما وصفنا فليسق من ماء الشبث مع دهن السوسن[245] ويمسح صدره منه ويتقيّأ بريشة. فإن ذكر أنه يجد حرقة في بطنه، سقيناه دهنَ ورد وماءً باردا وأمرناه أن يتقيّأ.

---

241 ـ (ب)، (د)، (ك)، (ق) : أخذ. (ج) : أحد.

242 ـ (ب)، (د)، (غ)، (ق) : الصلاح. (ج) : العلاج.

243 ـ (ج) : الهبري (كذا).

244 ـ سقط من (ج).

245 ـ (أ) : شونيز.

وإذا علمنا أنّ المعدة قد استنقت[246] ولم نجد للسم فيها لذعا ولا حرقة ولا كربا، فعند ذلك نأمر بإسهال الطبيعة بالحقن المعتدلة الحرارة لتسهيل ما وصل إلى الأمعاء من السمّ، ويسقى بعد ذلك اللّبن الحليب، فإنّ منفعته عظيمة جدّا. أو يسقى ماء الجبن أو مطبوخ شراب عتيق، ويُؤمر بتناول الأشياء الحلوة الدسمة، فإنّها تصلح البطن وتسكن حدّة السم مثل التين والجوز والبندق والفستق والزبيب والسمسم، ويكون الغذاء مرق الدجاج والحملان والجدي والسمك السمين.

وإن ذكر العليل أنّه يجد حرقة ولذعا في أسفل بطنه، فينبغي أن يحقن، وتؤخذ دجاجة فتطبخ حتى تتهرأ ويحسو[247] مرقتها[248] أو يؤخذ بَلَسَانٌ ويصب عليه من لبن امرأة شيء يسير ويشرب، فإنّه يزيل عنه ما يجد من الحرقة واللذع [272 و] من ساعته، ويسقى من التّرياق [المعروف] بالفاروق، وذلك أنّ سبب صنعة الترياق فيما ذكر أندروماخوس[249] أنّ الأوائل ركّبوه لإبطال السموم [والأدوية القاتلة، وإبطال ذلك يكون لهذه الثلاثة الأنحاء : فالنحو الأول لأن الترياق ينشف ويجفف هذه السموم[250]، والوجه الثّاني أنه يُنقّي وينقص ويستفرغ هذه السّموم من الأعضاء الرئيسية، أعني القلب والكبد والدماغ، وينقّي أيضا من آلاتها مجاري النّبض ومسام البدن، والوجه الثالث أنّه يقوي الأعضاء الرئيسية ويعينها على دفع ما يحدث فيها من السموم القاتلة من الهوام والأدوية. وذكر روفس[251] وأندروماخس وجالينوس أنّ هذا الترياق الكبير الذي يعمل بلحوم الحيّات ليس إنّما ينفع الذين لسعوا من الحيّات ذوات السموم أو شرب السموم القاتلة فقط، بل متى تَقَدّم في شربة

246 - (ج) : اتسعت (كذا).

247 - (ج) : يحسا.

248 - (ج) : مرقها.

249 - (ج) : ابن روماخوس (كذا). (أ) : بدروماحوس.

250 - سقط من (ب)، (د)، (ك)، (ق)، الاصلاح من (ج).

251 - (ج) : مفسروا.

(قبل حـدوث آفة ممّـا وصفنا)[252] حفظ الجسم من أن يناله سم، ثم مع ذلك ليس إنّما يُنقّي الضرر الطارىء من خارج فقط، بل الآفـات المخوف وقوعها وحدوثها إن شاء اللّه عزّ وجلّ واللّه أعلم.

الباب العاشر

في علاج من لدغته أفعى

إنّه يعرض لمن لدغـته الأفعى في ابتداء الأمـر أن يتغيّر لونه إلى الـبياض ويَرِمُ منه[253] موضعُ اللّدغة. وقد يرتفع الورم كثيـرا ويتنفط الموضع حتى يصير شبه حـرق النّار، ويعرض كثرة الـغَشْيِ وسَدَرٌ وعرق بارد وعـسر البول [272 ظ] ومغص وقيء[254] مرّة صـفراء، فـإن لم يتدارك بالعـلاج، وصل السم إلى القلب فيـهلك، فينبغي أن يُبْـدأ بعلاجه بأن يُوثق فـوق اللدغة وثاقا مـحكما كيـلا يتدرّج السم في العروق إلى الأعـضاء الرئيسـية فيَـقتل، ثم يُمص ذلك الموضع بالفم ويـكون الذي يمصّه قـد تناول حاجتـه من الطعام ويتمـضمض بشراب مع زيت ويكمّـد الموضع بإسفنجـة حارّة ثم يشرّط شرطا غـائرا حتى يخرج ما في غوره بالمص بعد الشّرط.

وأنفع من هذا أن يقطع العضـو إن كان موضعا يُقـدر على قطعه، مثل أن تكون اللّدغـة في إصبع ومـا أشبـهه مـما يمكن قطعـه، ويسقى من التّـرياق الأكبر المـعروف بالفاروق كيـما يُحلّل السم، ويدفعـه إلى ظاهر الجلد بقوّة التّرياق، فلا يغلظ الدم الذي في القلـب بما يصل إليـه من السم، لأنّ السم يجمّـد دم القلب كما يجـمّد الأنفحـة اللبن، فيقـوى القلب على دفع السم، فينفيه عن نفسه بقوّة حرارة التّرياق كما تنفي النّار الملتهبة الدخان عنها.

252 ـ (ب)، (د)، (ك)، (ق) : مثل حدوث آفة ممّا وضعنا، والاصلاح من (ج).

253 ـ (ب)، (ك)، (ج) : يورم. (ق) : ترم.

254 ـ (ج) : في.

فإن لم يوجد التّرياق عولج بهـذه الأدوية التي نذكرها، مثل أن يسقى ماء ورق التفّاح المدقـوق المعصور مخلوطا مع المطبـوخ، أو يُهيّأ له شراب من بعر الغنم ويُسقـاه بالماء البارد دائما، فإنّ له (خـاصية)[255] في نفع هذا السم، أو يسقى من التـربد (وزن) مثقال بلبن غنم حـليب أو بالزبد (أو يسقى الطين المخـتوم، أو يسـقى وزن مثـقال من الحسك، أو يـؤخذ ورق الآس الرطب فيعـصر)[256] ويسقى مـن مائه قدر نصف رطـل، أو يسقى مثل ذلـك من ماء المرزنجوش أو يؤخذ الجنطيانا وزن ثلاثة [273 و] مثاقيل أو من القسط وزن مثقال، فيطبخ بثلثي رطل ماء حـتى يذهب النصف ويسقاه، أو يسقى أدمغة الدّجاج مع شراب وبزر كرنب ربعي ويأكل البصل والثّوم وما أشبه ذلك.

وينفع من لدغـة الأفـعى أيـضا أن تـؤخـذ الفـراريج فـتـشق وتوضع على الموضع، أو يؤخـذ بصل الفأر فيطبخ بالخلّ ويضـمد به الموضـع (أو يضـمّد بورق التفّاح المدقـوق، أو يضمّد بدقيق الكرسنة معجونا بشـراب أو معجونا بلبن حليب، أو يضـمّد بقشـور الفجل مدقـوقا أو يضمّـد الموضع)[256] بالثّوم والتين والكمّون، فإنّه جيّد.

صفة ضماد ذكره جالينوس أنه يضـمّد به من نهش الأفاعي فينفع لذلك : يؤخذ سكبينج وفلفل وحلتيت ولبن الجـاوشير من كلّ واحد جزء، ومن القنة ومن الكبريت الذي لم يُدْن من النار من كل واحـد نصف جزء، تدق الأدوية اليابسـة وتنخل ثم تحل الألبان بشـراب وتُلقى على الأدوية اليابسـة و(تعجن) حتى تصير في غِلَظ المرهم ويضـمّد به موضع النهشة، ثم يُغطّى ذلك بورق التين أو بورق الأنجرة.

(ووجـد في كنيسـة في قـادوس وقد جـربّها كـاتبـه في والدته. فصـحّت وخلصت، وهو أن يؤخذ عنز أو جدي ماعز، ويذبح ويخرج كرشه وهو حارّ ويفرغ ما فيه بسرعة ويلزم موضع لدغة الأفعى [273 ظ] ويربطه بمصران لئلاّ

255 ـ الزبادج من (ج).

256 ـ سقط من (ب)، (د)، (ك)، (ق)، والاصلاح من (ج).

يخرج الكرش، فإنّه يجذب السمّ ويخرجه ولا يكشف ذلك إلاّ بعد خلاص الملدوغ، مجرّب صحيح)[257].

الباب الحادي عشر

في علاج من لدغته عقرب

إنّه يعرض لمن لدغته عقرب وجع شديد مُؤذ[258] شبيه بالنّخس ويجد الوجع مرّة حارّا ومرّة باردا، ومرّة يخفّ ومرّة يشتدّ. ويقشعر ويرعش وتبرد أطرافه وترم ويجسو الموضع، ويقوم شعر جسده، وكثيرا ما يعرق[259] عرقا باردا.

فينبغي أن يبدأ[260] من علاجها بأن يسقى من التّرياق أو الشركرنايا، ويطلى منه على الموضع، أو يسقى من الزراوند المدحرج وزن مثقال مع شراب. (ويمضغ الزراوند ويوضع على اللسعة، أو يسقى من حبّ الغار مع شراب)[261]، أو يسقى من سمن البقر المسخن مع العسل، أو سمن البقر مع الطلا، أو يؤخذ بزر الحندقوقى وبزر الباذروج فيطبخ بشراب ويسقى. أو يؤخذ أصل الجعدة فيدق ويسف بالماء، (أو يسقى من المداد وزن درهمين مدقوقا بماء بارد)[261]، أو يؤخذ من حب الآس البستاني مع طلا، أو يمغض أصل الغاريقون فإنّه يبرىء على المكان، أو يؤخذ من أصل القرطم البري أو ثمرته أو ورقهُ فيُدقّ مع شيء من فلفل ويشرب بشراب صرف.

وزعم بعض الأطباء أنه متى أمسك الملدوغ القرطم البرّي معه، لا يجد وجعا. فإذا هو طرحه، عاد إليه الوجع.

---

257 ـ سقط من (ج)، (أ).

258 ـ يبدأ من هنا النقص في (أ).

259 ـ (ج) : يعرض له عرق.

260 ـ (ك) : يبدى.

261 ـ الزيادة من (ج).

ـ نسخة دواء لجالينوس ينفع [274 و] من لسع العقرب ونهش الرّتيلا كان يستعمله ديوفانطس[262] : يؤخذ من الزراوند أربعة مثاقيل ومن الفلفل مثقالان[263] ومن الأفيون مثقال ومن العاقر قرحا ثلاثة مثاقيل، يدقّ ويعجن وتعمل منه بنادق قدر الباقلا المصري، الشّربة منه بندقتان مع ثلاث[264] أواق خمر صرف.

صفة دواء يعرف بترياق العقارب وهو مجرّب : يؤخذ من الفودنج النّهري والجبلي والفلفل والمرّ وورق السذاب من كل واحد جزء، وتدقّ هذه الأدوية وتنخل وتعجن بعسل منزوع الرغوة، والشّربة منه وزن درهم للسع العقارب بشراب صرف، ويسقى منه لحمّى الربع بخل وعسل قبل أخذ الحمّى.

ـ نسخة دواء لجالينوس يشرب عن غير خطر، ينفع من لسع العقرب ونهش الرتيلا : يؤخذ من بزر السذاب البرّي والجرجير والعاقرقرحا والميعة والكبريت الذي لم يدن من النار، من كل واحد وزن ستّة مثاقيل ومن الجندبادستر مثقالان[263] يدق ويعجن بدم السلحفاة، الشّربة منه مع شراب صرف أو خلّ، أربع[264] أواق.

ـ نسخة دواء آخر يسكن الوجع الحادث من نهش الرتّيلا ولسع العقارب ونهش [274 ظ] جميع الهوام، وكان يستعمله ديوفانطس[265] وهو مجرّب : يؤخذ من الجندبادستر والفلفل الأبيض والمرّ، ولبن الخشخاش أجزء متساوية. يعجن بخمر ويتّخذ منه أقراصا، الشّربة منه ثلاثة[266] أو يداف مع شراب صرف[267] أربع أواق ونصف فهكذا كان يعمله جالينوس.

---

262 ـ (ب)، (د)، (ك)، (ق) : ديوقانيطس. (ج) : ديوقافطس.

263 ـ (ب)، (د)، (ك)، (ق) : مثقالين.

264 ـ في سائر المخطوطات، ثلاثة، أربعة.

265 ـ (ب)، (د)، (ك) : رنومانطس. (ج) : ديوقافطس.

266 ـ (ب)، (د)، (ق) : ثلث، (ك)، (ج) : ثلاث.

267 ـ (ج) : أربعة.

وأمّا على ما كان ديومانطس يستعمله فعلى هذه الصفة : يؤخذ من قشور أصول اللّفاح والفلفل الأبيض والجندبادستر ولبن الخشخاش، من كل واحد جزء، ويعجن كما قلنا، ويسقى منه كما وصفنا، وينبغي أن يطعم الملسوع ثوما مدقوقا على قدر ملعقة، ويؤمر بشرب الشراب وإدمان التعرّق في الحمّام ويأكل البندق، فإنّه نافع لذلك. وكذلك إن ضُمِّدَ به الموضع كانت منفعته عظيمة بإذن الله عزّ وجلّ.

وزعم جالينوس أن ورق الغار إذا طبخ بشراب ثم سحق وضمّد به نفع للسع العقارب. (وزعم ديسقوريدوس أنّ البادروج)[268] إذا ضمّد به وحده نفع من لسع العقرب (والتنّين البحري)[269]، أو يؤخذ حبق الماء فيصنع منه ضماد ويوضع على الموضع، أو يُصْنَعُ من الهندبا البرّي مع أصوله، أو يُدقّ الفجل ويضمّد به، فإنّه نافع للسعة العقرب والأفعى. أو يؤخذ [275 و] من الكبريت الأصفر والواسج[270] فيوضع على الموضع، أو يؤخذ بزر كتّان وخطمي فيدقّ ويضمّد به الموضع، أو يؤخذ المرزنجوش فيدقّ مع خل وملح ويضمّد به.

وزعم بعض الأطباء أنّه مَن أخذ جندبادستر وثوما[271] مدقوقين في زيت عتيق حتى يكونا مثل المرهم ثمّ ضُمِّد به موضع لسعة العقرب أبْراه، وإن وضع على عضو سليم صحيح أصابه وجع مثل وجع العقرب سواء، وأنكى الموضع. وينفع لذلك أيضا أن تُؤخذ نخالة الحنطة فيُصبّ عليها ماء وتُغلّى ويُسكب على موضع اللسعة.

وزعم جالينوس أنّ الفأر إذا شق ووضع على لسعة العقرب نفع منها وينفع لذلك أيضا أن يشقّ بطن الضفدع ثم يرفد به موضع لسعة العقرب.

---

268 ـ سقط من (ك).

269 ـ (ب)، (د)، (ك)، (ق) : البيش (كذا)، والاصلاح من (ج).

270 ـ كذا في (ب)، (د)، (ك)، (ق) : وفي. (ج) : الدراسج.

271 ـ كل المصادر : ثوم.

وذكر ديسقوريدوس أنّ العقرب نفسها إذا شدخت ناعما[272] ووضعت على موضع لدغتها، كانت شفاء لسمّها.

وذكر بعض الأطباء أنّها تفعل مثل ذلك إذا شُويت وأُكلت وتنفع أيضا من نهش الأفعى. بإذن اللّه عزّ وجلّ.

الباب الثاني عشر[273]

في العلاج من الزنابير [275 ظ] والنّحل

وأمّا الزنابير والنّحل، فإنّ سمّها حار حديد، ومن أجل ذلك يعرض منه وجع شديد والتهاب ونقط صغار سود، فينبغي أن يضمّد الموضع بحنّاء مع دقيق شعير معجون بخلّ وتربد مسحوق، أو يقطر لبن التين على الموضع، أو يضمّد بجوز مدقوق مع حصرة البحر وشيء من خلّ، أو يصب الخل على الطين ويدلك عليه، أو يضمّد الموضع بورق نمام، أو يضمّد بالبقلة الحمقاء واليمانية، أو يضمّد بأحشاء البقر، أو بالطحلب، ويكمّد بعد ذلك بملح أو بماء حار مالح.

وزعم بعض الأطباء أنّ الخطمي إذا أُخِذ ورقه فدُقّ وطَلَى به أحَدٌ يَدَه أو جسده لم يُلْدَغ ذلك الموضع من زنبور، وإن لدغ زنبور أحدا فآذاه وشرب من ماء الخطمي نفعه، وكذلك الخبازى إذا دُقّ ورقه وخلط بزيت ومسح به الإنسان يده أو جسده ثم لسعته الزنابير والنّحل، لم تُحِكْ اللسعة فيه، وينفع من ذلك أن يؤخذ ذباب فيدلك على الموضع فإنّه يسكن بإذن اللّه عزّ وجلّ، واللّه أعلم.

272 ـ (ج) : شرحت نصفا.

273 ـ سقط هذا الباب من (ج).

الباب الثّالث عشر

في الكَلَب

الكلب في طبعه بارد يابس، الغالب عليه المرّة السوداء، فلإفراط هذا الكيموس السّوداوي فيهم ولغلبته عليهم يتعفّن [276 و] ويعمّ فساده جميع أجسادهم، فيخرجهم ذلك إلى الكلب. وأكثر ما يعرض لها ذلك في الخريف والربيع. فأمّا الدلائل التي يعرف بها الكلب، فهو أن يُرى[274] الكلب قد أنكر صاحبه وهام على وجهه، فلا يأوي إلى الموضع الذي كان يأوي إليه، وتراه[274] هائما كالسكران، مفتوح الفم مرخيّ اللسان، ويسيل من فمه بلغم كثير، وتتقلّب عيناه وتحمرّ، وتسترخى أذناه، ويدخل ذنبه بين فخذيه، ويُرى مفتوح العينين لا يفرق بين ما يصادف من الحجارة والنّاس. ويُهارش كل شيء يستقبله حتى يهارش ظلّه ويخاطفه من الحيطان. ولا يستقبله إنسان ولا دابّة ولا جدار إلا عدا[275] عليه، وإذا رأته الكلاب هربت منه لأنها تعرفه وتنكره ولذلك تنبح عليه، ومن أصدق الدلالات عليه أيضا أن تعمد إلى كسرة من خبز فتُطلى عليها من الدم الذي يخرج من الموضع المعضوض، ثم تلقى للكلاب، فإن لم تأكلها، علمنا أنّ العضة هي عضة كلب كَلِب، وإن أكلتها علمنا أنّ الكلب الذي عضّه من سائر الكلاب . . .

فأمّا الأعراض التي تعرض لمن عضّه الكلب الكَلِب في الابتداء، فإنّهم يحلمون بأحلام أكثرها تخليط، وربّما فزعوا في المنام من أجل ما يُخيفهم، ويعتريهم في حال [276 ظ] اليقظة الضّجر من غير سبب يضجرهم، ولا يحتملون من ينظر إليهم، ويكثرون الالتفات إلى ما حولهم، وإن صاروا إلى أن يخافوا من الماء فحينئذ ينبحون مثل نباح الكلاب وتبح أصواتهم ويفزعون من الماء، فربّما نظروا إليه، فتأخذهم الرّعدة حتّى تغلبهم، ويعرض لهم

---

274 ـ (ب)، (ك)، (ق) : وانه هائما. (ج) : تراه.

275 ـ (ب)، (د)، (ك) : غدا. (ج) : عدى.

الكزاز واهتزاز الجسد كلّه، وخاصة ما يلي الوجه، فإن لم يُتَدارك بالعلاج هلك.

فينبغي أن نبدأ[276] من علاجه قبل أن تظهر به العلامات الرديئة بأن يقصد الموضع المعضوض بالإحراق بالكيّ العميق[277] الموسع له، أو بالأدوية التي تقرّحه وتوسّعه، ولا يوضع عليه دواء يجفّفه ويقبضه فيعملَ السم من داخل، وينظر : فإن كان الجرح واسعا شَرْطًا واسعا غائرا كيما يخرج منه دم كثير، فيخرج السّم مع الدم، وإن كان ضيّقا فينبغي أن تُفتَح شفتاه[278] بالمِبْضَع ويُوسع رأسه ويُشرط حول الجرح شرطًا بالغا ليخرج الدم خروجا كثيرا، ويُكْوى الموضع بالنّار لأنها تحبس السم عن مجراه، وتحول بينه وبين النّفوذ إلى داخل البدن بإذن الله عزّ وجلّ.

وقد يرسل على ذلك الموضع العلق لتجذب الدم، فيخرج معه ذلك السمّ.

وأمّا [277 و] الأدوية التي تقرح الموضع، وتوسّعه، وتجذب السم منه فمثل أن يؤخذ ثوم فيُدَقّ ويوضع على الموضع، أو يؤخذ ثوم وملح، فيدقّان جميعا ويعجنان بالعسل ويوضعان على الموضع أو يؤخذ ثوم فيدقّ ويعجن بسمن البقر أو عسل ويضمّد به الموضع أو يُفعل بالبصل مثل ما يفعل بالخردل. والفودنج إذا يُبّس ودُقّ وعُجن بخلّ وضُمِّد به الموضع المعضوض فعل ما تفعله النّار لأنه يجذب السم والرطوبات من عمق البدن إلى ظاهره بلطافة وسهولة.

وإنّما ينبغي أن يعالج بهذا التدبير الذي قدّمنا في ابتداء العضّة قبل أن تظهر به العلامات الرديئة، حتّى إذا مضت عليه ثلاثة أيّام وبدت العلامات الرديئة تظهر، فينبغي أن يسقى العليل الأدوية المسهّلة للمرّة السوداء،

---

276 ـ (ك) : نبدى.

277 ـ (ب)، (ك)، (ق) : العجيف.

278 ـ (ب)، (د)، (ك)، (ق) : شفتيه. (ج) : تفتح شفته.

ويُغـذّى بالأغذية اللطيفـة ويُسقى من التـرياق الأكـبر المـعروف بالفـاروق، وتُحْذَر[279] المرّة السـوداء من بدنه بالحقن الحـادّة بالفتل[280] التي تفعل ذلك، ويؤمرون بالاستـحمام في الحمّام وتمرخ أبدانهـم بالأدهان الفاترة المحلّلة، وينبـغي أن يسقــوا مع هذا التـدبيـر الذي ذكـرنا بعض الأدويـة التي تركّب بالسّرطانات النّهرية، وذلك أن السّرطانات النهرية مـخصوصة بالنفع من عضّة الكلب من قبل أنّهـا لما كانت أقـلّ ملوحة من السّرطانات البـحرية [277 ظ] وألذّ طعما وأقلّ تجفـيفا وأعدل[281] غذاء، صارت بلطافة ملوحـتها تفْني السّم برفق من غير أن تجفف من رطوبة البدن الجوهرية شيئا.

وزعم ديسـقوريدوس أنّه إنْ أخـذ من رمادهـا (وزن) مثـقالين مع مـثقـال ونصف جنطيانا. وشرب بشراب ريحاني نفع من عضّة الكَلْب (الكَلِب)[282].

وزاد جالينوس في هذا الدواء من الكندر ربع مثقال ونـصف عشر مثقال، يكون ذلك دانقين ونصفا[283] وكسر من حبّة. وقد رُكّب على تركيب آخر وهو نافع أيضا.

وصفته : يؤخذ من سرطان نهـري محرق ثلاثة مثـاقيل، وجنطيانا [وزن] مثقالين، وطيـن مختوم رومي أربعة مثاقـيل، يجمع ذلك ويدقّ ويشرب منه [وزن] درهمين بماء قد طبخ فيه سرطان.

ومن ذلك أيضـا نسـخة دواء عـمله قـراطيـمس[284] ينفع من عـضّـة الكلْب (الكَلِب)[282] : يؤخذ من السّرطانات النّهرية المحرقة عشرة مثاقيل، ومن المرّ مثـقال ونصف، ومن الجنطيـانا مثـقال، ومن الفلفل الأبيض عـشر حبّات، ومن الخمر بقدر الحاجة في عجنه، الشّربة منه مثقال مع خمر ممزوج.

---

279 ـ (ج) : يحذر (كذا).

280 ـ (ب)، (د)، (ك)، (ق) : بالفعل، والاصلاح من (ج).

281 ـ (ب)، (د)، (ق) : اغذا. (ك) : اغذى. (ج) : اعدل.

282 ـ الزيادة من (ج).

283 ـ (ب)، (د)، (ك)، (ق) : نصف.

284 ـ (ج) : قراينطس.

صفة دواء ذكره جالينوس أنّه نافع لعضّة الكلب (الكَلِب)[282] وللدغ العقرب : يُؤخذ من الحبق النهري [278 و] والزراوند الطويل، من كل واحد سبعة دراهم، ومن الجنطيانا (وزن) ثمانية دراهم، ومن الفلفل والجاوشير، من كل واحد (وزن) درهم، يحل الجاوشير ويعجن بخل خمر. (وَدُقَّ الأدوية) واعجِنْهَا بالعسل. الشّربة منه مثقال بماء فاتر وبطلا[285] مطبوخ.

ويطعم العليل الجوز المقشّر (من قشريه)[282]، أو يؤخذ الجوز فيدقّ مع شيء من ملح ويعجن بعسل ويوضع على الموضع. وقد يفعل بالحنطة المحرقة مع العسل والبصل مثل ذلك. أو يؤخذ لبن التين ودقيق الكرسنة فيُهَيّأ منها ضماد، أو يعمل ضماد بالملح والعسل والنعنع والسذاب، أو تُطبخ الحندقوقا ويُعْصَر ماؤها على موضع عضة الكَلْب. [وذكر جالينوس أنّ ورق القثاء إذا عمل منه ضماد مع عقيد العنب نفع من عضة الكَلْب (الكَلِب)[286].

وزعم بعض الأطباء أنّه إذا أخذ شعر إنسان (وبُلَّ بخلّ)[287] ووضع على موضع العضة، نفعه من ساعته.

فإن عرض[288] للمعضوض الخوف من الماء واجتنب شربه، فينبغي أن يُحتال بأن يسقى الماء من غير أن يعلم، مثل أن يصير الماء في إناء قد عمل له أنبوب طويل ويدخل طرف الأنبوب إلى أصل اللسان فيسكب منه الماء في حلقه وهو لا يعلم، أو تؤخذ قثاية[289] فيقوّر ما في داخلها ويخرج ما فيه ويصير فيه ماء ويحتال به حتى يصير إلى جوفه.

وزعم بعض الأطباء أن كبد الكَلْب [278 ظ] الكَلِب إذا أُكل مشويًا نفع من الفزع من الماء، العارض من عضة هذا الكلب. وينفع لمن يخاف من

---

285 ـ (ب)، (د)، (ك)، (ق) : بطلى، والاصلاح من (ج).

286 ـ الزيادة من (ج).

287 ـ سقط من (ج).

288 ـ (ج) : اعترى.

289 ـ (ب) : قناة.

الماء، أن يؤخذ من الماء الذي يُطْفِئ به الحدّادون وزن درهم، وهم لا يعلمون، ويسقى العليل منه، فإنّه عجيب.

وأمّا الأدوية التي تنفع من عضة الكَلْب الكَلِب وغيره من الكلاب التي ليست بكَلِبه، فمثل الحضض[290] إذا طلى به موضع العضة بالماء البارد نفعه، أو يطلى بالجاوشير محلولا بماء فاتر، أو يضمّد الموضع بملح مدقوق وعسل حتى يصل إلى قعر العضّة، أو يضمّد الموضع بالبصل المدقوق مع الملح والخلّ (أو يجعل مع البصل عسل وملح وسذاب ويضمّد به)[291]، والجوز إذا خلط به بصل وملح وعسل كان صالحا لعضّة الكلب وعضّة الإنسان، والحنطة إذا مضغت وتضمّد بها نفعت من عضّة الكلب، وورق التّين الأسود إذا دُقّ وتُضُمِّدَ به نفع لذلك، والنعنع إذا ضمّد به مع الملح نفع من عضّة الكلب، والكرسنة إذا عجنت بشراب وضمّد بها أبْرأت من عضّة الكلب والإنسان، وأصل الرازيانج إذا ضمّد به مدقوقا مخلوطا بالعسل أبرأ عضّة الكلب والإنسان، وينفع من [279 و] عضّة الإنسان أن يُؤخذ عظم عجل فيُحْرَق حتى يبيضّ رماده، ثم يُدق ويُعجن بعسل ويضمّد به الموضع، فإن فاحت العضّة فيؤخذ من العدس المطبوخ فيهرّس ويضمّد به الموضع يبرأ إن شاء الله.

290 ـ (ج) : الحمص.

291 ـ سقط من (ج).

الباب الرابع عشر

في الإعياء والوجع

الإعياء حال يحدث للبدن إمّا من حركة[292] متعبة مفرطة، أو يبتديء عن حركة أخلاط رديئة من داخل البدن.

والإعياء أربعة أصناف : فالأوّل منها يسمّى المثقل، والثاني يُسمّى الممدّد[293] والثالث يسمّى المسخن والرابع يسمّى المؤلم.

فأمّا الإعياء المثقل، فهو أن يكون البدن ممتلئا أخلاطا غليظة، يميل إلى البرد والرّطوبة، فتذوب بالحركة ذوبا شديدا وتنضج وتصير دما رقيقا لطيفا فتجفو في العروق وأوعية البدن وتكون قوّة الطبيعة كالة[294] ضعيفةَ عن حمله، فتثقل به وتعاق عن الأفاعيل فيتولّد منه الضّرب المثقل.

وأمّا الضّرب الممدّد من الإعياء، فهو أن يكون البدن على مثل ما عليه حال البدن الذي ذكرنا آنفا خلا أنّ أوعيته تضيق بتلك المادة المتحلّلة الصائرة دما والقوّة ناهضة محتملة فيضطرّها [279 ظ] ذلك إلى التمدّد إلى كل جهة.

وهذان الصنفان علاجهما بالاستفراغ بالفصد والأدوية المنقية والمروخات والأدهان المعتدلة الحرارة[295]، [كدهن الخيرى ودهن السوسن]، أو دهن المرزنجوش، أو دهن الشبث، وما أشبه ذلك من الأدهان العطرية ويكون استعمال (الغمز)[296] للأعضاء بهذه[297] برفق واعتدال، ويدخلون الحمّام المعتدل الحرارة.

---

292 ـ (ب)، (د)، (ك)، (ق) : حراراة. (ج) : حركة.

293 ـ (ب)، (د)، (ك)، (ق) : المعود (كذا). والاصلاح من (ج).

294 ـ (ج) : دالة (كذا).

295 ـ (ب)، (د)، (ق) : الحارة (كذا)، والاصلاح من (ج) و (ك).

296 ـ سقط من (ب)، (د)، (ك)، (ق).

297 ـ (ب)، (د)، (ك)، (ق) : بعد، والاصلاح من (ج).

وأمّا الإعيـاء الحادث عنه الضربان الآخـران أعني المسخن والمؤلـم، فهو أن يكون في البـدن أخلاط لذّاغـة نارية، فإذا تحـرّك في البدن فـضل حـركة غلبت تلك الأخلاط بالحركة وأسخنت البـدن وألمته، وربما أحدثت به حمّى يوم، إلاّ أنّ المادة إن عـفنت أحدثت الحـمّى، وهو الضرب المـسخّن، وإن غلت غليانا[298] ولم تعفن حـدث الضّرب الذي يَحدث معـه شبيهٌ بألمِ القُـرحة في جميع سطح البدن، وتكون معه غـرز شبيهة بغرز الإبر، والذي ينبغي أن يقصد من تـدبير هذا الإعياء تمريخ الـبدن بدهن الورد ممزوجا بالـماء الفاتر مزجـا جيّـدا، ويتمـرّخ بهما، وكـذلك يعمل بدهن الـخيرى ودهن البنـفسج ودهن اللّينوفر، ويمـسح البدن بهذه مسـحا رقيقـا، ويستعمل الاسـتنقاع في الماء الحارّ العذب المعتدل الحـرارة، وذلك أنه في البدن فضيلتين، أحدهما أنه يخرج الأبخـرة الدّخانيّـة اللذّاعة من البدن بالعـرق والبخـار الخفيّ وهذه العلّة تنفع أصحاب الإعياء.

والفضيلة الثانية أنه يحـدث في البدن نداوة ورطوبة عذبة، إذا هي لصقت بالأعضاء رطّبت البدن وأنعشتـه، وكانت خَلَفًا مِمّا تحلّل من البدن من الروح الحيـوانـي ومن الرطوبة التي تحلّـلت إلى البـخـار الحـريـف، وأمّـا الوجع فاستحالته تكون بغتـة من مزاج حار أو بارد أو من انحلال الإسهال والقيء. فـينبغي لنـا أن نتفـقّده مـن أمر الوجع فننظـر أوّلا هل حدث عن سـبب من خارج، ثم ننظر في الأسـباب الظاهرة من أسبـاب الامتلاء التي تقـدر العوام أن يعرفـوها، مثل أن يستـعمل الإنسـان من الخفض والراحة أكـثر ممّـا كان يستعمله قبل، وأن يستعمل من الأطعمة ما هو أكثر مقدارا أو أكثر غذاء، أو احتقان ما قد كانت العادة قـد جرت بانبعاثه. فإن تبيّن لنا ذلك واتضح أمرنا باستفراغ البـدن كلّه بالفصد والإسهال، وإذا نحن فعلنا ذلك أمكننا استعمال الأدوية التي تروع ونحن آمنون منها. وإن لم يتّضح لنـا ما ذكرنا من أسبـاب [280 ظ] الامتلاء فينبغي أن يقدم باستـعمال التّكميد بالأدوية الملطّفة وبسائر

298 ـ (ب)، (د)، (ك)، (ق) : غلبت غلبانا، والاصلاح من (ج).

العلاج المسكّن للوجع، وذلك أن يكون بالأشياء التي تسخّن البدن وترطّب باعتدال، شبه دهن الشبت ودهن البابونج ودهن الخيري ودهن النرجس وما أشبه ذلك. وقد يحدث الوجع من أسباب من خارج ولا يأبه له العليل، مثل أن يكون قد صير ذلك العضو الذي حدث فيه الوجع في وقت نومه ليشكل لأنه ينبغي أولوه [كذا] بغتة وخاصة وقد ناله البرد حتى يحدث فيه فسخ، فإن نفع التكميد فيجب أن يلزمه، وإن لم ينفع أمرنا باستفراغ البدن كلّه بالفصد إن أمكن، أو بالإسهال، فربّما كانت في البدن أسباب من أسباب الامتلاء خفيّة يفوت عليها عوام الناس ولا يأبهون بها، مثل استعمال الأطعمة التي هي في كميتها أو في كيفيتها مجاوزة الاعتدالَ، إلاّ أنّ أمرها لا يُتبيّن للعوام. والاستحصاف يعرض في الجلد من بعض الأسباب التي من شأنها أن يستحصف منها، أو أن يكون قد قُطع من ذلك البدن عضو من أعضائه حتى حاش في البدن الغذاء الذي كان يتغذّى به من غذاء ربّما بدله صاحبه.

وذكر جالينوس في كتاب أفديميا أنّه ينبغي [281 و] لمن أصابه وهو صحيح وجع شديد مُرخ فصرعه من يومه أن يبادر من أوّل يوم فيفصد ويُخرج من الدم أكثر ما يمكنه بمقدار مبلغ قوّته، فإنّه إن لم يبادر لم يأمن أن تضعف قوّته فلا تحتمل الفصد والإخراج من الدم بالمقدار الذي يحتاج إلى إخراجه إن شاء اللّه عزّ وجلّ.

وممّا يزيد بصيرة في ذلك أن يكون العضو الذي حدث فيه الوجع عضوا صغيرا وأن تَبِين دلائل خبث من الخلط المولّد للمرض، وفيما ذكرنا من علاج الإعياء والوجع كفاية، إن شاء الله تعالى والله أعلم.

الباب الخامس عشر

في الأورام

إنّ كلّ ورم إنّما يحدث عن سيلان مادة إلى عضو من الأعضاء. وأسباب السيلان منها بادية من خارج، ومنها باطنة من داخل البدن.

والبادية كالضّربة والجراحة أو الرّض[299]، أو الخلع أو الكسر أو الوَثْيُ. فإن عرضت مثل هذه الأعراض في عضو انصبّ إليه المواد فأصابته ضعيفا واهنا فتعفّن فيه.

وأمّا الباطنة وهي السّابقة فتكون أكثر ورداتها واستعداد العضو بسيلان المادة إليه. وليس تخلو المادة المحدثة للورم أن تكون من أحد الكيموسات [281 ظ] الأربعة، أعني الدم والمِرَّتين والبلغم، فالورم الحادث عن الدم وعن فلغموني وهو اسم من لسان اليونانيين مشتق من الالتهاب، وعلامته الحمرة والحرارة والالتهاب والانتفاخ وكثرة الرطوبات.

والورم الحادث عن الصفراء يدعى الحمرة، وعلامته أن يكون مركّبا من اللون الأصفر واللون الأحمر، واليبس في اللمس والضربان الشديد والنخس العنيف.

والورم الحادث عن البلغم يدعى الورم الرخو، وعلامته البياض والرخاوة، ويبقى موضع غمز الأصابع غائرا ولاَ وَجَعَ معه، ولكن رطوبة وترهّل.

والورم الحادث عن المرّة السوداء يدعى سقيروس أي الصلب الجاسي، ودلائله الصلابة الشديده وعدم الحس، ولونه إلى الخضرة ولا وجع معه ولا ضربان، وإذا تقادم صار من ظاهر[300].

فإذا أردنا علاج الورم نظرنا : فإن كان تولّده من قبل الدم ودلّ على ذلك البرهان الذي قدّمنا، بدأنا بفصد العروق مع إمكان القوة وأخرجنا من

---

299 ـ (ب)، (د)، (ق) : المرض، والاصلاح من (ك).

300 ـ (ب)، (د)، (ق) : مر طاهر (كذا)، مر ظاهر.

الدم على قدر الطاقة والاحتمال. ثم يسقى العليل الأدوية التي تكسر حدّة الدم مثل مطبوخ التّمر هندي والإجّاص والعناب والترنجبين ولب خيار شنبر وما أشبه ذلك. فإذا استفرغنا [282 و] جملة البدن، رجعنا عند ذلك إلى الأدوية التي تعرف بالردّاعة والدفاعة في الابتداء مثل الصندل الأحمر والطين الأرمني وشياف ماميثا والأفيون وما أشبه ذلك في منتهى الورم، ويستعمل مع ذلك الأدوية التي ذكرنا ما يحلّل مثل الحضض والزعفران والهندبا وما أشبه ذلك.

وزعم ديسقوريدوس أنه إذا عمل من محّ[301] البيض ضماد بدهن ورد ويسير من زعفران وشيء من مرّ، حلّل الأورام المتولّدة من الدم الغليظ، وكذلك إذا عمال من محّ[301] البيض ضماد بدهن بنفسج ليّن الأورام الحارة وأسرع نضجها وحلّل ما يجتمع فيها.

وإن كان تولّد الورم من قبل المِرة الصفراء وتسمّى الحمرة، فينبغي أن يسهل العليل بالأدوية التي تخرج المرة الصفراء ثم (نقصد إلى العضو العليل فنبرده)[302]، ونجعل الحدّ الذي نقف عليه في تبريدنا إيّاه تغيّر[303] لونه.

ومن الأدوية التي تفعل هذا الفعل عنب الثعلب والكزبرة وحيّ العالم[304] والبقلة الحمقاء والبزرقطونا والبنج والخس والهندبا والطحلب وما أشبه ذلك ممّا شأنه التّرطيب والتّبريد.

فإذا سكن لهيب العضو العليل، ضمّدناه قبل أن [282 ظ] يخضر[305]. ويكمّد[306] بضماد متّخذ من دقيق شعير وصندل وما أشبه ذلك ممّا يدفع عن العضو ما يجري إليه وينشف ما حصل فيه ويقوّي العضو.

---

301 ـ (ب)، (د)، (ك)، (ق) : مخّ (كذا).

302 ـ (ب)، (د)، (ك)، (ق) : لم يبرد العضو العليل.

303 ـ (ب)، (د)، (ك)، (ق) : بغير، والاصلاح من (ج).

304 ـ (ب)، (د) : حي علم.

305 ـ (ب)، (د)، (ك)، (ق) : يحصر، والاصلاح من (ج).

306 ـ (ب)، (د)، (ك)، (ق) : يعتد.

وقد يمكننا أن نركّب أدوية كثيرة على هذا القياس، ويكون غذاء العليل القرع مع العدس، أو الرجلة (أو البقلة اليمانية)، وشرابه ماء الإجّاص وماء التّمر هندي وشراب البنفسج وما أشبه ذلك.

وإن كان تولّد الورم من قبل البلغم وهو الذي يسمّى الورم الرخو، فينبغي أن يسقى العليل الأدوية التي تنزل البلغم، ثم يوضع عليه إسفنجة مبلولة بماء قد خلط[307] معه خلّ، وتشدّ الإسفنجة برباط يكون ابتداؤه من أسفل ومنتهاه إلى فوق، وتكون الإسفنجة على كل حال جديدة إن أردت أن تعمل لك عملا تنتفع به. فإن لم تُتَهيّأ لك جديدة، فينبغي أن تغسل الإسفنجة التي تتّفق ببورق ونطرون، فإن لم تقدر على إسفنجة جديدة، أخذنا صُوفًا فغمسناه في الخلّ بعد أن يُحَلّ فيه شبّ يماني ونضعه على الورم فإنه يبرأ.

وينفع لذلك أيضا الماميثا، إذا حُلّ ببعض الرطوبات المحلّلة.

وإن كان تولّد المرض من قبل المرة السوداء وهي التي تسمّى سرطانا، فينبغي أن يعالج منه ما كان[308] في [283 و] ابتداء حدوثه ولم يتمكّن بعد، لأنّ ما تمكّن فلا علاج فيه.

وعلاجه بالأدوية المحلّلة بعد استفراغ البدن بالأدوية المسهّلة للخلط السوداوي مرارا متواترة.

وإذا رأينا الورم قد جمع إليه أيّ ورم ثان، فينبغي أن يفتح بهذا الخبيص.

صفته : تؤخذ هندبا [فتدقّ]، ويعصر ماؤها، ويؤخذ تفله فيجعل في مغرفة ويصبّ عليه شيء من دهن بنفسج ويغلى ويترك حتى يفتر، ثم يوضع على البدن، ويشدّ عليه بخرقة. أو يوضع عليه الكرنب بسمن البقر، إن لم

307 ـ (ج) : طبخ.

308 ـ ما كان : سقط من (ب).

تفتحه[309] الهندبا، ويفعل به كما يفعل بالهندبا، ويعالج من هذه الأدويه المركّبة التي عرف نفعها وتبيّن نجحها.

فمن ذلك صفة مرهم دخليون[310] عامي يليّن جميع الأورام الجاسية الصلبة وتفتح بلا أذى.

أخلاطه : يؤخذ بزر كتّان وحلبة وخطمي أبيض، من كل واحد نصف رطل، وزيت ثلاثة أرطال، ومرداسنج رطلان، يعقد المرداسنج بالزّيت، فإذا انعقد طرحت عليه هذه الأدوية، ثم يوقد تحتها نار ليّنة حتى يعقد ويستعمل.

ومن ذلك صفة مرهم للورم الذي ليس له رأس وكانت البغية [283 ط] تفجيره[311] وهو جيّد مجرّب : يؤخذ من بزر الكتّان وخراء الحمام والحلبة الشامية من كل واحد خمسة مثاقيل، ومن السمسم المحرق عشرون مثقالا، يدق السمسم حتى يعود كالمخ، وتعجن الأدوية في الهاون حتى يعتدل قوامه[312] وإن احتاج إلى رطوبة فزِدْه من دهن خلّ، وعَالِجْ به كما ذكرنا.

صفة ضماد يفجر الأورام، جيّد، مختصر : يؤخذ تبن يابس ويطبخ بالماء ويخلط معه شيء من بورق ويخبص[313] بدهن الورد والشيرج ويستعمل.

صفة مرهم داخليون[314] الذي اتّخذه يوحنّا بن مأسويه، نافع من جميع الغلظ الذي يبقى من الأورام الحارة : يؤخذ بزر قطونا عشرون مثقالا، وبنج أبيض عشرة مثاقيل، وبزر مرو ثلاثون مثقالا، وحلبة وبزر كتّان، من كل واحد عشرون مثقالا، وبزر الخطمي وبزر الخيار، من كل واحد عشرة

309 ـ (ج) : تنفعه.

310 ـ (ج) : دياحلون.

311 ـ (ب)، (د)، (ق) : نفجره. (ك) : تفجره

312 ـ (ب)، (د)، (ك)، (ق) : تعدل قواه. (ج) : يعتدل قرمه.

313 ـ (ج) : نجيص.

314 ـ (ج) : دياحلون.

مثاقيل، ينقع جميعها في ماء حار يوما وليلة وتؤخذ رغوتها وتعقد بالزّيت والمرداسنج كما يعقد الداخليون العامّي ويستعمل.

صفة مرهم السلاوس: يطلى منه على الأورام التي في جميع البدن على الجملة، وخاصة غلظ الطحال والكبد [284 و] وهي الأورام الحارة: يؤخذ من الوشق أربع أواق[315] ومن الخلّ الحاذق رطل، ينقع الوشق في الخلّ يومين حتى يصير كالدماغ، ثم يرفع على النار ويلقى فيه وزن مثقالين زعفران مسحوق وأربع أواق دهن ورد أو دهن بنفسج[316]، ويلقى فيه نصف أوقية شمع أحمر. فإذا ذاب فأنْزِلْه عن النار، ويُصب في الهاون ويُدق حتى يختلط ويُطلى منه على الأورام التي في جميع البدن على الجملة.

الباب السادس عشر

في الثآليل والمسامير

فأمّا الثواليل، فإنّها لحم يأتي مدوّرا شديدا جاسي[317] يخرج في جميع البدن، وتخص اليدين والرجلين، وإنّما تتولّد من فضول البلغم والمرّة السوداء، وذلك أن تقذف به الطبيعة إلى سطح البدن، فما كان منه (مسترخيا)[318] لا وجع معه البتّة، دلّ على أنه (من بلغم غليظ. وما كان منه نخلا مشقّقا دلّ على أنّه)[318] من المِرّة السوداء.

فينبغي لنا إذا أردنا علاج ذلك أن نبدأ باستفراغ البدن من ذلك الكيموس الفاسد، ثم نطليه من خارج بالأدوية التي تيبّسها بدءا، فإن زالت وإلاّ فيطلى بالأدوية الحارّة أخيرا فإنّها تعفّنها [284 ظ] وتقطعها.

---

315 ـ (ج): أربعة مثاقيل.

316 ـ (ج): دهن حناء.

317 ـ (ب)، (د)، (ك)، (ق): مدور شديد جاس.

318 ـ سقط من (ب)، (د)، (ك)، (ق)، والاصلاح من (ج).

أمّا الأدوية اليابسة فمثل أن تدهن بدهن الآس أو بدهن الورد، أو يؤخذ قضبان الكرم فتحرق وتدقّ وتعجن بخلّ وتوضع على الثآليل والمسامير، أو يؤخذ أقاقيا فتسحق بدهن الورد ويطلى عليها، أو يؤخذ ورق الزيتون بعد طبخه فيدقّ دقّا ناعما ويلزم الثآليل، أو يؤخذ قشور نحاس محرق فيسحق ويعجن بخلّ ويلزم الثآليل، (أويؤخذ الشونيز فيدق ويعجن بخل ويلزم الثآليل)[319]، أو يؤخذ بعر الضأن أو بعر المعز، فيعجن بعسل ويطلى به الثآليل، أو يؤخذ صبر، فيسحق ويعجن بطِلاء ويطلى به. أو تؤخذ قطعة من خفّ خلق فيحرق ويسحق ويذرّ منه عليها.

وزعم ديسقوريدوس أنّ لبن التبن إذا عجن بشحم ووضع حول الثآليل قلعها.

وأمّا الأدوية الحادّة فمثل تركيب هذا الدّواء، فإنه يقلع الثآليل.

وصفته : يؤخذ زنجار وقرطاس محرق، من كل واحد خمسة مثاقيل، وشحم البقر ستة مثاقيل، و(شحم الحنظل سبعة مثاقيل، وبورق ستة مثاقيل، ونشادر أربعة مثاقيل، وقِلْي خمسة مثاقيل، وزرنيخ أصفر ثمانية مثاقيل)[320]، ومرّارة البقر ستّة مثاقيل، وأشنان فارسي سبعة مثاقيل، ونورة لم تطفأ عشرة مثاقيل. تدق وتنخل بحريرة وتلين بماء الأشج المنقوع، ويطلى على الموضع. فإن أردت أن تحدّه فاعجنه بماء الصابون.

صفة دواء آخر نافع لمثل ذلك : يؤخذ من [285 و] الزّرنيخ الأصفر والأحمر وزبد البحر، من كل واحد جزء، ويسحق ويصب عليه ماء التّرمس ويذرّ من المسحوق، أو يؤخذ زاج وشونيز يعجنان ببول حمارة أو ببول عنز ويطلى به الثآليل. أو يؤخذ خرو حمام فيسحق بخلّ خمر ويطلى به، أو يؤخذ رماد بزر البحر فيعجن بعسل ويطلى به الثآليل.

319 ـ سقط من (ج).

320 ـ الزيادة من (ج).

أو يؤخذ دقيق الشعير فيعجن بلبن اليتوّع أو بلبن التين أو بعسل البلاذر ويطلى به.

أو يؤخذ حبّ الجرجير فيسحق بخلّ خمر أو بمرارة البقر ويطلى به. وقد يستعمل من المر والسليخة والعسل لطوخ الثآليل، فإن زالت بما ذكرنا، وإلاّ فتقلع بحديدة أو بالأصابع أو تكوى بقضبان الآس كما زعم أفلاطون، ثم يطلى بعد ذلك بهذه الأدوية التي وصفنا بدءا.

وزعم ديسقوريدوس أنّ قوما من النّاس يقولون إن الحمص يبرىء من الثآليل الصّلبة إذا أخذ من الحمص حبّة ووضع كل واحدة على ثُؤلُول في أو الشهر ثم يجمع ذلك الحمص ويشدّ في خرقة ويرمى بها إلى خلف.

الباب السابع عشر
في الجذام

والجذام داء يعرض من قبل فضول سوداوية محترقة شديدة العفونة [285 ظ]، والاحتراق إذا اندفع إلى سطح البدن. وهذا الداء وإن كان يحدث من قبل الطبائع الأربع، فإنّه لا يكون عنها حتّى تفسد وتحترق وتصير مِرّة سوداء. وهو ينقسم إلى أربعة أقسام : أحدها المتولّد عن الدم ويسمّى داء الثعلب، والثّاني المتولّد عن كيموس المِرّة الصفراء ويسمّى داء الأسد، والثالث المتولّد عن كيموس المرة السوداء ويسمّى داء الفيل، والرابع المتولّد عن كيموس البلغم ويسمّى داء الحيّة.

ومن خاصة فعل الدم التّعفين، ومن خاصة المرّة الصفراء الاحتراق، ومن خاصة المرة السوداء التّجميد، ومن خاصة البلغم التّخدير.

فإن كان تولّد هذا الداء من قبل كيموس الدم الفاسد المحترق، فإنّ دليل ذلك الحمرة الظاهرة والعفونة والأورام [والقوباء] والدم والقيح لمكان الرطوبة ولأنّ العفونة إنّما تتمّ بالحرارة والرطوبة.

وإن كان تولّده من قبل احتراق الصفراء فإنّ دليل ذلك صفرة اللون ويبس الصدر وشقاق اليدين والرجلين وتقبض وقحولة، ويظهر قليلا قليلا في مدّة من الزمان، وإن زادت حرارة الصفراء على يبسها كان من ذلك تساقط المفاصل وتآكلها وهو الذي تسميه العامة القراض، وإن كان اليبس أغلب من الحر، فإنّ[321] معه تشنج الأصابع [286 و] وقلّة العرق.

وإن كان تولّد هذا الداء من قبل تعفن المرّة السوداء واحتراقها، فدليل (ذلك) سواد البدن والقوبا والجساء وغلظ الحس حتى لو نُخس[322] بالابر لم يحسّها، وغلظ الحاجبين وشقاق اليدين والرجلين وتقبّض الأصابع.

وإن كان تولّد الداء من قبل عفونة البلغم، واحتراقه، كان دليل ذلك رطوبة البدن والتغرّز وامتلاء البدن واسترخاؤه وكثرة ماء العينين وبياض اللون والخدر وقلّ شقاق اليدين والرجلين. ويكون ظهور الدّاء مع بهق أو برص أبيض، فينبغي لنا إذا أردنا علاج هذا الداء ورأينا فيه موضعا للعلاج أن نبدأ فينقى بدن العليل من الكيموس الغالب.

فقد ذكر جالينوس أنّه يجب مَن تعالجه مِنْ كلّ مرض مزمن أن يكون القصد فيه إلى حَسْم مادته وتنقيتها.

فإن رأينا أن الدم هو الغالب، أمرنا بفصد الأكحل إن لم يمنع من ذلك مانع، ويرسل الدم ما دام فاسدا والقوّة محتملة لذلك. وإنما يجب إخراج الدم إذا تبيّن لنا أن الفضل من داخل العروق، فأمّا إن كان الفضل خارجا من العروق فإنّ الفصد من أضر شيء لمن [286 ظ] به هذه العلّة. ودليل الفضل إذا كان خارج العروق أن تفسد سحنة العليل وينفسخ بدنه وتعرض له القروح ذات المدة والأورام. فعند ذلك ينبغي أن نترك الفصد ونعالج بأدوية مسهّلة لطيفة وبأشياء قوابض من داخل الجسم ومن خارجه. وتكون أغذيتهم لطيفة ليست بذات كيموس فاسد.

---

321 ـ (ب)، (د)، (ك)، (ق) : الحرقان، والاصلاح من (ج).

322 ـ (ب)، (د) : تحبس، (ك)، (ق) : نخس.

ولجالينوس في مقالته في المرة السوداء فصل قال فيه : أنا قائل في المرة السوداء بحسب ما ظهر لي من أمرها بطول التجربة، فأقول إنّك إذا التمست أن تسهل هذا الكيموس بالأدوية التي في طبيعتها أن تجذبه وتنقّى البدن منه في ابتداء المرض العارض منه فأسهلت إسهالا قويا، فإن أوّل ما ينتفع به في ذلك أن يمنع ذلك المرض من الزّيادة، وإن كان مرض السرطان. وقد ينبغي لنا إذا رأينا لون العليل مقبلا مع العلاج[323] والداء متماسكا والعلّة راجعة وفي العليل بقية قوّة أن يلزمها بالعلاج الذي أوقف عليه من التزايد. ويسقونه من الأدوية الكبار نحو أيارج لوغاديا بمطبوخ الأفثيمون والتيادر يطوس الأكبر، وأيارج هرمس الذي (287 و] يخرج الفضول في البول، ويسقى شراب الأفثيمون المدبّر[324] أو البنادق التي تتّخذ في إنزال الاحتراق، أو ماء الجبن مع الأفثيمون، وفي الأيام التي لا يسقى فيها شيء من هذه الأدوية المسهّلة التي ذكرنا، يسقى فيها من التّرياق المعمول بشحوم الأفاعي ولحومها، أعني التّرياق الأكبر المعروف بالفاروق، فإنّه نافع في هذا الدواء.

وقد ذكر جالينوس أنّه لم ير أحدا بَرِىءَ من هذا الدّاء إذا تناهى إلاّ المجذوم الذي شرب الخمر وقد تقطعت فيه الأفعى فانسلخ من جلده لما شرب من تلك الخمر. قال : فعلمت عند هذا العيان تحقيق خبر الأوائل في شحوم الأفاعي ولحومها أنّها تنفع من هذا الداء ومن كل الأمراض العسرة البرء.

فإذا انقضت الفضول من الأبدان بالأدوية التي ذكرنا سقيناهم بعد الانقاء من السّليثا واليرقان سائر المعجونات الكبار التي تحفظ البدن وتستفرغ الفضول بلطافة، ونأمرهم عند ذلك بدخول حمام ليس ماؤه عذبا لشدّ الجسم، وقد ينفعهم أيضا الكيّ، ويلزمون الحمية وترك التخليط في الأغذية، فقد قيل لجالينوس : ما العلاج الأكبر، فقال : الحِمية.

323 ـ الاصلاح من (ج). (ب)، (د)، (ك)، (ق) : معتلا من العلاج.

324 ـ (ب)، (د)، (ك)، (ق) : الموتر. (ج) : المدبر

الباب الثامن عشر

في البرص والبهق

[287 ظ] إنّ القول في تولّد البرص والبهق واحد، وعلاجهما واحد لذلك، وذلك أن البرص (هو فساد الدم الذي تتغذى منه جلدة البدن، والبهق)[325] هو فساد الدم أيضا الذي تتغذّى منه جلدة البدن الظاهرة من غير أن يكون ساد ذلك ما تحتها. وهذا الفرق بين البرص والبهق وكونه في الجملة عن ضعف القوة المغيرة، إمّا من فساد مزاج، أو رداءة[326] جوهر الغذاء، أو مادة رديئة، وذلك أنّ القوة المغيرة إذا مرضت وضعفت فسد الدم، فإذا وصل إلى الجلد ليغذيه، ولّد فيه أمراضا بقدر الفضل الأصل الذي أفسد مادة الغذاء، فإن كانت بلغمانية، فإنّه يحدث عن ذلك مرض أو بهق أبيض، وإن كانت سوداوية، حدث عن ذلك جذام أو بهق أسود.

والفرق بين البرص والبهق الأبيض أنّ البرص يكون في عمق العضو وفي اللّحم، والبهق الأبيض يكون في ظاهر العضو وفي الجلد.

والفرق بين الجذام والبهق الأسود أن الجذام يكون (في جميع البدن، والبهق الأسود يكون)[327] في عضو واحد.

وأصناف البهق ثلاثة : أحدها وهو أضعفها الأغبر، وكونه عن مادة صفراوية أو دم مرّي. فإن كان الفضل [288 و] متحرّكا، كانت معه حكّة، وهذا الصنف يبرأ بسرعة، وأكثر ما يظهر في الصّيف.

والصنف الثاني وهو الأسود، وكونه عن دم سوداوي قليل الكمية والفساد، وربّما ابتدأ من قبل نفسه، وربما انتقل من الصنف الأول.

والصنف الثّالث وهو البهق الأبيض، وكونه ــ إن كانت معه حكّة ــ من بلغم غليظ مالح، وإن كان أبيض فقط، فمن بلغم غليظ لزج.

---

325 ـ سقط من (ج).

326 ـ (ب)، (د)، (ك)، (ق) : زيادة، والاصلاح من (ج).

327 ـ سقط من (ب)، (د)، (ك) : والاصلاح من (ج) و (ق).

...عند [illegible]

كاملا بنقلائه [illegible]

والتفاعل المعرفي مع [illegible]

الموسوعي والذي هو [illegible]

الفكر والفلسفة.

يقول ابن الجزار [illegible]

كل باب منه ماهية اللفظة التي [illegible]

حدّها المبيّن عن طبيعته [illegible]

عليها ... ثم تقفوت [illegible] علامات [illegible]

أجزاء المواد الدوائية على [illegible]

ولعلّ المتمعّن في هذه [illegible]

القيرواني يلحظ أننا بصدد كتاب علمي [illegible]

كتب ابن الجزار. وتكمن خصوصيته في [illegible]

والتداخل الثقافي الذي [illegible]

معظم الأقطار والأمصار قديما وحديثا [illegible]

اعتبرنا أن هذا الكتاب لم يكن متيسرا [illegible]

الحكمة المساندة من محققي الكتاب [illegible]

التضحيات خدمة للمعرفة والفكر في بلادنا

بيت الحكمة

الثمن : 16,500 د.ت. (الجزءان)

ردمك : [illegible] ISBN

وكل هذه الأصناف ليس يكاد ينفع أصحابها خروج الدم لأنّها إنّما تتولّد من مادة رديئة الكيفية (بعيدة)[328] من جوهر الدم المعتدل.

والغرض في علاج البرص والبهق أن يسقى العليل مطبوخ الأفثيمون والغاريقون أيارج فيقرا، ويكون شربه لذلك في فصل الربيع، وتسهّل طبيعته بالمزاجات التي فيها شحم الحنظل مثل الأيارجات الكبار [واللوغذيا] والتيادريطوس والأصطما خيقون الأكبر، وما أشبه ذلك، ويتعهّد القيء في كلّ شهر، ويحتمي عن الأغذية الرديئة الكيموس، البطيئة الانهضام، ويلزم دخول الحمام على الريق.

وأما البهق الأغبر، فينبغي أن يعالج بإخراج شيء يسير من المِرّة الصفراء، والعناية بتغذية البدن بما يولّد دما جيّدا، ويُغذّى[329] بأغذية مائلة إلى البرد والرطوبة.

[288 ظ] ويعالج البهق الأسود بعلاج أقوى من هذا قليلا في إخراج المرّة السوداء، أو ما يبلغ منه الغاية، ويكون الغذاء باردا رطبا، يولّد دما رقيقا صافيا غير واسع ولا كثير لحاجتنا[330] إلى تلطيف المادة وتسهيل تحليلها وتبريد حرافتها[331]. فإذا عَمِلنا في إنقاء البدن واستخراج المادة الفاسدة منه، رجعنا عند ذلك إلى الأطلية من خارج. وإنّما يجب أن يعمل جميع ما ذكرنا بعد أن نَعمد إلى إبرة فتغرز في موضع البرص، ثم تخرج، فإن خرج منه دم جوهري نقي أحمر، فهو الذي يرجى له أن يبرأ ويزول بالعلاج، وإن خرج منه دم بلغمي أبيض رقيق، فلا يعالج لأنّه لا يزول، لأنّ العلّة لصقت بالعظم وهو مثل برص (الخلقة)[332].

328 ـ الزيادة من (ج).

329 ـ (ب)، (د)، (ك)، (ق) : واسعا (كذا)، والاصلاح من (ج).

330 ـ (ب)، (د)، (ق)، ك) : لحما حينا (كذا)، والاصلاح من (ج).

331 ـ (ب)، (د)، (ك)، (ق) : حراقتها.

332 ـ سقط من (ب)، (د)، (ق)، (ك).

وقد أمر جالينوس أن يعالج البرص بعد انقاء البدن بأن يطلى الموضع بالنورة، ويعمل عليه بعد ذلك الطِلاء الذي يُتّخذ من البلادر والشيطرج والصبر والأقاقيا والمرداسنج والخل، وبالطّلاء الذي تُتّخذ من الكبريت الأصفر والخربق الأبيض، وقد يطلى أيضا بالجوز[333] الرطب.

وزعم جالينوس أنّه إذا صُبِّر على البرص بعد الإنقاء واستخراج العفونة ذراريح وزيت نفعه.

وقد يدقّ أصل الهندبا البرّي ويعجن بعسل ويقرّص [289 و] ويرفع ويؤخذ منه القرص بعد القرص ويذاب بماء ونطرون ويطلى البهق فينفعه[334].

وذكر بعض الأطباء أن الكرفس البرّي إذا طلي على الجرب والبهق الأبيض نقّاه، وإذا لطخ البهق بلبن التّين أبراه، وإذا دقّ الكرنب بماء وخلط بشيء من زاج الأساكفة[335]، ولف ذلك بالخطمي ثم طلي به برص أو جرب نفع من ذلك. وإذا طلي البهق بدم الأرانب نفعه، وإذا أخذ صمغ البلوط السائل من شجر البلوط فيحلّ بماء حارّ ويطلى به البرص فإنّه يغيّر لونه.

وينفع من البهق الأسود أن يؤخذ الخربق فيدقّ ويسحق بخلّ ويطلى عليه ويؤخذ أصل الكبّار فيدقّ ويسحق بخلّ ويطلى عليه.

وينفع البرص ويسوده أن يؤخذ من الشيطرج جزء، فيدق وينخل بمنخل صفيق، ويعجن بخلّ خمر ويطلى عليه، أو يدقّ من الشيطرج جزء، فيطبخ حتى ينضج ويلقى عليه شيء يسير من زاج ويطلى به الموضع بالعشي، ثم يلطّخ[336] بالغدو. ويعالج بهذه الأدوية التي نذكر من ذلك.

صفة معجون ينفع من البهق الأبيض والأسود، والشّربة منه وزن درهمين [289 ظ] على الريق إلى ثلاثة دراهم بماء حار.

---

333 ـ (ب)، (د)، (ك)، (ق) : الحرر (كذا)، والاصلاح من (ج).

334 ـ (ب)، (د)، (ك)، (ق) : فينقيه.

335 ـ (ب)، (د)، (ك)، (ق) : وشي من، ثم بياض. (ج) : واوكفه.

336 ـ (ج) : يطبخ.

أخلاطه : يؤخذ إهليلج كابلي منزوع النّوى وإهليلج أصفر وبليلج وأملج وأفثيمون، من كل واحد عشرة مثاقيل، وشاهترج وزن عشرين مثقالا وسنا وزن خمسة عشر مثقالا، وغاريقون عشرون مثقالا، وأيارج فيقرا وزن اثني عشر مثقالا، وبزر الدوقو وسيساليوس، من كل واحد عشرة مثاقيل وتربد واحد وعشرون مثقالا وشيطرج هندي سبعة مثاقيل، ووج خمسة مثاقيل، يدق ذلك وينخل بحريرة ويعجن بعسل صعتري.

وإن أردت أن تُقَوّي هذا الدّواء فصيّر فيه من الخربق الأسود عشرة مثاقيل، والطّعام عليه الدراج زيرباجات، والشراب النبيذ الريحاني.

صفة معجون آخر ينفع من الوضح لابن ماسويه.

وأخلاطه : يؤخذ إهليلج كابلي ثلاثون عددا وبليلج وأملج، من كل واحد عشرة دراهم وبزر الدوقو أحد عشر درهما، وأفثيمون عشرون درهما (ومصطكّى اثنا عشر درهما)[337]، ونانخواه عشرة دراهم، وفودنج برّي[338] وجبلي، من كل واحد عشرة دراهم، وأيارج فيقرا عشرن درهما، وشحم حنظل عشرة دراهم، وشونيز خمسة دراهم، وخردل خمسة دراهم وشيطرج هندي سبعة دراهم، يدق وينخل ويعجن بكشمك[339] مدقوق ملين[340] [290 و] بعسل صعتري. الشّربة منه ثلاثة دراهم بماء حار يُشرب (ثلاثة)[341] أيّام متوالية ويُحتمى[342] ثلاثة أيّام بقدر القوّة، إن شاء الله تعالى.

صفة طِلاء ألَفتُه لصاحب البهق الأبيض والوضح الظّاهر[343].

337 ـ الزيادة من (ج) و (ق).

338 ـ (أ)، (د) : نعري. (ك)، (ق)، (ب) : نهري.

339 ـ (ج) : كشمس.

340 ـ (ب)، (د)، (ق)، (ك) : ولين. (ج) : ملين.

341 ـ سقط من (ج).

342 ـ (ج) : يختم.

343 ـ (ج) : الشنع.

أخلاطه : يؤخذ شيطرج هندي وكندس وخردل وشونيز وبزر فجل وعاقر قرحا وفوة الصباغين، من كلّ واحد وزن مثقالين. وقسط وشحم حنظل وخربق أسود وقشور أصل الكبار وسذاب برّي وشبّ يماني وميوِ يَزجْ وبورق أرمني، من كل واحد وزن مثقال. وفريبون وسقمونيا ونوشادر وزرنيخ أحمر وزرنيخ أصفر وبزر نانخواه، من كل وزن نصف مثقال. يدق ذلك وينخل ويبالغ في سحقه ويعجن منه قدر الحاجة بخل خمر أو بخل العنصل، ويُحكّ الموضع ثم يطلى عليه بالغداة والعشيّ، فإنّه عجيب وقد جرّبناه فحمدناه.

الباب التاسع عشر

في الحزاز والقوباء

والقوابي صنفان : صنف منه يكون مستويا مع سطح البدن، وكونه من مرّة سوداء متولّدة من عكر الدم، وربّما كان معها (حكّة)[344] إذا كانت المادة (شديدة الحركة، إنما تشتدّ الحركة إذا كانت المادة)[345] عفنة [290 ظ] جدًا أو ضَرْبٌ فيه الاحتراق.

وأمّا الصنف الآخر فيُسمّى الوحشة، وفيها حرقة، وهي ناتئة بارزة عن سطح البدن، وهي إلى الغبرة مائلة، والأولى إلى الحمرة مائلة.

وفي هذا الصّنف الثّاني نخّالة كثيرة (وجفاف)[346] وتشقّق أحيانا وحكّة.

وربّما كانت القوباء خدرة إذا تقادمت وغلظت. ويكون هذا الصّنف من مادة سوداوية غليظة جدًا محترقة في غاية الاحتراق : فينبغي أن يعالج الصنف الأول من القوباء بإخراج الدم بالفصد إن أمكن الزمان والسن والعادة، ثم بالإسهال بالأدوية التي تقطع مادة الاحتراق.

---

344 ـ الزيادة من (ج).

345 ـ سقط من (ج).

346 ـ الزيادة من)ج).

ويعالج الصّنف الثّاني بإسقاء اللّوغاديا[347] بمطبوخ الأفثيمون وبالأدوية الكبار والبخاتج[348] التي تنزل المِرّة السوداء الغليظة. ويؤمر العليل بإدمان دخول الحمام العذب الماء الكثير الضياء، ويَمسح القوابي بدهن البنفسج أو بدهن الورد، ثم يغسل بماء حارّ عذب أو بماء نخالة السميد والباقلاّء المقشر، أو بدهن الحنطة المفتر[349] أو تؤخذ قردمانا فتسحق مع دهن الحنطة وحماض الأترج[350] ويُذاب بخل خمر ويطلى عليه (أو يؤخذ كبريت كثير جزءين، وحب البان أربعة أجزاء، يدق جميعا ويذاب بخل الخمر ويطلى عليه)[351] عشرين يوما فإنّه يذهب [291 و] إن شاء اللّه عزّ وجلّ.

أو يطلى عليه رماد معجون بألبان النّساء أو يؤخذ أصول الحماض البرّي ويَدلك به القوابي في كل يوم ويُدمن[352] ذلك أيّاما.

أو يؤخذ صمغ الإجّاص فيحلّ بخلّ ويطلى به، أو يطلى بحماض الأترج بعد أن يداف بخلّ خمر، أو يؤخذ قشور الحفري (هكذا) الطريّ فيدقّ دقّا ناعما ويعجن بعلك الأنباط ويذاب بخلّ خمر ويطلى به، والحمص يُنقّي القوابي إذا لُطّخ عليها، ولبن التين إذا خلط مع سويق وعمل منه الطوخ، نفع القوابي والبهق والكلف والجرب المتقرح وغير المتقرح. ويطلى بكبريت أصفر بعد أن يعجن بخل، أو يطلى بالريق ساعة بعد ساعة، أو يؤخذ خربق ودقيق حمص فيعجن بخلّ ويلزم الحزاز، أو تؤخذ أقاقيا وزن سبعة دراهم وصمغ عربي وزن ثلاثة دراهم، ينقع ذلك في خلّ خمر ثقيف حتى يصير مثل المرهم، ثم يقشر الحزاز ويلطّخ عليها من غدوة، ثم يغسل بماء عذب حار، ويدهن بدهن ورد ثم يجدّد أبدا حتى يزول.

---

347 ـ (ج) : الغاديات.

348 ـ (أ)، (د) : التخامخ. (ك) : النخانخ.

349 ـ (أ)، (د)، (ك) : وهو حار.

350 ـ (أ)، (د)، (ك) : الأترنج. (ف)، (ج) : الأترج.

351 ـ الزيادة من (ج).

352 ـ (ب)، (د)، (ك)، (ك) : يدهن.

الباب العشرون

في الجرب والحكة

إنّ الطبيعة في أكثر[353] الأمر تدفع الخلط الرديء إلى ظاهر البدن ليستلطف[354] منه داخله، فمتى كان الخلط رقيقا في قوامه لطيفا تحلل بالعرق أو بالبخار الخفيّ منه، ومتى كان غليظا احتقن[355] وارتبك في الجلد لأنّ الجلد (أكثف)[356] من جميع ما دونه وأضعف. فإن كان قوام المادة التي تندفع[357] إلى الجلد [299 ظ] رقيقة لطيفة، أحدثت (حكّة)[356]، وإن كانت غليظة أحدثت جربا. فإن كان الجرب قحلا يابسا لا مِدّة فيه البتة، وكان مع ذلك إكْلٌ ولدغ وشقاق، فذلك دليل على كيموس صفراوي محترق، وإن كان الجرب معه حرقة في سطح البدن، وإكل غير مفرط، ويتقشر الجلد على إثر الحكّ قشورا بيضاء، فذلك دليل على كيموس بلغمي وعفن محترق[358]. وأكثر ما يعرض هذا الجرب للمشايخ وذلك لكثرة الرطوبة المالحة فيهم وضعف جلودهم.

فأما الجرب الرطب الذي فيه المدة ويحس صاحبه بإكْل وحرقة، فذلك دليل على دم محترق بالصفراء، فإن كانت المدة[359] قيحا، فذلك دليل على أنّ الدم أغلب، وإن كانت رقيقة مثل دم رقيق أو ماء أصفر، فذلك من قبل ممازحة الدم للمرة الصفراء.

فإذا تبيّن لنا بالدلائل التي ذكرنا أنّ الجرب متولّد من قبل دم محترق أو مرّة صفراء، أمرنا عند ذلك بفصد الأكحل وذلك إن ساعد الزمان والسن

353 ـ (ب)، (د)، (ج)، (ك) : اخر،

354 ـ (ج) : لينظف.

355 ـ (ب)، (د)، (ك)، (ق) : اختفى.

356 ـ الزياده من (ج).

357 ـ (ب)، (د)، (ك)، (ق) : تدفع.

358 ـ (ج) : كيموس بلغم مالح زعف.

359 ـ (ج) : المرة.

والقوة. فإن منع من الفصد مانع، استفرغنا العليل بمطبوخ الخيار شنبر أو بماء الشاهترج منقوعا فيه هليلج أصفر، وما أشبه ذلك من الأدوية التي تنزل المِرة الصفراء وتبرد الجسم وتلطف الدم. ويدمن دخول الحمام والتعرّق فيه، ولا يمسح بدنه بدهن إلا أن [292 و] يكون دهن الورد أو بعض من الأدهان لأنها تمنع التحليل بلزوجتها وتسدّ مسام البدن. فأمّا الشيء اليسير من دهن الورد فلا بأس أن يخلط به الأدوية التي يطلى بها، وذلك أنّه غير مانع للتحليل.

فإن كان تولّد الحكة من قبل كيموس بلغمي مالح، أمرنا باستفراغه بمطبوخ الأفثيمون والغاريقون وما أشبهه من الأدوية المسهّلة للبلغم المحترق، ويدمنون دخول الحمّام والتعرّق فيه ويمسحون أبدانهم فيه بماء الكرفس المدقوق المعصور (وماء الفودنج)[360]. فإذا انقضت تلك الفضول[361] من أبدانهم باستعمال ما ذكرنا، أمرنا عند ذلك بالأطلية من خارج.

وقد ذكر جالينوس أن خبث الفضة مع الزيت ينفع من الجرب نفعا بيّنا، وينفعه أيضا رماد الكبريت مع النفط الأسود.

وزعم ديسقوريدوس أنّ القردمانا إذا خلط بالخل، ولطّخ به الجرب المتقرّح قلعه. وذكر أنه إذا خلط الكبريت بصمغ البطم قلع الجرب المتقرّح والقوابي والآثار البيض العارضة في الأظفار، وذكر أبقراط[362] أنّه إذا لطّخ به مع الخل قلع الجرب المتقرّح وقلع البهق.

وإذا خُلِط بالنطرون وغُسل به البدن سكّن الحكّة العارضة فيه، وذكر أيضا أنّه إذا خلط الملح والزيت [292 ظ] والخل، وتلطّخ به أحد وتقرب من النّار حتى يعرق، سكّن الحكة وكذلك أيضا يفعل بالجرب المتقرّح وغير المتقرّح والقوابي.

---

360 ـ الزيادة من (ج).

361 ـ (ب)، (د) : الفصول.

362 ـ (ج) : أيضا أنه.

وزعم جالينوس أنّ الاغتسال بالماء الكبريتي أو (بماء البحر) أو بماء مالح مخلوط فيه ملح كثير، أو بَورق، أو بماء الزّيتون، كل ذلك نافع من القروح العتيقة والجرب والحكّة.

وينفع من ذلك أن يؤخذ ورق الزيتون فيطبخ بخل وماء ويغتسل به، أو يؤخذ ورق القصب الرّطب فيطبخ بخلّ وماء ويغتسل به.

صفة طلاء نافع من الجرب والحكّة والقروح الغليظة المتولّدة من الحرارة.

أخلاطه : يؤخذ مرتك ذهبي وزن عشرة دراهم، وكركم وميعة سائلة وزئبق، من كل واحد وزن درهمين، تسحق الأدوية ويذاب الزئبق ويخلط مع الميعة وسائر الأدوية في هاون ويضرب مع أوقية دهن ورد مع خلّ ثقيف ويساط حتى يرغو ويصيرَ طِلاء سَلِسًا ويُطلى منه في الحمّام وعند المنام، فإنّه عجيب.

صفة دواء يجفّف البثور :

يؤخذ أقاقيا وصمغ عربي، من كل واحد وزن درهمين، ومرداسنج وخبث الفضة من كل واحد وزن مثقال، يدق ويسحق ناعما ويعجن بماء الورد ويطلى منه على الجرب والبثور، فإنه نافع إن شاء اللّه.

الباب الحادي والعشرون[363]

في الدماميل

[293 و] إنّ الدماميل تتولّد من (قبل) دم غليظ فاسد، فينبغي أن تعالج من خارج بالأدوية المفشة[364] بعد أن تنقّي البدن من داخل، وذلك مثل أن يؤخذ القمح فيمضغ ويوضع على الدّماميل فإنّه ينضجها ويفشها.

---

363 ـ (ب) : الحادي عشر.

364 ـ (ب)، (ك) : المعشية. (ق) : المفشية. (ج) : المفشة.

وذكـر جالينوس أنّه إذا نقـع القمح في المـاء[365] ووضـع على الدّمـاميل لم ينفعها، وإنما ينفعـها إذا مضغ لاجتماعه مع الريق[366]. وينفع من الدماميل أن يؤخذ من التّين الفج. فيدق ويخلط بشمع[367] ويوضع عليها.

وزعم ديسـقـوريدوس أنّه إذا تضمّـد بالحُـرْف[368] مع المـاء والملح أنضج الدمـامـيـل. وذكـر أيضـا أنّه إذا تضـمّـد بالملح مع الزيت والعـسـل حلّل الدماميل.

وممّا ينضج[369] الدماميل ويفشها أن يؤخـذ زبيب منزوع العجم فيدق ناعما ويخلط مع ملح يسـير ويوضع عليـها، أو يؤخذ خـميـر فيعـجن بزيت وملح ويوضع على الدماميل، فإنه ينضجها ويفتح أفواهها.

أو يؤخذ راتينج[370] فيداف بزيت ويطلى عليها.

أو يؤخذ دقيق حواري فينخل بخرقة ويعجن بعسل وزيت ويجعل فيه شيء من كمّون ثم يوضع على الدماميل.

وإن كان في الدمامـيـل قيح فتضـمد بدقيق الكرسـنة مع عصفر [293 ظ][371] وشيء من ملح وكرنب مـدقوق، فإنه يخـرج ما في أفواه الدمامـيل من قيح بإذن اللّه عزّ وجلّ.

وإذا خلط النطرون بصمغ البطم وضمّد به، فإنه يفتح أفواه الدّماميل[372].

---

365 ـ (ج) : والماء،

366 ـ (ب)، (ق)، (ك) : البزاق.

367 ـ (ج) : بموم.

368 ـ (ب) : الخزف.

369 ـ (ب)، (د)، (ك)، (ق) : ينفع.

370 ـ (ب)، (د)، (ك)، (ق) : زرنيخ.

371 ـ (ج) : سمن.

372 ـ (ب)، (د) : أفواها. (ك) : أفواهها.

الباب الثاني والعشرون

في القروح المتولّدة في الجسد

والقروح إنّما تولّدها من تجلّب الدم وبخاصّة القـروحُ الحمر، وهي قرحة حمية وحينئـذ معها حمّى[373] وعليها خشكريشة ولونها أحمر، وحـمرتها إلى الرّمادي قليلا. وإن كـان مع الدم كيموس مِرة صفراء ولّد قـرحا يابسا، وإن كان مـعه مِرّة سوداء ولّد القـروح التي تسمّى الدّوالي وإن كان مـعه بلغم ولّد قروحا رطبة ذات قشور بيض.

وأول ما ينبـغي أن يبتدأ به في مـداواة القروح الحمـر هو إخراج الدم من البـاسليق، وممّـا هو لاحق به أن الاستـفراغ إذا بلغ بهم إلى الغَـشْيُ نفعـهم منفعة عظيـمة متى[374] لم يكن هناك أمر من الأمـور المانعة من فصـد العرق خاصة، ويُنقّى البدن بالإسهال ويلزم التـدبير بالأدوية الملطفة الباردة والرطبة والأطلية من خارج، فإنه نافع إن شاء اللّه عزّ وجلّ.

فمن ذلك **صفـة مرهم**[375] الأسفـيداج تأليف ابن مـأسويه ينفع مـن القروح العارضـة من الحرارة وهو مجـرّب : يؤخذ مرداسنج سـتة أواق، وأسفـيداج الرصاص (مثله)[376]، وخبث الفضـة نصف رطل، وموم[377] أبيض ودهـــن ورد [294 و] من كل واحـــد ثلاثة أرطال، تدق الأدوية وتـنخل ويُذاب[378] المـــوم بالدّهن ويخلط ويستعمل.

(وله أيضـا) صفـة مـرهم للقروح الكـائنة من كيـمـوس الدم، والدمامـيل الدمـوية الحـمـر، حـين[379] تبـدو الحـمـرة : يؤخـذ من الـكركم والمـرتك

---

373 ـ (ب)، (د)، (ك)، (ق) : حمه. (ج) : حما.

374 ـ (ب)، (د)، (ك)، (ق) : حتى، .(ج) : متى.

375 ـ سقط من (ب)، (د)، (ق). في (ك) : دواء. (ج) : مرهم.

376 ـ سقط من (ب)، (د)، (ك).

377 ـ (ب)، (د)، (ك) : شمع. (ج) : موم.

378 ـ (ك) : يداف.

379 ـ (ك) : حتى.

والسيلقون[380] والأسفيداج وإقليميا الفضّة، من كل واحد خمسة مثاقيل، ومن الخل خمسة مثاقيل، ومن بياض البيض خمسة مثاقيل ومن عصير البزر قطونا عشرة مثاقيل، تسحق الأدوية حتى تعود كالمخ، ثم يصب عليها في هاون عصير البزر قطونا وبياض البيض والخل، فيسحق بها ساعة ويُداوم السحق، ثم يصبّ عليه من بعد ذلك دهن الورد ويسحق أيضا ساعة، فإن كفاه دهن الورد وإلاّ فزده حتى يقوم، ويستعمل مرهما.

(صفة مرهم)[381] للقروح الرطبة الكبيرة[382] : يؤخذ مرداسنج وزن عشرة دراهم، وزئبق[383] (وحجر قنسفه)[384]، من كل واحد وزن ثلاثة دراهم، وكركم وزن درهم (ونصف)، يمات الزئبق، وتسحق الأدوية بخلّ خمر وزيت، ويلقى عليه الزّئبق، ويسحق حتى يصير مرهما، ويطلى به.

(صفة طِلاء)[385] يجفف البثور في أوائلها.

يؤخذ (طين أرمني وزن درهمين)[386]، وطين مختوم وزن درهم، وكافور وزعفران، من كل واحد نصف درهم، تدقّ هذه الأدوية وتعجن بخلّ خمر وماء الورد [294 ظ] ويطلى به (مرّات كثيرة.

صفة دهن للقروح)[387] التي تخرج بالسّاقين : يؤخذ شونيز، فيُلقى بنار ليّنة حتّى يحترق، ثم يُدق ويُنخل ويُعجن بدهن ورد (ثمّ تُغسل القروح بالخل ثم تُطلى من ذلك الشونيز المعجون بدهن الورد وتدهن به)[388] فإنّه يبرىء إن شاء الله عزّ وجلّ.

---

380 ـ (ج) : السريقون.

381 ـ سقط من (ب)، (د)، (ق)، (ج)، الاصلاح من (ك).

382 ـ (ب)، (د)، (ق) : الكثيرة.

383 ـ (ج) : زاوق.

384 ـ سقط من (ب)، (د)، (ك)، (ق)، الزيادة من (ج).

385 ـ الزيادة من (ك).

386 ـ سقط من (ج).

387 ـ الزيادة من (ك).

388 ـ سقط من (ج).

وممّا ينقّي أثار القروح أن تُطلى بمرتك مغسول معجون بدهن الورد، أو يؤخذ بزر الجرجير، فيُدقّ ويعجن بعسل ويُطلى منه على الموضع، أو يطلى على الموضع بعصارة الكرفس، وينفع القروح الحمر والنفاطات أن يؤخذ من الشمع الأبيض المغسول جزءا، ودهن ورد (عراقي)[389] أربعة أجزاء،وخل خمر أبيض، وماء عذب، من كل واحد جزءان، يجمع ذلك على النّار ويذاب، ثم ينزل ويبرد ويلطّخ منه، فإنه جيّد مجرّب.

الباب الثالث والعشرون

في الخنازير

والخنازير تحدث عندما يعرض للّحم الرخو ورم صلب، وينبغي أن نُعالجه في بدء[390] ما يظهر بالمراهم الملّينة نحو مرهم الأثني عشر، فإذا لانت عالجناها بالأدوية التي تأكل اللّحم الفاسد، وبعد ذلك بالأدوية التي تسدّ الموضع.

وزعم ديسقوريادوس أنّ الأدوس إذا سلق وضمدت به الخنازير والأورام الصّلبة المزمنة ليّنها وذكر أيضا أنّ التين الفجّ إذا لطّخ وعمل منه ضماد ليّن النّفخة[391] والخنازير وحلّلها بإذن [295 و] اللّه تعالى. أو يؤخذ من أصل السوسن الأسمانجوني والزراوند، فيخلط ذلك مع دواء يسمّى داخليون، ويوضع على الخنازير، فإنّه يحلّلها، أو يؤخذ دقيق الترمس فيعجن بالماء ويلزم الأورام، (أو يؤخذ أصل قثاء الحمار، فيُدقّ ويُعجن براتينج ويلزم الموضع، أو يؤخذ أصل كبر، فيطبخ ثم يدقّ دقّا ناعما ويلزم الموضع)[392]، أو يؤخذ نطرون فيعجن بخميرة ويلزم الموضع.

389 ـ الزيادة من (ج).

390 ـ (ج) : يدي.

391 ـ (ج) : ألين العقد.

392 ـ الزيادة من (ج).

صفة ضماد للورم الكائن في الرقبة[393] شبه الخنازير.

يؤخذ أوقية أنزروت ومثقال زعفران، يسحق ذلك ويعجن بماء ويطلى منه على الورم فإنّه يُبرئه[394].

وللخنازير، يُؤخذ رماد أصول الكرم وزفت، من كل واحد وزن عشرة دراهم، يذاب الزفت بالزّيت ويصير معه رماد أصول الكرم، ثم يخلط حتى يصير مثل المرهم، ثم يطلى منه.

فتائل للخراج والخنازير (والريشة)[394] : تؤخذ ثلاثة مثاقيل زنجار، ومثقالان وشق، ومثقال أنزروت، يدقّ ذلك ويعجن بعسل حتى يصير مرهما، ثم يعمل منه فتائل ويطلى عليها.

الباب الرابع والعشرون
في الشَّرَى والحَصَف

والشّرى إنّما اشتق اسمه من اسم اللّيل، وهو على أربعة أصناف : فمنه حار جدّا ينتفع[395] منه بالماء البارد إذا اغتسل به لأنه يحدث من مِرّة صفراء نارية، والثاني من مِرّة غليظة ينتفع بالماء الحار إذا اغتسل به، ومنه [295 ظ] متوسط فيما بين هذين من مِرّة صفراء ما بين شديدة وغليظة. ومنه ما يكون من مِرّة سوداء وهو رديء جدّا، بطيء البرء لغلظه.

فإذا أردنا علاج ذلك أمرنا بإسهال المِرّة الصفراء إلاّ في الصّنف الرابع، فإنّا نسهل[396] المِرّة السوداء، أو نأمر بلزوم دخول الحمّام ويطلى بورق[397]

393 ـ (ب)، (د)، (ك)، (ق) : الركبة.

394 ـ (ج) : فيفرقه.

395 ـ (ج) : ينفع.

396 ـ (ب)، (د)، (ق)، (ك) : فانما يسهل ... والاصلاح من (ج).

397 ـ (ج) : بيزر.

عنب الثعلب مدقوقا وحده، أو مع ماء الكزبرة الرطبة، أو يطلى بصندق مسحوق محكوك وشيء من زعفران، أو يؤخذ من ورق البنج فيدقّ ويخلط مع عسل ويستعل.

أو يؤخذ داخل البطيخ فيعجن بورس ويدلك به في الحمّام بعد أن يتعرّق، ثمّ يدلك بعد ذلك بالشّاهسرم، ثم يغسل بالماء الفاتر، أو يؤخذ ورق الزيتون فيطبخ بالماء ثمّ يدقّ ويصير على الموضع.

وأما الحَصَف، فإنّما يخرج في الصّيف إذا اشتد الحر عند كثرة العرق، وكونه من مادة تشبه الفضلة من شأنها أن تتحلّل كلّ يوم من الأبدان. فإذا تكاثفت يوما بعد يوم على إحصاب[398] البدن ومسامه، سدّته وصارت عليه مثل الدّرن والقشور والوسخ وأخرج ذلك إلى الحَصَف والتنمّل والحكّة. فإن تفاقم[399] ذلك، صار جربا مستحكما. فينبغي [296 و] أن يُسقى صاحب الحصف الأدوية التي تسهّل المرّة الصفراء وتبرد البدن. ويلطّخ عليه لباب البطّيخ أو قشوره، ويجعل عليه ماء عنب الثعلب أو ماء القرع أو ماء الورد، أو يؤخذ ورد يابس وآس قد طبخ ويُطلى بمائه : أو يؤخذ زنجفر فيسحق بماء بارد ويلى به (أو يؤخذ كافور، فيُحل بماء الورد ويُطلى به)[400] ويتوشّح في ملحفة حمراء ويُسقى الأشربة الباردة.

الباب الخامس والعشرون

في الكسر وزوال المفاصل

إذا حدث تفرق الاتّصال في العظم، فالغرض في علاجه إلحام العظم. وينبغي أن يجعل الطبيب مثاله ودستوره في العَضَل[401] لاستقامتها كالعضو

398 ـ (ب)، (د)، (ك) : أثقلت البدن وسامة شديد.

399 ـ (ج) : تعاقم.

400 ـ الزيادة من (ج).

401 ـ (ج) : العضد.

الصحيح، وأن يحفظها بعد ذلك على استقامتها كيلا تعود فتزول عنها. وذلك يكون برباط يشد به حول العظام حتى يضبطها ويمنعها من أن تزول في أوقات النّوم وغير ذلك، والرّباط متى كان شدّه وثيقا فإنّه يضبط جري العظام ويمنعها من الزوال إلاّ أنه يؤلم. ومتى كان مسترخيا لم يؤلم لكنه لا يضبط جزء العظام، ومتى كان متوسّطا معتدلا سلم صاحبه من الآفتين اللّتين وصفناهما.

وينبغي أن يُحلّ الرّباط والرفائد التي توضع على موضع الكسر، كيما لا يكرب ولا يحدث في الموضع [296 ظ] حكّة من تعصيبه على غير ما جرت به العادة، وحتى لا يمتنع ما قد ثبت في موضوع الكسر من التحلّل امتناعا شديدا، فيعرض من ذلك لصاحب الكسر ما يضطرّه إلى تحريك ذلك العضو، ويتآكل الجلد من حِدّة ذلك الصديد ويقرحه. ولذلك قد ينبغي أن يقصد تحليل ذلك الصديد بحلّ الرباط، ويُصبّ على الموضع ماء حار معتدل الحرارة بمقدار ما يكتفي به في التحليل. وإذا حَلَلْتَ الرباط في اليوم السّابع أو غيره، فانظر، فإن رأيت العضو سليما من الورم، أو رأيته أصغر مما كان عليه في حال الصحّة، فاقصد قصد إلحام العظم بوضعك عليه الجبائر لئلا ينبت اللّحم[402] الذي يلتحم به وتشدّه وتدعّمه.

وقد ذكر جالينوس في كتاب حيلة البرء أنّه إذا حدث الكسر في العظم، فينبغي في أوّل الأمر أن تقصد قصد الشفاء من الورم، فتنقص من البدن بالفصد والإسهال والتدبير اللّطيف في غاية اللطافة، ثم تقصد بآخره توليد اللحام، فتزيد في البدن بأن تطعمه من الطعام مقدارا كثيرا، ويُختار له من الطعام ما هو كثير الغذاء، وذلك أنّ الغذاء المائي لا يمكن أن يتولّد منه اللّحام الذي يجبر به العظام، لكن بالغذاء الغليظ الذي ليس هو بلزج.

فأمّا زوال المفاصل، فينبغي أن يصب عليها ماء حار، ثم تُردّ بلطف حتى ترجع إلى حالة الاعتدال، وتربط بالخرق [297 و] رباطا معتدلا. ويجعل عليها إحدى هذه الأدوية المركّبة النافعة.

---

402 ـ (ج) : كيما ينبت اللّحم.

فمن ذلك صفة دواء ينفع من الكسر والوثي : يؤخذ سماق وماميثا مقشّر، من كل واحد عشرة دراهم، ومن حب الآس سبعة دراهم، ومرّ وصبر من كل واحد وزن ستة دراهم، ومن أصل الراسن عشرة دراهم، يُدقّ ذلك وينخل، ويعجن ببياض البيض جميعا بماء الأثل[403] ويضمد به الموضع.

ومن ذلك أيضا صفة طِلاء يجبر العظام والمفاصل :

يؤخذ (مغاث وماش)[404] وخطمي، (من كلّ واحد)[404] وزن عشرة دراهم، (وقاقيا ومر أحمر وصبر من كل واحد وزن خمسة دراهم)[404]، وطين أرمني عشرون درهما، يدق وينخل ويخلط ببياض البيض ويطلى به.

وأيضا صفة ضماد للكسر والوثي :

أخلاطه : يؤخذ ماش عشرون مثقالا، ومعاد خمسة عشر مثقالا، ومر سبعة مثاقيل (وبابونج وبنفسج يابس من كل واحد خمسة مثاقيل)[405]، وصندل أحمر عشرة مثاقيل، وطين مختوم أو أرمني سبعة مثاقيل، و(راسن ثمانية مثاقيل، وبصل النّرجس عشرة مثاقيل، وقشر الكندر سبعة مثاقيل)[406]. يدقّ ذلك وينخل ويعجن بماء الأثل[407] والسرو والآس ويطلى به.

وينفع أيضا من كسر بعض الأعضاء أن يُجبر العضو ويُوضع عليه الصّبر ودقيق الشعير والبيض والخطمي ويُشدّ بفساقي[408] وجبائر.

وزعم ديسقوريدوس أنّ الماش من خاصيته أنّه إذا ضُمّدت به الأعضاء المرضوضة جبرها وسكّن ألمها، وخاصة إذا عجن بمطبوخ[409] ريحاني.

---

403 ـ (ج) : الابل.

404 ـ الزيادة من (ج).

405 ـ سقط من (ك).

406 ـ سقط من (ج).

407 ـ (ج) : الابل.

408 ـ (ب)، (د)، (ق)، (ك) : به لساقي.

409 ـ (ب)، (د)، (ك)، (ق) : بماء

[297 ظ] **صفة طِلاء** نافع من الرضة والهزّ الذي يصيب الأعضاء من السقطة والضّربة والصّدمة ألّفه يحيى بن ماسويه وقد جرّبناه.

يؤخذ ماش مقشّر واحد وعشرون مثقالا ولادن عشرة دراهم، وصبر أربعة مثاقيل، وزعفران ثلاثة مثاقيل، وطين رومي أو أرمني عشرة مثاقيل، وسك مثقالان، يُدق ويداف بماء الآس أو بماء الورد مع شيء من السّرو[410] ويطلى على الموضع بالغداة والعشي بريشة.

وإن كانت الرضّة في عضو عضلي أو في العصب، فيُصَيَّر مع ما وصفتُ شيء من دهن السوسن أو دهن النّرجس وشيء من نبيذ ريحاني.

صفة طِلاء يشدّ الاسترخاء والكسر والفكّ والوثي والانتفاخ[411] يرد ما ذكرنا بعد أن يطلى به، ويجعل عليه مشاقة ويعصّب، يؤخذ صبر سقطري[412]، ومر[413] أحمر، وقاقيا، وصمغ عربي، وسندروس ومغاث[414] وخطمي ودقيق اللّبان، من كل واحد وزن مثقالين، ومصطكى وزن مثقال، تدق الأدوية وتنخل وتسحق، ثم تخلط بمثل وزنها من غبار دقيق الحنطة الفارسية، وتعجن ببياض البيض وتضرب باليد حتى تصير مرهما، ويطلى على موضع الألم، وتدهن العروق من دون التّعصيب بشمع أبيض.

صفة طِلاء آخر : يؤخذ مع مخ البقر وشحم التيس وشحم الكُلى من كل واحد نصف جزء ويداف ذلك بدهن ورد (عراقي)[415] ويدهن به، [298 و] دون موضع العلّة. نافع إن شاء الله تعالى.

---

410 ـ (ب)، (د)، (ك)، (ق) : الصرف.

411 ـ (ج) : الانفتاح.

412 ـ (ج) : يماني.

413 ـ (ب)، (د)، (ك)، (ق) : ورد.

414 ـ (ج) : معاد.

415 ـ من (ج).

الباب السادس والعشرون

في قطع الدم المنبعث من قطع السيف أو غيره

إذا حدث انفجار الدم من ضربة سيف أو سكّين أو برمية نشّاب وما أشبه ذلك، فينبغي أن يفصد أوّلا لقطع الدم وحبسه، وذلك يكون بأن تضع إصبعك على فم الجرح وتغمز عليه غمزا رقيقا غير مؤلم، وتلبث مدّة فينقطع الدم ويجمد في فم العرق فيسدّ الجرح. ثم الْزِمه الأدوية التي تقطع الدم من غير أن يكون في استعمالها شيء من الخطر.

وهذه الأدوية صنفان : وذلك أنّ بعضها يسدّ من غير أن ينبت اللحم، مثل[416] الدواء المتّخذ من دقيق الحنطة وعلك الأنباط والجبسين[417]. وبعضها مع ما يسد ينبت اللّحم، مثل الدواء المؤلف من الكندر والصّبر وبياض البيض ووبر الأرنب.

وقد ذكر جالينوس في كتابه حيلة البرء أنّ هذه الدواء يكون تأليفه على ثلاثة أنواع، الواحد منها أن يكون، من كلّ، جزءان متساويان، وهذا التّركيب موافق للأبدان الصّلبة حيث[418] تحتاج من الكندر[419] إلى مقدار أزيد، وقد تستعمل عند ذلك مكان الكندر أقاقيا[420]. والنّوع الثّاني أن يكون الكندر ضعف الصّبر، وهذا التركيب يوافق [298 ظ] الأبدان الليّنة وحيث تحتاج من التغذية[421] إلى مقدار أكثر، وعند ذلك يختار من الكندر أدسمه وألينه. والنّوع الثّالث أن يخلط من الكندر أكثر ممّا يخلط من الصبر.

إلاّ أنّ ما يخلط منه أقل من الضّعف، وهذا التركيب يوافق البدن المتوسّط. وينبغي أن يخلط مع الصبر والكندر من بياض البيض ما يصير به

---

416 ـ (ب)، (د)، (ق)، (ك) : من، والاصلاح من (ج).

417 ـ (ب)، (د)، (ق) : الحبشين. (ج) : الجنسين، والاصلاح من (ك).

418 ـ (ب)، (د)، (ق)، (ك) : حتى.

419 ـ (ب)، (د)، (ك)، (ق) : القبض. (ج) : الفهر.

420 ـ (ج) : دقاقه.

421 ـ (ب)، (د)، (ق)، (ك) : التقوية.

قوام مثل قوام العسل، ثم[422] يغمس فيه من لَيِّت وبَر الأرنب مقدار ما يحمله الدواء، وينبغي أن يوضع هذا الدواء على نفس العرق الذي يخرج منه الدم، ثم يوضع منه شيء كثير على الجرح كلّه، ثم يشده برباط من خرقة كتّان من فوق الدواء، فيلفّ أوّلا على موضع الخرق من العرق أربع لفّات أو خمسا، ثم تميل نحو أصل العرق كيما يقطع مجراه، ويُحلّ الرّباط في كل ثلاثة أيّام مرّة، فإذا رأيت الدواء لاصقا بالجرح لصوقا وثيقا. فصُبّ عليه من ذلك الدّواء حتى يستدير على الدواء الأوّل وتبله، ثم تشدّه كما شددته أوّلا. وإن تبدّى الدواء من تلقاء نفسه من موضع الجرح، فاغمزْ على أصل العرق غمزا رقيقا[423] حتى لا يجري منه شيء، ثم اقلعْ الدواء الأول برفق، وضع عليه غيره، فهذا قول [299 و] جالينوس في كتاب حيلة البرء. وقد ذكر ابن ماسويه في كتاب النجح دواء يقطع الدم من الجراحات، وهذه صفته :

يؤخذ صبر أوقية، وقشر الكندر أوقيتان، ودم الأخوين وأنزروت[424] من كل واحد ثمانية مثاقيل[425] وزنجار خمسة مثاقيل، يدقّ وينخل ويوضع على الموضع ببياض البيض وشعر الأرنب والجير المدقوق، ويرفع برفايد.

صفة دواء يلصق القطع من السكّين (والسّيف)[426]، يؤخذ أنزروت جزءان، ودم الأخوين وجلّنار وقشور الكندر، من كل واحد جزء، يدق ذلك وينخل ويستعمل كما ذكرنا.

صفة ذرور للشجّة ولمن يضرب بالسيف أو سكّين أو عصا[427] : يؤخذ صبر ومر وأشق وأنزروت، من كل واحد أوقية وزنجار وسكّر طبرزد من كل

422 ـ إلى هنا ينتقي النّقص من (أ).

423 ـ (ج) : رقيقا. (ك) : وثيقا.

424 ـ (ج) : عنزروت.

425 ـ (أ) : أواق.

426 ـ الزيادة من (ج).

427 ـ (ب)، (د)، (ك) : بعض. (ق)، (ج) : بعضا.

واحد مثقالان. يدقّ دقّا حسنا، ثم يحشى[428] به الجرح أو الشجّة، ثم تبلّ خرقة رقيقه بالرّيق وتوضع عليه، ثم يذر عليه من الدواء ثم يعصب عليه بخرقة حتى يبرأ.

صفة ذرور يعجن بالريق، يأكل اللحم الميت، وينبت اللّحم الحيّ. فإذا كان الجرح طريّا بدمه يحسّى به في الرأس أو الوجه أو في الجسد مرّة واحدة فإنّه يُبرئه : يؤخذ إشْنان[429] وأنزروت من كل واحد أوقية، ومن الكافور وزن درهم، يدقّ وينخل ويعجن بالرّيق، ويحشى به الجرح ويجعل عليه لفوف[430] ويذر ذرّا.

[299 ظ] صفة ذرور آخر يقوم مقامه وهو مجرّب : يؤخذ أنزروت ولوبان وكُثَيْراء وإشنان وصمغ البلّوط[431]، يدقّ ذلك وينخل ويحشى به الجرح : وإنّما هي ذرّة واحدة إذا كان بدمه.

وإذا انفجر الدم من الجرح، فينبغي أن يؤخذ لذلك بياض البيض ودهن الورد وورد أحمر وشيء من خطمي وعدس مدقوق، ويضرب بعضه ببعض، (فإذا خثر، روي به قطنة)[432] ثم يوضع على الجرح، فإنّه يسكّنه إن شاء اللّه تعالى.

---

428 ـ (ج) : يحشا.

429 ـ (ج) : شيان.

430 ـ (ج)، (أ) : لصوق.

431 (أ) : صمغ الأنباط.

432 ـ الزيادة من (ج).

الباب السابع والعشرون

في بياض الأظفار وعلاج الدّاحس

إنّه قد يعرض في الأظفار بياض، فإذا أردنا[433] علاج ذلك قابلناه ببعض هذه الأدوية الموصوفة لذلك، فمن الأدوية النّافعة لما ذكرنا أن يؤخذ بزر كتّان وعسل وموم فيخلط ويلزم الأظفار، أو يؤخذ زرنيخ أحمر فيسحق بخل ويطلى[434] به، أو يؤخذ كبريت أصفر فيسحق بخل ويلصق على الأظفار، أو يؤخذ جوز السرو فيسحق، ويطبخ بخل ويخلط بالترمس، فإنّه يقلع الآثار البيض التي في الأظفار.

وذكر ديسقوريدوس أنّ الشبّ[435] فإذا خُلط بالماء وصب على الحكّة والآثار البيض العارضة في الأظفار، والداحس والشقاق العارض من البرد، نفع منها.

وذكر أيضا أن دردي الخلّ المحرق إذا خلط بالرّاتينج نفع [300 و] من الآثار البيض العارضة في الأظفار.

أو يؤخذ مخ الزّيتون المودع في جوف نواه، فيخلط بشحم ودقيق ويعمل منه ضماد على الأظفار، وأمّا اللّحم النّابت في أصول الأظفار الذي يعرف بالداحس، فينبغي أن يؤخذ لذلك عفص مدقوق فيعجن بعسل ويوضع عليه، أو يؤخذ ترمس فيسحق بالماء ويوضع عليه، أو يضمد بحب آس مطبوخ بعقيد العنب، أو يؤخذ عدس فيسحق بالماء ويصير عليه، أو يؤخذ خرء الحمام فيطبخ مع دقيق الشّعير ويصيّر عليه أو يلطّخ عليه وسخ الآذان أو حضض. فإذا نضج يضمّد ببزر مرو وبزر قطونا بعد أن يغلّيا[436] بلبن حليب أو بلبن أتان. فإذا انفتح وخرج ما فيه من الرّطوبة ضمّد عند ذلك

---

433 ـ (ب)، (د)، (ق)، (ك) : راينا ذلك فعالجناه.

434 ـ (ج) : يطلا.

435 ـ (ب)، (د)، (ك) : الشبث. (ج)، (ق) : الشب.

436 ـ (ب)، (د)، (ك) : يقليه. (ج) : يغليان.

بورد يابس أو رطب، وإذا استعمل التين مع قشر الرمّان أبرأ الداحس، وبُرادة ناب الفيل إذا ضمِّد بها، أبرأت من الداحس.

وأمّا السوسن[437] إذا سحق وتُضمّد به، نفع من الدّاحس.

* ومما ينفع الصفرة في الأظفار أن يؤخذ بزر الجرجير، فيسحق بماء أو بمرارة البقر[438] ويلزم الأظفار.

* ولخضرة الأظفار[439] يضمّد بشحم النعم[440] أو بشحم البطّ بعد أن يخلط بشبّ يماني صاف[441].

وللشّظايا التي تخرج حول الأظفار يؤخذ جزء حرف وملح ويصيّر على الموضع.

وأيضا [300 ظ] للشضايا التي تخرج حول الأظفار، يؤخذ مصطكى فتداف وتخلط مع شيء من ملح جريش يصيّر عليها.

* وممّا ينفع لتشقيق الأظفار أن تضمّد ببزر كتّان وحلبة معجونة برب عنب.

وممّا يسقط الأظفار إذا اسْودّت أن يؤخذ دردي[442] النبيذ[443] المحرق فيضمّد به، فإنّه يسقطها، ويزيلها إن شاء اللّه تعالى.

---

437 ـ (ب)، (د) : السوس.

438 ـ (ج) : البقري.

439 ـ (ج) : لخضورة.

440 ـ (ب)، (د)، (ك)، (ق) : العنز. (أ) : الغنم.

441 ـ (ج) : صافي.

442 ـ (ب)، (د)، (ك) : ردي.

443 ـ (أ) : السكّ.

الباب الثامن والعشرون

في علاج حرق النّار

ينبغي أن يبادرإلى الموضع الذي ناله حرق النّار بالأدوية المبردة، فإنّها تمنعه من أن يتنفّط، مثل أن يؤخذ من ورق الآس، فيحرق ويسحق ويخلط معه شمع ودهن الورد، ويطلى[444] على الموضع. أو يؤخذ صمغ عربي فيسحق ويعجن ببياض البيض ويطلى[444] على الموضع.

أو يطلى[444] عليه الزنجفر مع الخلّ.

أو يؤخذ طين أرمني فيسحق بخل خمر أو ماء الورد ويطلى[444] به على الموضع.

أو يؤخذ ورق الهندبا فيدقّ دقًا ناعما ويخلط مع دقيق الشعير ودهن ورد ببياض بيضة ويطلى به. أو يطلى ببياض البيض مخلوط بدهن ورد.

أو يؤخذ عدس مطبوخ فيسحق ويخلط مع دقيق شعير وبيض نيّىء، ويُوضع منه على الموضع. أو[445] يطلى بخبث الفضة مُدَافة[446] بدهن الورد.

أو يطلى بدهن الورد مع أقاقيا مسحوق. وورق التوت إذا دُقّ وسُحق وخُلط به زيت وضُمّد به أبرأ حرق النّار[447]. وبعر الضأن إذا [301 و] خلط بشمع[448] مداف بدهن ورد أبرأ من حرق النار. والخطمي الغضّ إذا دقّ وخلط معه دهن ورد أبرأ من حرق النّار، فهذه الأدوية تمنع حرق النار وحرق النورة وحرق الماء الحار من أن يتنفّط.

فإن تنفّط الموضع الذي به الحرق، فينبغي أن يؤخذ لذلك البقلة الحمقاء، فتُدَقّ وتَلزم (الجرحَ)[449]، أو يؤخذ ورق آس، فيسحق ويذرّ على الموضع.

---

444 ـ (ج) : يطلا.

445 ـ (ب) : و.

446 ـ (ب) : مرآت.

447 ـ (ب) : ويضمّد به حرق النار، فإنه يبريها.

448 ـ (ج) : بموم

449 ـ سقط من (ج).

أو يؤخذ من الفحم الذي يكون في كور الحدّادين، فيخلط معه شمع ودهن ورد وقموليا، ويطلى على الموضع.

* أو يؤخذ شب يماني، فيدقه ويعجن بدهن ورد ويطلى على الموضع، أو يصب عليه ماء الزّيتون المملّح، فإنه نافع إن شاء اللّه.

الباب التّاسع والعشرون
في الجرح الكائن من ضَغط الخفّ

إذا حدث في الرجلين من ضَغط الخفّ عَقْرٌ فإن كان مع ذلك ورم، فينبغي أن يضمّد الموضع برئة كبش، أو برئة جمل (أو برئة ثعلب)[450] فإنّ ذلك (يذهب الورم)[451] فإن كان سحج من غير ورم، فينبغي أن يؤخذ من أسافل الخفاف الخلفة[452] فتحرق وتسحق وتذرّ على السحج. أو يؤخذ عفص محرق أو جلّنار أو قشور رمّان أو سماق أو أقاقيا، أيّ ذلك أمكن، فيسحق سحقا ناعما، ويذر على الموضع (وإن عَثر إنسان)[453] فينبغي أن يطلى الموضع بدهن ورد مع شيء من زرنيخ أحمر ويكسى الإصبع الذي فيه العثرة[454] مرارة كبش أو مرارة عنز بعد أن يفتح ما فيها إن شاء اللّه.

450 ـ الزيادة من (ج).

451 ـ سقط من (ك)، (ق) : يذهب بالورم.

452 ـ (ق) : الخلقة، وكذلك (ب)، (د)، (ك)، والاصلاح من (ج).

453 ـ سقط من (ج).

454 ـ (ج) : الذي فيه ذلك.

الباب الثلاثون
في علاج [301 ظ] الشّقاق (في اليدين والرجلين)[455]

قال أبو جعفر : إذا خالط دم الغذاء مرّة سوداء غليظة، أو مِرّة صفراء حديدة ولّد في اليدين وفي (أسفل)[456] القدمين شقاقا، (وذلك)[457] من قبل إفراط اليبس على دم الغذاء، إلاّ أنّ المِرة السوداء لغلظها وثقلها ترسب دائما (وتهبط لثقلها) إلى القدمين، فتولّد فيها الشّقاق.

والمِرّة الصفراء لخفّتها أكثر ما تولّد الشقاق في اليدين. فينبغي أن نبتدىء في علاج تلك الشقاق باستفراغ الكيموس الغالب بالأدوية المخصوصة بإنزاله على ما ذكرنا مرارا في هذا الكتاب، ثم نستعمل الأطلية على الشّقاق من خارج، فمن ذلك أن يؤخذ الشمع الأبيض ودهن بنفسج، فيذاب ويطلى به، أو يؤخذ شمع أبيض ومخ ساق البقر، فيدافان[458] جميعا بدهن السّمسم، ويخلط مع شيء من ماء مرزنجوش ويطلى به الشقاق.

ودهن الحلبة إذا خلط بالشمع، ينفع من الشّقاق العارض من البرد.

وإذا أحرق التّين وخُلّط بموم[459] مُداف[460] بزيت عذب[461] أبرأ الشّقاق العارض من البرد. وإذا أخذت حنظلة وخرقت[462] وأذيب في جوفها موم بدهن ورد على رماد حار، كان نافعا من الشّقاق المتقرّح العارض من البرد. والشبّ إذا خلط بالموم والشّيرج نفع من الشّقاق العارض من البرد.

صفة دواء ينفع من الشّقاق العارض في اليدين [302 و] والرجلين : يؤخذ

---

455 ـ سقط من (ج).

456 ـ سقط من (ج).

457 ـ سقط من (ج).

458 ـ (ج) : فيضافان.

459 ـ (ب) : شمع.

460 ـ (ج) : مذاب.

461 ـ (ج) : عزب. (ب) : انفاق.

462 ـ (ج) : سجلمة وجوفت.

مخ البقر وشحم الدجاج من كل واحد نصف أوقية، وكثيراء وشمع ومرّ أحمر من كلّ واحد نصف أوقية، تدقّ الأدوية اليابسة ويبالغ في سحقها، ويذاب الشّحم بأوقية شيرج، ويُلقى عليه سائر الأدوية ويُساط سوطا بليغا، ويطلى من شقاق اليدين والرجلين.

صفة دواء آخر نافع من شقاق اليدين والرجلين : يؤخذ حب الغار وزراوند طويل ومخ ساق البقر، من كل واحد جزء، تُدق الأدوية ويذاب المخ، وتخلط معه العقاقير، ويطلى به على الشّقاق.

صفة دواء نافع للشّقاق الغليظ في اليدين والرجلين : يؤخذ من زفت البحر[463] والشمع وصمغ الصنوبر وشيرج من كل واحد أوقية، ومن مخ بقر وحبّ رند مقشر وزراوند طويل، من كل واحد نصف أوقية، تُدقّ الأدوية اليابسة وتُداف الأدوية الليّنة، ويلقى عليها سائر الأخلاط، وتضرب في هاون حتى تصير شيئا واحدا. ويستعمل لِما ذكرنا، فإنّه نافع.

وينفع من الشّقاق الغائر في الرجلين أن يطلى بالقطران مع دهن السمسم، أو يطبخ سرطان نهري بدهن السمسم ويطلى به الشّقاق. أو يؤخذ بصل الفار بعد يبسه ويذاب بدهن سمسم ويطلى به الشّقاق.

وينفع من شقاق العقب أن يؤخذ أصداف فتحرق بالنّار، ثم تسحق بدهن شيرج ويطلى به العقب، فإنّه يذهب بالشّقاق إن شاء اللّه تعالى.

تمت المقالة السّابعة [302 ظ] من كتاب زاد المسافر، وبتمامها تمّ الكتاب المبارك، وهو يوم الخميس 12 رجب الفرد من شهور سنة 1091* وذلك برسم الجناب العالي، حاوي أصناف المفاخر والمعالي، حكيم زمانه وفريد عصره وأوانه، سيدي حسين لطف اللّه به وحفظه من كلّ سوء آمين والحمد للّه رب العالمين(*).

---

463 ـ (أ) : شحم الاوزّ.

* في (ب)، (د)، (ق)، (ك) سنة 1000901 لعله 1 + 90 + 1000 ويقابل هذا التاريخ سنة 1680 م.

به العقب فانه يذهب بالشقاق بحول الله وقوته وحسبنا الله ونعم
الوكيل ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم تمت المقالة السابعة
من كتاب زاد المسافر بتمامها تم الكتاب المبارك وهو يوم
الخميس ١٢ رجب الفرد من شهور سنة ١٠٩٠١

وذلك برسم الجناب العالي حاوى
اصناف المفاخر والمعالي
حكيم زمانه وفريد
عصره واوانه سيدى
حسين لطف
الله به وحفظه
من كل سوء
امين الحمد
لله رب
العا
لمين

صورة الصفحة الاخيرة من مخطوطة باريس



صورة الطابع البريدي التذكاري الذي صدر بمناسبة ألفية ابن الجزار

معجم المصطلحات والنباتات

الطبية الواردة في كتاب

«زاد المسافر وقوت الحاضر»

لابن الجزّار القيرواني

1 - اعتمدنا في ترتيب الألفاظ الأبجدية البسيطة دون إرجاع المشتقات العربية إلى أصولها.

2 - استندنا في تحديد المصطلحات إلى :

أ) «زاد المسافر» نفسه.

ب) القانون في الطب لابن سينا ج 1، مع رقم الصفحة، ط 1323هـ/ 1905 م [قانون . . .]

ج) كتاب «مفيد العلوم ومبيد الهموم» لابن الحشاء (معجم مصطلحات المنصوري للرّازي مع رقم المصطلح في هذا الكتاب [مفيد العلوم]، ط. الرباط 1941.

د) «تذكرة أولي الألباب» لداود الأنطاكي [تذكرة. . .]

هـ) «نفائس الدّرر الحسان»

و) كتاب هبة الله في علم الطب، خ تونس رقم 9139 [هبة الله].

ز) كتاب «كشف الرموز في بيان الأعشاب» للشيخ عبد الرزاق ابن أحمدوش الجزائري، مع رقم الصفحة، ط الجزائر 1347 هـ/ 1928 م [كشف الرموز]

ويتبع المصطلحات أيضا الرقم الذي رقمت به في معجم «الرسالة الالحواحيّة» المنسوبة إلى الشيخ الرئيس ابن سينا، تونس 1975

الأستاذ د. محمد سويسي

ـ أ ـ

1 ـ آس : معروف وفيه مرارة مع عفوصة وحلاوة [القانون ج 1، 245] [الرسالة الالواحية 1] شجر معروف بالمغرب بالريحان [مفيد العلوم 27]

Myrte sauvage (Myrtacées)
Myrtus communis
Myrtle

2 ـ إبرية : شبه النخّالة تسقط من الرأس واللحية عند حكّهما، ويسمّى بالعربية الهبرية والحزاز.

Pellicules
Pityriasis Dandruff

3 ـ ابريسم : هو الحرير [القانون 251] [الرسالة الالواحية 2] هو الحرير الخام [جواليقي 75] معرّب من بريشم بالعجمية وهو الحرير، ويسمّى بذلك قبل أن يخرقه الدود [تذكرة الأنطاكي 33] وهو الحرير، مفتح للسّدد مقوّ للقلب يزيل الخفقان [الدهماني 23 و].

Soie grège, cocon

4 ـ إبلسميا :

Epilepsie
Epilepsy

5 ـ ابهِلُ : هو شجرة العرعر، وهو صنفان يؤتي بهما من بلاد الرّوم، تشبه الزعرور، إلاّ أنها أشدّ سوادا حادة الرائحة طيبتها [القانون 248] [الرسالة الألواحية 4] شجرة من جنس العرعار، موجود بالمغرب [مفيد العلوم 35] هو أنواع، منه العود والاثل؛ وفعل الاثل أقواها. ويعرف بتونس **بالطّاقة**. . وخشبه قريب من فعل العشبة المعروفة بتونس **بالحطبة** وبالروم **الصّنبريليه** [الدهماني 23 ظ].

Sabine, génevrier (coniferès)
Junipérus sabina
Sabin

6 ـ **إثمد** : هو جوهر الاسربّ الميت [قانون 251] Antimoine

هو حجر الكحل [مفيد العلوم 34] هو حجر الكحل الذي يأتي من معدنه [كشف الرموز 16] الكحل الاصفهاني، وباليونانية سطيني [تذكرة الانطاكي 34] هو الكحل الاصبهاني، ويعرف الآن بمصر **بكحل الجلا**.

ـ (أنتيموني)... هو أشبه الأشياء بالكحل المغربي ويعرف عند الصوّاغين بكلب الذّهب لأنه إذا وضع على الذهب أكله... وهو من ابتكارات الافرنج [الدهماني 23 ظ].

7 ـ **اجّاص** : الاجّاص معروف [قانون 258] Prune (Egypte)

شجر معروف بالمغرب **بعين البقر** Poire (Maghreb) (Rosacées)

[مفيد العلوم 28] **هو الخوخ** والمركش منه بالفارسية Pyrus communis

هو **البرقوق** بمصر ولوج بالعجمية، وكله معدوم Pear tree

في البلاد التي عرضها أقل من 24 درجة [**تذكرة الانطاكي 35**] **يقال له في المغرب البرقوق** [**كشف الرموز** 16].

8 ـ **احتباس** : «وإما الخلط الصالح للبدن فبقاء بعضه Rétention d'urine

مصلحة للصحة ونافع للإنسان... وكثرة الاحتباس فهي من كثرة المادة كأنه باستغناء الطبيعة عن هذا الاحتباس يحصل السدد والعفونة وسقوط الشهوة وثقل البدن وفساد العروق لأن حرارة البدن الغريزية تنحبس وتنقلب نارية وتورث اضطراب العروق والورم والهلاك»...[هبة الله : كتاب الطب، خ تونس 9139 ، خ 12 و]

9 ـ **احتقان** : Congestion

10 ـ **احتلام** Ejaculation

11 ـ **اختناق**

12 ـ اختناق الرّحم — Rétention placentaire

13 ـ إدرار — Diuresis

14 ـ ادخر أو اذخر [الرسالة الالواحية 7] — Jonc odoriférant, souchet (graminées) Schœnanthus

منه أعرابي طيب الرائحة ومنها آجامي ومنه دقيق وهو أصلب ومنه غليظ وهو أرخى ولا رائحة له [قانون 247] حشيشة تجلب من الحـجاز [مفيد العلوم 32] هو نبات بمكة ولا ينبت في غير الحجاز [كشف الرموز 16]

15 ـ أرز : وهو الروز (أيضا) وهو أغذى الحبوب بعد البرّ [كشف الرموز 19] — Cèdre (Conifères) Cedrus libani ou riz Cedar

16 ـ أرنبة — Portulaca quadrifida (Portulacées)

17 ـ أسارون : حشيشة يؤتى بها من بلاد الصين. . لها زهر بين الورق عند أصولها لونها فرفيري [قانون 248] [الالواحية 10] أصول دقاق جعد تجلب من بلاد الروم [مفيد العلوم 31] — Asaret (Aristolochiacées) Asarum europaeum Asarabacca

18 ـ استرخاء — Parésie Laxum

19 ـ استسقاء : لفظ يوقعه الأطباء على علّة ينتفخ بها البدن كله ويخصّونه باللحمي أو ينتفخ بها البطن وحده ويسمونه إن كان عن ماء بالزّقي وإن كان عن ريح بالطّبلي — Hydropisie Dropsy

20 ـ استفراغ : يكون باخراج الفضلات إلى ظاهر البدن. . واما كثرة الاستفراغ فانها تسقط الشهوة — Evacuation Evacuation

والقوة وتورث الخفقان والحمّى الرقيقة وتبرد البدن [كتاب هبة الله في الطب، خ، تونس 9139 خ، 12 و»

21 ـ أسرب : هو الرصاص الأسود [مفيد العلوم 72] [الألواحية 11] — Plomb

فارسي هو الرّصاص، بدله آنُك ويسمّى الرصاص أيضا [كشف الرموز 20]

22 ـ أسطُوخودوس : [ألواحية 12] — Lavande stoechas (Labiées)

Lavandula stoechas

Lavander; stoechas

نبات له سفا حمر دقيقة كسفا حبة الشعير وهو أطول منه ورقا وفيه قضبان غبر كما في الافتيمون. بلاتور، وهو حريف مع حرارة يسيرة [قانون 252]. نبات يسمى بافريقية **الكمشة** وبالمغرب الأقصى **الحلحال** [مفيد العلوم 23] يوناني معناه موقف الارواح، وبالمغرب اللحلاح (كذا) [تذكرة الانطاكي 39]

23 ـ اسفنج : [ألولعية 13] — Eponge (cystéolithe)

جسم بحري رخو متخلخل كاللبد ويقال إنه حيوان فيما يلتصق به ولا يبرح [قانون 252]. هو سحاب البحر وغمامي ويسمى الزّبد البحري [تذكرة الأنطاكي 41] نبت (كذا) بحري وغلط من قال إنه زبد البحر إذ لو كان كذلك لوجد في جميع جوانب البحر مع أنه ليس كذلك [الدهماني 25 و]. بحري هو النشاف الذي يمسح به البيوت من الماء [كشف الرموز 21]

24 ـ اسفيداج : [ألواحية 14] — Céruse Pb CO_3

هو رماد الرّصاص والأنك إذا شدّد عليه التحريق واستفاد فضل لطافة

[القانون 258]. دواء متخذ من الرّصاص إذا كلس ويسمى الباروق يستعمله الزوّاقون [مفيد العلوم 63]. معرب من الفارسية، باليونانية سميتون والعبرية الباروق [تذكرة الأنطاكي 41]

25 ـ **اسهال** Diarrhée
Diarrhoea

26 ـ **اشنان** : معرّب، صنف من الحموض به تغسل الثياب ومنه أشنان اليد وهو الحندقوقي، وهو يطيب رائحة اليد (مفيد العلوم 30) منه أشنان داودة الزوفا، وإشنان القصّارين : العصفرة، وأشنان الاسنان : البارزد [التذكرة 44] والأشنة شيبة العجوز [هبة الله 32 و] هو الغاسول [كشف الرموز 23]
Soude
Salicornia
Washing soda

27 ـ **أفستين**: حشيشة تشبه ورق السعتر، فيها مرارة وقبض وحرافة [القانون 244] أنواعه كثيرة موجودة بالمغرب وأفضله المجلوب من بلدة الروم [مفيد العلوم 43]. هو شجرة مريم [هبة الله 31 ظ]. هو شجرة مريم في الجزائر وفي فاس شيبة العجوز [كشف الرموز 26]
Absinthe (Composées)
Artemisia absinthium
Wormwood; Absinth

28 ـ **أفيثمون** : بزور زهر وقضبان صغار متهمشة، وهو حادّ حريف الطعم أحمر البزر [القانون 251] حشيش كثير بالمغرب يتعلق على السعتر. . . لا أصل له في الأرض، وأفضله ما جلب من اقريطش [مفيد العلوم 37] يوناني معناه دواء الجنون، وهو الزعتر [كشف الرموز 26]
Epithym (Convolvulacées)
Cuscuta epithymum
Clover – dodder

29 ـ **أفيون** : عصارة الخشخاش الأسود، Opium (Papavéracées)
والمصري ينوّم شمّه [القانون 256]. Papaver somniferum
يوناني معناه المسبّت، وهو عصارة الخشخاش، Opium–poppy
وبالبربرية الترياق، ويؤخذ من الخشخاش امّا بالشرط وهو أجود
وأقوى أو بالطبخ حتى يغلظ أو بالعصر [التذكرة 48]

30 ـ **أقاقيا** : هو عصارة القرظ يجفّف ثم يقرّص، Acacia, Mimosa
وفيه لذع [القانون 246] عصارة خرنوب القرظ (Légumineuses)
والسّمر، والسّمرية هي المغربية وصمغها الصمغ Acacia arabica
العربي [مفيد العلوم 36] Gum arabic tree

31 ـ **أقحوان** : البابونج، من Camomille puante (Composées)
الرياحين، وأما عند الأطباء فالاقحوان غير Anthemis cotula
البابونج، وليس له طيب رائحة ويسمّى بالمغرب Dog's fennel
المَغَرْجه

32 ـ **إقليمياء** : قد يتخذ من الذّهب والفضة وقد يتخذ Cadmie
من النحاس ومن المرقشيتا وهو تفل يعلو السبك [القانون 422]
خبث لطيف يتحبّب على جوانب البواطىء عند سبك الذهب والفضة [مفيد
العلوم 64]

33 ـ **الأكحل** Veine médiane
Veinae mediana antebrachii

34 ـ **أكلة** : هي القرحة التي تأكل لحمها [مفيد العلوم 75]

35 ـ **اكليل الملك** : زهر نبات تبني اللّون، Mélilot (Légumineuses)
هلالي الشكل، فيه مع تخلخله صلابة Melilotus officinalis
ما، وقد يكون أبيض وقد يكون منه أصفر King's clover
[القانون 243]. نبات لم يثبت له حقيقة بالمغرب [مفيد العلوم 21]

36 ـ التهاب — Inflammation

37 ـ امتلاء — Pléthore

38 أملج : معروف ومربّاء أضعف من الهليلج المربّى وفي طريقة، وإذا نقع في اللبن يسمّى شير أملج [قانون 250]. ثمر هندي من الهليلجات [مفيد العلوم 40]
Myrobalan embelic (Euphorbiacées)
Phyllantus emblica
Embelic myrobolan

39 ـ أمير باريس : أو بربريس، حبّ معروف كثير بالمغرب، بالبربرية آرغيس وبالعجمية الشكيطة [مفيد العلوم 39] [التذكرة 33]
Berberis, Epine–vinette
(Berberidacées)
Berberis vulgaris
Barberry; Berberry

40 ـ انبعث

41 ـ أنبيق — Alambic, alembic

42 ـ انتشار (الأشفار) — Ptosis (chute des cils)

43 ـ أنْجُدان : منه أبيض وأسود وهو أقوى [قانون 253]. شجر الحلتيت غير معروف بالمغرب، وانما يعرف صمغه بالجلب إليه [مفيد العلوم 24]
Assa fœtida (Ombellifères)
Ferula assa-foetida
Assa–foetida plant

44 ـ أنْجُرة : لفظة فارسية معرّبة، يقول البيروني في [الصيدنة] واسم النبات بالعربية القرّيص والقرّاص والحرّيق وذلك بسبب فعله في جلد من يلامسه. نبات مسمّى بالمغرب الحرّيق [مفيد العلوم، 25]
Ortie (Urticacées)
Urtica urens, U. pillulifera
Roman nettle

45 ـ أنْزَرُوت : هو صمغ شجرة شائكة في بلاد فارس، وفيه مرارة [قانون 248]
Sarcocolle (Légumineuses)
Astragalus sarcocolla

صمغ مجلوب من المشرق [مفيد العلوم 38] ويقال أيضا عنزورت وباليونانية صرقوقلا. هو الكحل الفارسي والكرماني [هبة الله 25 و] [كشف الرموز 30]

46 ـ **انعاظ** Erection

47 ـ **أنفحة** : هي من الحيوان الذي له كرش ما دام يرضع. والأطباء يريدون بها اللبن الجامد في كرش الحيوان الرضيع، يعقد به اللبن. هو ما يعقد به الحليب بما يوجد في بطون الخروف الرضيع وهو المجبنة [كشف الرموز 31]
Caillette –Présure
Rennet

48 ـ **انهضام** Digestion

49 ـ **أنيسون** : هو بزر الرازيانج الرومي أو هو أقلّ حرافة من النبطي وفيه حلاوة [قانون 243]. نبات معروف حبّه بالحبّة الحلوة [مفيد العلوم 44] ويسمّى بتونس البسباس [هبة الله 49 ظ]. هو حبة الحلاوة والكمون الابيض [كشف الرموز 31]
Anis
Pimpinella anisum (Ombellifères)
Sweet cumin

50 ـ **اناغالس** : ضربان أحدهما زهرته صفراء والأخرى اسمانجونية [قانون 263]. يوناني، نبات صخري دقيق الأوراق، وله بزر كالخشخاش لكن شديد الحدّة والمرارة، وليس هو آذان الفأر [تذكرة 55]. هو حشيشة العلق [كشف الرموز 39]
Mouron des champs (Primulacées)
Anagallis arvensis
Pimpernel

51 ـ **إهليلج وهليلج** : معروف، وهو البالغ النضج، ومنه كابلي وهو أكبر الجميع ومنه صيني وهو دقيق خفيف
Myrobalan chébula (Combrétacées)
Terminalia chebula
Black –myrobalan

[قانون 297]. ثمر هندي مجلوب، منه كابلي أصفر، وأهل الأندلس يوقعون هذا الاسم على عيون البقر [مفيد العلوم 1197]. هو الأملج والبليلج [كشف الرموز 173]

52 ـ **ايارج فيقرا** : معنى «أيارج» (دواء مسهل) ومعنى «فيقرا» (مرّة) : وهو دواء فيه الصبّر — Hiera picra (médicament purgatif, contenant de l'aloès)

53 ـ **ايارج لوغاذيا** (أي ما خاب من استعمله) — Hiera loghadhia

ـ ب ـ

54 ـ **بابونج** : حشيشة ذات ألوان، منه أصفر الزهر ومنه أبيضه ومنه فرفيريه، وهو معروف [قانون 264] معروف عندنا بالبيسون، ينبت حتى على الأسطحة والحيطان [تذكرة 63] من الفارسية : بابونه. — Camomille (Composées) Anthemis nobilis Camomile

55 ـ **بَادَوَرْد** : من الفارسية، معناه ريح الورد وباذورد أيضا : شوك الجمال [كشف الرموز 33] — Charbon acanthe (composées) Onopordon acanthium, ou Picnomon acarna

56 ـ **بارود** : المقصود ملحه، وطبعه الحرّ واليبس، وهو مبرد ومفتح ومدرّ للبول، وللافرنج تخرج منه ماء بالتقطير ويسمّونه روح البارود، يبرد ويمنع تعفن الدم ويفتح حبس البول [الدهماني خ 5438، 26 و] — Thistle

56 مكرر ـ **بَاذرنْجاويه** : تعرف بالشام باسم ريحان الليمون وفي تونس بالترنجية [دهماني 25 و] — Citronnelle (Labiées) Melissa officinalis Balm

57 **باذنجان** : معروف [قانون 272] — Aubergine (Solanacées)
Solanum melongena
Brinjal

57 مكرر ـ **بازهر** : حجر أفضله المجلوب من بلاد (بيكي الدنيا) المسمّى بير [هبة الله 32 ظ] — Bézoar

58 ـ **باسليق** — Veine basilique

59 ـ **باقلاء** : منه المعروف، ومنه المصري ونبطي وهندي. والمصري أرطب وأقلّ غذاء [قانون 278] المصري هو الترمس والنبطي الفول [تذكرة 63] — Fève (Légumineuses)
Vicia faba
Garden–bean

60 ـ **بان** : شجر معروف بالمشرق ويجلب ثمره ودهنه، ورقه يقارب الصفصاف شديد الخضرة، يخلق قرونا داخلها حبّ إلى البياض — Saule d'Egypte (Salicacées)
Salix aegyptiaca :
Willow

61 ـ **باه** : النكاح — Libido; coït
coïtus

62 ـ **بثرة** : ج بثور — Pustule; papule
pustule

63 ـ **بحران** : ج بحارين وبحرانات — Crise, crisis

64 ـ **بَخَر** — Haleine fétide

65 ـ **بخور مريم** : باليونانية قلامس، نبات له ساق، بزهر كالورد الأحمر، يكون في الظلال كالكهوف [تذكرة 64] — Cyclame (Primulacées)
Cyclamen europaeum
Sow–bread; cyclamen

66 ـ **بربريس** : انظر أمير باريس — Epine–vinette
Berberis vulgaris (Berbéridacées)
Berberry

67 ـ **بَرْدي** : نبات كالقصب كان قدماء المصريين يستخذمون قشوره للكتابة — Papyrus (Cypéracées) — Cyperus papyrus — Papyrus

68 ـ **برسام** : معناه بالفارسية (ورم الصدر) ويلحقه في الأكثر اختلاط الذهن [مفيد العلوم 153] — Léthargie

69 ـ **برسيا** : من الفارسية برسيان وبرسيانا، ويقال برشياوشان [كشف الرموز 36]

70 ـ **برشياوشان** : حشيشة دقيقة منبتها حياض المياه والشطوط والأنهار، وفي داخل الآبار، يشبه الكزبرة الرطبة، لكن قضبانها حمر إلى السواد، بلا ساق ولا زهر [قانون 274]. يوناني معناه دواء الصدر وهو كزبرة البئر وشعر الجبّار ولحية الحمار، ينبت بالآبار ومجاري المياه [تذكرة 65] — Capillaire; adiante (Polypodiacées) — Adianthum capillus veneris — Maidenhair.

71 ـ **برص** : هو الجذام النّاصل (أي الفاقد اللون) — Lèpre achromique — leprosy

72 ـ **بزر** : في الأصل ما حجب في بطن الثمار، والحبّ ما برز في أكمام كالبطيخ والسمسم [تذكرة 67] — Pépin, graine

73 ـ **بزرقطونا** : بالمدّ أو القصر، معرّب لجملة النبات، وقيل قطونا النبات وبزر مضاف [مفيد العلوم 145] باليونانية بسليون أي شبيه البراغيث، ويعرف بمصر بالبرلسية نسبة إلى البرلس موضع معروف عندهم ـ بزر في كمام مستدير، نبته لا يتجاوز ذراعا، دقيق الأوراق [تذكرة 68] — Psyllium; herbe aux puces — Plantago psyllium (Plantaginacées) — Flea-wort

74 ـ **بسباسة** : قشر جوز بوا أو شجرته أو أوراقها، بالرومية للعرسيا واليونانية الماقن [تذكرة 69] ويسمّى عند النصارى صا صفراص [كشف الرموز 37]

Muscadier (Myrticacées)
Myristica moschata
myristica fragrans
Nutmeg–tree

75 ـ **بسد** : أو بسذ، هو المرجان يتكوّن ببحر الروم مما يلي افريقية وافرنجية حيث يجذر ويمدّ [مفيد العلوم 142]، [تذكرة 3، 69] [كشف الرموز 38].

Corail
coral

76 ـ **بسفايج** : (بسبايج) نبات معروف يسمّى بالعجمية البربوذية وبالبربية أشتوان يعرف بالاشتوان بالمغرب ومصر، وهو أصل بقل أجوده من انكسر عن خضرة، يسهول السوداء [الدهماني، 26 ظ] وهو ثاقب الحجر لأنه ينبت في الحجر الصّلب والمغاير [كشف الرموز 37]

Polypode (Polypodiacées)
Polypodium vulgare
Polypody

77 ـ **بصل الفأر** : هو العنصل، وهو أيضا بصل الخنزير، وهو الاشقيل [مفيد العلوم 66] وهو جبلي [تذكرة 71]

Scille (Liliacées)
Scilla maritima
Squill

78 ـ **بُطم** : علك الأنباط الحبّة الخضراء، باليونانية طرمينس، والهندية طمالس. شجر في رحم الفستق والبلوط، عطري، حبّه مفرطح في عناقيد كالفلفل، عليه قشر أخضر، داخله خشبي يحوي اللّب، له دهن وصمغ.

Térébinthe (anacardiacées)
Pisticia terebenthus
Terpentine tree

79 ـ **مبضع**

Lancette, bistouri

80 ـ **بطون الدّماغ**

Ventricules du cerveau

81 ـ **بطيخ** : أصفر، امّا قبل نضجه فكالقثّاء [كشف الرّموز 39]
Melon; (pastèque) (Cucurbitacées)
Citrullus vulgaris
water–melon

82 ـ **بقلة حقماء** : هي الرجلة [مفيد العلوم 131]. هي الرجلة والبقلة المباركة [كشف الرموز 40]
Pourpier (Portulacées)
Portulaca oleracea
Purslane

83 ـ **بقلة يمانية** : ضرب من الحبق تشبه القطف، لا طعم لها [قانون 268]. هي اليربوز [مفيد العلوم 130]،[تذكرة 74]
Amarante blette
Amaranthus blitum
Blite (Amaranthacées)

84 ـ **بلاذر** : ثمرة شبيهة بنوى التمر، ولبه مثل لبّ الجوز، حلو لا مضرة فيه وقشره متخلخل متنقب في تخلخله عسل لزج ذو رائحة [قانون267]. هندي،عسله رطوبة تكون في جوفه [مفيد العلوم 140]. يقال له حبّ الفهم وهو جنسان هندي ومغربي [كشف الرموز 41]
Acajou–anacardier
Anacardium occidentale
Anacardicées

85 ـ **بلْبوس** : بصل مأكول صغار يشبه بصل النرجس، ورقه يشبه ورق الكراث وورده يشبه البنفسج، ومنه نوع يهيج القيء [قانون 269]
Bulbe

86 ـ **بلح** : الثمر الغضّ للنخل
Dattier palmier (Palmiers)
Phoenix dactylifera
date–palm

87 ـ **بلَسان** : شجرة مصرية تنبت في موضع يقال له عين الشمس، شبيهة الورق والرائحة بالسّذاب لكنها أضرب إلى البياض [قانون 265]
Baume de Judée; baumier
Baume de la Mecque
(Burséracées)
balm of gilead; balsam of Mecca

88 ـ بلغم — Pituite, phlegme, catarrhe
phlegm

89 ـ بلوط : هو معروف قابض، والشاهبلوط أقلّه قبضا [قانون 276]. ثمر شجره في حجم البطم [تذكرة 76]
Chêne vert, ballote (Cupulifères)
Quercus ilex
Evergreen oak, ballota oak

90 ـ بَليلج : قريب الطبع من الأملج، ولبّه حلو قريب من البندق [قانون 271] ثمر هندي يجلب إلى المغرب [مفيد العلوم 149]
Myrobalan belleric (Combrétacées)
Terminalia bellerica

91 ـ بَنْج : هو النبات المسمّى بالبربرية أقنطر، وتسميّه العامة سيركان الدور [مفيد العلوم 127] [كشف الرموز 42]. بالعربية سيكران، وباليونانية افيقوامس، نبات ينبسط على الأرض دائرة، له زهر فرفيري يخلف حبّا أسود وأصفر وأحمر وأبيض وكلها في أقماع [تذكرة 78]
Jusquiame (Solanacées)
Hyoscyamus niger
Henbane

92 ـ بندق : هو أغذى من الجوز لأنّه أشدّ اكتنازا وأقلّ دهنية وأبطأ انهضاما [قانون 275]. هو الجلوز كثير ببلاد الرّوم، وبالمغرب منه قليل [مفيد العلوم 137]. معرّب عن فندق فارسي، باليونانية فيطافيا، والعربية الجلّوز، ثمر مشهور يقارب الجوز، أجوده الحديث الرّزين الأبيض، والعتيق رديء [تذكرة 78]
Noisette: aveline (Bétulacées)
Corylus avellana
Hazel

93 ـ بنفسج : معروف، فارسية معرّبة
Violette (Violacées)
Viola odorata
sweet violet

94 ـ **بهق** : أبيض وأسود، يقع في سطح الجلد — Leucoderma

[مفيد العلوم 119، 120] — dartre; vitiligo

melanodermie

95 ـ **بورق** : صنف من الأملاح المعدنية، منه مصري — Borax, nitre

يسمى النّطرون، وبورق الخبز. هو الملح المعلوم ومنه أرميني، ويجلبان إلى المغرب [مفيد العلوم 141]، [قانون 267]

96 ـ **بواسير** : أورام في المقعدة وباطن الانف — Hémorroïdes

(ج. باسور) [مفيد العلوم 121] — hemorroïds

97 ـ **بُوا** (جوز) جوز في مقدار العفص، — Noix muscade (Myrticacées)

سهل المكسر، رقيق القشر، طيب الرائحة، — Myristica fragrans

حادّ [قانون 281] ثمر هندي يجلب إلى المغرب — nutmeg–tree

ويسمّى جوز الطيب [مفيد العلوم 272]

98 ـ **بياض العين** — Leucome

maladie de la conjonctive et de le sclérotique

99 ـ **بيضة** — Céphalalgie

ـ ت ـ

100 ـ **تأكّل الأسنان** — Phadégénisme dentaire

101 ـ **تابل** : واحد التّوابل، وهو ما يطيّب الطبيخ — Epice

[مفيد العلوم 192]

102 ـ **تحلّب** : سيلان المائع يسيرا يسيرا متتابعا — Ecoulement

103 ـ **تُخمة** : هو من المرض المسمّى بالبشم عند — Indigestion

أهل المغرب ويسمّى بالمشرق القذف [مفيد العلوم 195]. وأصله وخمة من الوخامة وهو الثقل وسوء المغبّة فأبدلت الواو تاء.

104 ـ **تدبير** Traitement

105 ـ **تُربد** : أصول تجلب من خراسان، Turbith (Convolvulacées)
أصل نبات يشبه العاقر قرحا مائل إلى البياض Ipomoea turpethum
[كشف الرموز 46] turpeth–root

106 ـ **تراب الزئبق** : هو الزئبق المقتول، وهو أن يسحق Mercure
الزئبق مع بعض الأدوية الترابيـة بالخلّ حتى تغيب عيونه [مـفيد العلوم
[204

107 ـ **ترعّش** Tremblement

108 ـ **تُرمُس** : الباقلاء المصري وهو نوعان Lupin (Légumineuses)
بستاني وبرّي [التذكرة 83] Lupinius termis
lupine

109 ـ **ترنجبين** : طلّ ينزل على النخل ويتحبّب كقطع Manne
السكر وهو حلو معروف بالمغرب [مفيد العلوم 202] balm
هو المن وهو عـسل كالـسكر ينزل على بعض الامـاكن بالشام [كـشف
الرّموز 47]

110 ـ **ترياق** : كل مركب يقاوم السموم، Thériaque, antidote
والفاروق منها هو الكبير وهو ترياق Alexipharmaque = propre
الأفاعي [مفيد العلوم 217]. à détruire l'action des poisons
والأكبر هو الذي ركبه أندروماخس القديم [تذكرة 84] Theriaca

111 ـ **تشقّق** : الأغشية، تفتّحها Crevasse, fissure

112 ـ **تشقيق الشفتين** Crevasse (des lèvres)

113 ـ **تشنّج** : تقبّض، ويخص الأطبّاء به انقباض Contraction, spasme
العضو إلى جهة فلا يزول عنها strinkage

114 ـ تغرغر

115 ـ تفاح : من أنكه الفواكه، منه حلو ومنه حامض ومرّ [الدهماني 27 و]

Pomme (Rosacées)
Pyrus malus
Apple

116 ـ تفسرة : النظر في بول المريض، ويسمّى القارورة

Examen des urines

117 ـ تفسيا : نبات مسمّى بالبربرية الدّرياس ويقال تافسيا وثافسيا وهو صمغ الدّرياس

Thapsia, faux fenouil
(Ombelliferès)
Thafsia garganica

118 ـ تكميد : وهو العلك الذي يصاد به الطير [كشف الرموز 46]

119 ـ تمر هندي : معروف، يؤتى به من الهند [قانون 442]. مجلوب معروف، يكون بالمشرق وببلاد السودان [مفيد العلوم 223] [الدهماني 27 ظ]

Tamarin (Légumineuses)
Tamarindus indica
Tamarind

120 ـ تمرّخ : ضغط يسير لا يبلغ أن يكون دلكا

Frictionner
légèrement avec de l'huile

121 ـ تناثر الشعر

Chute des cheveux

122 ـ تنكار : منه معدني وصناعي، والفرق بينهما اللين والصلابة، فالمعدني أشبه شيء بالشب الذي يجلب من بلاد الافرنج أبيض خالص. . . وعالجت بالمعندي كثيرا بالمشرق والمغرب ومنفعته مشهورة عند حكماء الافرنج، والصناعي لم أقف له على نفع [الدهماني 27 ظ]. من نوع الأملاح حلو أشبه شيء بالشب اليماني لكنه حلو يقال له لحام الذهب وملح الصّاغة [كشف الرموز 48]

Borax

123 ـ **توت** : هو من الأشجار اللبنية، والتوت اما أبيض أو أسود عند استوائه، أحمر قبل ذلك، ويقال له أيضا الفرصاد [هبة الله 34 و]

Mûre (Urticacées)
Morus alba
Mulberry

124 ـ **توتيا** : عند الصيادلة يسمّى الشفقة. وأصل التّوتيا إمّا معدني يوجد فوق الاقليميا ويعرف بالرزّانة وعدم الملوحة والعفوصة، وإمّا مصنوع من الاقليميا المحوقة إذا ذرت شيئا على نحاس ذائب في قبة آثال فتصعد وتجتمع [تذكرة 91]

Tutie; oxyde de zinc
Vitriol bleu

125 ـ **تيَادريون** (تياديطوس)

126 ـ **(لحية) التّيس** : قابض إلى حدّ ويقع في الترياق [قانون 251] أوقعه حنين في كتابه عن جالينوس على الشجر المسمّى قستوسا وهو الفتح، ويوقعه جميع الأطباء على الصنف الصغير من الطراثيث النابت من أصول الفتح، وهو الهيوقسطيداس [مفيد العلوم 655]. هو الهيوقسطيداس وأذناب الخيل، نبت كورق الكراث، عفص حادّ الرائحة [تذكرة 257]

Partense ou barbe de bouc (composées)
Tragopogon pratensis
yellow goat's beard

127 ـ **تين**

Figue (Moracées)
Fucus carica
Fig

ـ ث ـ

128 ـ **ثآليل** : (المفرد ثألولة وثؤلولة) هي زيادة في الجسد، منها صلبة مركوزة

Durillons, verrues, cals, cors
Verrues molles

تسمّى المسامير تكون في اليدين والرجلين أكثر ذلك wart
وأكثر ما تكون عن العمل، ومنها ليّنة متعلقة تسمّيها العامّة البراريق
[مفيد العلوم 255]

129 ـ **داء الثعلب** : سقوط الشعر عن موضع الرأس Alopécie; pelade
أو اللحية [مفيد العلوم 428] pelada

130 ـ **عنب الثعلب** أصناف كثيرة Coqueret; Alkékenge (Solanacées)
أحدها البستاني وهو نبات يؤكل وليس بعظيم Physalis alkekenge
وله أغصان كثيرة وورق لونه إلى لون السّواد وأكبر Alkekengi
وأعرض من ورق الباذروج وثمره مستدير يظهر أخضر ثم يسودّ وإذا
نضج احمرّ [القانون 397]. حبّه الكاكنج وجوز المرج [كشف الرموز
[125

131 ـ **ثفل** Sédiment; résidu

132 ـ **ثقب الأسنان** Carie dentaire
decayed tooth

133 ـ **ثقل السّمع** Surdité
Deafness

134 ـ **ثوم** : منه البستاني المعروف، ومنه الثوم Ail (Liliacées)
الكراثي والثوم البرّي، وفي البرّي مرارة وقبض Allium sativum
وهو المسمّى بثوم الحيّة [القانون 449] Garbie

- ج -

135 ـ **جاورس**: (جاورش) هو ثلاثة أجناس ويشبه Millet (Graminées)
الأرز في قوته [القانون 288]. حبّ يسمّى Panicum milliaceum

بالبربرية انيل، وبالعجمية بنج ويسمّى بإفريقية قمح — Millet
السودان والذرة [مفيد العلوم 264]. هو الذرّة إذا بلغ أخرج حبّه في سنبلة كبيرة متراكمة بعضها فوق بعض [تذكرة 94]

136 ـ **جاوشير** : صبغة مجلوبة [مفيد العلوم 264]. نبات فارسي معرب عن كاوشير ومعناه حليب البقر لبياضه. شجر يطول فوق ذراع خشن مزغب ورقه كورق الزيتون وله أكاليل كالشبت، يخلق زهرا أبيض وبزرا يقارب الأنيسون [تذكرة 94] — Opopanax (Ombellifères) — Opopanax chironium

137 ـ **جبر** : ردّ العظم المخلوع أو المكسور إلى وضعه الطبيعي وفاعله المجبر [مفيد العلوم 286] — Réduction d'une fracture — Restoration

138 ـ **جبسين** : حجارة الجصّ — Gypse — Gypsum

139 ـ **جُدَري** : بثور صغار تخرج على الجسد مع حمّى، تتفقأ عن رطوبة صديدية — Variole — Smalepox; variola

140 ـ **جدوار** : قطع تشبه الزراوند وأدق [قانون 287] انظر (462) درونج أصول معروفة تجلب من الهند [مفيد العلوم]

141 ـ **جذام** — Lèpre tuberculoïde

142 ـ **جرب** — Gale — Scab; mange

143 ـ **جرب الأجفان** — Blépharite ciliaire

144 ـ **جرجير** : منه برّي ومنه بستاني، وبزره هو الذي يستعمل في الطبيخ بدل الخردل [قانون 288] — Roquette (Crucifères) — Brassica erucastrum et Eruca sativa — Rocket

145 ـ جُشاء — Eructation; rot
Roast; erucation

146 ـ جُعْدة : نوع من الشّيح، وهي قضبان وزهر زغبي أبيض أو إلى الصفرة مملوء بزرا ورأسه كالكرة [قانون 285]. باليونانية فوليون والبربرية أرطالس... لها زهر أبيض إلى صفرة يخلف كرة محشوة بزرا كالانيسون عليها كالشعر الأبيض، عطرية [تذكرة 97] [كشف الرّموز 53]
Pouliot de montagne; Germandrée tomenteuse
Teucrium polium (Labiées)
Mountain–germander

147 ـ **جفت البلوط** : الغشاء المستبطن لقشرة ثمره — Arille du gland du chêne vert
Quercus ilex (Cupuliféres)
Evergreen–oak

148 ـ جلا، يجلو — Nettoyage
cleaning

149 **جلاب** : معناه بالفارسية ماء الورد، وهو السكر إذا عقد بوزنه أو أكثر ماء ورد [مفيد العلوم 288؛ تذكرة 99] — Julep

150 ـ **جلّنار** : معناه ورد الرّمان، والمراد به عند أكثر الأطبّاء ورد الرّمان البّري ويخصّ ورد الرمان البستاني بالجُنبذ [مفيد العلوم 278]
Fleur de grenadier sauvage; Balauste (Lytracées)
Punica granatum
Ponegranate

151 ـ **جُلنجبين** : مربّى الورد ومعناه «ورد وعسل» [مفيد العلوم 269] [كشف الرموز 53] — Miel rosat

جمّار : هو قلب النخلة [مفيد العلوم 270] [كشف الرموز 55] — coeur de palmier

داء الجنب — pleurésie

152 ـ **جُند بادستر** : خصى حيوان يسمّى السّمور يجلب Castoreum
من المشرق، وهو حيوان برّي وعيشه من السمك البحري [مفيد العلوم 280]. يعرف بتونس بالفاحشة وبالافرنج كستوري [الدهماني 28 و]

153 ـ **جَنطيانا** : اسمها هذا يوناني مأخوذ Gentiane (gentianacées)
من اسم جنطيان أحد ملوك اليونان، ورقها ممّا يلي Gentiana lutea
الأرض كورق الجوز، ثمّ يصغر مشرّفا، لها زهر أحمر gentian
إلى الزرقة، يخلف ثمرا في غلف كالسمسم [تذكرة 100]. من أجلّ مفردات الترياق الكبير [الدهماني 29 و]

154 ـ **جوارش** : (ج جوارشات) معناه الهاضم، Digestif; électuaire
اسم أعجمي، نطق به بعض العرب جورشا (بترك النون electuary
جورشن) [مفيد العلوم 283]. بالفارسية معناها المسخن الملطف، يستعمل غالبا لاصلاح المعدة والأطعمة وتحليل الرياح [تذكرة 103]

155 ـ **جوز بوا** : هو جوز يسمّى Noix muscade (Myrticacées)
بالمغرب جوز الطيب، في مقدار العفص، Myristica fragrans
بسهل المسكر، رقيق القشر طيب الرائحة [قانون nutmeg–tree
281] يعرف بتونس بجوزة الشرق [الدهماني 28 و]

156 ـ **جوز السّرو**: (وتسميه العامة Cône de Cyprès (Conifères)
السّرول) في مخاريط السرو، تقطف Cupressus sempervirens
قبل نضجها، وهي شديدة القبض. هو ضماد للفتق cypress
[قانون 283].

157 ـ **جوز ماثل** : نبات معروف يسمّى Noix de métel (Solanacées)
جوز المرقد. Datura metel

- ح -

158 ـ **حاشا** : باليونانية تومس، وعند المغاربة صعتر الحمار، يكون بالجبال والأودية بورق صغيرة وزهر أبيض، يخلق بزرا دون الخردل حادّ حريف [كشف الرموز 57]

Thym (Labiées)
Thymus capitatus
Headed thyme

159 ـ **حبّة خضراء** : هي ثمرة البطم [كشف الرموز 60]

Térébinthe (Anacardiacées)
Pistacia terebinthus
Turpentine – tree

160 ـ **حب الغار** : حب كالبندق الصغار، وقشره إلى السّواد إذا غمز انفلق عن فلقتين صلبتين إلى الصفرة، ماءعما فيه يسير عطرية [قانون 321]. هو شجر الرند [مفيد العلوم 941] [كشف الرموز 59]

Grain de laurier (Lauracées)
Laurus nobilis
Laurel; sweet–bay

161 ـ **حب القرع** : صنف من دود البطن قصير عريض يشبه حب القرع [مفيد العلوم 332]

Vers cucurbitains (segments anneaux)
Taenia

162 ـ **حبّ القطن**

Graines de coton (Malvacées)
Gossipium barbadense

163 ـ **حبق ريحاني** : باذرنجويه

Basilic (Labiées)
Ocimum basilicum
Basil

164 ـ **حبوبات** : أجسام كروية جامدة من عجينة بها مواد طبّية تحبّب ثم تخفف في الظّلّ

Granulés
Pilules

165 ـ **حجامة الطفل** : تشريطه دون تعليق المحاجم

Saignée; ventorisage
blood–letting

166 ـ **حجر اليهود** : يدر البول ويفتت الحصى [الدهماني 30 ظ]. يشبه البلوط [كشف الرموز 62] — Pierre juive

167 ـ **حدبة**

168 ـ **حديد** : أجلّ المفردات المعدنية، وان الاقدمين لم يطلعوا على أفعاله ولا كيف يعمل سوى ما ظهر منه في الماء وهذا في عمله الضعيف [الدهماني 30 و] — Fer

169 ـ **حرارة غريزية**

170 ـ **محرور** — Fébrile, fièvreux

171 ـ **حُرف** : نبطي، وهو حب الرشاد شديد الحراقة مشرق الأوراق [تذكرة 112]. قوته شبيهة بقوة الخردل وبزر الفجل [قانون 314] — Cresson de fontaine (Crucifères); Nasturtium officinale; water-cress

172 ـ **حرّيف** : حرافة، يلذع اللسان — Acre; mordant; âcreté; pungent; pungery

173 ـ **حرشف** : نبات يسميه العامة الخرشف [مفيد العلوم 367] [كشف الرموز 63] — Artichaut (Composées); Cynara scolymus; Artichoke

174 ـ **حرمل** : نبات معروف وأهل افريقية يسمونه الشوكران [مفيد العلوم] — Harmel; Rue sauvage (Rutacées); Peganum harmala; Wild rue

175 ـ **حزاز** : واحدته حزازة وهي الشبيهه بالنخالة تسقط من الرأس واللحية عند حكهما، ويسمى أيضا الهبرية والابرية [مفيد العلوم 316] — Pellicules

176 ـ **حسك** : هو النبات المسمّى حمص الأمير [مفيد العلوم 330]. هو خرس العجوز وحمص الامير [تذكرة 113]، [كشف الرموز 64] — Tribule terrestre (Zygophlyllacées) Tribulus terrestris Caltrops

177 : **حشيشة الكلب** — Marrube blanc (Labiées) Marrubium vulgare Horehund

178 **حصاة** : الحصاة المتولّدة في الكلى — Lithiase rénale

179 **حصاة المثانة** — Calcul vésical

180 ـ **حصبة** : بثور صغار مع حمّى، لا مادة فيها [مفيد العلوم 334] — Rougeole

181 ـ **حُصرم** : هو الأخضر من العنب، وأجوده الخالي من الحلاوة [تذكرة 113] — Verjus (Vitacées) Vitis vinifera verjuice

182 ـ **حَصَف** : بثور صغيرة تخرج في الصيف إذا اشتدّ الحرّ عند كثرة العرق — Boutons de chaleur hydroa

183 ـ **حُضُض** : عصارة مجلوبة تسمّى كحل خولان، وشجرها موجود بالمغرب يسمّى أرغيس بالبربرية [مفيد العلوم 328]، [كشف الرموز 65] — Suc de lycium Lyciet (Solanacées) Lycium afrum Box–thorn

184 ـ **حفر** : فساد في أصول الأسنان، وقيل صفرة تعلوها — Tartre (dents) Tartar

185 ـ **حفنة** : ملء الكفّين معا، ولا يكون إلا من الشيء اليابس — Poignée

186 ـ حكّة — Démangeaison; prurit
Itching

187 ـ **حلبة** : هي الغاريقا، نبت دون ذراع لها زهر أصفر يخلف ظروفا دقيقة حداد الرؤوس تنفتح عن بزر مستطيل [تذكرة 115]، [الدهماني 30 ظ]
Fenugrec (Légumineuses)
Trigonella foenum graecum
Fenugrec

188 ـ **حالبان** : مجريا البول من الكلى إلى المثانة
Uretères
Ureter

189 ـ **حلتيت** : صمغ الانجدان، وذلك بأن يشرط أصله وساقه [مفيد العلوم 316] [كشف الرموز 66]
Asa foetida (Ombellifères)
Ferula assa foetida
assa foetida plant

قال الرئيس في القانون : جيد في إبتداء الماء النازل في العين كحلا بعسل نحل وهو يدرّ البول والطمث ويقوي الجماع [الدهماني 30 ظ]

ـ **محلّل للريح** — Carminatif (a la propriété d'expulser les vents des intestins)

190 ـ **حماض** : نبت كثير الأصناف منه ما يشبه السّلق يعرف بالسّلق البرّي [تذكرة 118]، [كشف الرموز 67]
Oseille (Géraniacées)
Oxalis acetosella
wood sartel

191 ـ **حماما** : (حمامى) نبات باليونانية أموميا، شجرة كانها عنقود خشب مشتبك بعضه ببعض. . . لون خشبه كالياقوت طيب الرائحة.
Amome en grappe (Zingibéracées)
Amomum racemosum

192 ـ **حمّى حادّة** : سريعة القتل والاقلاع [مفيد العلوم 355]
Fièvre aigue
fever ague

193 ـ **حمّى محرقة** : صفراوية لا تفتر وتصل إلى القتل أو الاقلاع [مفيد العلوم 356] — Fièvre brûlante, ardente

194 ـ **حمّى دقّ** : حمّى الاعضاء الاصلية يدق معها للبدن ويذبل [مفيد العلوم 362]

195 ـ **حمّى غب** : تنوب يوما وتذهب آخر [مفيد العلوم 357]، [تذكرة 118] — Fièvre tierce

196 ـ **حمّى ربع** : سوداوية تنوب يوما وتترك يومين [مفيد العلوم 359]، [تذكرة 121] — Fièvre quarte

197 ـ **حمّى مطبقة** : كل حمّى لا تقلع نوباتها واختصّ بها الحمّى الدّموية [مفيد العلوم 360]، يراد بها عند الاطلاق سوماخس يعني الدائمة عن الدم الكائن داخل العروق [تذكرة 119] — Fièvre continuelle

198 ـ **حمّى ورد** : بلغمية تنوب كل يوم وتفتر بعد النوبتين [مفيد العلوم 358]

199 ـ **حنّاء** : شجر معروف بدرعة والجريد وبلاد الشرق [مفيد العلوم 339]. — Henné (Lythracées) Lawsonia alba henna, alcanna

200 ـ **حندقوقي** : نبات يتخذ من بزره غسول اليد، اسم عربي غير معروف بالمغرب [مفيد العلوم 322]، لوطوس : الحندقوقا [جواليقي 168] بقلة أو حشيشة لها بزر يشبه الحلبة [تذكرة 261] — Mélilot bleu, trèfle musqué (Légumineuses) Trigonella cœrulea Sweet–trefoil; blue–mélilot

ـ **الحواري** : هو الدرمك من الدقيق وهو الذي نزعت نخالته — Pain de fine farine

201 ـ (لحم) حولي : لحم الجمل في سنّه الأولى [ويسمّى بتونس السنوي] — Viande d'agneau (de moins d'un an)

202 ـ حيّ العالم : الكبير منه يسمّى بالمغرب الأذنة والصغير يسمّى بالمغرب عنب السقوق [مفيد العلوم 325]، [كشف الرموز 186]، [هبة الله 51 و]، [كشف الرموز 70]، — Joubarbe arborescente (Crassulacées) Sempervirum arboreum Tree house–leek

- خ -

203 ـ خام : غير عربي : غير المحكم التّام من كل شيء، وهو من البلغم الصنف الفجّ البعيد من النضج [مفيد العلوم 386] — Dupersan, cru, écru

204 ـ خبث الحديد : هو الأوساخ الخارجة من المعادن وقت سبكها. كلها جيدة للقروح، إلا أنّ خبث الحديد (أحسنها في ذلك) [تذكرة 125]، [كشف الرموز 70] — Scories du fer

205 ـ خبّازي : ويقال خبيزى اسم لكل نبت يدور مع الشمس حيث دارت ويطلق في العرف الشائع على نبت برّي مستدير الورق... له زهر إلى الصّفرة وبزر إلى السّواد مفرطح [تذكرة 124]. أنواع : منه الملوخيا الشجرية، وملوخية الخدم ومنها البامية [كشف الرموز 70] — Mauve sauvage (Malvacées) malva silvestris Mallow

206 ـ اختلاج — Tremblement trembling – sharing

207 ـ اختلاق Diarrhée
diarrhea

208 ـ اختناق Etouffement; suffocation
stifling

209 ـ خدر : فساد حسّ اللّمس مع عسر Engourdissement, paralysie
حركة في عضو في البدن كله [مفيد العلوم 387] Paralysis

210 ـ خُراج : هو في اللغة الورم، وفي اصطلاح الأطباء Abcès
هو الورم إذا اجتمعت مادّته المتفرقة في ليف العضو الوارم إلى تجويف واحد [مفيد العلوم 393]

211 ـ خربق : نبات له ورق مثل لسان Hellébore (Renonculacées)
الحمل أو السّلق البرّي أسود Helleborus (albus et niger)
يضرب إلى الحمرة، ساقه جوفاء نحو أربعة Hellebore
أصابع، له زهر أحمر سريع التفتّت [تذكرة 127]، [كشف الرموز 71]

212 ـ خردل : بقلة يتخد من بزرها المرقة Moutarde (Crucifères)
التي تسمى الصّناب [مفيد العلوم Brassica, sinapis arvensis
380]، [الدهماني 31 و] mustard

213 ـ خروع : نبت يعظم قرب المياه، أصله Ricin (Euphorbiacées)
قصب فارغ، ورقه أملس عريض، حبّه شبيه Ricinus communis
بالقراد، وله ثمر في عناقيد خشنة [تذكرة 126] Castor–oil plant

214 ـ خسّ : نبت من خضروات البقول، يخرج Laitue (Composées)
طبقات متراكمة على أصل صنوبري، منه برّي Lactuca sativa
وبستاني يستنبت [تذكرة 128]، [الدهماني 31 ظ] lettuce

215 ـ **خشخاش** : نبت يعرف في مصر بأبي النّوم، وهو أبيض وأحمر وأسود له، أوراق إلى خشونة، يطول إلى نحو ذراع، يخلف زهره رؤوسا مستديرة غليظة الوسط يجمع آخرها قمع يشبه الجلنار، داخله بزر مستدير صغير، ومنه يستخرج الأفيون بالشّرط [تذكرة 128]، [الدهماني 31 ظ]

Pavot (Papavéracées)
Papaver somniferum
Poppy

216 ـ **خشونة أملاس العظام** — Périostite

217 ـ خشونة الصّوت

218 ـ **الخصيتان** — Testicules
testicles

219 ـ **خضاب** — Teinture

220 ـ **خطميّ** : من الخبيزى، كبير الورق، له نوار أحمر كبير ومنه صنف بستاني يقال له الملوخيا، وهي الملوكية، كبير الورق والأغصان، وهو مأكول [تذكرة 130]، يعرف بتونس بخبيزة الملوك [الدهماني 31 و]

Guimauve (Malvacées)
Althea officinalis
marsh mallow

221 ـ **خفقان** : هو الاضطراب، والمراد به عند الأطباء اضطراب القلب [مفيد العلوم 413].

Palpitation
Palpitation

222 ـ **خِلاف** : هو الصفصاف بأنواعه، وأجوده البرّي الذي ليس له سنابل ناعم طيب الرائحة إلى مرارة، ويتخذ من قضبانه السّلال والأطباق [مفيد العلوم 382]

Saule (Salicacées)
Salix aegyptiaea
willow

223 ـ **خلوق** : طيب مركب بالزعفران [مفيد العلوم 401]

Parfum dont le safran est la base

224 ـ خماميلون — Camomille commune (Composées)
Matricaria chamomilla
wild chamomile

225 ـ خنازير : أورام صلبة تكون في اللّحوم الرّخوة وأكثر في العنق، [مفيد العلوم 375]. — Ecrouelles; scrofules
scrofula

226 ـ خَوْلان : الحُضض مطلقا، أو الهندي منه [تذكرة 136] — Lycium afrum (Solanacées)
box–thoen

227 ـ خولنجان : قطع ملتوية حمر وسود، حادّ المذاق، له رائحة طيبة، خفيف الوزن، يؤتي به من بلاد الصين [القانون 459] — Galanga (Zingibéracées)
Galanga officinalis;
galungal

228 ـ خوانق : ج. خانقة وهي ورم يكون في الحلق يخنق وربما قتل [مفيد العلوم 396].

ـ خفق بطيء — bradycardique

229 ـ خيار : نبت يشبه أصل البطيخ إلاّ أنه أدق وأنعم ورقا وهو نوعان طويل يسمّى بمصر الشّامي، وقصير إلى استدارة محرف يسمّى البلدي [تذكرة 136] — Cornichon, concombre (Cucurbitacées)
Cucumis sativus
Cucumber

230 ـ خيار شَنْبَر : شجر في حجم الخرنوب لونا وورقا ويركب ولكنه لا ينجب إلاّ في البلاد الحارّة. له زهر أصفر إلى بياض ويخلف قرونا خضراء تطول نحو نصف ذراع داخلها رطوبة سوداء وحبّ كحبّ الخرنوب [تذكرة 136] — Casse (légumineuses)
cassia fistula
Indian lburnum

231 ـ خيري : يسمّى بتونس بالخيلي — Giroflée jaune (Crucifères)
Cheiranthus cheiri
wall – flower

232 ـ **داء البيضة**	Céphalalgie headache
233 ـ **داء الثعلب** : سقوط الشّعر عن موضع من الرأس أو اللّحية	Alopécie – pelade Pelada
234 ـ **داء الفيل**	Elephantiasis
235 ـ **دبق** : علك يتخذ من شجرة من صنف البلوط ومن التفاح [مفيد العلوم 436]	Glue – Pipeaux
236 ـ **داحس** : هو ورم أصل الظفر [مفيد العلوم 436]	Périonyxis; Panaris Paronychia; whitlow
237 ـ **دار شيشعان** : شجرة ذات غلظ فيها شوك كثير، يستعملها العطارون في بعض الأدهان، قشرها حرّيف وزهرها حار وعودها عفص يسمّى بتونس عود القماري	Cytise épineux; Aspalat (Légumineuses) Calycotom spinosa spiny broom; spiny cytisus
238 ـ **دار صيني** : قشر أشجار من تخوم الصّين. . . منه أنابيب رقاق حارّة حلوة، ومنها ما في طعمه حرافة مع يسير قبض، ومنها صنف يقال له قرفة القرنفل، وهي إلى السّواد، يقول الدهماني [32 و] معروف لكثرة شيوعه في أكثر البلاد	Cinnamome, Cannelle (Lauracées) Cinnamomum zeilanicum cinnamom–tree
239 ـ **دار فلفل** : أشياء صغار كالأنامل، وهو صلب ملزز طعمه في الحدّة قريب من طعم الفلفل.	Poivre long (Pipéracées) Piper longum long pepper

240 ـ دَافَ : يدوف دوفا : الدّوف الخلط بالماء ونحوه، وأكثر ما يستعمل في الدّواء، وأداف فهو مُداف — Action de délayer; couper (un médicament en y mêlant de l'eau)

241 ـ دَانِق : سدس درهم، معرب، وهو عند الأطباء ثماني شعيرات

242 ـ دبيلة — Abcès froid; empyème

243 ـ درّاج : دجاج برّي يعرف بالمشرق وبلاد الروم ولا يعرف بالمغرب، ويسمّى ديك المروج [مفيد العلوم 424]. هو السمّان وهو طائـر فوق العصفور، مـشيه إذا آمن أكثر من طيرانه [تذكرة 140] — Francolin; bécasse; faisan; caille

243 ـ دُرْدي الخمر : هو ما رسب من العصارات وأكثرها منفعة دردي الخمر ويعرف بالطرطير إذا جفّ [تذكرة 140] — Lie de vin

244 ـ دِفْلى : منه بريّ ومنه نهري؛ والبرّي ورقه كورق الحمقاء بل أرقّ وقضبانه طوال منبسطة على الأرض وعند الورق شـوك، وينبت في الخـرابات [القانون 291] — Laurier – rose (Apocynacées) Nerium oleander

245 ـ دُلْب : شجر شامي غير معروف بالمغرب [مفيد العلوم 433]. وهو جبلي ونهري يعظم عند المياه جدّا، ورقه كورق التـين، أحد وجـهيـه مـزغّب، وله زهر صغـار بين بيـاض وصفـرة، يخلف كجـوز السّرو ورائحته كرائحـة القطران [تذكرة 141]، [كـشف الرموز 79] — Deleb; Platane d'Orient (Platanacées) Platanus orientalis Plane–tree

246 ـ دلك — Massage rubbing

247 ـ **دلاّع** : هو البطيخ في المشرق — Pastèque (Cucurbitacées)
Citrullus vulgaris
Water – melon

248 ـ **دم الأخوين** : صمغة مجلوبة من الهند تسمّى الشيّان وبالعربية الأبْدع. أجوده الخالص الحمرة الاسفنجي الجسم الخفيف [مفيد العلوم 434]، [تذكرة 142]، [الدهماني 32 ظ]، [كشف الرموز 79] — Sang–dragon (Liliacées)
Dracaena draco
Dragon–tree

249 ـ **دُمّل** ج. دماميل — Abcès; furoncle
abcess; furunculosis

250 ـ **دمعة** : اسم متعارف لعلّة في العين، وهو سيلان الدّمع — Larmoiement
epiphora

251 ـ **دهن** : إن قيل دهن مطلقا في صناعة الطبّ فالمراد به الزّيت، [مفيد العوم 452]. أفضله للأكل ما خرج من الزيتون [الدهماني 32 ظ] — Baume

252 ـ **دهن بلسان** : لبن يخرج من قضيبة بالتشريط [مفيد العلوم 531] — Baume de Judée;
B. de La Mecque (Burséracées)
Commiphora opobalsamum
Balm of Gilead; Balsam of Mecca

253 ـ **دهن الزّنبق** : اسم لدهن الياسمين [مفيد العلوم 531] — Huile de Jasmin (Oléacées)
Jasminum officinale
Jasmine

254 ـ **دهن العلقم** : هو دهن الحنظل وقد يترجم بدهن قثاء الحمار. زيت + ميعة + قنطريون + شحم الحنظل + زراوند + زوفا + فوتنج + ورق الدّفلى + أصل السوسن — Huile de coloquinte (Cucurbitacées)
Citrullus colocynthis
Colocynth

255 ـ دهن القرطم : هو العصفر الذي يصبغ به [مفيد العلوم 1022]
Huile de carthame (safran bâtard) (Composées)
Carthamus tinctorius
Bastard saffron

256 ـ دهن الكبريت : أحسن أدوية الاجراح [الدهماني 33 و]
Baume de soufre

257 ـ دهن اللّوز المرّ
Huile d'amande amère (Rosacées)
Prunus amygdalus; Amygdalus amara
Bitter almond oil

258 ـ دوار
Vertige

259 ـ دوقو : بزر الجزر البرّي [قانون 294]. نبات يسمّى الجزر البرّي ويسمّى عندنا كفّ عائشة. [مفيد العلوم 459]. بزر الجزر البرّي وقيل الكرفس [تذكرة 146]
Daucus de Candie; Athamante de Crète (Ombellifères)
Athamanta cretensis
Candy carrot

ـ ذ ـ

260 ـ ذات الجنب : ورم في الجنب من داخل في نواحي الحجاب يكون في جوانبه اللّحميّة، وهو الشوصة [مفيد العلوم 474]
Pleurésie

261 ـ ذات الرئة
Pneumonie

262 ـ ذُبَحَة : ألم في الحنجرة
Angine
Angor
Angina; Angor

263 ـ ذُبول : ذهاب لحم البدن وجفافه
Consomption
Consumption – Phtisis

264 ـ ذَرور : يطلق على كل ما سحق برسم قطع الرطوبات والدّم وإصلاح الجراح. تنشر على الجروح أو الجلد عامّة توقف النزف في الأنف والختان — Poudre médicinale; Powder

265 ـ ذريرة : نوع من الطيوب (قصب الذريرة) — Acore odorant (Aracées); roseau odorant; Acorus aromaticus; sweet – flag – calamus

266 ـ ذنب الخيل : ينبت بالجبال، له قضبان مجوفة إلى الحمرة خشنة صلبة معقدة متداخلة [الدّهماني 33 و]، [كشف الرموز 81] — Prêle des champs; Queue–de–cheval (Equisétacées); Equisetum arvense; Horse–pipe

ـ ر ـ

267 ـ راتينج : هو الرجينة [كشف الرموز 83] صمغ الصنوبر المسمّى عند العامة رجينة [مفيد العلوم 512] — Résine; gomme–gutte; Gamboge

268 ـ رازيانج : نبات يسمّى بالمغرب النّافع ويسمّونه البسباس [كشف الرموز 83] بمصر شَمَر وبالمغرب بسباس [الدهماني 33 ظ] — Fenouil (Ombellifères); Fœniculum officinalis; Fennel

269 ـ راسَن : منه بستاني ومنه نوع كل ورقة منه من شبر إلى ذراع. مفوش على الأرض كالنمّام هو النبات المعروف بالجناح [مفيد العلوم 490]، [كشف الرموز 83] — Aunée (Composées); Inula helenium; Elecampane

270 ـ رامِك : دواء مركّب من عفص وأملج وزبيب، يقطع الاسهال المزمن والدّوسنطريا والنزف [كشف الرموز 83]	Ramak Préparation médicale (galle + emblic + raisin sec)
271 ـ راوند : أصول تجلب من الصين، أو من الشام [كشف الرموز 83]	Rhubarbe (Polygonacées) Rheum officinale Rhubarb
272 ـ ربّ	Rob, suc, jus de plante épaissi Décoction
273 ـ رُب الليمون	Jus de citron épaissi
274 ربّة : بثور تطلع في رؤوس الأطفال ووجوههم	Eczéma impétiginisé du nourisson
275 ـ ربو : المراد به في الطبّ ضيق النفس وعلوّه	Asthme Asthma
276 ـ رتّة	Bégaiement
277 ـ رجلة : هي البقلة الحمقاء	Pourpier (Portulacées) Portulaca oleracea Purslane
278 ـ رشاد : هو النبات المعروف بالحرف [مفيد العلوم 489]	Cresson de fontaine (Crucifères) Nasturtium officinale water – cress
279 ـ رُعاف : خروج الدّم من الأنف خاصّة [مفيد العلوم 520]	Saignement de nez Bleeding
280 ـ رعشة	Tremblement
281 ـ رمد : هو رمد يكون في بياض العين [مفيد العلوم 495]	Trachome; Conjonctivite conjunctivitis; trachoma

282 ـ **رنْد** : هو الغار، وقيل الآس البّري [مفيد العلوم 157]

Laurier – sauce (Lauracées)
laurus nobilis
laurel

283 ـ **ريباس** : نبات ينبت في الربيع على الجبل وله قوة حماض الأترج والحصرم [قانون 422] بقلة حامضة غير معروفة في المغرب [مفيد العلوم 486]

Rhubarbe groseille (Polygonacées)
Rheum ribes
Currant–fruited rhubarb

284 ـ **ريحان** : كل نبات طيّب الرائحة، وخصّ به أهل المغرب الآس تخصيصا، والمراد به في الطب العموم الأصلي.

Basilic (Labiées)
Ocimum basilicum
basil; sweet basil

ـ ز ـ

285 ـ **زاج** : هو أنواع، فمنه القلقطار وهو الزّاج العراقي ومنه سوري وسعط به قطع الرعاف وحمولا قطع نزف الدم من الرحم [كشف الرموز 86]

Vitriol

286 ـ **رواق** : زئبق

Mercure
Mercury

287 ـ **زبد البحر** : منه إسفنجي زهم في رائحته، واسفنجي خفيف طويل لين طحلبي الرائحة، ووردي فرفيري، ويشبه بالصوف الوسخ، وفطري الشكل أملس الظاهر خشن الباطن لا رائحة له [قانون 304]. رطوبة منعقدة تشبه الملح [الدهماني 35 و]

Alcyonium
(espèce d'alcyon)

288 ـ زبيب : هو العنب المجفّف — Raisin sec
Vitis vinifera
grapes

289 ـ زحير : وزُحار، اخراج النفس بشدّة وأنين عند الكدّ والتعب ويقل ذلك لجمع أجزاء البطن استعانة بها على دفع ما يدفع منه، وتسميّه العامة العُصار [مفيد العلوم 533] — Respiration faite avec effort
dysentérie
dysentery

290 ـ زَرْنب : الطويل منه يسمّى بالمغرب مسقورة، والمدحرج مجلوب من المشرق [مفيد العلوم 546]. نبت مشهور يسمى باليونانية رسطولوخيا معناه دواء يبرىء المفاصل والنقرس [تذكرة 162]. أجوده بتونس التستوري [الدهماني 35 ظ] — If commun (Conifères)
Taxus baccata
yew–tree

291 ـ زرنيخ : كبريت الأرض ، حذّر جلّ الأطباء من استعماله من داخل [تذكرة 163]، [كشف الرموز 88] — Arsenic; Sulfure d'arsenic
Arsenic

292 ـ زعرور : شجرة مشوكة لها ثمر صغار شبيهة بالتفاح، وله لون أحمر لذيذ في كل واحد منه ثلاث حبّات ولذلك سمّاه قوم طريقونيقون [قانون 308]، [كشف الرموز 89]. فارسي معرّب [جواليقي 221] — Azérolle; aubépine azérolier (Rosacées)
crateagus azarolus
azarole

293 ـ زعفران — Safran (Iridacées)
Crocus sativus
saffron

294 ـ **زفت** : صنفان بحري أسود سيّال يدخل في المراهم، Goudron
وهو من قبيل القار وجبلي برّي، والبرّي منه سيالة شجرة الينبوت وضروب أخرى من الصنوبر [قانون 306]
رطب يكون من صنوف العرعر، فإذا طبخ اشتدّ وصلب ويسمّى حينئذ رفتا يابسا ويجمع من بخاره وقت الطبخ دهن يسمّى دهن الزفت [مفيد العلوم 538]

295 ـ **زكام** : ما اختصّ بطريق الأنف، وما كان بطريق Rhume
الحلق نزلة [مفيد العلوم 532] cold

296 ـ **زلق الامعاء** Lienterie

297 ـ **زمرد** Emeraude

298 ـ **زنبق** : دهن الياسمين [مفيد العلوم 531]، Huile de jasmin
[كشف الرموز 188]

299 ـ **زنجار** : معروف وأصناف، اتخاذ الزنجار Vert–de–gris
بتكريج النّحاس في دردي الخل ورشّ Acétate basique de cuivre
برادته بالخلّ ودفنه في النّدى [قانون 307] verdek

300 ـ **زنجبيل** : أصوله صغار مثل أصول Gingembre (Zingibéracées)
السّعد لونها إلى البياض وطعمها شبيه Zingiber officinale
بطعم الفلفل طيّب الرائحة [قانون 302] عروقه ginger
تسري في الأرض، وليس بشجر، نباته مثل نبات الراسن [جواليقي 222]، [قرآن كريم سورة الإنسان ـ الآية 17]، يسمّى بتونس اسكنجبير.

301 ـ زُنجفُر : منه معدني يوجد بمعادن الذهب والنحاس ومنه مصنوع يجلب من نواحي السند وأرمينية وجزائر البندقية [تذكرة 166]، زنجفور [كشف الرموز 188] — minium, cinabre

302 ـ زُوفا، أو زوفى : أوساخ تجتمع على أصواف الضأن، وأصلها طلّ على الأشجار أوائل الشتاء فتمرّ المواشي بينها فتدبق بها [تذكرة 167] — Hysope (Labiées), Hyssopus officinalis, hyssop

303 ـ زيت الأنفاق : لفظ يوناني محرّف، أصله انفاقيون، وهو الزيت المعتصر من الزيتون الفجّ، وكذلك يسمّى عصارة الحصرم (يسمّى بتونس الفضيح)، أو (زيت نضوح). — Omphacine, Huile d'olives vertes

ـ س ـ

304 ـ سَبَسْتان : هو الشجر المسمّى بالمخيطا وهو شجر الدّبق [مفيد العلوم 1086] خواصّه الطبيّة لتمرة [الدهماني 36 و] — Sébestier (Boraginacées), Cordia sebestena, sebester

305 ـ سبَل — Pannus

306 ـ سَحْج : قشر المعى في وقت الاسترسال — Ecorchure, plaies de l'intestin

307 ـ سَحْق — Pulvérisation

308 ـ سَحْنة : هيئة البدن من السمن والهزال [مفيد العلوم 1064] — Forme, couleur du visage finesse de la peau

309 ـ سُدّة : سَدَد، سيداد، داء يأخذ في الأنف يمنع من الشمّ وتنسّم الريح. — Obstruction

310 ـ سَدَر : تحيّر البصر حتى لا	Tournoiement de la tête, les yeux
يكاد يبصر، وقد يوقعه الأطباء على	voyant tout noir
الدُّوار مرادفا له [مفيد العلوم 1070]	Obnubilation – vertige
311 ـ سِدْرة : مثل تونسي : الماء	Jujubier sauvage (Rhamnacées);
الماشي إلى السّدرة، الزيتون أوْلى بِه	Lotus des Anciens
	Zizyphus lotus
312 ـ سذاب : النبات المسمى الفَيْجن، وتسميه	Rue (Rutacées)
عامّة العَدْوَة الرُّوطة [مفيد العلوم 1079]	Ruta graveolens
	Rue
313 ـ سرسَام	Phrenitis; frénésie
314 ـ سرطان : صنف من الأورام الصلبة الرّديئة،	Crabe; cancer
وأصل الاسم لحيوان بحري معروف	chancre qui ronge le corps
وقد يكون نهريًا يمشي إلى جانب [مفيد العلوم 1110]	
315 ـ سَرْمق : هو البقل	Arroche; Arroche–follette (Chénopodiacées)
المسمّى بالقطف وبقل الروّم [مفيد	Atriplex hortensis
العلوم 1117]	Mountain spinach; orach
316 ـ سَرْو : شجرة طويلة معروفة، لا ينتشر	Cyprès (Conifères)
ورقها في الخريف والشتاء ، في طعمها	Cupressus sempervirens
حدّة وحرافة يسيرة ومرارة كثيرة وعفوصته أكثر	cypress – tree
من المرارة.	
317 ـ سَعْتَر : هو الزعتر، منه برّي وبستاني وجبلي،	Thym (Labiées)
فيه حدّة وقوة محرقة [كشف	Thymus capitatus
الرموز 95]	Thyme

318 ـ سَعَطَ، سَعُوط : في الأصل للصُّداع ثم توسّع فيه لأمراض الأنف والعين، فإن جعل مائعا فهو السّعوط أو مشتدّا فالنّشوق، أو يابسا يسحق وينفخ فنَفوخ أو طبخ وكبّ المريض على نجاره فكَبوب

Tout médicament qui se prend par le nez, par inspiration ou par injection
Inhalations, gouttes nasales
stornutatory (ies)
snuff (s)

319 ـ سعفة : هي القرعة في الرأس وقد تكون في مواضع أخرى من الجسد [مفيد العلوم 1065]

Ulcère sur la tête d'un enfant
Teigne suppurée

320 ـ سُعال :

Toux
Cough

321 ـ سَفَرْجَل

Coing, cognassier (Rosacées)
Cydonia vulgaris
quince

322 سفوف ج، سفوفات : عقاقير مسحوقة مفردة أو مركّبة والأصل أنّها تتعاطى بالفم

Poudre, granulés
Pulvis
Powder, pulver (s)

323 ـ سَقْمونيا : ليّنة، نبات من أجناس اليتّوع، ينبت في الجبال والأحجار، أصلا واحدا يتفرّع عنه قضبان كثيرة له ورق كاللبلاب، وزهر أجوف مستدير أبيض ثقيل الرائحة [تذكرة 177]

Scammonée (Convolvulacées)
scammony

324 ـ سقنقور : ورل نيلي يصاد بمصر [قانون 389]. حيوان مستقل، يكبر طول ذراعين يشبه الورل [تذكرة 178]، [كشف الرموز 169]

Iscancor, scïnque
espèce de lézard
particulier à l'Egypte

325 ـ **سقوطري** : نسبة إلى جزيرة هندية ينسب إليها الصّبر العالي [مفيد العلوم 1120]

Aloès de Socotra (Liliacées)
Aloe vera
Aloe of Socotra

326 ـ **استسقاء** : علّة ينتفخ بها البدن كلّه ويخصونه باللّحمي أو ينتفخ بها البطن وحده ويسمّونه ان كان ماء بالزّقي، وإن كان عن ريح بالطبلي [مفيد العلوم 1102]

Hydropisie

327 ـ **سكْبينج** : صمغ نبات شبيه بالقثّاء في شكله، خارجه أحمر وداخله أبيض ورائحته فيما بين رائحة الحلتيت ورائحة القنّة، حريف [قانون 386]، [كشف الرموز 189]

Sagapenum (Ombelliféres)
Ferula scowitziana

328 ـ **سكتة** : انطباق بطون الدّماغ وامتناع الحسّ والحركة دفعة [مفيد العلوم 1079]

Apoplexie

329 ـ **سكر سليماني** : سكر نبات

Sucre blanc raffiné

330 ـ **سكر طبرزد** : الطبرزد هو الصلب الذي ليس له صفاء، أو سكر قاندي [كشف الرموز 98]

Sucre brut durci

331 ـ **سُكّ** : دواء مركب من عفص وزبيب وأملج ويسمّى الرامك قبل تمسيكه

Médicament composé
Soukk

332 ـ **سكنجبين عسلي** : معرّب عن سركا انكبين الفارسي، ومعناه خلّ وعسل، ويراد به شراب حامض وحلو [مفيد العلوم 1121]

Oxymel (miel + vinaigre)

333 ـ **سليخة** : قشور تجلب من الهند [مفيد العلوم 1091]

Cannelier casse (Lauracées)
Cinnamomum cassia;
Cassia tree

334 ـ سلْعة : ورم كالغدّة في وعاء يشقّ عنها الجلد فتخرج بوعائها [مفيد العلوم 1099]
Plaie, surtout celle qui cause des cresses sur la peau et qui fait qu'elle s'écaille

335 ـ سلْق : أغلاه بالنّار وطبخه بالماء [كشف الرموز 99]
Blette (Chénopodiacées)
Beta vulgaris
White–beet

336 ـ سُمّاق : شجر يقارب الرّمان، ورقه مزغب أكثر ما ينبت في الطين الأحمر، ومتى علق بالأرض عسر قطعه يدبغ بورقه [تذكرة 182]. كثير بالمغرب [مفيد العلوم 1092]
Sumac des corroyeurs
(Anacardiacées)
Rhus coriaria
Tanner's sumach

337 ـ سِمسِم : هو الجلجلان، وهو أكثر البزور دهنية : يكون بزره في ظروف كنصف الاصبع مربع إلى عرض ما، ينفتح نصفين والبزر في أطرافه على سمت مستقيم [تذكرة 182]
Sésame (Pédaliacées)
Sesamum indicum
Gingelly

338 سَنَا : هو السنا المكي (سنامكي)
Séné
cassia séné (Légumineuses)
cassia acutifolia
True senna

339 ـ سُنبل الطّيب : نبات هندي، هو سنبل العصافير، يطلق على النردين، إلى السواد طيب الرائحة ناعم اللمس صلب الأصول يجلب من الدكّن وأعمالها [تذكرة 185]
Epi du nard (Valérianacées)
Nardostachys jatamansi
Indian valerian, nard

340 ـ **سنونات** : أدوية خاصّة بالفم والأسنان يستنّ بها الانسان أسنانه كما يعالج بها اللثّة — Dentifrices

341 ـ **سَهَر** — Veille; insomnie

342 ـ **سُوس** : نبات تسمّى عروقه عود السّوس. وهو العرق الحلو ظاهره بين الحمرة والصفرة والسواد [تذكرة 1127] — Réglisse (Légumineuses) Glycyrrhiza glabra Liquorice root

343 ـ **سَوْسِن** — Lys (Liliacées) Lilium lily

344 ـ **سُوَيْق** : ما قلي من الحبوب ثم طحن ولم يبالغ في طحنه [مفيد العلوم 1073]. يسمّى بتونس البسيسة — Farine à base de grains d'orge grillés, concassés, avec d'autres grains et épices

ـ ش ـ

345 ـ **شادنة** : أو شادنج : معدن يسمّى حجر الدّم يجلب من الشرق ويوجد بجبال وانشريس في المغرب [تذكرة 1180] — Hématite

346 ـ **شاهبلّوط** : هو القصطل، أبو فروة، مشرف الورق، فيه شوك وجملته إلى تفرطح، وقشره طبقتان داخل الأولى كالصّوف، ولذا يسمّي أبا فروة، وتحت هذا قشر دقيق ينقشر عن حبّة اسفنجية تقسم نصفين، حلوة [تذكرة 190]، [مفيد العلوم 1141] — Châtaigne (Fagacées) Castanea sativa sweet – chestnut

347 ـ **شاهترج** : هو حشيشة الصبيان [كشف الرموز 103] ، جيّده الأخضر الحديث — Fumeterre (Papavéracées) Fumaria officinalis

المرّ [قانون 434]. يعرف بتونس بحشيشة الصيبانة [الدهماني 37 و] Fumitory

348 ـ **شبّ** : منه شب رطب وهو اليماني، وشب الأساكفة وشبّ العصفر وهو شبّ القلي، وشبّ مدوّر وهو المصري أو التركي [كشف الرموز 104] Alun

349 ـ **شبثّ** : تعريب شوذ الفارسية، ويقال بالمثناة (شبت) لا زهر له بل ورق متراكم متداخل في بعضه كثير الرطوبة كريه الرائحة، يوجد في الجبال والصخور [تذكرة 102]
Aneth (Ombellifères)
Anethum graveolens
Anet

350 ـ **شُبْرُم** : من ذوات الألبان، ينبت في البساتين، له قصب دقيق مستو وزغب وورق كورق الطرخون يسمّى بمصر شرنب حجازي [تذكرة 101]
Euphorbe (Euphorbiacées)
Euphorbia pithyusa
Spurge

351 ـ **شجرة مريم** : هي الكافورية [كشف الرموز 105] (وهي البابونج).
Camomille commune (Composées)
Matricaria chamomilla
wild – chamomile

352 ـ **شحم الحنظل** : المادة الطرية الكائنة في جوف ثمرة الحنظل (Cucurbitacées)
Pulpe de coloquinte
citrullus colocynthis
colocynth

353 ـ **شرج** : هو حلقة الدبر [مفيد العلوم 1171] Anus

354 ـ **شرسوف** : ج. شراسيف، وهي مقطع الأضلاع القصار مع الغضروف التي يجمعها cartilage des côtes

355 ـ **شرى** : عقد ناتئة مفرطحة حمر، لها لذع وربما عادت بأدوار وتكون بحمّى وبغير حمّى [مفيد العلوم 1160] — Prurit, urticaire, démangeaison qui ressemble à la gale

359 ـ **شعير** — Orge (Graminées)
Hordeum vulgare
Barley

360 ـ **شقيقة** ؛ وجع يأخذ في الأذن ونصف الرأس والوجه من جانب [مفيد العلوم 1158] — Névralgie faciale
Migraine

361 ـ **شقائق النّعمان** : نبات معروف يسمّى بالعربية الشّقر [مفيد العلوم 1176] يعرف بتونس ببوقرعون، الخشخاش البرّي [الدهماني 38 و] — Anémone (Renonculacées)
Anemona coronaria
Poppy – wind flower

362 ـ **شهد** : هو العسل بشمعه قبل أن يصفى — Gâteau de miel
Rayon de miel

363 ـ **شهدة** — Kerion de Celse

364 ـ شهوة كلبية : هي الجوع المفرط من غير حاجة البدن — Orexie, appétit

365 ـ **شوصة** : ورم الحجاب الفاصل بين الصدر والبطن وقد يسمّى به ورم الجنب كله المسمّى ذات الجنب [مفيد العلوم 1164] — Pleurésie; empième
Pleurisy

366 ـ **شوكران** أو سيكران : نبات له ساق ذو عقد مثل ساق الرازيانج، له ورق ثقيل الرائحة في أعلاه شعب وإكليل فيه زهر أبيض وبزر شبه الانيسون. . . وهو أحد الأدوية القتّالة [قانون 436] — Ciguë vireuse (Ombellifères)
Cicuta virosa
Cicuta

367 ـ **شونيز** : هو الحبّة السّوداء [كشف الرموز 107] وهو بتونس سينوج [مفيد العلوم 1181] — Nigelle (Renonculacées) Nigella sativa gith

368 ـ **شياف** : واحدته شيافة وهي قطعة من الدواء، وهي ألطف على العين من الأكحال، وقد تطلق على الفتل المحمولة — Collyre ou suppositoire eye salve (s) suppository

369 ـ **شيبة العجوز** : هي الأشنة وهو ما ينبت على أعواد الشجر كالكاغط [كشف الرموز 107] — Lichen fleuri; Usnée (Usnéacées) Usnea barbata

370 ـ **شِيح** : عشب دبق الثمرة يشبه الإيهل الأصفر ممتلىء بزرا، والغنم إذا اعتلفته تسمن [قانون 435] — Armoise (Composées) Artemisia judaïca Judean wormwood

371 ـ **شيطرج** : نبت يوجد بالقبور الخراب والحيطان العتيقة، له ورق كورق الحرف زهره أحمد يخلف بزرا أسود، رائحة ثقيلة حادة، طعمه إلى مرارة [تذكرة 201] — Cresson à larges feuilles; dentelaire de Ceylan (Crucifères) Lepidium latifolium Pepperwort

ـ ص ـ

372 ـ **صابون** : من الصناعة القديمة والمغذي منه هو الذي لم يقطع ولم يحكم طبخه، فهو كالنّشا المطبوخ — Savon Sonnberry

373 ـ صبِر : عصارة جامدة بين حمرة وشقرة، منه سقوطري ومنه عربي ومنه سمنجاني، يجلب من المشرق، وشجرته تسمى بالمغرب صبّارة [مفيد العلوم 864] — Aloès (Liliacées); Aloe vera; Aloe

374 ـ صُداع : ألم الرأس — Céphalée; migraine

375 ـ صَدَف : أغطية الحيوان المسمّى مائيّة محارا وبريّة حلزونا [مفيد العلوم 898] — Nacre

376 ـ صَرْع : المرض الأعظم : سقوط الانسان بغتة وتخبّطه وضغط نفسه، ثم يفيق — Epilepsie; Grand mal; Epilepsy

377 ـ صَرْصَر : هو بين الذباب والخنفس، وهو المعروف بتونس بالفرزيط [الدهماني 38 ظ] — Cricri

378 ـ صعتر : أحسن ما رأيت منه في الفعل والرائحة والطعم النابت حول المدينة المشرفة [الدهماني 38 ظ]، وبتونس يقال زعتر — Thym (Labiées); Thymus vulgaris; Garden – thyme

379 ـ صَعَّدَ : تصعيدا — Distiller

380 ـ صُفَّار — Jaunisse; ictère

380 مكرّر صفراء (مرّة) — Bile

381 ـ صمغ عربي : حين أطلق فالمراد صمغ القرظ المعروف بالعربي وأجوده الأبيض الشفّاف الحديث [تذكرة 205] — Gomme arabique (Légumineuses); Acacia senegal; Arabic gum

382 ـ صِماخ : ثقب الأذن من أوّله إلى آخره Canal auditif; méat auditif

[مفيد العلوم 849] meatus

383 ـ صِناب Sinapisme

384 ـ صَنان : هو الرائحة الكريهة من Odeur fétide des aisselles

رائحة التيس [مفيد العلوم 859]

385 ـ صَنْدَل : خشب غلاظ يؤتى به من Santal (Légumineuses)

حدّ الصين، وهو على أصناف ثلاثة Pterocarpus santalinus

أصفر وأحمر وصنف آخر أصفر مائل sandal – wood

إلى البياض [قانون 414]، حسب البيروني هو الأصل في تسمية

الصيدلة والصيدلاني (صندلاني)

386 ـ صنوبر : شجر معروف [قانون 415] Pin pignon (Conifères)

Stone–pine

387 ـ صُوَاب، صيبان Lentes

ـ ض ـ

388 ـ ضَرَبَ (ه) : خَلَطَ (ه) Mélanger

389 ـ ضَرْو : نوع من البطم، وهو Lentisque; mastic (Anacardiacées)

بعيد من شجر المصطكى [كشف الرموز 114] Pistacia lentiscus

Mastic–tree

390 ـ ضرس العجوز : [كشف الرموز 114]، Tribule terrestre

[الدهماني 39 ظ]

(Zygophyllacées)

Tribulus terrestris

caltrops

391 ـ **ضماد** : ج ضمادات، لفسخ العَصَب والوهن وجبر الكسر والفتق [تذكرة 208] أوّل مخترع لها أبقراط — Emplâtre – bandage; Dressing (s)

392 ـ **ضِيق النفس** — Dyspnée

ـ ط ـ

393 ـ **طباشير** : هي أصول القنا المحرقة، منه ما يوجد في أنابيبها، وهو الصفائح الشفّافة الشديدة البياض الحريفة التي تذوب إذا استحلبت، ومنه ما يحرق اما من احتكاكه في بعضه أو بالصناعة، ويعرف بملوحة فيه [تذكرة 210] — Concrétion de bambou concrétion blanche et sèche qui se forme dans la canne à sucre (Graminées); Bamboo – manna

394 ـ **طباهجة** : ج. طباهجات، صنف من الطبخ يسمّى بالعربية كباب، لحم ملقي بشحم الألية أو بالشيرج وببزر ويستعمل محمّصا وغير محمّص — Filets, morceaux de viande grillée

395 ـ **طبرزد** (سكر) : هو الصّلب الذي ليس له صفاء (فارسي : التبر : الفأس كأنه يراد به ما نحت من نواحيه بالفأس) [مفيد العلوم 565] — Sucre blanc et dur; sucre d'orge

396 ـ **طحال** — Rate; spleen

397 ـ **طُحْلُب** : يتولّد من تراكم الرطوبات المائية، وهو امّا حبّ متفاصل أو خيوط متصلة [تذكرة 212] — Lentille d'eau (Lemnacées); Lemna minor; sea–weed; duck–weed

398 ـ **طرثوث** : ج. طرارثيث، نبت يرتفع كالورقة الملفوفة وأصله قطع حمر خشبية كالفطر، إلى قبض وغضاضة [تذكرة 212]

Champignon de Malte; Cynomoir écarlate (Balanophoracées) Cynomorium coccineum Maltese mushroom

399 ـ **طَرْخون**: من البقول التي تمكث في الماء والملح واللبن [تذكرة 214]

Estragon; Tragon (Composées) Artemisia dracunculus Tarragon

400 ـ **طرفا**

Tamaris (Tamaricacées) Tamarix gallica Tamarisk

401 ـ **طرف**، طرفة : هي اطباق أحد الجفنين على الآخر وتفريقهما سريعا

Clin d'œil, clignotement wink

402 ـ **طُرفة** : تأثر العين لضربة تصيبها من غير جرح وربما اجتمع في موضعها نكتة من دم تظهر في بياضها

Ecchymose de la conjonctive

403 ـ **طَرَف** : يعني بالأطراف في الطب اليدين والرجلين

Membre

404 ـ **طَلْق** : يسمى كوكب الأرض منه أبيض كالفضة وأصفر كالذهب [الدهماني 40 و]

Talc

405 ـ **طلع** : هو ثمر النخل والدّوم وشبههما أوّل ما يبرز وقبل أن ينشق غشاؤه [مفيد العلوم 581]

Datte verte; spathe de palmier enveloppe qui contient tous les éléments de la fructification

406 ـ **طلاء** : يطلق على ما غلظ من الخمر ضاربا إلى السّواد، وعلى ما يطلى به سطح الجسم الموجوع لتنقية وتحليل وتنضيخ وقلع الآثار مفردا كان أو مركبا [تذكرة 213]

Moût cuit; Liniment Paint (s)

407 ـ **طمث**	Menstruation
408 ـ **طنين**	Bourdonnement
409 ـ **طين أرمني** : طين أحمر إلى الغبرة	Bol d'Arménie,
يستعمله الصائغون أي صبغ الذهب [قانون 329]	Terre d'Arménie
410 ـ **طين مختوم** : طين يجلب من الصين من تلّ	Terre sigillée
أحمر، ويقال له المغرة الكيمائية [قانون 327]	clay (s)

ـ ظ ـ

411 ـ **ظَفَرة** : زيادة عشائية تمتدّ على	Peau qui recouvre les yeux
العين من جهة المؤق الأعظم، وربّما غطّت الحدقة	Pterygion
[مفيد العلوم 583]	Pterygium
412 ـ **ظلف** : اسم عام يطلق على كل حافر مشقوق	Sabot

قال الشيخ في القانون : رماد ظلف الماعز إذا خلط بخل أو خمر ينفع منفعة بينة لداء الثعلب [الدهماني 40 و]

ـ ع ـ

413 ـ **عبير** : ما طحن من العود وتطيّب به	Aromate, parfum à base de bois d'aloès (Aloëxylon agallochum)
414 ـ **عاقر قرحا** : نبات له ساق مثل ساق	Pyrèthre (Composées)
المازريون وإكليل مثل إكليل الشبث وهو	Anacyclus pyrethrum
شبيه بالشعر، وعرق في غلظ الأصابع	Pellitory of Spain

إلاّ أنه يحذو اللسان إذا ذيق حذوا شديدا [قانون 396]

415 ـ عَدَس — Lentille (Légumineuses)
Lens esculenta
Lentil

416 ـ عَرَق — Sueur – transpiration
Sweat; perspiration

417 ـ عرق النَّسا : اسم للمرض والألم الذي يكون في مفصل الورك ويمتدّ مع وحشيّ السّاق وربّما اتّصل بالقدم [مفيد العلوم 917] — Sciatique
Sciatica

418 ـ عَشَا : هو ألاّ يبصر الإنسان بعينه بعد مغيب الشمس فهو أعْشى [مفيد العلوم 904] — Faiblesse de la vue qui fait qu'on ne voit que le jour
Héméralopie

419 ـ عشق : شغف الحبّ — Passion amoureuse

420 ـ عصا الرّاعي : نبات شائك غضّ الأوراق يقرب من البلسان، بزره بين أوراقه أحمر دقيق في الذكر، أبيض في الانثى [تذكرة 217] — Aviculaire; Centinode (Polygonacées)
Polygonum aviculare
knot – grass; lady's thumb

421 ـ عصافير : المراد منها التي تعرف بالدّوري في مصر وتعرف في تونس بالبزويش وهي رمادية اللون — Passereau
Moineau

422 ـ عصافير السنبل — Epi de nard; Nard Indien (Valérianacées)
Nardostachys jatamansi
Indian valerian

423 ـ عُصفُر : قرطم : نبات له ورق طوال مشرّف حسن مشوك، وساق طولها نحو من ذراعين عليها رؤوس مدوّرة مثل حبّ الزيتون وزهر شبيه بالزعفران ونوار أبيض ومنه ما يضرب إلى الحمرة [قانون 396] — Carthamus tinctorius
Safflower; bastard saffron

424 ـ عُطاس — Eternuement
Sneezing

425 ـ عطش : ضمأ — Soif
Thirst

426 ـ عفْص : ثمرة شجرة كبيرة، منه ما هو غضّ صغير مضرّس ملزّز، ومنه ما هو أملس خفيف مثقّب، والغشاء المستبطن لقشرة ثمره يسمّى جفت البلوط (arille du gland)
Noix de galle (Cupulifères)
Quercus ilex
gall

427 ـ علك الأنباط : بطم : هو صمغ شجرة «الفستق» ولونه أبيض كمد وطعمه فيه شيء من المرارة. يقول داود الأنطاكي : إن قيّد بالروميّ فالمصطكى أو صمغ الفستق أو بالانباط فصمغ البطم أو اليابس فالقلفون [تذكرة 220]
Résine, Mastic, Térébinthe
(Anacardiacées)
Pistacia terebinthus
Turpentine – tree

428 ـ عنب : ثمر الكرم، وإذا لم يستو فهو الحصرم
Raisin (Vitacées)
Vitis vinifera

429 ـ عنب الثعلب : البرّي منه نبات يميل إلى الخضرة وحبّه بين أوراقه مستدير، وهو يحمرّ إذا نضج والبستاني يسمّى الكاكنج [تذكرة 220]
Morelle noire (Solanacées)
Solanum nigrum
Black night shade

430 ـ عنّاب — Jujubier (Rhamnacées) jujube
Rhamnus zizyphus
Zizyphus

431 ـ عنزروت: أنزووت هو الكحل الفارسي والكرماني ويسمّى زهر جشم أي ترياق العين وباليونانية صرقولا.
Sarcocolle (Légumineuses)
Astragallus sarcocolla

432 ـ **عنبر** : قيل روث سمك مخصوص، وأجوده الأشهب العطر ويليه الأزرق فالأصفر فالفستقي [تذكرة 220]
Ambre gris

433 ـ **عُنصُل** : إشقيل : هو بصل الفأرة، سمّى بذلك لأنّه يقتل الفأر، وهو حرّيف، ورقه كورق السوس وله زهر إلى السّواد
Scille; oignon sauvage (Liliacées)
scilla maritima
squill

434 ـ **عود البخور** : خشب وأصول يؤتى بها من بلاد الصين ومن بلاد الهند، وهو أصناف أشهرها القماري (من جزر القمر Comores) وأجوده الأسود الثقيل المرّ البرّاق الطيب الرائحة [تذكرة 221]
Aloès agalloche (Légumineuses)
Cytise épineux; aspalate
Aloexylon agallochum
spiny cytisus

435 ـ **عود الصّليب** : هو الفاوانيا [كشف الرموز 126]
Pivoine (Renonculacées)
Paconia officinalis
peony

436 ـ **عود العِطاس**
Saponaire (Caryophyllacées)
Gypsophilla strutium
soap root

437 ـ **عاج** : ناب الفيل [تذكرة 216]
Ivoire

438 ـ **عَيْزَران** : هو الزعرور [تذكرة 222]
Azérolle; aubépine
azérolier (Rosacées)
Crateagus azarolus
Azarole

439 ـ **غار** : هو شجر الرّند [مفيد العلوم 941] | Laurier (Lauracées)
شجرة محترمة عند اليونانية والحكماء | Laurus nobilis
تجعل منه أكاليل على رؤوسهم، عريض الأوراق | Laurel
أملس مرّ الطعم، طيب الرائحة

440 ـ **غافت** : نبت عريض الأوراق مزغّب، | Aigremoine (Rosacées)
في وسط قضيب مجوّف خشن له زهر إلى | Agrimonia eupatoria
الزرقة، مرّ الطعم، عفص [تذكرة 222] | Agrimony

441 ـ **غارقون** : نبات ينبت على شجر الأرز | Agaric (Polyporacées)
والتين والجميز. نبات الفقع، معروف | Polypore officinal
بالمغرب [مفيد العلوم 937] | Polyporus officinalis

442 ـ **غُبَيْراء** : أهل الفلاحة يطلقونه | Sorbier; héliotrope (Rosacées)
على القراصيا، وقوم على السبستان أو | Sorbus domestica
الانجرة، والصحيح المراد في الطب الزيزفون | Beam–tree
وهو شجر يقارب شجر العناب، خشن الأوراق سبط العود [تذكرة 224]

443 ـ **غَثَيَان، غَثَى** : تحرّك المعدة للقيء | Vomissement; nausée
[مفيد العلوم 761] | vomitting; nausea
ـ **مُغْث** | vomitif

444 ـ **غَرْب** : شجر يطول كالصنوبر، | Saule pleureur (Salicacées)
يستخرج منه قطران ضعيف | sorte d'arbre énorme au Hedjaz
وهو في الحقيقة نوع من الصفصاف | Salix babylonica
[تذكرة 225] | weeping – willow

445 ـ **غَرْغَرة** : تنقّي الدّماغ والحلق، وتخرج الرطوبات وتنفع وجع الأسنان [تذكرة 225] — Gargarisme; gargel (s)

446 ـ **غِرْقِىء** : القشر الرقيق من قشري البيضة [مفيد العلوم 929] — Membrane (œuf)

447 ـ **غشاوة** : قلة الإبصار [مفيد العلوم 934] — Voile; défaut de la vue

448 ـ **غَشَى** : هو ضعف القلب — Défaillance cardiaque; Syncope

ـ ف ـ

449 ـ **فاختة** : نوع من اليمام وهو طائر أصغر من الحمام يحيط بعنقه، ريش أسود كأنه لبّة بعنقه وهو إلى الحمرة وطرف جناحيه أزرق ومما قيل فيه إنه إذا حبس قتل نفسه [الدهماني 44 و] — Colombe à collier

450 ـ **فاشرا** : وهو الكرفس الصخري [قانون 408] كأنه الكرم في سائر أجزائه إلا عناقيده فإنها أصغر. ويجلب من الهند والروم [تذكرة 226] — Bryone (Cucurbitacées); Bryonica alba; White–bryony

451 ـ **فَالِج** : استرخاء جانب مِن البدن [مفيد العلوم 947] — Hémiplégie

452 ـ **فانيد** : يتخذ من سكّر العُشَر، وهو ما ينزل على شجر العشر وفي الاسبانية تحريف لهذا اللفظ على صورة al–fénique وهو عجين يتخذ من السكر ومن زيت اللوز الحلو — Pénides (sucre brut de canne ou sucre d'Asclépiade)

453 ـ **فاوانيا** : هو عود الصّليب، نبت دون ذراع، ورق الذكر كالجزر والانثى كالكرفس له زهر فرفيري
Pivoine (Renonculacées)
Paconia officinalis
Peony

454 ـ **فتق** : ج. فتوق. انفتاق صفاق البطن وبروز المعي أو الثرب تحت عضل البطن وجلده
Hernie
Hernia

455 ـ **فتيلة** : ج. فتائل. لم تكن من الأصول وانما اخذت بالقياس على الفرازج والحقن [تذكرة 227]
Suppositoires (mèches)
suppository (ies)
Boujie (s)

456 ـ **فجل** : أقوى ما فيه بزره ثم ورقه ثم لحمه، ودهنه في قوة دهن الخروع [قانون 411]
Radis (Crucifères)
Raphanus sativus
Radish

457 ـ **فراخ** : مطلقا فراخ الحمام [مفيد العلوم 950]. ما قارب النهوض من الطيور، وأعد لها الفراريج ويليها فراخ الحمام [تذكرة 228]
Poussin, en général

458 ـ **فراسيون** : حشيشة مرّة الطعم [قانون 408]. نبات مسمّى مروبية ومروى أبيض [مفيد العلوم 979]. يعرف بتونس بالمرّوبية [الدهماني 49 ظ]
Marrube (Labiées)
Marrubium vulgare
Borehound

459 ـ **فربيون** : صمغ شجرة شبيهة بالقثاء، وهي مملوءة صمغا مفرط الحرافة والحرارة والحدّة، ولا ينداف في الزيت إلا بصعوبة، وأجوده لا ينحلّ في الماء سريعا [قانون 408]
Euphorbe (Euphorbiacées)
Euphorbia
Spurge

460 ـ فَرفير : هو البقلة الحمقاء، أعجمي وهو بالعربية الفرفج [مفيد العلوم 953] وهو الرجلة [تذكرة 228]

Pourpier (Portulacées)
Portulaca oleracea
Purslane

461 ـ فرنجمشك : أو فنجنجشت : نبات يكاد لعظمه أن يكون شجرا، وينبت في المواضع القريبة من المياه [قانون 406]. هو الحبق القرنفلي [مفيد العلوم 954]

Basilic; calament (Labiées)
Ocimum pilosum

462 ـ فَصْد : إخراج الدّم الفاسد

Saignée
Blood letting

463 ـ فطراسليون : بقدونس

Persil (Ombellifères)
Petroselinum sativum
Parsley

464 ـ فقاح الكرم

Fleurs de vigne

465 ـ فُوَاق : تقبّض المعدة لدفع ما يؤذيها

Hoquet
Hiocup

466 ـ فوتنج وفودنج وفوذنج: هو الحبق نبات ذو أصناف، البرّي هو الضّومران والبرّي الفُلاية

Menthe pouliot (Labiées)
Mentha pulegium
Pennyroyal

467 ـ فوّة : تسمّى عروق الصبّاغين. نبت أحمر طيب الرائحة بستاني وبري [تذكرة 231]

Garance (Rubiacées)
Rubia tinctorium
Madder

468 ـ فُوفَل : ثمر كالجوز الشامي مستدير عفص قابض يوجد في شجر كشجر النارجيل أسود أحمر؛ هندي يجلب إلى المغرب [تذكرة 231]

Noisette d'Inde; Arec (Palmiers)
Areca catechu
Areca – palm

469 ـ **فيجن : أو فيجل**. هو السّذاب [تذكرة 232] Rue (Rutacées)
Ruta graveolens
Rue

ـ ق ـ

470 ـ **قابض** Astringent

471 ـ **قاطع** Incisif

472 ـ **قاقلّة** : هو الهيلبُوّا أو الهال Cardamome (Zingibéracées)
والشوشمير، وهو حبّ يخرج في أصل Elettaria cardamomum
نحو ذراعين عريض الأوراق خشن حادّ [تذكرة 233] Cardamom

473 ـ **قبّرة** : أو قنبرة. صنف من الطير يسمّى بالمغرب القُبع Alouette
Lark

474 ـ **قثّاء الحمار** : هو فقوس العلقم Concombre sauvage
وبالمشرق صنف منه يشبه الخيار [مفيد (Cucurbitacées)
العلوم 1042] Ecbalium elaterium
squirting – cucumber

475 ـ **قَدْح** : هو ثقب بعض طبقات العين Opération de la cataracte
وتنحية الماء النازل أمام الناظر المانع من الإبصار [مفيد العلوم 1048]

476 ـ **قرح** : ج. قروح. منها يابسة حمراء ورطبة ذات قشور Ulcère
بيض

477 ـ **قَذْف** : هو الرّمْي ويكَنّى به عن القيء [مفيد Vomissement
العلوم 998]

478 ـ قَرْدمانا : نبات يعرف بالمغرب باسم الكروية البريّة وليس من نوعها [مفيد العلوم 1027]

Cardamome (Zingibéracées)
Elettaria cardamomum
cardamom

479 ـ قرْص : ج. أقراص

Pastille

480 ـ قُرْطُم : هو العُصفر الذي يصبغ به [مفيد العلوم 1022]

Carthame, safran sauvage (Composées)
Carthamus tinctorius
Bastard saffron; safflower

481 ـ قرظ: شجر مصري يتّخذ من عصارة ثمره الاقاقيا، وصمغه هو الصمغ العربي، وبالمغرب صنف منه يسمّى السّمرُ [مفيد العلوم 1017]

Acacia d'Egypte (Légumineuses)
Acacia arabica
Gum–arabic tree

482 ـ قَرَع : قروحٌ في الرأس متّصلة يذهب معها الشعر وتسمى السّعْفة

Calvitie; teigne
Ringworm

483 ـ قرْع أصفر : جرادة القرع

Courge; potiron; citrouille (Cucurbitacées)
Cucurbita maxima

484 ـ قرن السّنبل : هندي من السّموم القوية، ويختلط بالسنبل فلذلك يجب أن يجتنب منه الفتات احتياطا [مفيد العلوم 1041]

Sorte d'ergot (toxique)
parasite de l'épi du nard

485 ـ قَرَنْفُل : نبات يشبه الياسمين، لكنه أسود، وذكره كنوى الزيتون وأطول وأشد سوادا [قانون 416]، [تذكرة 234]

Giroflier
(Caryophillacées)
Eugenia caryophyllata
clove–tree

486 ـ **قسط** : العربي أبيض خفيف عطر مائل إلى الصفرة والهندي أسود خفيف والشامي هو الراسن [تذكرة 238]
Costus arabique (Zingibéracées)
Costus arabicus
arabian costus

487 ـ **قُشعْريرَة** : هي تقبّض الجلد وربما كان منها اهتزاز يسير
Frisson

489 ـ **قطع الجفن** : يراد به قطع قطعة من الجفن الأعلى ويسميه الأطباء التشعير.
Orgelet

490 ـ **قَطَن** : هو ما بين الوركين : ويخصّ به الأطباء الفقارات الخمس التي تركز فيها أضلاع الخلف وهي المنقطعة عن الاتصال من قدّام وعلى البطن [مفيد العلوم 994]
Côtes flottantes

488 ـ **قصب الذّريرة** : (انظر ذريرة)
Acore odorant;
Roseau odorant (Aracées)
Acorus calamus
Calamus

491 ـ **قطران** : عصارة شجرة تسمّى الشّربين، قوة دخانه كقوة الزفت ويكون منه دهن يميّز منه بالصّوف [قانون 419]
Goudron

492 ـ **قُلاع** : بثور تكون في الفم
Aphtes; stomatite ulcéreuse

493 ـ **قنطريون** : (قنطوريون) يشبه الفوتنج الجبلي، له ساق طولها أكثر من شبر وزهر أحمر إلى لون الفرفيرية وورق صغار إلى الطول، يشبه ورق السذاب، وثمر شبيه بالحنطة، وطعم هذا النبات مرّ جدا [قانون 418]. الصغير يسمّى بالمغرب قصّة الحية [مفيد العلوم 1023]
Eyrthraea
Centaurée, bluet (Gentianacées)
Erythraea centaurium
centaury; knap weed

494 ـ قنّة : صمغ نبات في بلاد الشّام يسميه بعض الناس مكانيون وهو صنفان زبدي خفيف الوزن أشدّ بياضا والآخر أكثف وأثقل [قانون 421] — Galbanum (Ombellifères) Ferula galbaniflua Galbanum plant

495 ـ **قوباء** ج. قوابي. حروشة احترافية في مواضع في الجسد عن خلط سوداوي [مفيد العلوم 999]. تسميه العامة الحَزَاز — Impetigo

496 ـ **قوقايا** : دواء مركّب للإسهال [مفيد العلوم 1045]

497 ـ **قولنج** : (إيلاوِس) انسداد المعى وامتناع خروج الثّفل والرّيح منه؛ مشتق من القولون وهو اسم معى بعينه وهو الذي فوق المعى المستقيم الذي هو آخرها [مفيد العلوم 1003] — Colite (colique)

498 ـ **قيء** — Vomissement; Emesis

499 ـ **قيراط** : (ج. قواريط وقراريط) وزن أربع حبّات من الخرنوب — Carat

500 ـ **قَيْصوم** : نبات ذهبي الزهر، ورقه كالسذات وتمره كحبّ الآس إلى غبرة، طيّب الرائحة، مرّ [مفيد العلوم 1028]، [قانون 424] — Aurone, Abrotone, citronelle (Composées) Artemisia abrotanum Boy's love

501 ـ **قِيفال** : هو العرق الذي يفتصد من وحشيّ الذّراع وتسميّه العامة عرق الرأس [مفيد العلوم 997] — Veine céphalique (dans le bras)

502 ـ قيمُوليا : ويقال أيضا طين قيموليا، وهو طين، وقيل إنه الطّفل الذي يغسل به الرأس [مفيد العلوم 1035] — Terre cimolel (argile de Tolède)

ـ ك ـ

503 ـ كَافُور : تنبت شجرته في نواحي الصين، وخشبه أبيض هشّ خفيف جدّاً — Camphrier (Lauracées), Cinnamomum camphora, camphor – tree

504 ـ كُبابة : ثمرة حريفة تجعل في العصير فتحفظه من الغليان، كالخردل أصله مرّ حريف ومنه نوع قلزمي مبثّر للفم إلى حدّ أن ينفّط ويورم اللثة [قانون 343]. تعرف بالجلب وتسمّى حب العروس [مفيد العلوم 630] — Cubèbe (Pipéracées), Piper cubeba, cubeb pepper

505 ـ كَباب : هو الطّباهجة، وهو لحم مقلوّ بشحم الألية أو بالشيرج ويبزّر ويستعمل محمّصا وغير محمّص [مفيد العلوم 571، 623] — Kebab, viande rôtie

506 ـ كَبِد — Foie, Hepatis, Liver

507 ـ كَبر : (كبّار) — Câprier (Capparidacées), capparis spinosa, caper

508 ـ كبريت : معروف. يجلب من صقليّة ومن غيرها من المشرق [مفيد العلوم 605] — Soufre

509 ـ كتّان (بزر) — Graines de lin (Linacées), Linum usitatissimum, lin seed

510 ـ كُثيراء : صبغ القتاد
Gomme adragante (Légumineuses)
Astragalus tragacantha
gum tragacanth

511 ـ كُحل : إذا قيل مطلقا أو مع أدوية
فالمراد به الإثمد، وإذا شبّه به كثير السحق، فالمراد به كل ما يكتحل
به من الأدوية الحجرية التي يُتَمّ سحقها
Collyre – Antimoine

512 ـ كُرّاث : الشّامي هو ذو الأصل
البصلي، والنبطي هو أشدّ حرافة وفيه شيء
من قبض ولذلك يقطع الدّم، والبرّيّ هو المعروف
بالقرط
Poireau, Echalote (Liliacées)
Allium porrium
Leek, shallot

513 ـ كِرْسَنّة
Ers, Vesce noire (Légumineuses)
Vicia ervillia
Ers; bitter–vetch

514 ـ كَرَفس رومي : هو صنف، منه بستاني
يسمّى المقدونس، منسوب إلى بلاد
مقدونيا من بلاد الرومّ، معروف كثير بالمغرب
[مفيد العلوم 591] هو المعدنوس بتونس
Persil (Ombellifères)
Carum petroselinum
Parsley

515 ـ كُركُم : كركب
Curcuma, safran des Indes (Zingibéracées)
Curcuma longa
curcuma, turmeric

516 ـ كُرُنب نبطي : نوع من البقول، منه ملفوف
كالسّلق، ومنه ما يحيط بزهرة تنفصل
قطعا، وهذا هو القَنْبيط، ومنه ما يشبه السلجم
(وهو اللّفت) والبرّي منه أشدّ مرارة وحرافة [قانون 346] [تذكرة 248]
Chou (Crucifères)
Brassica oleracea
Cabbage

517 ـ كُزاز : هو تشنّج من جهتين متقابلتين، بقي معه العضو منتصبا [مفيد العلوم 611]
Tétanos
Lock jau

518 ـ كُزْبرة : أرضية مرّة ومائية فاترة فيها عفوصة يسيرة من قبض [قانون 348]، بتونس هي التابل
Coriandre (Ombellifères)
Coriandrum sativum
coriander

519 ـ كُزْبَرَة البئر : برْشيا وشان. فارسيّة معناه دواء الصّدر وهو شعر الجبّار ولحية الحمار ينبت بالآبار ومجاري المياه [تذكرة 65]
Cheveux de Vénus;
Capillaire (Polypodiacées)
Adianthum capillus veneris
Maidenhair, Venus hair

520 ـ كسْر
Fracture
Breaking

521 ـ كَشْط أو قَشْط : نزع الجلد

522 ـ كِشْمِش : نوع من العنب صغير الحبّ طويل العنقود لا نوى له، زبيبه مفضل بخراسان ولا يعرف بالمغرب [مفيد العلوم 599]
Raisin de Corinthe

523 ـ كِظّة : جُهد وتعب يصيب الانسان عند الامتلاء في الطعام [مفيد العلوم 624]

524 ـ كَعْب : عظم مصمّت ما بين طرفي الزّنْدين والعقب. والعرب تسمّي أيضا العقدتين اللتين هما طرفا زندي الساق الكعبين، وكل ناتيء منهما هو كعب [مفيد العلوم 628]
Cheville

525 ـ كَعْك : هو الخبز اليابس [مفيد العلوم 616]
Cake, pain sec

526 ـ كَلَب : داء من أصناف الجنون، أكثر ما يصيب الكلاب ويعدي بالعضّ [مفيد العلوم 627]
Rage
Madness

527 ـ **كَلَف** : هو كمدة وقلّة نضارة تقع في بقع من الوجه [مفيد العلوم 618]
Taches de rousseur sur le visage

528 ـ **كُلْية** : ج. كلى
Rein
Kidney

529 ـ **كمادَريوس** : معناه بلّوط الأرض، لأنّ له ورقا صغارا شبيها بورق البلوط، مرّة [مفيد العلوم 609]
Germandrée, petit chêne (Labiées)
Teucrium chamaedrys
Common germander

530 ـ **كَمْدة وكمُودة** : لون يضرب إلى السّواد
Couleur foncée

531 ـ **الكِماد والتكميد والإكماد** : وضع الدّواء اليابس على العضو مسَخّنا : والكمادة الشيء الذي يكمّد به دواء كان أو خرقة [مفيد العلوم 619]
Pansement – Bandage
Massage

532 ـ **كمّون** : منه برّي وبستاني، والبرّي أشدّ حرافة والبستاني طيّب الطعم، ورقه دقاق مشقّق كورق الشاهترج وله رؤوس صغار [قانون 341]
Cumin (Ombellifères)
Cuminum cyminum
Cumin

533 ـ **كُنْدُر** : أجوده المسمّى بالذّكر، صلب لا ينكسر سريعا، أبيضا وإذا كُسِر كان ما في داخله يلزق إذا مُسّ، وكذا دخّن به احترق سريعا، ومنه صنف آخر أبيض إذا فُرِك فاحت منك رائحة المصطكى [قانون 337]
Encens; oliban (Térébinthacées–Burséracées)
Boswellia carterii
Frankincense; olibanum

534 ـ **كُنْدس** : نبات يتخذ من ورقه بقلة الرماة (قندس، قندز) وأكثر ما يستعمل منه أصله [قانون 339] ، نبات معروف بجوفي الأندلس [مفيد العلوم 603]
Saponaire (Caryophyllacées)
Gypsophilla struthium
soop root

535 ـ كهربا : صمغة معروفة تجلب من بلدة الروم — Ambre jaune

[مفيد العلوم 604]. صمغ كالسّندروس مكسرة إلى الصفرة والبياض وربما كان إلى الحمرة، يجذب التّبن والهشيم إلى نفسه [قانون 338]

ـ ل ـ

536 ـ لادن : رطوبة تتعلق بشعر المعزى الراعية ولحاها إذا رعت نباتا يعرف بقاسوس [قانون 350]. من شجر يقارب الرّمان طولا صلب دقيق له زهر إلى الحمرة يخلف كالزيتون ينكسر عن بزر دقيق أسود [تذكرة 254]

Ladanum (Cistacées)
Cistus ladaniferus
rock – rose

537 ـ لُبان : لوبان
كندر

Oliban; encens (Térébinthacées–burséracées)
burséracées)
Bowsellia carterii
Frankincense; olibanum

538 ـ لبّ : جوف الثمرة — Pulpe

539 ـ لُبْنَى : شجرة الميعة؛ والمعية رطوبة تسيل من تلك الشجرة ومنه صنف آخر يسيل من شجرة المرّ، مجلوبة من الشرق [مفيد العلوم 654]. يقال لسائل الميعة عسل اللبني والاصطرك وهو دمعة شجرة كالسفرجل [قانون 350]

Storax on styrax (Styracées)
Styrax officinalis
styrax – tree

540 ـ لبن التّين — Lait de figue; latex

541 ـ لتّ : هو بلّ الشيء واليابس يسمن أو بماء حتى يجتمع، فاذا اجتمع صار ملتوتا، واللتات الشيء الذي به يكون اللّت [مفيد العلوم 659]

Pétrir avec de l'eau ou du beurre

542 ـ لثّة	Gencive gum
543 ـ لحم أحمر : الذي لا يخالطه شحم [مفيد العلوم 636]	Viande rouge; maigre
544 ـ لحم مُجزَّع : هو الذي يخالطه الصنف من الشحم الذي يسمّى عند الأطباء سمينا [مفيد العلوم 637]	Viande grasse
545 ـ ملتحِم : أعلى طبقات العين وهي البيضاء	Sclérotique
546 ـ لحية التيس : أوقعه حُنيْن على الشجر المسمّى قستوسا ويوقعه جميع الأطباء على الصنف الصغير من الطراثيث النابت من أصول الفَتْح وهو الهيّو قسطيداس [مفيد العلوم 655]	Barbe–de–bouc; Salsifis des prés (Composées) Tragopogon pratensis Yellow–goat's–beard
547 ـ لخلخة : ج. لخالخ : طيب مجموع يتلّطخ به [مفيد العلوم 652]	Sorte de parfum
548 ـ لزوجة : قارن مع لزق، لصق	Viscosité viscosity
549 ـ لسان الثور : حشيشة عريضة الورق كالمرو خشنة الملمس وقضبانها كأرجل الجراد ولونه بين الخضرة والصفرة [قانون 352]	Bourrache bâtarde; Langue de bœuf (Borraginées) Buglosse Anchusa italica
550 ـ لسان الحمل : هو النبات المسمّى بالمغرب المصّاصة وبالعجمية بلانتاين [تذكرة 643]	Plantain (Plantaginées) Plantago major waybread

551 ـ **لسان العصافير** : هو ثمر الشجر الكبير المسمّى بالمغرب الدّردار [مفيد العلوم 643] Frêne (Oléacées) Fraxinus excelsior Ash

552 ـ **لُعاب النبات** : هي اللزوجة التي تخرج من النبات في الماء [مفيد العلوم 649]

553 ـ **لَعُوق** : ما يعلق من الدّواء، يصل منها شيئا فشيئا إلى الرئة لتخفيف الكحّة وأوجاع الصّدر Looch Lohoch

554 ـ **لُفّاح** : رطوبة تتعلق بشجر اليبروح أو ثمرته ويسمّى بالمغرب بطيخ الحذا [مفيد العلوم 641] Fruit de la Mandragore (Solanacées) Mandragora officinarum Mandrake

555 ـ **لِقَاح** : ج. لَقِحة. هي الحلوبة من الابل إلى تمام ثلاثة أشهر من نتاجها ثم هي لبون

556 ـ **لَقوة** : هي مثل الوجه إلى جانب فيمتنع تغميض العين من الجانب الآخر [مفيد العلوم 648] Paralysie faciale Paralysis quando Osterpet

557 ـ **لكّ** : صمغ حشيشة شبيهة بالمرّ، طيب الرائحة [مفيد العلوم 331] Rhus oxycantha (Anacardiacées)

558 ـ **لهاة** : هي الزائدة المتعلّقة على قصبة الرئة شبيهة باللسان [مفيد العلوم 660] Luette

559 ـ **تلويث** : هو التلطيخ، يقال لوّثه أي لطّخه [مفيد العلوم 212]

560 ـ **لوز مرّ** : أميل إلى الدواء منه إلى الغذاء، أقلّ من دهنية الجوز Anande amère (Rosacées) Prunus amygdalus Bitter almond

561 ـ **اللوزتان** Amygdales

562 ـ **ليترْغيس** Léthargie

563 ـ **لينوفر** (نيْلوفر) فارسية : نبات مائي له زهر جميل Nénuphar, lotus (Nymphéacées) Nymphaea lotus Egyptian lotus

- م -

564 ـ **ماء الجبن** : ما يخرج من اللبن من المائية عند عقده جبنا ويسمّى بالمغرب المِيص وتسمّيه العرب المَصْل والمصَالة [مفيد العلوم 690] Petit lait, lactoserum

565 ـ **ماء الرياحين** : غير المحدود كماء القُمقُم، والرياحين هي جميع النباتات العطرة [مفيد العلوم 719] Eau de fleur

566 ـ **ماء اللحم** : هو أن يُرَضّ ويلقى في قدر بغير ماء وتعلق في ماء يغلى حتى يرخى اللحم ماءه ويُصفى ويستعمل [مفيد العلومْ 720] Jus de viande

567 ـ **مالنخوليا** (ماليخوليا) هو فساد الفكر وسوء الظنون وميل إلى الخوف من غير مخيف [مفيد العلوم 179] Atrabile; Mélancolie Melancholy; atrabile

568 ـ **مَاميثا** : نبات يعسر التفريق بينه وبين الخشخاش المقرّن وهما بالمغرب، والمعتمد عليه هو ما جُلب من عصيره من الشرق مشيّفا ويسمى شياف ماميثا [مفيد العلوم 739] Chélidoine à fleurs rouges (Papavéracées) Glaucium corniculatum Red horned poppy

569 ـ ماميران : (فارسية) خشب كعقد، مائلة إلى السّواد فيها انعطاف قليل، وهو أحد عروق الصبّاغين [قانون 370] — Chélidoine (Papavéracées); Chelidonium majus; Celandine

570 ـ مثقال

571 ـ مِحْجَمة — Ventouse

572 ـ مَحْلَب : شجر معروف يوجد بالأندلس [مفيد العلوم 702] يكون بالبلاد الباردة ورؤوس الجبال، يعظم شجره حتى يقارب البطم، طيّب الرائحة، مرّ الطعم [تذكرة 267] — Cerisier Sainte–Lucie (Rosacées); Prunus mahaleb; Cherry–tree

573 ـ مُخيطا — Sébestier (Boraginacées); Cordia officinalis; C. myxa; Sebesten

574 ـ مِدّة (مادّة) حديد يتجمّع في الدماميل والخروج — Pus

575 ـ مربّى : هو من الأدوية المحفوظ بالعسل أو السكّر ونحوهما — Confiture

576 ـ مَرتَك : هو المُرداسنج : وهو شيء يعمل من الرصّاص [مفيد العلوم 727] — Litharge

577 ـ مَرَخ : مرْخا بالدّهن : وهن — Oindre

578 ـ مروخ : ج. مُرُوخات — Liniment

579 ـ مُرّ : صمغة معروفة بالجلب [مفيد العلوم 703]، [قانون 368] — Myrrhe (Burséracées); Commyphora myrrha; Myrrha

580 ـ مرارة — Vésicule biliaire

581 ـ مِرّة : صفراء ج. مِرار — Bile; fiel

Chola

582 ـ مِرّة سوْداء — Atrabile (Humeur noire)

583 ـ مرز نجوش : ويقال مَردقوش نبات معروف من الفارسية ومعناه ميت الأذن [مفيد العلوم 701] — Marjolaine (Labiées); Origanum majorana; Lady's slipper; sweet majoram

584 ـ مرض حادّ : هو الآخذ بشدّة ولا يفتر فإمّا أن يقتُل وإما أن يُقلع سريعا إقلاعا تاما [مفيد العلوم 751] — Maladie aigue

585 ـ مرض مُزمِن — Maladie chronique

586 ـ مَرْهَم : اسم لدواء الجراحات، مركّب دهني [مفيد العلوم 740] — Onguent; baume; Unguentum; Ointement

587 ـ مَرِيء : هو مجرى الطّعام والشراب من الفم إلى المعدة [مفيد العلوم 671] — Oesophage

588 ـ مَرْو : منه نوع طيب الرائحة وهو مر ماخور وهو معروف زهره أغبر إلى الخضرة عطر [قانون 362] — Origan d'Egypte (Labiées); Origanum maru; Egyptian marjoram

589 ـ مُسْعُط — Instrument à injecter un médicament dans le nez; Sternutatory

590 ـ مَسَامير : لحم ناتىء مدوّر شديد جاسٍ تخصّ البدين والرجلين — Clous, verrues plantaires; wart

591 ـ مُسهِل — Laxatif; purgatif; Laxative

592 ـ مُشاش : هو أطراف العظام التي يمكن مضغها [مفيد العلوم 676] — Cartilage

593 ـ شِمِش أو مَشمش : ثمر معروف عندنا بالبَرْقُوق [مفيد العلوم 706] — Abricot (Rosacées) / Prunus armeniaca / Apricot

594 ـ مَشيمَة : غشاء الجَنين الذي يشتقّ عنه عند الولادة وتنسب إليه طبقة من طبقات العين لشبهها بها [مفيد العلوم 677] — Placenta; sclérotique / Sclerotic

595 ـ مصْطَكى : صمغة مجلوبة، شجرها من أصناف الضّرْو. وقد يوجد بالمغرب الأقصى [مفيد العلوم 797]. منه رومي أبيض ومنه نبطي إلى السوّاد [قانون 360]. معرّب عن مصطيخا اليوناني يسمّى العلك الرومي [تذكرة 274] — Mastic; lentisque (Anacardiacées) / Pistacia lentiscus / Mastic–tree

596 ـ مَصْل : محمّض اللبن [تذكرة 275] [كشف الرموز 199] أو مُصل : بنادق تتخذ من دقيق الشعير تسقى باللبن الحامض حتى تشتدّ حموضتها وتجفّف، يخثّر بها الطعام [مفيد العلوم 687] — Petit–lait

597 ـ مطبوخات، تصنع بإغلاء العقّار مع الماء — Décoctions

598 ـ معدة — Estomac / Stomach

599 ـ مِعى مستقيم : هو آخر الامعاء [مفيد العلوم 672] — Rectum

600 ـ مِعَى أعْوَر : هو معى كالكيس له فم واحد وهو أوّل المعاء الغلاظ [مفيد العلوم 672] — Coecum

601 ـ مغص : هو وجع في الجوف وتقطيع فيه، يقال مُغِصَ فهو مغموص [مفيد العلوم 746] — Colique; crampes

602 ـ مقعدة : هي في اصطلاح الأطبّاء حلقة الدبر خاصّة — Anus

603 ـ مُقل أزرق : مُقل يهودي صنف من الدّوم غير معروف بالمغرب [مفيد العلوم 694، 695] — Bdellium (Burséracées) / Commiphora mukul / Indian bdellium–tree

604 ـ مُلتحم : هي أعلى طبقات العين، وهي البيضاء — Conjonctive / Conjunctive

605 ـ ملح أندراني : هو الملح الطبرزد، شديد البياض وله بريق وقد اتفق الأطبّاء على أنه ما خرج من الملح من المعادن فهو أندراني — Sel gemme

606 ـ مُلوكية أو ملوخيا : هو الخبازي وقيل الملوخية هو البستاني [قانون 372] [مفيد العلوم 705]، [تذكرة 297] — Corette; mauve des juifs (Tiliacées) / Corchorus olitorius / Jews' – mallow

607 ـ موت الزئبق : هو أو يسحق حتى تغيب عيونه [مفيد العلوم 738] — Mercure colloïdal

608 ـ موم : هو البرسام أو أشد الجدري يصير الجسم كله قرحة واحدة [مفيد العلوم 707] — Pleurésie

ـ موم — Cire

609 ـ مومِيا : رطوبة أرضية تسيل من سموك الغيران معروفة تجلب من المشرق، وهي بأحواز لورقة بالأندلس [مفيد العلوم 780] — Pisrasphalte

610 ـ ميِعة : الرطب منها ما يُجتلب بنفسها صمغا، ومنها ما يستخرج بالطبيخ، والمنحلب بنفسه أصفر وإذا عتق — Styrax liquide / Liquidambar orientalis / Liquidambar, résine de storax

ضرب إلى الذهبية، وهو عزيز، والمستحلب (Hamamélidacées)
بالقشر هو الأسود [قانون 369]، Copalm, sweet gumtree
[تذكرة 209]

- ن -

611 ـ **نَارْجيل** : ثمر هندي يجلب نادرا Noix de coco (Palmacées)
إلى الأغراب بخلقته ويسمّى جوز الهند Cocos nucifera
[مفيد العلوم 810]. هو شجر كالنخل وجه Cocoa–nut palm
الجريد فيه إلى أسفل يزرع ثمرا لا قضبانا [تذكرة 299]

612 ـ **ناردين** : انظر سنبل الطيب

613 ـ **نار فارسية** : بثور متفرقة تخرق الموضع Anthrax; charbon
الذي تكون فيه من البدن وتسوده كما تفعل النار [مفيد العلوم 826]

614 ـ **نَاصُور** : هو القرحة الفاسدة الباطن، Fistule
التي لا تقبل البُـرء ما دام فيـها ذلك الفســاد حيث ما كـانت من البدن
[مفيد العلوم 805]

615 ـ **نانخْواه** : معرّب عن الفارسية ومعناه Ammi; sison (Ombellifères)
طالب الخبز، في حجم الخردل، قويّ Ammi copticum
الرائحة والحدّة [مفيد العلوم 837] [دهماني 49 ظ] Ammi; lovage

616 ـ **نبق** : شجرة عظيمة Nabca; épine du Christ (Rhamnacées)
مشوكة، لها ثمر مثل البندق لونه أحمر Zizyphus spina Christi
يؤكل، طيّب الطعم، ويكون أكثر Christ's–thorn; Nabk–tree
ذلك في البلدان الحارة [قانون 377]

617 ـ **نتن الإبطين** Fétidité des aiselles

618 ـ نتوّ الرَّحِم Prolapsus

619 ـ نُخَاع : الجسم الأبيض السّالك في الفقرات منبته الدّماغ [مفيد العلوم 799] Moelle épinière; Spinal cord

620 ـ تنخُّع : استدعاء النُّخاعة وهو ما يخرج من الحلق بالنّفث وهي أيضا النُّخامة بالميم [مفيد العلوم 226] Expectoration; glaires

621 ـ نَرْجِس : نبت أصله بصل صغار، زهره مستدير، داخل بزر أسود [تذكرة 302] Narcisse (Amaryllidacées); Narcissus poeticus; Poet's narcissus

622 ـ نَزْف : سيلان الدّم حتى تضعف قوته [مفيد العلوم 833] Hémorragie; Haemorhage

623 ـ نَزْلَة : ما كان من الزّكام من طريق الحلق [مفيد العلوم 822] Catarrhe; Catarrh

624 ـ نزول الماء : أو انتشار المراد به اتّساع الحدقة الصغرى وهي النّاظر المسمى انسان العين، عن مقدارها الطبيعي، وربما اتسعت حتى تساوي العظمى فتبّطل الإيصار [مفيد العلوم 55] Cataracte; Cataract; Dilatation de la paroi palpébrale

625 ـ نَسا : العرق الذي يمتدّ على السّاق من الجانب الوحشي حتى يصل إلى أسفل السّاق من جهة الخنصر، ويفتصد هناك [مفيد العلوم 801] Sciatique; Sciatica

626 ـ نِسْرين : نبات يشبه الورد، قد اجْتلب الصنف الأبيض منه لافريقية [مفيد العلوم 812]، [الدهماني 49 ظ] Eglantier (Rosacées); Rosa canina; Dogrose

627 ـ نِسْيان

628 ـ نَشَا : (نَشَاسْتَج) معناه بالفارسية «الذي قرّ فسكن» ويتخذ من أصناف الحبوب، وأكثرها استعمالا ما اتخذ من البرّ [مفيد العلوم 807] — Amidon; empois / Starch

629 ـ نَطْرُون : صنف من الملح المعدني، معروف بمصر ويجلب إلى المغرب ويسمّى موضع تكوّنه الطّرّانة [مفيد العلوم 838] — Nitre

630 ـ نَطْل وتنطيل : وضع الدّواء السّائل على موضع الألم كالتكميد باليابس مرّة بعد مرّة [مفيد العلوم 824] والدّواء هو النّطول — Liniment tiède

631 ـ نَعْنَع : النعناع حارّ يابس وفيه رطوبة فضلية [قانون 375] — Menthe (Labiées) / Mentha piperita / Pipper mint

632 ـ نفْث الدّم — Hemoptysie

633 ـ إنْفَحَة : الأطباء يريدون بها اللبن الجامد في كرش الحيوان الرضيع يعقد به اللبن [مفيد العلوم 42] تسمّى باللاتينية قلى وبالبربية أكثرا [تذكرة 57] — Caillette, présure

634 ـ نَفْط : الأسود هو صفوة القار البابلي وغيره [قانون 377] رطوبة سائلة من الأرض، غير معروف بالمغرب [مفيد العلوم 816]. معدن بأقصى العراق كالزفت والقار يتحلب غليظا ثم يستقطر أو يصعّد [تذكرة 304] — Matière bitumineuse

635 ـ نافض : هو الرّعدة التي تتقدّم قبل صنوف الحمّى، وقد تكون بغير حمّى، وهو إذّاك مرض بذاته [مفيد العلوم 831] — Frisson

636 ـ **نقرس** : هو ما اختص بالأطراف من وجع المفاصل [مفيد العلوم 817] — Goutte; Gout

637 ـ **نَقْع**، نقيع، منقوع، ج. نقوعات — Infusion; macération

638 ـ **ناقِه** : ج. نُقَّه، هو الذي خرج من مرضه ولم تكملُ بعد قوته [مفيد العلوم 820] — Convalescent

639 ـ **نُكسْ** : هو الرجوع إلى المرض بعد النقوه [مفيد العلوم 821] — Rechute

640 ـ **نُكْهَة** : هي ريح الفم وتستعار لغيره — Haleine

641 ـ **نمّام** : هو السبنس [قانون 374]. سمّى بذلك لسطوع رائحنخ فينمّ على حامله وهو كالنعنع لكن أشد بياضا [تذكرة 304] — Serpolet (Labiées) Thymus glaber, Thymus angustifolius Wild–thyme; modher of thyme

642 ـ **نورة** : أصلها الكلس المعروف بالجيّار، وقد يسمّى بهذا الاسم الخلط المتخذ منها ومن الزرنيخ لحلق الشعر [مفيد العلوم 814]، [تذكرة 306] — Chaux vive

643 ـ **نوشادر** : المعدني منه غير معروف بالمغرب، والمصنوع يتخذ من دخان الحمامات بالتصعيد [مفيد العلوم 836]. يسمّى كبريت الدّخان وملح النّار [تذكرة 395]، [كشف الرموز 200] — Ammoniac; Sel ammoniaque

ـ هـ ـ

644 ـ **هَذَيَان** — Délire

645 ـ **هُلاَس** : هو ذبول البدن وذهاب لحمه [مفيد العلوم 1189] — Consomption

646 ـ هَليلج : (وإهليلج) ثمر هندي، منه كابلي وأصفر، فالأصفر الفجّ، والكابلي أكبر الجميع، ومنه صيني وهو دقيق خفيف [قانون 297]، [دهماني 50 و] — Myrobolan (Combrétacées) Myrobalanus; Terminalia chebula; T. citrina

647 ـ هلْيُون : قد يسمّى أسفارا غوس وقد يسمّى مواقنيوس [قانون 299] هو النبات الشوكي المسمى الاسفراج، ومنه صنف لا شوكي [مفيد العلوم 1184]، [دهماني 50 ظ] — Asperge (Liliacées) Asparagus officinalis Asparagus; sparrow–grass

648 ـ هِنْدَبَاء : ويقال هِندَبَى وهندَب، هو السّريس بجيمع أصنافه بريّة وبستانية [مفيد العلوم 1183]. وهو صنفان عريض الورق ودقيق الورق وهو يجري مجرى الخسّ (ويفوقه في التنفتيح وفي منفعته لسدد الكبد [قانون 298] — Endive; chicorée (Composées) Cicorium endivia Chicory: endive

649 ـ هيل بَوَّى : هو القافلة الكبيرة، هنديّ معروف مجلوب [مفيد العلوم 1186] — Cardamome

650 ـ هيّوفاريقون : (هوفاريقون) نبات معروف يسمّى بالمغرب المَنْسِيّة وبقلوب الطير [مفيد العلوم 1196]. قبضان وزهر متفرّك وحب أصفر إلى الحمرة [قانون 297] — Millepertuis (Hypéricacées) Hypericum perforatum John's wort

651 ـ هيّوقَسْطَيْدس : نبات من جنس الطراثيث صغير ينبت من عروق شجر الفتح ويسمّى جُلنار الأرض [مفيد العلوم 1195] — Cystinus Hypociste (sorte de petite orobanche qui croît sur la racine de ciste)

652 ـ وَهَن : هو الضعف. يقال وَهَن ووَهَنَهُ غيرُه وأوْهَنَهُ ووَهَّنَهُ Faible, faiblir, affaiblir

653 ـ وبَاء : المرض إذا عمّ Epidémie

654 ـ وَجّ : نبات هندي يجلب [مفيد العلوم 1210] Acore odorant (Aracées) Acorus calamus

s

weet – flag

655 ـ الوحْشي من الجانبين : هو الخارج عن عمود البدن والإنسي ضدّه [مفيد العلوم 1220] Partie extérieure (de la main, du pied, etc...)

656 ـ وَحَمَ : ويُقال وَحَام هو الشهوة الفاسدة التي تعتري الحبَالى وأكثر ما تكون في أوّل الحمل Envie (s)

657 ـ وَخزٌ : هو الطعن بحديدة، لا يكون نافذا [مفيد العلوم 1206] Piquer (sans transpercer)

658 ـ وَخَامَة : ثقل يقال رجل وخيم ووَخَم وهو من الأغذية التي لا توافق ولا تحمد مغبّته Aliment lourd, indigeste

659 ـ وَدَع : هو الصَّدف [قانون 302] Coquillages, nacre

660 ـ ورس : شيء أحمر قاني يشبه سحيق الزعفران، مجلوب من اليمن [قانون 301] Curcuma; safran des Indes

(Zingibéracées)

Curcuma longa

Curcuma

661 ـ وَرَم : هو الغلظ الخارج عن الطبع لمادّة تتخلّل العضو متفرّقة فيه، فاذا اجتمعت في تجويف واحد فهو الخراج،هذا اصطلاح الأطباء [مفيد العلوم 1213] Enflure; oedème Tuméfaction

662 ـ وَسْوَاس — Obsession

663 ـ وَشَق أو أشق — Gomme ammoniaque
Dorema ammoniacum
Dorème ammoniac (Ombellifères)
gum ammoniacum

664 ـ وقَر الأذن وقْرا : صَدَع — Dureté d'oreille, surdité

665 ـ وَهَج : شدّة حرّ النار والوَهْج مصدر وهجت النّار ويستعار أيضا لغير النّار [مفيد العلوم 1211] — Forte chaleur du feu; Vent d'Ouest (qui dessèche)

- ي -

666 ـ يَبْرُوج : نبات يسمّى ثمره اللفّاح، منه ذكر وأنثى [مفيد العلوم 1226] — Mandragore (Solanacées)
Mandragora officinarum
Mandrate

667 ـ يَتُّوع : هو كل ما له لبن مسهّل مقرّح [مفيد العلوم 1222] — Euphorbe (Euphorbiacées)
Euphorbia
Spurge

668 ـ يَرَقَان : هو انتشار الخلط الصفراوي على سطح البدن وظهوره على الجلد [مفيد العلوم 1225] — Jaunisse; ictère
jaundice

669 ـ ياسمين : له زهر طيب الرائحة، يقطر وتعلوه مادة دهنية (ماء الياسمين، دهنه) — Jasmin (Oléacées)
Jasminum officinale
Jasmine

المحتوى

...عندما اخترنا كتاب زاد المسافر وقوت الحاضر لإعادة نشره كاملا بمقالاته السّبع، كانت تحركّنا دوافع التّواصل اللاّمتناهي والتّفاعل المعرفي مع أحمد بن الجزّار الطبيب والصّيدلاني والأديب الموسوعي والذي هو إنتاج مدرسة القيروان الأصيلة وغيره من أعلام الفكروالفلسفة.

يقول ابن الجزّار واصفا كتاب زاد المسافر : « إني ذكرت في كل باب منه ماهية العلّة التي يقصد إلى ذكرها ومداواتها، وأثبت حدّها المبيّن عن طبيعتها ومكانها والسّبب الفاعل لها والبرهان الدّال عليها ... ثم قفوت ما ذكرت بوحدة العلاجات الجليلة التي تحيط بكل أجزاء المواد الدوائيّة على المنهاج الطبّي الصّناعي ».

ولعلّ المتمعّن في هذه الكلمات التي صاغها أحمد بن الجزّار القيرواني يلحظ أنّنا بصدد كتاب طبّي وموسوعي هامّ، وهو من أهمّ كتب ابن الجزّار. وتكمن خصوصيّته في ذلك التّفاعل الحضاري والتّداخل الثّقافي الذي بدا عليه ممّا جعله يلقى الانتشار والذّيوع في معظم الأقطار والأمصار قديما وحديثا. وربّما لا نجانب الصّواب إذا اعتبرنا أن هذا الكتاب لم يكن متيسّرا له الظهور لو لم نجد في بيت الحكمة المساندة من محقّقي الكتاب الذين قدّموا كثيرا من التّضحيات خدمة للمعرفة والفكر في بلادنا .

« بيت الحكمة »

الثمن : 16,500 د.ت. (الجزءان)

ر.د.م.ك : ISBN : 9973-929-48-9